١ - درة النقة فی علم صنعة المضية
٢ - المكتسب فی زراعة الذهب
٣ - رسالهای از جابر بن حیان
٤ -
٥ - جمع المسئول و طلوع المأمول
٦ - دقائق الميزان
٧ - خلاصه اسرار الحکماء از سینا
٨ - نهایة الطلب باب ثالث
٩ - شرح کتاب الرحمة
١٠ - درر الانوار از شیخ محمد قمری

١ - درة النقية في علم صناعة المضية

٢ - المكتسب في زراعة الذهب

٣ - رساله‌ای از جابر بن حیان

٤ -

٥ - جمع المسئول وبلوغ المأمول

٦ - دقائق الميزان

٧ - خلاصه اسرار الحكما از سيمنا

٨ - نهاية الطلب باب ثالث

٩ - شرح كتاب الرحمة

١٠ - درر الانوار شيخ محمد قمري

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفرد في ملكه بخلق خلقه واوجدهم من عدم من غير حاجة منه اليهم فلا اله الا هو الكبير المتعال الموصوف باوصاف الكمال صلى الله عليه وآله   فاقول والله المستعان بعد ان اقسم بالله تعالى على من وقف على هذه الرسالة المسماة بالدرة النقية في علم الصناعة المخفية ان يكتمها عن الجهال فاني لم اضع كتابا من كتب الاسرار اصح منها ولله لم اخف فيها شيئا مما اخفاه كما اخفوا الاولون من الحكماء المحققين وما برز من الاسرار الا عند قرب القضاء الا الاجل خيفة من الرجال من الله كما ان يطالب بذلك لما كتمته عن اهله فان العبد يحب والله يحب المحسنين فكن لها ضنينا ولقدرها عليا فاكتمها   يا ايها ... [illegible] ... في تحرير ... [illegible] ... ... [illegible] ... فانك تنال ما تريد ... [illegible] ... ... [illegible] ... فان خالط الناس ... [illegible] ...

فهم صدقا ولا دفعا ولا مسلك رفيقا فاوصيك بتقوى الله تعالى في كل لمحة وطرفة فان التقوى رأس
كل حكمة وبعده فانت لا تحتاج الى وصية من هذا ربما تداول الايام والازمان وتغير الاسم
والاقران ونفع هذه الرسالة في يد عالم بالعلم خاليا من التقوى فليجعل هذه الوصية فتكون لك
مفيدة لغفل الايام فتسلم من الاثام وتبلغ العلم بالتمام وبعد هذا عليك والسلام فانه ليس بقاء
في الدنيا فان الدهر حطمه الاجرام والبقاء لله والدوام فكم امم سلفت قبلنا من الماضين وكذلك
نحن بهم لاحقين فكن يا اخي بعدي من المتقين وعلي من المترحمين وهذه الابيات التي انشدها
قيس مجنون وهاهذه   بوصف خمر لو انها رأيت الى قريب تقدمته   ولم يدع التجارب الى صديقا
يميل الى الاملت عنه   وقد رأينا ذلك في النحاس كله حقا من جهة وطبعا منطبعا لا يزول الا من
اوليا الله اولو الالباب فافهم ذلك   الذي يرى في سبيل الحجر الاول الذي قال الحكما فيه انه
موجود عند الفقير والغني ومطروح على التراب والمزابل وهو افضل احجارنا الثلاثة فان القوم سموا الحجر
البيضة لان البيضة تجمع فيها ثلاثة الوان قشر وبياض وصفار فالصفار هو حجر الشمس والبياض
حجر الماء والقشر حجر النار فهو الذي عليها محيط وما ذكر بيضة طائر لان البيضة وليس للبيضة
في علم الصناعة محل ولا رتبة ولا يدخل بل الفلاسفة لما تملكوا رقاب الانام وعلت رتبتهم
على مقام علموا ان فخر العلوم علم الصنعة لانه كثير التجربات وغاية رتب العلميات فذكروا اشياء كثيرة
في البيض والشعر والدم والمرائر واللبن والمني والاظفار والملح والكبريت والحديد والفضة
والنحاس والزيبق والذهب وكل معدن وحيوان وكل النبات وكان الصحيح غير ما يعملونه

بولده

بطرحه في الطرقات والمقامات فيجده الناس فيرغبون فيه غاية الرغبة ويكون انه تراب
المطلوب المرغوب المكنون فتنسخ الناس ذلك الكتب عليهم على الفاظه الظاهرة فيهلكون
اموالهم وانفسهم فافهم ذلك وقد كشفنا لك ذلك في الشعر الكبير المسمى بالشذور في حل اشكال
الرموز والقضايا وهو لانه شذور وكدر من نظره ومن لا في خلقت كل فيه الاشكال كلها ولكن
لم اضع فيه ما في هذه الرسالة لشرفها وقصر كلامها ومع ذلك حوت ما نشرته كله وضربته من
الامثال والالوان فصارا ساسه اصلا من هذه الرسالة فافهم ذلك وليس للبيضة فائدة ونتيجة
كما قال في هذا المعنى في قافية الثاء   فلم تر من بيضة فرخين   يولد الفضة منها والذهب
لولا دنو صيره طالبا   من زجاج ذهبا قال العجب   معشر الناس الطرد والتعود
ذهبا يولد من غير ذهب   تختطر حاضر اوانه   الف عام طعمه لم يضطرب   ذاك
جبلا منه في الشذر اد   وهو البيضة نجم وخشب   ليس هذا النار قد تحرقه   عنده ما يأثرها
بالذنب   من صلا يخرج منها صابغا   ثبوت النار لطيف الرطب   وكذا الفرج شبيه
اصله مثلها الا بالنسب   واعلم ان هذا الشعر نقيت لك فيه البيضة واثبت لك فيه
الحجر بين الذكر والدجاجة التي هي الانثى والفرخ هو الديك الاحمر المورث اخلاط الذكر ولا كما تعلم
يا اخي بالكسين فانه لا بد له من الدجاجة حتى يخرج من بطنه دجاج كثير وهو الشمس والقمر نصيرا لك فلهم
يرجع عليها ومثال ذلك قشر وصفار وبياض ادم شيطا نيل حور شيطا نيل هو الحجر الذي يقال له النار
هيا بده والصفار سكارا للبن الذي لولاه لم ينتج افراخ الحجر ولولاه لم يكن في العالم اكسير وبه رابطه

وبه تألف وبه تقسم وبه تحرق وبه تنقش وبه تخمر الذكر والانثى وبه تمام الشيء وبه تكمل الفضل وهو الدماء
وهو السيف الزكي وله شرف كشرف الشمس على سائر الكواكب فلما سمع بهذا المدح ابا الحسين قام
من ساعته ثم قبل رأس الشيخ محمد بن اميل وقال انت جلت يا شيخ فضلك بعدك في العلوم ولكن
لي بهذه الصفار ولا تشدها الا في زمان ان شئت كلمت عنا وقد تاه فهي فيما كتبه فيه في شطائل
فلا اعلم ان النيران هو قبالته قول عاريا لتكمل عندي حكمه فقال الشيخ محمد بن اميل يا ابا الحسين
اعلم ان الفلاسفة لم تكشف سواه من حكمه ودونه بالقبح ثم درموه بالرموز وشنعوه بالنجس والتشنيع
ذكر من العوالم فيه وهو اجل مطلوبهم وغاية رغبتهم في نشأة الكل وكلهم وهو هذا
جيبه ٥١١٠ ه I مسلك الحاطمل ١٠ افسمعه كمه نحاسته فافهم
هذا السر باني واني استغفر الله العظيم من كشف هذا السر المكتوم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تجده غريبا واكتمه خفيا واكتبه بالاقلام القديمة لئلا تعرفه الجهال ولا تعرفه الجهال من العبيد والرجال
والنساء والاطفال وذمه بين المحافل اذا تكلم فيه قائل لتكون ممن يضيعه ويتناول من رفعه ومن يقصد
والامل ولا يرتبط الانثى ولا تولفها للذكر سواه وقالوا ان الزيبق لا يرتبط على النحاس القوم ولا ينعقد
ولا يظهر السواد الذي تسميه الحكماء زحل وشعر ورصاص ودخان وكحل سواه ولهذا قالوا اسما افعوان
ودفعي ان ثعبان وثعبانه وقالوا اقتلوهم باكمل العمل لهذا كتب القائل في النوبة انزادتها امارا البيض
وجدك وتخيل لنا هذا البيت وسم الافعوان ومن سم الافعى ومن سم العقارب عذر فيها فافهم واكتمه
ولا تذعه الا في لى الشيخ روحه في الملكوت ولا يصرف عنها غير الفوت   ان الحجر الذي   ١١٤
بشر

تسمى بيضة الحكماء هو آدم شيطانيل حوا فآدم هو الذهب وهو حجر الحكماء بالقشر وشيطانيل هو الكبريت
وهو الصفار وطبعه كطبع صفار البيض حار رطب يدل على حرارة نارية وعلى رطوبة مستحيلة
وهذا وثمره زيبقية الدهن المباركة الوسطى لانه بين آدم وحوا كالقلب من شيطانيل البطن
للآذان وهو الزيبق البكر وهو بياض البيضة المدورة الشكل البارد الرطب لانه يشبه لون
بياض البيض فافهم البيض الذي من غير طائره وقد قلت في النوبة وقالوا بيضة من غير طير
مع هذا الفلاسفة مجموعنا وقد ملكت رقاب العباد والاقاليم والبلاد وحربنا الكبر الذي
ماله نفاد وما دمت حيا اعزك الله تعالى وهذا هو الباب الاول الذي هو اساس كل كتاب به هو
الواجب على كل حكيم معرفته فاذا لم يعرفه فهو كالتائه في البحر العجاج المتلاطم بالامواج فقد ذلك
شكرا لله ابا الحسين النسفي ثم قال الشيخ جزاك الله تعالى عني خيرا فما بال القوم يقولون ان الحجر واحد
منفرد ومنه يخرج الارض ومنه يخرج المائين الشرقي والغربي وان هذا ذكرته لي في ثلاثة اشياء
متفرقة لا تشبه شيء واحد فقال الشيخ له كم انهى عن اقوال الحكماء والحساد والمستترين اما اخبرتك انها بيضة
والبيضة اسم مطلق على جنس واحد من اجناس البيضة كلها والبيضة محتوية على ثلاثة اشياء وكبريت وكاس
وزيبق وهي البداية ثلاثة اشياء وكذا اصلهما من واحد ان الحجر واحد وهو الابيض فاذا تم في التدبير فغايته
الاشهر فيهم واحد ماء احمر وماء ابيض جسد وروح واحد وشيء واحد فلا تدهش من اقوال الحكماء فانك اذا
تاملت كل الالوان من نبات ومعدن وحيوان وسما وارض وبر وبحر وبعث وموت ونشر كان
ذلك يا ابا الحسين مشهورا في علم الصناعة المشرفة وذلك لعظم شرفها فاكتفي بهذه البيضة فقد ذلك

طن

من كل خطر وبلية واكثر الزجر على واحذر من اخذ الاقوال من الحكما بل تقسيها بالمعرفة والعقل على البا
وان سماسهم ليس بجانس العامة ورصاصهم ليس برصاص العامة وكل شيء من موضع الصنعة من الاحجار
والنبات والمعادن لعكس ما ظنوه ولا بعد هذا الايضاح نصيحة والله المرشد للفلاح والسلام

في حرق الحجر الذي هو القشر خذ من القشر المنقى الخالص الذي استخرجته ما شئت

فكسره رقيقا كالسمسم وخذ مثله من الصفار الصافي وزنا محررا وقسم الصفار عشرة اجزاء
واعجن القشر بجزو من الصفار على العجلة عجنا جيدا حتى يخالطه كله ثم القيه في مقرعة من المريخ وضعه
على النار وانفخ عليه قليلا قليلا الى حين ينحل الصفار ويخرج دهنه ويقوى النار حتى يذهب ويحترق
ويبطل نار الدهن المشتعلة فيه ويخمد ولم يبق لها اثر فبرد القشر فاذا برد فاعجنه بجزو ثاني
من الصفار وعد الى الحرق كذا عشر مرات فانه ينقص السدس وهو غبار وهو اغبار النحاس الاحمر
ودار فيه عندك لوقت الحاجة اليه فهذا هو الحرق الذي كتموه الاولون وقد اوضحت لك علاجه فكلك
وداع عنك الكسل تنال الامل والسلام

في طبخ المحمرة ولم يكشفه احد غيري من الحكماء

بل يشيرون اليه ولم يوجد لكمه السبيل اليه ثم خذ كبريت وحجر حار والقلع المبيض اجزاء محررة
الوزن ثم خذ مثلهم ثلاث مرار من ماء النيل البحري او الماء الحلو العيدي واغليه في قدر نحاس
احمر غير قصدير او برام حجر الى ان يغلي اشد غليان فذرر فيه تلك العقاقير الثلاثة وحركه بخشبة
عريضة وشد الوقيد والتحريك الى حين يحمر الماء ويكون كالياقوت فنزله يبرد وصفيه واياك ان
تتبعه شيء من الثفل الاخضر او الماء الاخضر او الماء الاصفر بل لا تاخذ منه غير الماء الاحمر وعد عليه

١٢٠١م

ماء آخر على الثفل الذي في القدر واغليه وصفيه وارفع ذلك الماء المصفى في قطرميز زجاج ثم ترده
اذا برد كانه العقيق يشعل فاذا كان خرج الثفل ماء احمر فصفي ذلك الماء كالاول وارم الثفل
المتحجر من القدر ثم اغسل القدر واملاه ماء واوقد عليه حتى يغلي وحركه بخشبة تكفوف عليها الليقة الى ان
يخرج منه اثر ذلك الوسخ والثفل واغسله به ودكه بسرعة حار وتنظف القدر وجففه وعد عليه
ذلك الماء الذي خرج بالتصفية كله واغليه الى ان يذهب ثلثاه الى ان يذهب منه الثلث غمره وارفعه
في القطرميز كما ذكرنا اولا   ثم خذ البياض الذي تبيضه واعصره من خرقة كتان جديدة صفيقة
ما فيه من الطعمة الحية ويكلفه عكر وتربة سوداء فارم ذلك فهو فاسد فلا نفع فيه ثم اتركه في
محكم على راس طنجرة مغربي او برام حجر محكوم لا يخرج منه ادويه النار الى عانة الطنجرة مطينة بطين الحكمة   ويكبس اسفل موضع مرتفع
اما صفة طين الحكمة تؤخذ رطل طين رساني وهو طفل ابيض يعرف بحجرة طيب تجربه من اسوان تدق
وتنخل ويضاف اليه ربعه رمل رقيق وثمنه فحم سنط صعيدي وثمنه سارس كتان مدقوق كالهباء
وثمنه شعر بني آدم مرقق رقيق كالسمسم ويخلط الجميع بالماء ويخمر اسبوعا وكلما اصبحت وامسيت وخذ منه
بالدلك والماء الى التمام فاصنع منه لوارق وطين ما شئت من اقداح واقراع وغير ذلك واتركه
الكانون حتى يجف فاذا جف القرع الطنجرة ما شئت من البياض المصفى واغمره بذلك الماء الراوق
الاحمر واطبخه الى حين يحمر لونه كالياقوت وكل ما قل ماؤه اغمره غمرة بعد غمرة الى ان ينصرف فانه يحمر
ولا تكثر عليه الماء لئلا تفقده مسكه حجرا كانه حجر الزجاج فاذا انعقد مسكه فاخرجه بياض البيض الطري
المصفى ودبحه فانه يصير احمرا فارفعه عندك لوقت الحاجة اليه وذلك كله من نشيط انش فانظر

هذا البرهان الى البياض كيف يغلبه بسرعة ويقلبه فافهم وهذا رأيته في كتاب ابن ابي زكريا الرازي
تجربة عجيبة لكنه صعب على المبتدي وهين على المنتهي فانظره هناك تجده ان شاء الله تعالى
التدبير في بيان تنور وضع القرع عليه للتقطير وصفته ان تأخذ دست نحاس قطعة واحدة وابني
له تنورا كما يبني الطباخ تنوره وحاذي حافات الدست بالبنيان ثم اعقد عليه قبة مرتفعة
كقبة تنور الخبز الا انك تبدل لها بابا من خلف ظهره للقرع وتبني على الدست شباك قصب
او جريد جديد وتضع عليه ما شئت من القرع وغيره وابن عليه القبة وهندم لها غطاء لبابها
فاذا اردت ان تقطر شيئا فاملأ الدست ماء وضع الدواء في القرع وضع على كل قرعة انبيقها
وشد وصل القرع بالصاروج وسوف نذكر لك كيفية الصاروج وعمله في باب القبة واوقد
النار بحطب الضبط او بخشب السمر او السلم ولا تبال بعد ان تأخذ الاوصال للبخار تحذر ان يخرج
من البخار شيء لانه كلما كان محبوسا كان اقوى للتقطير وان نقص ماء الدست فزده ماء سخنا
ثم قطر ما شئت وصفة التنور وقرعه ممثل هكذا ان شاء الله تعالى فافهم ذلك يا ابا الحسن واعرف
ما خصصتك به لانك صحبتنا طول حياتنا وخدمتنا فلم تسألنا عن شيء فهذا آخر صبرك وخدمتك
فعش فريد ظهرك وحكيم عصرك وانت مني بمنزلة القلب من الجسد وانا الوالد وانت الولد
واما عمل الصاروج لشد الاوصال كلها فهو ان تأخذ جيرا منخولا وبياض البيض ولبن واعجنهم
حتى يكونوا كالمرهم والطخ بهم خرقة كتان جديدة مطلية على قدر ما تحكم بين القرعة والانبيق
والصق به الانبيق حتى يقع على توقيعه في القرعة واتركه يجف سريعا واستعمل منه ما شئت فانه يمسك
بالكل

باسكاره البارد وهذا هو التدبير الصدف يحبه عنك في معرفة التنور وهو
التنور النعفي المسمى بطن الفرس بحرارته المعتدلة التي كأنها حرارة الطائر الحاضن لبيضته
ليس فيه نار فساد وهو ان تبني تنورا على رأسه قدر فخار لها غطاء يحكمه كالانبيق الزجاج ويكون
قاع القدرة السفلى قدر اربعة اصابع لا غير لاجل نار الفتيلة ثم تهندم دائما من منخل ولتفرش
منه في قاع القدرة اصبعين وضع القدرة الزجاج بما فيها من الدواء مأخوذ الوصل
عليها وبين انبيقها بالصاروج واردم حولها رمادا ابيض الى قرب اذنيها محكم واطين
انبيق فخار عليهم وشد وصله بطين محكوم لا بطين الحكمة واوقد السراج في اسفل التنور محررا
في الوسط على الدواء فهذا اكثر الناس يعزل ولم يذكره لك هكذا الحكماء بل يشيرون اليه
ويقولون له البرابي والعقاب بحماجم وما شابه في الكتاب الكبير المسمى بالسندبر الذي حللت
لك فيه اشكال البرابي والقصا وهو هذا صفة التنور موضع لك ممثلا بالوانه وسراجه كما صورته
في البرابي برتبة اخميم وغيرها من البرابي فافهمه فانه يرشدك للصواب وهذه صورة الدوائر
الدائرة منصوبة كانتها عتبتان في القرعة الفخار الخطين المبسوطين السفلى التدبير في اعلاها
صفة لا مقلوب هكذا د کا وهو لسان الفتيلة والدائرة في رأس اللام المقلوب
هو السراج والنقط السود التي كالحلقة ما بين قرعة الزجاج وقرعة الفخار عبارة عن الرماد الذي تكسر
منه شيء بالالف والنقط الحمر التي في قرعة الزجاج جزء من النحاس القوم والنقط السود عبارة
عن جزء من رصاص القوم الذي هو الماء والبياض للبيضة فهذه انشأتها لك الاطفال وصفته

كما ترى والله اعلم ان هذه الامثلة يهذي بها الاطفال فلا تغترهم من كلام الحكماء لما سترت عليهم انتعبوا
فليتك واهلكوا اموال باطلا بتخيلات كلامهم ومثلهم وامثال ذلك واولا كثيرة واحرق كثيرا
وهو يحسب كالمتخيل في ازمان جهالة من كلام الحكماء تستر بهم لهذا العلم لان كلامهم اشد حجرا من المعادن
وغير المعادن وجعل له صورة وشخصا له هذه بشيء لفهمه من هذه حجرنا هذا الكريم فكان كل من دبر
حجرا من الاحجار صار بها ما يسيرا وصغا ... على طول الزمان فاكل حراما وشرب حراما
ولبس حراما ونكح حراما وحج بالحرام ومنهم ما شاهدته وقع لجابر الصوفي الاشيع كان اعتماده على
هذه الشعر في دنيه فلم يسمع لي كلاما فانشدته هذا الشعر الواضح المكمل فلم يزداد الا بعدا وضلالا وجعله
على معاني الشعر وتدبيره فلما رأيته كفر على المحال تركته على مراتب الرجال وتركته بمرتبة الجهال
وهذا هو الشعر الذي انشدته لجابر   كم اناس زعموا ان الحجر   شعر رأس ونبت الشفر
قلت ان كان من البيض وشعر الرأس فقد ضاع الحجر   هي من نخلي وما قالوه من حيوان
ونبات ومدر   هو غشاء فلا اصل لها   صور لي كما يحكى القمر   شعر القوم الذي في رمزهم
شعر الشمس زوجوها بالقمر   شعره هذا بحار ومن ثم ينحل كما يحى المطر   شعر البدر بخارا
وكذا شعر الشمس بخارا قد فقد   زوجاها فانتجا حينئذ   القمر الانثى والشمس الذكر   فهذا نظمي
لجابر انه   شعر الرأس فخاف الحجر   انكر جابر عني معرضا   ليس يدعى بالحكيم المختبر   فرموز
القوم قد حاطت به   واختلط الادوار والسير   فالظر والقبح لما اودعته في   شعرنا
هذا سيأتي في الحجر لم يكن جابر الا انه   صل من جاهل دجاج وشعر   وقال الشمس هو الزيبق الاحمر
الشرقي

الباب السادس

الشرقي الخارج من الشعر وقال القمر هو الزيبق الغربي الخارج من الشعر وهو الماء الابيض وهذا اصلا
لا يكون فلا تسمعوه قط لان الابيض والشعر هو حجر احمر وابيض ولقصد ويهدي الحكيمة
اذ هلوا القوم عن حجرهم السر المكنون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد اوردت لك
شرح ابواب التدابير المختلفة بابا بابا والله يهدي للصواب   في تدبير لطيف يقصد من
النحاس المحرق اولا جزء ثم يوضع من السباط المصعد جزء ولا محررا ويقسم تسعة اجزاء ويسحق النحاس
المحرق بجزء من التسعة ويعجن بالقرعة والانبيق الاعمى ويوقد تحته نار الفتيلة من القطن المسدد في
زنته درهمين ولنصف الزيت بالكر بالوقية والليل بالوقية وما في يوم بالوقية وثمن زنته في النهار   الوقية درهم ١٠
وفي الليل بالوقية وربع وفي الثالث يوم بالوقية ونصف وثمن ليلا ونهارا ثم تزيد الفتيلة
نصف درهم قطن فتكون في ثلاثة دراهم عدا بالمصرية وادم النيران والتصفي كذلك الى تمام
التدبير ونهايته رطل زيت حار محررا يزداد ثمان والسباع والسداس والخماس الى تمام العمل فاذا تم
ذلك فانه يعقد حجرا اسود فالقرمنه مثقال على مثقال ابريز فانه يكون كالنحاس الاحمر القرمي
القرمنه مثقال على عشرين مثقال قمرا مشحرا خالص فانه يكون ابريزا خالصا وان القيت منه
مثقالين على ثمانين مثقال قمرا وعشرين ابريزا كان ذهبا خالصا وكذلك اذا القيت مثقال
على مثقال قمرا مشحرا كان مثقلا ازرق وغيره ربما كان غبرا احمر كالنقش فالقرمنه مثقال على
عشرين مثقال نحاسا احمرا وقد ديرا مطهرا ومثقالين على ثمانين مثقال نحاس مطهرا صافيا فيعزر
من القرص كالرمل فانه تقيمه على الطبع القمر القائم للخلاص فافهم ذلك   في التدبير الثاني

وهو نقد عجيب منقول من انفوح يوخذ من النحاس المحرق اولاً جزو ومن البياض المصفر المحمر خمسة اجزاء
مقسمة ويعجن النحاس بجزو من البياض المحمر المصفر ويعفنه يوم وليلة كما تقدم بالفتيلة الى ان
ينعقد ثلاثة اجزاء منه ثم يقطر ويرفع ويسحق بما بقي من الاجزاء ويعاد اليهم الماء المقطر ويعفن
يوم وليلة ويقطر ويسحق الارض بجزو طرى من الما ويعفن كذلك الى ان تفنى خمسة اجزاء من التعفين
والتقطير ويسحق الى تمام خمسة اجزاء فاذا قطرتهم فاقسمهم وفيه فيهم التدبير على النحاس مثل الاول
فاذا تم التدبير فقطر الاجزاء وعيدهم جملة وكرر التقطير ورد الماء على الارض وكرر التقطير الى ان
يحل النحاس ويصير لطيفا بعد ان كان كثيفا وقد صار الكل ماء واحد في لون الماء الاحمر
الياقوتي فاعقده في قدح مطين تطيين الحكمة في رماد حار الى ان يجف فانه ينعقد كالكافور
الاحمر فالق منه جزو على الف من الزيبق المصفى من خرقة كتان وعده للقرعة والتعفين اسبوعا
كاملا فانه ينعقد حجرا ابيضا عقيقيا مثقاله يصبغ الف مثقال من اي معدن شئت كان قمرا ابيض
وان احمر كان شمسا فاعلم للخلاص فانظر الى هذا السر الغريب العجيب فاكتمه عن الفاسقين

في التدبير الثالث وهو ان تاخذ من النحاس المحرق جزوا ومن البياض المصفى من خرقة كتان
سبعة اجزاء وتسحق الارض التي هي النحاس المحرق بجزو وعفنها اسبوعا الى تمامه بنار الفتيلة كما تقدم
من الزيادة في الزيت والفتل كما ذكرنا اولا في العقد الاول الى ان تنحل الارض فقطرها ثم اقسم
القاطر بعدد ما بقى من الاجزاء الطرية وتسحق الارض يوما وليلة بجزو وعفنه بجزو من المقطر الى التعفين
اسبوعا ثم قطره واقطع رطوبة الماء من الارض واسحقها بجزو طرى يوم وليلة وعدها القرعة وادمها المقطر
للقرعة

كله

كله واتبع هذا التدبير الى تمام السبعة اجزاء فقطرهم واوزنهم ان كانوا نقصوا شيئا عن وزنهم فكملهم
ماء بياض البيض المصفى واعقدهم الارض وقطرهم عليها وكرر العمل ثلاثا فانه يصير ابيضا
ثم قسمه سبعة اجزاء كما كان اولا ثلاثة للبياض واربعة للحمرة ثم جفف الارض بنار السراج حتى
تكون كالتسبيح الاسود المصقول الشفاف ثم بردها واخرجها من القرعة واسحقها كثيرا كالهباء وضعها في
قرعة كبيرة تكون الارض فيها كالثلث وضم وصلها بالقارورة المقدم ذكره وطين القرعة بطين
الحكمة واعلي القرعة بما فيها من الدواء في جوف القدر في رماد كما ذكرنا انه التعفين والكانون
واطبق على القدر غطاء وضم الوصل بطين الحكمة واطلق النار اول ستة عشر رطلا حطب ضبط اي
خشب السلم تكسره كانها المفاتيح واوقدهم يوم وليلة ثمانية ارطال في النهار وثمانية ارطال
بالليل وثمانية عشر رطلا في نهارك وخمسة وعشرين رطلا في ليلتك الثانية وفي نصف النهار الثالث
ثلاثين رطلا خشب حطب الكليس … ساعة وهي نهار … ونصف … فانها تخرج كانها كلس
البيض المسحوق فاسقيها جزوا من الثلاثة في يوم وليلة من الوضع في القرعة والتعفين كما ابتدات
من العمل الاول في ثلاثة ايام فانها تصير كالكافور الابيض والق منها مثقال على الف مثقال
من الزيبق والرصاص والنحاس والقزدير وكل معدن يكون قمرا خالصا لا يتغير ما دامت السموات
والارض ثم اسق الارض من الاجزاء الاربعة جزوا واحدا بعد واحد في اربعة ايام جملتها
فانها تحمر كالكافور الاحمر فالق منها مثقال على الف مثقال عند محرو عده مثقالا كاملا فانه
ينعقد حجرا احمر يصبغ مثقاله الف مثقال من اي معدن شئت يكون شمسا كاملا فاعلم للخلاص فافهم

وكذلك وجدت في بعض كتب الحكماء المغاربة انه القى مثقالا واحدا ايضا على خمسة ارطال مصرية زجاج ابيض فصار
جوهرا ياقوتيا ابيضا يا ضدا للابصار وكذلك زاد القى من الكبير مثقال على خمسة ارطال زجاج
ابيض كان ياقوتا فافهم ذلك في التدبير الكبير غير نقله عن هرمس قال توخذ
من النحاس المحرق مائة مثقال ويوخذ لها من بياض البيض المصفى ثلثمائة مثقال تقسمه في تسعة اقدار فسقاها تسعة
ثم يوخذ المائة مثقال من النحاس المحرق وتسحقها يوما وليلة حتى تصير كالرماد الاسود فهذا امر الله
زحل الذي سموه شعر راس الناس فاذا رايتم كذلك ادخله القرعة والانبيق الاعمى وتنقعه اسبوعا
وهو العقد الاول وتكرر التغسيل كما ذكرنا اولا فانه ينعقد حجرا اسود ازهر الرائحة كانه شعر الاعمى
فان شئت ان تاكل من ههنا قال هرمس فالقوا من هذه النسبج الاسود مثقالا على مثقال كالس
غليظ بلا حرق فانه يصير كالدم ومثقالا من هذا النحاس المسمى على عشرين مثقال فضة يكون ابريزا
فافهم فاذا شئت هذه الدرجة فاخرجه من القرعة ثم اسحقه قويا نصف يوم وعده اسبوعا كما تقدم
ثم خذ منها ما ذكرنا فانه يكون كما ذكرنا ابريزا فكل من ههنا ما شئت ثم اسحق الشعر ايضا بجزء وثلث
من السبعة اجزاء ثم عفنها اسبوعا كاملا كما تقدم في الباب الاول من التغسيل تكمن في الوزن كما
تقدم والزيت له تمام الرطل ليلة ونهارا لها حين ينحل في خمسة اجزاء او اربعة اجزاء فمتى
ما انحل قطرها الى ان تاخذ جميع مائها كله وحقنها على التغسيل وتحرز لشدة الاوصال كلما قدرت
من التعفين والتقطير والتشوية ثم اقسم القاطر من الماء حتى يكون اقسامه بعدد الاجزاء الاخر الباقية
الطرية ثم ابرد الارض من التشوية واسحقها بجزء وطرى يوما وليلة ثم اودعها في القرعة واغمره

بجزء

بجزء من الماء المقطر وخذ وصل الانبيق بالقاروره ووصل الانبيق الفخار واشعل السراج كما
تقدم في زيادة من الزيت والفتيلة حتى يكمل الكل محكم على تتبع زيادات تسعة اسابيع وخذ بهاية
الفتيلة اوقية مصرية محررة فافهم هذا السر الذي كتموه الاولون ولو صرحوا بان النحاس المحرق
حجرهم والزيبق ماؤهم لعرفوه العالم صغارا وكبارا واذا لم يعرفون ما كشفت لك يا ابا يحيى
لو عاشوا عمر نوح واتلفوا اموال القارون ما ادركوا من العلم الا ما ادركته البهائم فاعرف
قدر ما ادليته لك واكتم سرها على ما دمت حيا فاذا تممت الاجزاء التسعة تعفينا وتقطيرا وتشوية
فزن الاجزاء فان كانت كاملات فجيد وان نقصت شيئا فرده من بياض البيض المصفى الذي
عملتك به اولا والقه في القرعة وخذ الارض ثم اسحقها ناعما كالهباء وردها في الماء وقطرهم
واضرب السراج تحتهم نصف نهار برطل زيت ووزن فتيلة اوقية فاذا فرغ الزيت والفتيلة في
نصف نهار كان او اقل او اكثر فاقلع الانبيق الاعمى من راس القرعة اذا بردت وركب عليها انبيقا
بصيرا واندرج في التقطير وانت تردد ما قطر على ما لم تقطر الى ان تكمل الاجزاء التسعة محررة
كما كانت وان زادت شيئا فرده الى الارض واشرب بها بالفتيلة بالقرعة والانبيق الاعمى بعد ان
تحرز على الوصل لئلا يخرج منها بخار الرطوبة الذي يرد ديتها وذلك يوما كاملا الى الصباح
فاخرجها واسحقها كالهباء واودعها في قرعة واسعة تكمن الارض فيها الى الثلث وخذ وصل
القرعة بانبيق اعمى وتكون قد قدمت لهم طين الحكمة وطينتها جميعا طينا محكما حتى تكون القرعة والانبيق
كانه عمود واحد وجففها اسبوعا في الشمس ثم ادخل بهم في قدرة فخار المطينة ايضا مثلها

بطين الحكمة محققة ثم ركبهم على كانون التصعيد كانه تنور النفخي الذي القدرة تكون مدلية
فيها في بطن التنور على التنور قبة منعقدة كانها الفرن حتى اذا صعدت النار دارت
بالقراع من كل جانب لئلا تنقب الارض فيها مختلفة مكانا بمكان وفي راس القبة اربع
طاقات من كل ركن طاقة وضع قبضة جافية حتى يكون لها نفس منه فيرى حرا شديدا او ساعة
مثل لك هذا التنور تراه عيانا لتكون لك الفائدة الكاملة عن ما سواها فاني خصصتك بعالم
سمح به قبلي ولا يأتي به احد بعدي لانك اهل لهذا وهذا صفته كما ترى فانظره وتامله فالطاقات
كما تراها لكل واحد في ركن والقرعة الزجاج هي واصليها في الخط الاسود والخط الاحمر محيط بها
من الطين ليكون حائطا بالقرعة والانبيق كما ترى والنقط السود الذي في اسفل القرعة الزجاج هي
الدواء يكون كذلك في القرعة الى ثلثها واما الدوائر حول القرعة الزجاج من عرضة التنور وهم
هذا يكون منحدرة حول القراع لتدخل منهم النار وتصعد الى اعلى القبة ثم تنعكس على القراع
والانابيق فوق واسفل فتكون حاكمة الدواء من كل جانب وقد عليها بحطب السنط ستين يوما
كاملة كما ذكرنا اولا من الوزن في الحطب والتدريج في الوزن فاذا تم التكليس فاتركه يبرد يوم
وليلة فافتحه بلطافة واحذر من الغبار والطين ان يخالط الارض منه شئ فانك تجده كالكلس
الابيض الصافي الكافوري وقد فاتنا في القرعة الى ان بلغت الانبيق الاعلى فارفعها في صلاية
زجاج واسحقها جزء من الشمعة على الصلاية حتى تلتئم وتكون قطعة واحدة من غير ... ثم القها في قرعة
التعفين واسكب النفخة تجز وعليها واعفنها فانها تشربه فاخرجها اذا بردت واسحقها في صلاية

الزجاج

الزجاج واسحقها بجزء ثان في حتى تلتئم والقها في القرعة وضع وصلها بالانبيق وعفنها يوم وليلة
واخرجها اذا بردت واسحقها واسحقها بثالث جزء حتى تلتئم والقها في القرعة وعفنها يوم
وليلة ثم اخرجها واسحقها وهكذا هو قصة الحكماء كما قالوا فضتنا ليس بفضة العامة فالقي
هذه الفضة البيضاء مثقال على الف مثقال اتى طربا بكرا مصفى من حرقة وعده للتعفين
اسبوعا فينعقد حجرا كريما يصبغ مثقاله الف مثقال من اي معدن كان من قرافصا قابلا
للرصاص فافهم ثم عد الى بقية الاجزاء وهم ستة فاسقي الارض البيضاء منها جزء كما تقدم
وعفنها يوم وليلة فانها تصير صفرة خفيفة فاذا بردت فاخرجها واخرجها ولينها بجزء اخر
وعدها الى الشوية وهكذا الى ان تفنى الثلاثة اجزاء وقسم الاجزاء الثلاثة بالاجزاء الباقية
ان شئت ستة او تسعة فاسقيها منهم جزء بجزء الى ان تنفد الاجزاء كلهم ولكل جزء يوم وليلة
تعفينه وهو الشوية التي يسميها الحكماء التشميع فاذا كملت الاسوداد الذي يقال لها الزيبق الشرقي
تحمر الارض كالعقيق ويلقى منها المثقال على الف مثقال من الزيبق غبيطا محمرا وادخله التعفين
اسبوعا في قرعة التعفين فانه ينعقد كالياقوت الاحمر مثقال منه على الف مثقال من اي معدن
شئت كان ابريزا فانها الى يوم القيامة لا تتغير وقد ظهرت خصصتك به يا ابا الحسين من الله بر الله وتني
ودينه كالحكماء الاوائل وما ذكرت في هذه الرسالة شيء من تدابير القوم سوى التوليد ولم اتركه كملا
والحمد لله الذي قلبي من الحق في عصرنا هذا من طول عمره لهذا التوليد الذي ذكره القوم وهو مش
وهو موجود في الرسالة المسماة بمفتاح الكنوز وحل اشكال الرموز وقليلا من يجده فا في

عصرنا هذا ولكن في التدابير الاول والثاني والثالث خيرات كثيرة لم توقع بهذه الرسالة التي
خصصتك بها فاعلم قدرها ومن القصع الحكماء سترها بل كانوا يفرقون التدابير في كل كتاب صنفوه
من كتبهم ولا في سنة لثلث في ساعتي على علم الصنعة لم احد كتابا حوى هذه التدابير مجمعة على
نسق واحد بل كلها هي متفرقات فجمعت سلك شملها المتشتت ونظمت لها قصيدة عربية بلا رمز
ولا لبس وذكرت فيها التدابير مندرجة واحدة بعد واحدة وجعلت لهذه الرسالة شرحا للقصيدة في
مفصلة اربع فصول لكل فصل زمام المعاني اذ حفظت انا قصيدة في دبر على حرف الميم زمام
ملك الوحدانية ولكن لم اضع فيها شيئا منها حرجة كما تراها ان شاء الله كما عقب هذه البسيطة فافهم
معانيها واحفظها حفظا جيدا لانها غاية ارب الطالب وكنز المكنون في صدره وقد وضعت
لك لكل شيء يحتاجه علم التدابير وبينته لك شيئا حتى يحكم بغير منع لانهم الناس بكفرها وضعت
لك لكل شيء فعليك بكتمانه فانه الله بها فقد اودعتك ما اودع الله كما الاولياء قصيدا لنفسك انه
لما وجدت الآن ان نختم هذه الرسالة بالقصيدة الميمية العربية التي اتي بها بلغة مذعومة بمن
نرحت فيها باصل الصنعة ولغيرك من بعدك لم محمود على محمد بن اميل رحمة الله رحمة الله وقد اقسمت بالله
على من اطلع على رسالتي هذه بكتمانها بكتمها ولا يطلع بها الا في هذا العلم فيخبر باله ونفسه ولا يحصل له
طائلا وقد قدرت من ملكها الا بعد سر اسرارنا فيه بالقلات وقد سبقت حسرات فقد انقطع الكلام
وهذه القصيدة الميمية   ايا طالبا علم الصناعة ها بنا   خطابا بلم تحت القضية تشوق
لقد بنيت   فهاك اصول العلم ان كنت عالما .... له اصولها

بلي

بكن بها عالما فافهم   فاولها ماء من ركنا اصلها   وثانيها صخر عظيم الملاودها   ان مار العقرب
وثانيها صخر ان صخر الذهب وثالثها ماء شريف اذا اسطا   على الصخر صار شبيه الثبات بها
الثالث هو الزيبق الذي يقسم ويحله لان حينها غش قديم لانا نخلفان الذي نصيم لبعضها
فسلك ثلاث كالملائكة شغا بها   كما برشه قالوا له بها التنبا بها   اي قشر وصفار وبياض
فكل خمس شبه تسمى باسم مفرد وفيها جمعت كل فائدة طبيعية وعلمية   فليس نظير مثلها قط
بريشه وليس لها مثل بسائر اسمائها   الشرح اي ليس مثلها لو صعد في طرطاير من سائر الاطيار
ولا يوجد فيه صفة ثالثة واثنا هذه مثال يدل على الاسم الذي يسرى السمفلان جميعها مستنبطا
لصفو بها ما ر هواه كانه اذا انت فيه حاوية الغنا بها   الشرح اي الصفرة هي الكبريت الذي
هو نار وقد حذفت واو العطف هذا كانه اي الهواء هو الماء انما الطاير اذا ذهب على الارض
المحرق كالسحاب الاسود وذلك عند جمع الذكر والانثى وظهور السواد عليهم وهو الشعر رحل
وظلام وفحم ورماد وصدا وحبر وما شبه السواد   واظلم حتى الدقيق سحب بها   فيحل
من بما ماء كالغيوم عما   الشرح اي اظلم جو السماء من السحاب وحجب نوره واخفاه فكان كانه
سحاب حمل ماء ثم ارسله اذا حان امره ماء مبيا   اي كانه سيل ماء من غاب هيمانه وقد ذكرت ذلك
والعقد منها قد تراها حجابه   يحرق وتحمير هو الاعصابها   الشرح اي فكل سحاب بعضه يحرق الذي
ذكرنا لك في الرسالة في تحمير القشر فيكون كلون العصايم اي الورد الاحمر العاصي ما عرف ذلك
فعدنا فصفيا مياه بياضها   بصفيه من منحل قد تلا بها   الشرح اي العودان ما قد العبد

وتصفيه من منخل قد تلاحم اى حرقة صفيحة متلاحمة الضيق جديدة بالغة تمسك خشنة فاعرف ذلك
وحرره نرى الماء كالبرق خطوف ضياؤه اذا هو اسقط بالظلام محيا الشرح اى اذا
نزل من الخرقة يلمع كالذهب الذى يلوح فى ظلام اسود ثم بابها كان ابتداء علومنا
بتفريع والانبيق ونار حجابها الشرح اى كان ابتداء العلم فى التدبير فى القرعة والانبيق الاعمى
الذى يسمع ويرد والبخار الى رأسه بنار حجيم اى بنار السراج دائم الوقود لان ابتداء التدبير لا يكون
الا بعد التطهير الذى هو بحرق وتصفيه الاذى فى خبثها كما ذكرت فى الرسالة ثم يبتدى بالقرعة
والانبيق الاعمى ولهذا قلت فى القصيدة النونية وكان القول بادء مبحره وكنا القابلين
اذا كبر جزءان من الماء والثرى بمبقانها يسود كالليل فاحما اى جزؤ من الماء وجزؤ من التراب
الماء هو جزآ والتراب هو ادم اذا جمعا بالتعفين انعقدا سودا واكثر سواد هو كالقار
ونفيهما بالماء نسخة الجسم فليله ويوم ليس ماء ملازما الشرح اى ان هذا هو التدبير الاول اذا
كان بجسد جزوا كان الماء مثله جزؤ لكنك تقسم نسخة اجزاء لتسقى الارض كل يوم وليلة بجزؤ
من الماء كما ذكرت لك قد ولا بد ان ترى الكل كلا لكلا فيعقد كسمتيناه نحاس الغابها الشرح
اى تكمل التسعة اجزاء التى وصلها جزؤ فينعقد فى تسعة ايام بلياليها وهو عقد قريب المدة
لطيف الغذاء والغاوه نضعا لتضع ولكانهم نزاه نحاسا احمر الذهب بها الشرح اى الانعقاد
هو الصبغ على الصفة من شمس العامه اى ولكانهم فيكون كالنحاس الاحمر الذى الذهب بقيمة الذهب
لان العامه اذا رأوه على هذه الحالة انكروه وقالوا هذا نحاسا احمرا ولم يعرفوا سره وصبغه

فى الهم

فى القمر شمسا فمثقاله عشرين هذا اشتهرا يصير بها شمسا لبقاء الدهر دائما الشرح اى يصبغ
المثقال من هذين الشيئين عشرين مثقالا فضة مشهورة فى الرواس تحقق شمسا ما دام الدهر باقيا
وفى ما فى الالقاء مثقال زايد على فاء هو فالصبغ وتعاظما الشرح اى يزيد مثقال آخر
فى الالقاء الثانى فيكون مثقالا على فاء والفاء ثمانين درهما او مثقالا فيصبغهما دينارا
عظيما وعشرين اى يزيد تكمن حمرة ترى القاف فيها وزنه مثقالا الشرح ويضاف ذلك
الثمانين درهم او مثقال بعشرين درهم او مثقال فيكون وزن الجميع قاف اى مائة قائمه
وكلس به هذا الحجر فكانما مثال الذى للشمس نحو مقاوما الشرح اى اذا سبكت البدة
نحاس خالص وغوصت فيه وزنه من هذا العقد الاسود فكلسه ترته يصبغها برقه فالف من هذه التربة
مثقال على عشرين مثقال زهره مطهرة او قلعى مطهرا او مثقالين على ثمانين نحاس مطهر
وتضاف لعشرين من الفرص نحاس خالص على المشترى او زهرة فكانما عدون لجينا منه لون
طلاعها الشرح اى المشترى النقى بقدم جلا اضافه من القمر فافهم عشرتهم هذا هو المعقد الاول الذى
ذكرته لك فى باب التدابير فافهم واذكر فيه التدبير الثانى ثم بعدها بابا الجنين
تمامه ومن بعدها تأتى التدابير ضاكما اى تم التدبير الاول وابتداءك بتطهير التدبير
الثانى فتحا اخرى زايد عن وزن الاول وهذا هو الفرع الجليل بيانه باسرع تدبيرها ثم
طلعها الشرح اى اعلم ان هذا التدبير هو فعل جليل فانه بغير حرق ولا تعب مثل غيره وهو
تدبير عجيب نقلناه عن اخنوخ وقال لنا الاخنوخ عند كرامته بانجب تدبير سابديه

ناظما · الشرح اي روي عن اخنوخ رواه هرمس لنا في كتاب الكبير الذي فرعه في رسالة شيث وما انا
ابديه لك منظوما · عجبت ملكلس ولا مدة نزر ببعيدة امر كان باقرب قادما · الشرح اي
ملا تعب في تكليس الارض لانه احرقها اولا بالسر الاعظم ثم اوصل عليه الما محررا فحللها وشمها
لما فيه من الحرارة المودعة فلهذا حل الارض كما شرحه · ولكنه القى اليه سريرة · بتجميرا ساث
وحرق للادما · الشرح اي سريرة الى القيت اليه من التجمير الذي ذكرته لك في الرسالة وحرق
آدم وهو الذكر والانثى وهي حواء · وفي خمسة سيارة كان سعده · ادارتها الدور
الخماسي فاحكما · الشرح اي حرق آدم وقد خمسه المحرق جزوا ومن ابي حواء خمسة اجزاء
تكسنا عندنا خمسة انجم مدار على الارض · وعقدها كالبدر حتى تحللت · سحا ليسها بالسعد
اضحت قوادما · الشرح اي عقدها اخنوخ كبدرانه العقد الاول حتى على سحاس القدم المحرق
وجعله لطيفا سايلا كالسيل الادم · وامطرها حتى غدت ذات تربة · معطشة تشتاق
رائعا ما · الشرح اي قطرها لما انحلت وجففها حتى صارت تربة يابسة معطشة تشتاق الى رى
الغمام وعودها اليه ثانيا · تقسم اجزاء المواة تقطيرا · لاجزائها الاحياء كالبدر
دائما · الشرح اي لما قطرت الماء الذي انحلت به الارض وقسمه على النظير السابق الاجزاء المحييه
ولو واحدا حيا جعلته واحدا النظيره · وعقدها جزوا بجزو مقطر · وقطرنا في كل يوم تلازما
الشرح اي اعادة التنفس جزو ميت وجزو حي يجفف الارض وتسحقها في صلاية الزجاج ولقعدها
في القرعة وتقطرها بجزو ميت وتنقعها يوم وليلة وتقطرها كما ذكرنا · الى ان تشابهت في المبا

مباينها

مباينها · فامطرها سحابا لوبل غمايما · الشرح اي الى ان تشابهت الاجزاء النجس بالموت في الادهن
وقطرها كلها من الماء وجففها بالنار في القرعة والانبيق الى ان جففت · والقاها الى نزيد
حتى الكاملت · كواكبها عودا كما كن انجما · الشرح اي لما جففت سحقها بجزو من خمسة الاجزاء
وعاودها ثانيا الى التنفس كانه كما اشتدت المهى الاول تردد هم عليها حتى انكها ملو في
الارض فقطرهم كما كانا اولا ثم ادرهم كما يا نقص من وزنهم وداعا دهم الى الارض من قطرهم
هكذا يكون دائما حتى تحل الارض بالما ونصير لطيفه · وردوها حتى تجلى كشفيها · لطيفا يزداد
انعقاطر دائما · الشرح اي بالتزديد وكرر تقطيرها حتى رافت وصفت · ورائقت وماما
كالمدامه صفوها · فاجدها عقدا يجوف جماجما · الشرح اي فكان لونها لون مدامه صافية
بلا غش ولا نقص ثم اعقد هذا الماء في قدح على كل قدح كانهم جماجم الرؤس · بالطف حر
مستدام من القطا · كحر غروس الصيف حرطرا غما · الشرح اي بالطف حرارة دائمة من النار
كحر غروس الصيف اي كحر الشمس اذا حلت بوسط برج الاسد لان هذين الكوكبين اذا اجتمعا
عند الاحر النار العارض التشميع والتشويه والعقد فلما عقده رفعه · فارسل منها فشما
منتغما · لكوشا يحلا بيه للالف قاصما · الشرح اي ارسل مثقالا من هذا العقد على الف
مثقال من العبد المصنع فاذ سبها كما يفترس القشم محلا بيه حملة الطيور فلا تنجو منه ويتركهم
رمما مالكه يطير طيرا يجوف الراس اعظما · عجيبة اجساد من رما يا · الشرح اي يصير الزئبق
في القرعة عظما ايضا مكلسات اي جامد من عن جميع الالف مثقال يعقد فيه

التدبير الثالث فما كان الا سبعة ثم عادها لميقات خير كان يحلو قابها الشرح اي
فالبثوا امراته غير سبعة في الرئيس من الفرعة التي عقدوا فيها اسبوعا في النار فلما انعقد وثبت
للنار صار حيا فانها في حسن خلق تراه رقام بها احياء وبعد مماتها فتحيي تعب الاجساد
رمامها الشرح اي ان فيه يحيا الاجساد الميتة المعدنية كما قام المسيح الذي لا يعيد بالموت ثانيا
فالقرينة مثقال على الف مثقال زئبق او زهرة او رصاص فاقاموا ذلك فلاح لبدر
التم في يوم يغيم ضياء مضيئا للظلمات انجابها الشرح اي ما رت وتبقيت به الاجساد المظلمة
السود ونفس كانها شعة نجم الضاي في الفضا في الظلام اذا لاح كذلك في مرت الدهار عادة
لا طلوع شمس الافق لها صوارها الشرح اي كذلك اذا القى من الدواء مثقال على الف مثقال
من الزئبق المصفى المحرر وغفل بسرعا انعقد حجرا ويصبح مثقاله الف مثقال فراجعه كان
وهذا العجب فصار دربته الحكما الا قد مرار فاقام بأقل من شهر وكرمنه ما شاء عامله ولا يعني
عن غيره ولقد فعلت ذلك مرة واحدة بعشرة شاقيل لا في كيس فاقام معي مدة طويلة فاحفظه
يكفيك عن غيره لان الامر طويل والعمر قصير والامل طويل الا ههنا انتهت غاية مطلع اي ثبت
بها من بعد موته عوالما الشرح اي نهيت اليك احسن رتبة في التدبير انه لك ومن اتقى من
بعدي علم الصنعة من العالم فاجعل حظي خصصني الذي خصصتك ترحم على بمداد ما اي اجعلك
يا بالحسين انت وغيرك ممن قام في صعيد هذا العلم دوعه ولعلك رشدا ان يحمل حد الرحم
على وهذا هو التدبير لا شك بغيره بعد الا ما غيره لست فادها الشرح اي اخبرتك انه ليست

دورت

دورت سرور دوائر اللذان امتحنك بهم وخصصتك على نفعهم وعملهم ثم اكتفيت بتدبيرنا ابا عبد الله
محمد المراكشي فاحفظه كفاني من غير قرب حمامه وعصر شباب قد تولاه ما دما
الشرح اي يا ابا الحسين قرب الاجل وتولى عصر الشباب وزمانه وجاء ما دم اللذات
ومفرق الاخوان والجماعات فخذ من الفرق ما تيسر واترك ما تعسر فانهم اشياخنا الاولين
وانهم اخواننا الصادقين قصرتهم الزمان وما نفعهم غيرنا فذمرا لاخوانهم فاوصيك بتقوى الله
وطاعته ولزوم اوامره ولكنني اتمم جواهر حكمه بنظم قصيد واضح اللفظ جاريا الشرح
اي اتمم لك هذه القصيدة بتدبير الحكماء الذي اخفوها في حجر الكريم ولو عوه باكثر من الذكر
ولسير القصد في العلم غيرها فاقام بالدد والكفاية عن اموال الخلق الذي اكثرها حرام ووارث
باختيارك وقد تمكنت العلم في شبابك فدبر ما شئت فقد اتقدك اليه الا انت ومن تلك
رسالتي هذه التي فصع الحكماء لها نظرا فقطرها وانتم كمال نقوصها من الدرن اتماما كما
طلاسما الشرح اي قطرا انما كله وزنه ان نقص شيئا فكلة من الماء الحي وقطره كما ذكرت كل سرابها
الذي هو طلسم الحكماء واصل حكمتهم كما شرح لك وقسمها اسبعا ثلاثا وارابعا وكلس لارض
الهند بالنار حاطها الشرح اي قسم السبعة ثلاثة للبياض واربعة للحمرة ليقال للثلاثة في هذا
التدبير غربيه وللاربعة شرقية وكذلك هيئته وتسقي لها الاجزاء ثلاثا لبدورها وارابعة
للشمس فيهن حاجما الشرح اي اذا كلست الارض السودا التي يقال لها ارض الهند مشبها
لسوادها وارض كالكلس فاسقها من الثلاثة اجزاء وعقدها اليوم وليلة كما ذكرت لك شرحها

[illegible]

جزؤا بعد جزء الى تمام الثلاثة بثلاثة ايام ولياليها فانها تصير كلون الكافور فقسمها من القوم
لا غير العامة ثم الق منها مثقالا واحدا على الف مثقال فضة واسبكه يوما كاملا في القرعة تجدها
تكسير قمرا خالصا وكذلك كل المعادن الذائبة واما اربعة الاجزاء واسقها في اربعة ايام
بلياليها كما تقدم شرحه في رسالة ثم الق مثقالا على الف مثقال زيبق مجمد وحضنه اسبوعا فانه ينعقد
حجرا صابغا للمعادن كلها فافهم ذلك فاما صبغ البدر منها كفى واما صبغ الشمس
فانعقد قرارها الشرح من تراب الارض يقوم صبغ القمر كما ذكرنا واما صبغ الشمس فانعقد قرارها
من القوام من العبد الذي يكرر من الاجزاء الالف مثقال من العبد فيصبغ به الكل ثم حجرا
من شرحها فادرة غير باطنا الشرح اي يصبغ المعادن شمسا والزجاج ياقوتا كما مضى في شرح
ذلك الدرة البيضاء المنقبة في شرح الكلمة فهذا الذي قالوا هو الكبر فارض هواه ما من ارض
جبر عابها الشرح اي فاز من ظفر بالعلم كان له خير الدنيا غناء ما دام الدنيا حتى تقنع الكبر هذا
فطوبى لمن ضحى لذا الكبر بالكل وطوبى لمن اضحى لصحبه نابها الشرح اي الصحبين هما الصبغين
هما الابيض والاحمر وهما اثمن من خلاوت القمر الذي يزين بالاشراف واهل الكلاب والعين لقدم
بالذهاب الى على المراتب والكلاب سفافهم هذه المعاني كلها لتعرف قدر العلم وشرفه ومن نال
هذا العلم اضحى بمعزل عن الخلق طرا لا يقاس كغاشمها الشرح اي من نال هذا العلم فليعتزل لشرف
هذا العلم العظيم الشريف الذي من ناله كان وليا عالما سما للعلى والفرقدين مقامه ولبا
عففا صايم الدهر قائما الشرح اي سما للمقامات الارضية وعلى رتب كل عز وعالي في

عصره

الفصل الرابع

عصره اذا لم يصلوا الى ما وصل اليه فافهم ذلك ومن هاهنا لم تبلغ الناس الذي اشار اليه
هرمس منفقا وما الشرح اي ان اكثر الحكماء بعد هرمس لم يصلوا الى هذا التدبير الذي اشار اليه
ولكن اكثر الناس اكتفى بالثاني والثالث وعاش في عيش رغيد وذكروا انه كنوزا وما لم يقدروا انفقوا
ما عملوا فافهم ذلك واكتفى بغيرك يا ابا الحسين حاز ما شاع وقد صرحت لك سا شرح اتماما
لكمال قصيدتي لكل معان فخرها شاع ذايبا (لكل معان) الشرح اي ذكره منظوما في هذه القصيدة
لكمال فيها اشارة الله وهرمس عليه السلام وهو التدبير الرابع بالتمام فقال
فذا لما الزئبق قفحا وعشر من الابار حرجى يا الشرح اي قال خذ تسعة اجزاء من الماء
ومن الابار المحرق بالحجر عشرة وكونوا كما التدبير في السبع رتبة عليه بشا لا فابا متسلا زما
الشرح اي كونوا في تدبيره كتدبير السبعة اجزاء المشروعة (المشروحة) في الرسالة كأنه بعينه مما تقدم فافهم
ولكن في التوليد قالوا كثيرة عجايب منها ان قد يحيط (يحاط) عوالما الشرح اي ذكروا في توليد الحجر
امور عجيبة وتناسل بديدة فمن رام توليد التواليد فليكن لهرمس صابغ في المثال الفاهما
الشرح اي من اراد ان يولد التدبير التاسع فليصنع مثل هرمس في رسالته المشهورة بان لكها
يجد ذلك هناك مرجوا لقد وضع التوليد في خير ورقة مشابهها شيث واخنوخ
كارما الشرح اي وضع التدبير الكبير في رسالة كانها درة مكنونة وذكر فيها التواليد العجيبة
بنقلها عن شيث واخنوخ عليه السلام رسالة كنز فاز قاريها بها تكلل لاشغال (لاشكال) الرموز
الطلاسما الشرح اي تسمى هرمس الرسالة مفتاح الكنوز وحل اشكال الرموز ولسر العمى لا

يصلح للكشف خفية من سحابات الغمار من الغواشيا   الشرح اي بيسر يصلح ان يذكر التوليد
جهرا في رسالة لئلا ان العصر ضيق لا يحتمل ذلك ولا اوجب كشف التوليد الا لو لا فانظره
في رسالة بيسر وقد تختم ان ان كلامي ويكتفي بالسير بديري شهدناه باسما   الشرح اي قد اني
تختم القصيدة ويكتفي بالتدبير الذي شهدناه منهم فاكتفي به   وضعت لكم خير السداد
رتبته بافصح تبيان لمن كان فاهما   الشرح اي جمعت في هذه الرسالة والقصيدة
اللاربع تدابير واضحة مشروحة مكملة بكل معنى وامثلة لتسلا تهمرا كما توهم غيركم من كلام
حكما وبينت لكم الحجر جهارا فاكتموا ذلك واحفظوا   فصونوها عن كل باغ وفاسق
وكونوا بها اقطاب دهر ضراغما   الشرح اي فصن الرسالة ولا تبديها يا ابا الحسن الا
عند الممات وعاهدوا ان لا يظهروها لفاسق ولا جاهل فيكون اثم سببها لمن يكتب
المعاصرة فهم اخذهم واحفظ وصيتي تلق الرشاد   ولا تصرفوا منها سوى القوت تؤجروا
عليها وتزدادوا النعيم القايما   تمت القصيدة   واما ما ذكره العراقي من توليد الاكسير
ان قال ما بيدك يوضع في قدح التشميع ويلقى على المثقال منه عشر مثاقيل من الثمار كما له
وليثه الوصل ويدفن في الزبل سبعة ايام فانه ينعقد والا عد على نار الرمض حتى يتحجر فان
المجموع يصير احد عشر مثقالا وان اردت تضعيفه وعندك شيء من الماء الذي يوضع على كل
مثقال خمس لعشر مثقال فيعطى في الثانية عشرة من ماء الورق وكلما اردت تضعيفه
فعلت هكذا   وقال بعضهم هكذا يفعل والله اعلم   من اخذ ابار النحاس بعد ما ركب بالحلة

وقطره

وقطره منكوسا وعقد دهنه ومايه اسبوعين يصبغون به الحجارة ذهبا وكذلك ان
نقط منه على الزجاج والبلور والاحجار غير المنطرقة صبغها يا قوتا وان زدت منه
على الحجارة مثل الكبريت والزرنيخ والزيبق كان اكسيرا   قال الهاشمي قطرت ابار
النحاس واخذت دهنه ومايه وعقدته ٤٥ يوما في الزبل واردت ان القطعة
على رطل زيبق فعقدته   صفة توليده وزيادته وذلك ان تسقيه لوزنه من تكليس المروق
عن تسعة من التقا وحله واعقده في كل مرة يعطى وزنه من تكليس فان تمادت على هذا التدبير
حلا وعقدا وسقيا ولو سقيت له انهار الدنيا والبحر لم يرو وصارت كلها اكسيرا
وكلما حليت وعقدت تضاعف الاكسير وتضاعف عمله الالف الى ما لا نهاية له وان
اردت الحمرة فاذا انعقد بعد القاء الخميرة فاسحقه برفق واسقيه الحمرة العتيقة بقدر وزنه
وعفنه سبعة ايام وزد في ناره ولا تعجل فاذا رايت لونه صار ذهبيا فاعقده بنار
اليبس وهو نار الرمض واعلم انك في هذه المرتبة لا تزال تسقي وتعقد وفي كل عقد
وحل يعطى وزنه من الروح الروح العتيق كذلك خمس حلات بخمس عقدات وبعض اسبوعا
وفي كل تسقية بعد كل حل كلما انعقد يسحق برفق ويعطى وزنه من روح نفسه وبعض ويعقد
ويكون كذلك الى الابد الى ان يقف على الفرفيريه   فاذا صار كذلك ولو سقى انهار الدنيا
والبحر لعادت كلها اكسيرا وكلما حل وعقد زيد في وزنه وصعد في الالف الى ما لا نهاية
له ولهذا قالوا لا نهاية للالقاء كما لا نهاية للتركيب   فاذا بلغت هذا المقام فقد بلغت على

المراتب ولم يبق لك الا الثبات اكسير ليصير حجرا واحدا محمرا غائصا كاكسير الاجساد
الزئبقية اولا فافهم فخذه بعد كماله فضعه في اناء زجاج مجرب في قدرة مملوءة رمادا منخولا
رفيعا والاناء واسع الجرم على قدر القدر وراس الاناء واسع فيه ثقب باصغار ويركب
مع بيته بينه ضيق منه على راس قدر الاناء ودور راس الاناء منصوب الى فوق وتقد عليه نارا
بالتدريج الى القوية وقدرها سبعة ايام والاناء محكوم الوصل مسدود الثقبات وبعد سبعة
ايام يفتح الثقبات ليخرج من الكبريت البخار الكامن فيه وجملة الوقود عليه في المقام ٤٥ يوما موجودة
تحت الاناء الى ان يكتسي لون الفرفير وهو لون اسود محمرة مشرقة كانها البرق فهذا هو الاكسير
الذي يصبغ واحد منه الف الف وماية الف مضروبة في العدد ومثلها فاذا القيت واحدا منها على
الف واقي زيبق معدني صيرتها اكسيرا منعقدا ومنه واحد على الف وماتين وكذلك واذا
القيته صيرتها اكسيرا ايضا ومنه واحد على الف وماتين من سوى ما في المعدن المنطرقة واعلم
ان الصبغ على جودة التدبير [المدبر] وان هذا الاكسير التام يلقى على اعداد متعددة لا تحمله البرادق (?)
وانما يوصلون اليها بالبطون واحد على الف او قنطار او واحد من الالف على الف
ويكتب على كل بطن نسبته لا تعاقبه الازمان بالنسيان الاول بالاول والثاني بالثاني
الى التسعة بطون او عشرة بطون واعلاه احد عشر بطنا وصنعه يعتدل وتحمر فوق المعدن وافضل
كل ذهب وان الاكسير الحجر الكريم ان صبغه في البودقة وذوبت فيها جدا صبغ من ريحه الالوان
من غير ان يلقى عليه شيء آخر ولذا قال الحكماء نحن صباغون لا خلاقون سبحان الملك الخلاق

من اودع

من اودع ما شاء فيما شاء   ان اردت تسبيك الاكسير الذي ركبته بعد تطهير الاركان
فضعه بعد كماله في بودقة محطوطة الوصل واحدة على اخرى وتحكم الوصل بطين ويكبس جنبه
من طين الحكمة من فوقه لئلا ينشو الاوصال لئلا يطير منه الارواح ولا تكسر جنبه حتى ييبس الذي قبلها
ثم توضع في نار التسبيك فاذا علمت انه انسبك غير البودقة واكسرها تجد ما فيها سبيكة حمراء
مدهنة كانها الياقوت الاحمر الرماني يكاد ان يخطف الابصار من شدة شعاعها
وبريقها واعلم ان هذا الاكسير الثالث غير سبك مشقا له فان كان للبياض وصل عليه
بالكحل المروق عشرا قليلا شيء بعد شيء حتى يرد وجاد يؤخذ الوصل وبعض ويعقد كما
تقدم وان صلابته بالكحل وعفنه من ساعته فانه ينعقد من يومه يكون في ثلاث ساعات
من النهار وغيره سبع ساعات الى ثلاثة ايام لمن لا يحسن التدبير وميزان النار فاعرف هذه
المنن التي من الله عليك بها ومن عرف التوليد لا يحتاج الى التدبير ولو عاش عمر الدنيا
وعلى الكحل فاكتمها ما استطعت فاذا خرجته من حبة بعد برد تا كشفته تجده منعقدا
كالطين او كالصابون المغربي او كالشمع الاحمر السواد فخذ منه صنف ما تريد وتشمعه
بالشمس واحد منه على خمسة عشر من ماء الورق ينقلب حجرا توسع به عليك عملك حتى تصل
به مرادك تم ذلك وعلى الله التوفيق   فقال حكماؤنا بالكتب اربعة لها ثلاث
مفاتيح ان تكن قطعا   الارض والماء والنار الذي تحول   مع الهواء اربعة الاوصال
لحكمتنا ثم المفاتيح في تدبيرهم   شيئا بما بين مع نار لها قرنا   فهذه سبعة

ص ٤ع

بين الغني والفقر
خذ الفرق وافي الطالع
وهي لست الى
اذا صح منها
ملكت الغرب والشرق
في ٣١

العاولها كحل الفلاسفة فيها سرهم بطنا

في طرح الاكسير

وهو ان تاخذ من الاكسير وهو ان تاخذ من الاكسير جزءا من ايهما شئت اي من الاكسير فاطرح ذلك على ثمانية اجزاء من الفضة المكلسة بعد ذوبها ثم تاخذ من الزيبق العبيط ثمانية اوراق فاطرحها في تكليس ثم ذر ملك الفضة الملقى عليها من الاكسير الذي صارت سما والقها على ذلك الزيبق الذي في تكليس فانه ينعقد ويرده كله سما فالقه من ذلك الزيبق الملقى عليه جزء على مائة جزء من اي جسد شئت يصيره فضة قائمة على الرباص والكلاص الاكسير وصنع بالاكسير كذلك التي جزء منه على ثمانية اجزاء من الذهب والتي منه جزء على ثمانية اوراق من الزيبق والتي من الزيبق على سائر الاجساد فجزء منه على مائة جزء من سائر الاجساد يقلبها ذهبا خالصا صابرا على النار والكلاص اعلم ان في العمل الاول المكتوم خمسة وعشرين عملا من الاعمال لا بد منها وهي سحق وتكليس وخلط وتركيب وتقدير وغسل وتقطير وتبييض وتسويد وتعفين وتكليس وعقد وتجميد وهدم وتكليس الى ان يتهيأ لك من العمل نصف التدبير فاكثر حتى يكمل التزويج فيما بين الذكر والانثى تشميعات اعلم ان التشميع يشتمل على خمسة انواع اولها السحق لينتهيا الدواء وتصغر اجزاؤه والثاني التلطيف والثالث التخليل والرابع الطبخ والخامس العقد فهذه انواع خمسة من الصنعة تمامها ما خلا التصعيد فانه غير داخل لان التشميع غير محتاج اليه لكن انه غير محتاج الى التطهير تعفنات اعلم ان الاكسير خواص تسعة وهي الذوب والجري والغوص والاختلاط والصبر والصبغ والممازجة والتتميم

هذه رسالة مرموزة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب زراعة الذهب

الحمد لله الاول بلا اول قبله والآخر بلا آخر بعده خالق كل شيء اذا شاء لا اله الا هو الواحد المعبود
وصلواته على خير خلقه وعلى آله وصحبه اما بعد فاني صنفت هذا الكتاب وذكرت فيه علم الصناعة
الكيميا وعلومها من الهيولى التي لا يمنع العالم بها لعدم اقامة الدلايل على امكان الصناعة وذكرت الكم والكيف
مجملا ومفصلا ثم اثبت على كل فصل منها ابياتا واردات من اقوال الحكماء الفلاسفة لكي موافقا لهم
وختمت الكتاب بفصل بينت فيه ماهية الرموز وازحت عن كيفيتها ليسهل للقارئ حل مشكلاتها ومفصلاتها
وجعلت ذلك كله في خمسة اجزاء مشتمل على تسعة عشر فصلا والله الموفق الجزء الاول يشتمل على خمسة فصول
الفصل الاول في موضوع علم صناعة الكيميا الفصل الثاني يشتمل على امكان زوال العرض الداخل على
النوع الى ان يرجع الى كماله مع بقاء نوعيته بالصناعة الفصل الثالث في ذكر الهيولى المتقوم منها الاكسير
الفصل الرابع في شيء الاكسير وما يشبه عليه الفصل الخامس في قياس التوليد والزراعة الجزء الثانية
يشتمل على اربعة فصول الفصل الاول في الكتبة الاولى التي اخفتها الحكماء الفصل الثاني في كيفية الابتداء
الذي خفوه عن كافة الناس الفصل الثالث في القسم الاول من العمل الاول الفصل الرابع في القسم الثاني

من العمل

من العمل الاول الجزء الثالث يشتمل على فصلين الفصل الاول في كيفية القسم الثاني من العمل الثاني وهو
اكسير البياض الفصل الثاني وهو اكسير الحمرة بما فيه من الكتبة الجزء الرابع يشتمل على خمسة فصول الفصل الاول
في الاشياء الدالة على توليد الماهية المتقوم منها صورة الاكسير الفصل الثاني في الاشياء الدالة على الكتبة الاولى
المكنونة الفصل الثالث في الاشياء الدالة على كيفية الابتداء وهو الذي كتمه الحكماء في جميع رسائلهم الفصل الرابع
في الاشياء الدالة على القسم الاول من العمل الاول الفصل الخامس في الاشياء الدالة على كيفية القسم الثاني من العمل
الاول وهو اشياء التنقيض والتفصيل الجزء الخامس يشتمل على ثلاثة فصول الفصل الاول في الاشياء الدالة
على القسم الاول من العمل الثاني الفصل الثاني في الاشياء الدالة على القسم الثاني من العمل الثاني الفصل الثالث
في معرفة ماهية الرموز واسماء الفلاسفة وهو ختم الكتاب وسميته كتاب العلم المكتسب في زراعة الذهب
لان الغرض فيه زراعة نوع الذهب فيتولد منه اضعاف الاول في الكم والكيف اعني في الوزن والصبغ
لكن نسبة زرع الذهب مطابق لقياسها ومن الله التوفيق الجزء الاول يشتمل على خمسة فصول الفصل الاول
في موضوع صناعة الكيميا اعلم رحمك الله ان موضوع صناعة الكيميا نوع واحد حقيقي يسمى المعدني
الذائب المتطرق ويندرج تحته ستة اشخاص صورتها طبيعية غير مقيدة بفصول جوهرية كاشخاص الحيوان
والنبات وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقزدير وتميزت كل صورة منها
عن الاخرى باعراض مفارقة يمكن بعد فرض زوالها بقاء نوعيته لانا ندعي فنقول كان نوعين طبيعيين
مختلفين بالحد والكيفية لا يمكن بالصناعة نقله واستحالته الى الاخر بصناعة كالانسان والفرس وهذه
الصور الستة الذائبة المتطرقة كل واحد منها ينتقل الى الاخر بالصناعة اما الرصاص فينتقل الى الفضة

بان يحمل منها رطل واحد في نار التخليص فان النار تؤثر فيه تأثير الصلوع والنضج فيحترق منه الاكثر

ويخرج الدقل فضة حتى ان رطل يبقى منه ربع درهم فضة خالصة فلما امكن اشتعال جزء من الرصاص

الى الفضة لم يمتنع الاشتعال في الكل واما نقل الفضة الى الذهب فيمكن بالنار السبك فقط فانها تصبغ

بالنار وتسترزه وتنتقل ويظهر فيها المحك الذهبي فقد امكن اشتعالها ببعض الاشتقال مع بقاء النوعية

فلو كانت مختلفة مع الذهب في النوعية لما امكن ان تنتقل اليه كما لم يكن الفرس ان ينقلب الى

نوع الانسان بالصناعة لما كانا مختلفين بالحد والحقيقة ودليل آخر وهو انهم من الاول وهو ان الذهب

في معدنه منه ما يوجد كاملا مكملا ومنه ما يوجد ناقصا فيخلص الناقص بالتعليق فيتميز منه فضة وذهب

وكذلك الفضة توجد في معدنها مختلطة بالرصاص فيخلص فيتميز الفضة من الرصاص اما علة كون

الفضة في معدن الذهب فهو ان الحرارة لم تنضج ما جاورها من اجزاء المعدن فيصير ذهبا ان

كان معدن الذهب او فضة ان كان معدن الفضة ولم ينضج ما بعد منها لقلة استيلاء الحرارة

فقد تبين ان هذه الجواهر المتدة المنطرقة كلها نوع واحد وانما خالف وتميز بعضها من بعض

باعراض مفارقة وكانت غايتها ان يصير ذهبا فما سلم من العرض كان ذهبا وما عرض عرض

اما من كيفية باردة فيصير اما فضة واما رصاصين واما من كيفية حارة يابسة فيصير اما نحاسا

واما حديدا وانما مثل هذه الجواهر الواحدة النوعية الذائبة المنطرقة كمثل صحيح المائية

في الانسان والسقيم فمن عولج السقيم الى ان يذهب سقمه وهو يرجع الى الصحة عاد الى الكمال بانية الصحيحة

فهم الفصل الثاني في الحجة الاولى في رد النوع الذي منعه العرض عن بلوغ الكمال الى كماله الطبيعي بالصناعة

اعلم رحمك الله انا بدانا فقلنا ان هذه الجواهر كلها ذهب بالنوعية وهو غاية منها

اما ما تركب على النسبة الصالحة في الكم واتفق مع صلاحه صلاح النسبة في الكيف وتناهت به

الطبيعة فصار ذهبا وما اختلف فيه الكيف برز من المعدن ناقصا فاما في الكم في هذه الاشخاص

فغير مختلف لان علة الكمية فيها رطوبة ويبوسة وعلة الكيفية حرارة وبرودة والرطوبة واليبوسة اللتان

تكونت منها المعدنيات انما هي بخار مائي ودخان ارضي فاذا امتزجا على النسبة الصالحة فتكون عنهما

الجواهر الذائبة المنطرقة فان كانت اليبوسة اعني الدخان اكثر تكون منها الاحجار المشبهة كالمرقشيثا

والمغنيسيا والتوتيا والاحجار اليابسة الغير المنطرقة من الكحل والزرنيخ وغير ذلك وان كانت الرطوبة

اعني البخار اكثر تكون منها الزيبق فقط وهذه انما يكون في بقاع مخصوصة من الارض في المكان الذي هو الى الاعتدال

اقرب اعني اعتدال الزمان فقد صح ان الكمية في هذه الجواهر المنطرقة بالسوية فافهم ذلك واعلم

ان علة كون الذهب كاملا انما هو اعتدال الحرارة وعلة نقص بقية الجواهر عنه انما هو اما لزيادة

برودة او لزيادة حرارة اما نقص الفضة عن الذهب فلزيادة البرودة ودليل ذلك كون الفضة موجودة في

معدن الذهب وكون الذهب لا يوجد في معدن الفضة لان الفضة التي توجد في معدن الذهب قصرت

عنه الحرارة فاقعدتها عن الذهبية لكن معدن الذهب احر من معدن الفضة فيوجد فيه الفضة والذهب

واما وجود الفضة فلبعدها في المعدن من الحرارة واما وجود الذهب فلقربه في المعدن منها واما معدن

الفضة فلا يوجد فيه ذهب لكونه ابرد من معدن الذهب فيوجد فيه الفضة والاسرب اما وجود الفضة

فيه فلنجاورتها وقربها من الحرارة واما وجود الاسرب فلبعده عنها في المعدن ولربما وجد القرد برقي

من وضع آخر او بغير هذه الصفة فلما نظر الحكماء في هذه الصورات المعدنية المنطرقة ووجدوا نوعا واحدا في معدن
ومنه ناقص ومنه تام ووجدوا الناقص منه في معدن التام علموا ان الاختلاف فيها انما هو من جهة
الاعراض بالكيف ووجدوا الاعراض التي بها تميز بعضها عن بعض انما هي اعراض مفارقة يمكن زوالها
بالعلاج فقالوا لا يخلو اما ان يزول العارض عن هذه الاجسام الصورية التي لا تاتي بالنار فقط
او بتركيب يصنع لها فيلقى عليها فيتمم منها ما كان ناقصا وينقص منها ما كان زائدا عن الاعتدال فان
كان بالنار فقط فلا يخلو اما شديدة واما خفيفة وكل واحد من القسمين اما ان يكون زمانه طويلا او قصيرا
فنريد ان نبين فعل النار مع هذه الاجسام في كل صورة من هذه الصور الناقصة من الذهب فنقول ان
الفضة اذا وضعت في النار الخفيفة لا تنضج فيها قصر الزمان بل تحتاج الى المدة الطويلة والسنين العديدة
وهذا شيء تسامه الطبيعة البشرية فلا يقع للفضة نفع اصلا بطول الزمان او قصره لان طول الزمان
تسامه النفس وتقصر عنه الاعمار وقصر المدة لا ينضج واذا رجعنا الفضة وضعت في النار الشديدة
فان قصر زمانها بالنقص ما قبل او من سماجة لم ينضج فان طال الضعيف من النار فقط ونزرت لكن بعد ان ينقص
الاكثر ويبقى الاقل فلا يفي بالخسارة والمؤنة والغرامة التي لا تفي مع ضرورتها لغرامتها ذهبا فبطلت
منفعة النار وحدها في صيرورة الفضة ذهبا بلا غرامة لكن وجدنا البرهان واليقين واما فعل النار
مع النحاس فلا يخلو اما ان يكون خفيفة او شديدة فان كانت خفيفة فلا يخلو اما ان يكون طويل الزمان
او قصيره في الخفيفة وكذلك الشديدة وقد علم اولا ان النحاس اذا قصد بها عن الذهبية كثرة الحرارة
المفرطة فان النار يقوي شكلها وتضعف بضدها فيزداد من حرارة سواء كانت النار خفيفة او شديدة

الاولى

وطويلة المدة او قصيرة فيستحال ويصيران رمادا ترابا لا ينتفع به ويذهب لونها وعلتها فلا ينفع بها
نفع البتة فبطل ايضا منفعة النار وحدها في النحاس واما الرصاصان فلا يخلو كل واحد
منهما اما ان يوضعا في النار الخفيفة او الشديدة وكل واحد لا يخلو اما ان يكون طويلة الزمان او قصيرة
فاما النار الخفيفة فلا تؤثر الا بطول الزمان وطوله تسامه النفس (النفوس) وتقصر عنه الاعمار وقصيره
لا ينفعه ولا يؤثر فيه البتة واما النار الشديدة سواء طال زمانها او قصر فانها تحرق هذه الصورة
وتذهب صورتها عنها فلا يقع بها انتفاع البتة لانها تكون من غير استحكام فلما تبين لهم ذلك
بعين فعل النار بمفردها في هذه الصور اكابر الضرورة الى عمل تركيب من عقار او من عقاقير اما مختلفة
الانواع او مختلفة الصور مندرج تحت نوع واحد حقيقي لا اضافي فصنعوا منها اكسيرين احدهما للبياض
والاخر للحمرة ويكونان ممازجين غواصين منبسطين صابرين مناسبين لانه ان لم يكن
ممازجة فلا مناسبة وان لم يكن مناسبة فلا غوص وان لم يكن غوص فلا انبساط وان لم يكن انبساط
فلا صبر على النار فاذا عدمت واحدة من هؤلاء انتقض التركيب واذا انتقض التركيب بطلت الصناعة
ويجب ان يكون احدهما حارا احمر ليزيل العرض البارد ويصبغه بلونه احمر والثاني باردا ابيض ليزيل
العرض الحار ويصبغه بلونه ابيض بحيث يكون اذا القي على اي صورة من هذه الصور يغوص فيها وينتشر ويكون
ممسكا للنار على انضجاج الفضار ويكون مادة لزوال ذلك العرض ويكون واقيا لهذه الصورة من حرق
النار واقرار رطوبتها مع يبوستها فما كان منها باردا القي عليه الاكسير الحار فينضجه ويصبغه احمر وما كان
منها حارا حرارة زائدة عن الاعتدال القي عليه اكسير البياض فيبرده ويصبغه ابيض ويعدل مزاجه

بعد الخرافة لان الذهب اذا وجب احتراق هذه الصور في نار التكليس انما هو لتفاوت في الكيف فلذلك
حصلت فيه الرخاوة والشدة والرزانة والخفة اما الفضة لما دخل عليها الكبريت الحمرة لزوال بياض شعلة
لكن البصيرة وسرعة ذوبه ودفائه لهما من النار فجعل النار الفعل فاتمت النار طبخها ولزوالها وصبغها وصارت
(ولزوالها وصبغتها)
ذهبا لما زالت منه الخفة والبياض لان البياض في الفضة لازم للخفة والخفة لازمة للبرودة وقلة النضج
فلما زالت القلة زال بزوالها المعلول فافهم ذلك فانه من اصول هذا العلم ولقد شنع به كافة الحكماء على اسماعهم
فضلا عن سائر الناس فاما الرصاصان فانما افضليهما عن ان يكونا فضة برودة ازيد من برودة الفضة فصارا
(افضلهما)
منقودين من ... لقلة الحرارة والنضج فلما علم ان الكبريت الابيض احر من الرصاصين لما كان حرارة الفضة
بالاضافة الى الرصاصين اكثر فاذا القي كبريت الابيض عليهما زاد بهما حرارة واكتسبا ما احتيج به في قوام الفضة ان
(يصيرا)
وحرارتها التي تقاصر عن الذهب ولهذا دلت على الرصاصين فالكبريت الفضة ليس ببارد مطلقا كما ان الكبريت
الذهب ليس كذا مطلقا واما النحاسان فبالنسبة الى الفضة والذهب واشد حرارة ويبسا منهما
(فبالاضافة)
والاحياء تعذر باشكالها وتضعف باضدادها فلو القي عليها الكبريت الحمرة زاد بها حرارة ويبسا وصيرها محترقين
لا ينفع فيها البتة فيجب اولا ان يلقى عليها الكبريت الفضة فيرطبها ويبردها فضة ثم يلقى عليها الكبريت الذهب
(ويبردها فيصيرانه)
فيصيرها ذهبا بعد صيرورتها فضة فافهم ذلك وكن به ضنينا واعلم ان الزيبق بالنسبة الى الرصاصين بارد
فاذا القي عليه كبريت الفضة انعقد وجب انطراقا لكن الكسر وكذلك اذا القي عليه كبريت الحمرة دون ذلك ...
ان الاشياء الطبيعية لا يبلغ الى غاياتها التامة الا بتدريج طبيعي وذلك لان الزيبق ان بهذه الفضل مثلا لا يمكن
ان يكون في اول وهلة ذهبا لكن يذهب منها اولا صورة الميعانية ويلبس صورة النباتية ثم يخلع هذه الصورة

بعد تعفينها وتنقلها في صور كثيرة ثم يخلع صورة النباتية ويلبس صورة النارية ثم يخلع صورة الفرلية ويلبس صورة
الشفة ويلبس صورة التراب وهكذا هذه الى ان تنقلب اولا الى صورة الفضة ثم الى صورة الذهب
وهذا ليس الاتفاق في الزيبق لان كل صورة منها ليصدق مع ما يصدق عليه الاخرى لانهما كلها متسم
(منها / الا نهما)
بالمعدني المنطرق واما الزيبق فنسبته منها في الرطوبة كنسبة المرتشب اليها في اليبوسة فاما الكبريت فاذا
القي على ... كان الكبريت فعل فيها بمقتضى طبيعتها اما الكبريت اذا القي على الزيبق عقده عقدا لا ينطرق لكن
منعقدا كبا حجرية مثل القي على صورة المنطرقة ناقصة عن الرتبة الحقيقية بكمال النوع واذا القي كبريت الاول
على المرتشب وما اشبهها زادها يبسا ونقصا فلا يقع لها نفع فافهم غوامض الكلام في هذه الصنعة الفصل
الى درجة رفيعة انشاء الله تعالى وسبحانه وسلم رحمك الله تعالى اني ما قصدت بتاليف هذه المقدمة في هذه الفصول
الا لنكرها زادها لم ينظر في كتاب هذا الا ان كل صناعة لا تكون من موضوع يجهل عليه فوجدنا موضوع هذه الصناعة
هذه الصور السبعة بالعموم والسبعة بالخصوص لانها بخصصه لان الذهب وان كان في محلها فهو تام في
نفسه وانما وضعت صناعة الكيميا لالحاق باقي الصور به فاستغنيت ذكرها استغنائا شافيا ليسهل على
القاري الدخول في مدخليهم والتكلم بلغتهم والعلم بصناعتهم والتحقق باسمائهم الملوكية الفلسفية ومن الله
تعالى عز وجل نسئل العون والتوفيق والرشاد الى الطريق الفصل الثالث في الابطال المتقدم منها صورة
الكبريت وهو ان الكبريت ذو اربع مراتب صابغ صابر متمم فمن نقص من هذه القوى واحدة بطل فعله كما
تقدم لانه ان لم يكن ذوب فلا ممازجة وان لم يكن ممازجة فلا صبغ وان لم يكن صبغ فلا ثبات وان
لم يكن ثبات فلا صبر وان لم يكن صبر فلا تتميم وان لم يكن تتميم فلا كمال وهذه القوى لا تكمل الا ان يكون

لازمة للجوهر في حال الغليظة او بعد التدبير او لازمة له قبل التدبير وبعده فان كانت لازمة للجوهر في اصل
التدبير فهو اذن اكسير وان كان كذلك فلا يخلو اما ان يكون بسيطا طبيعيا او مركبا فنبحث في البسائط
المعدنية اولا فنظرنا لغيرها في هذا المعنى فوجدنا الكبريت اذا القي على الفضة سودها وكذا الزرنيخ لكن
الكبريت لم يسود الا لشدة حرارته ودهنيته ومناسبته ووجدنا مع ذلك فضله يتكرر ما يمسك بسرعة الانحلال
فركناها وصنائع المرقشيثا والتوتيات والمغنيسيا فوجدناها تؤثر ولكن تأثير الصبغ النوع غير
التوتيا فانها تصفر النحاس صفرة ذهبية وانما مثلها كمثل النحاس مع الفضة لكنها ليست تتمة الا ان
بصيره ذهبا لا يصدي بما يصدي به النحاس الاحمر كالخلول والحموضات ولا يتخلص بما يتخلص به الفضة
كالرصاص وكذلك باقيها اعني الاحجار المستحقة ثم ركبنا هذه وصنائع المعدنية المنطرق فالقيناها على النحاس
والاحمر على الفضة فذاب كذوبها ومازجها وصبغها لكن قعد به عن اكسير الذهب شيئان الصبر على النار الطويل
بالتخليص والتتميم بحيث يصير تلك الصورة ذهبا لا يخالفه في شيء من اوصافه وكذلك القلعي مع
النحاس فانه يذوب معه ويمازجه ويصبغه لكن يعجز عن الصبر والتتميم وذلك لانه يكسر النحاس عند الاحماء
ولا يتخلص بالخلاص كالفضة وكذلك الزيبق مع النحاس فانه يمازجه ويصبغه ولكن يعجز عن الصبر
والتتميم فكان المطلوب في العقاقير البسيطة ممتنعا ووجب ان يكون مركبا ويكون فيه هذه القوى
المذكورة فبحثنا في العقاقير المعدنية الموافقة لهذا المعنى فلم نجد فيها جوهرا يصلح ان يركب منه الاكسير
غير الذهب وذلك لانه ذائب ممازج صابر صابغ متمم يسير بالفعل لكن بالقوة لان الفاعل اولى
بالتتميم من غيره لكن وجدناه اذا القي على الفضة لا تقعد فيه شيئا الا ما تقعد هي فيه ووجدناه يفارق

الفضة بالتعليق فعلمنا انه اعدل الاجساد وليس فيه صبغ زائد يصبغ به غيره وليس فيه زيادة حرارة
تسخن الفضة بالتعليق وتمزجها وتجعل للنار قوة على النحاس الفعل بها فاحتجنا الى تغذيته برطوبة
مشاكلة متحدة جوهرية مشاكلة حتى زادت فيه الحرارة المنعقدة معه واحالتها الى جوهره وكان ثم
غلا بنا بها على النار وكاشف على لصبغه وقوته فصار حارا بالغا احمر من الذهب اذا القي على
الفضة صبغها وازرها وتممها واحالها الى جوهره وبلغها الى الكمال لانها واما اكسير الفضة فجرد ثم
اكسير الذهب عند بعض الدرجات قبل كمال الطبخ وتمام الكثنة فيصير ابيض وصار صابغا بالغا باردا
بالاضافة الى اكسير الذهب فيلقى على النحاس والرصاص فيصيرها فضة واعلم ان الحيوان والنبات فيهما
ثلاث قوى وهي قوة نامية وقوة غاذية وقوة مولدة فاما الغاذية فهي قوة في مادة الغذاء لتحيله الى
ما يشبه جوهر المتغذي بدلا لما يتحلل من اجزائه وتسمى غاذية وقوة نامية وهي موجبة لزيادة في اجزائه
على التناسب في الاقطار الثلاث على النسبة الطبيعية حتى يبلغ الى غاية من المقدار وتسمى قوة نامية وقوة
توجب احتذاء اجزاء فضلة من المادة لتكون مبدأ لشخص آخر وتسمى مولدة وهي تستخدم القوتين الاولتين
والنامية تستخدم الغاذية والغاذية تستخدم قوى اربع الاولى الجاذبة اذ لا بد لها من قوة تجذب الغذاء
والثانية الهاضمة اذ لا بد لها من الاكل زمانا ما يتصرف فيه الهاضمة والرابعة الدافعة اذ لا بد لها من
قوة تدفع ما تفضل من غير المشابه بالمتغذي فاما ان الغاذية غير النامية والمولدة فلبقائها وعدمهما
في حين الاحجار والنامية غير المولدة لوجودها دونها كما في الصبيان وجميع هذه القوى تسمى بالنفس النباتية
واما المعدن ايضا فان فيه هذه القوى الثلاث وهي الغاذية والنامية والمولدة فالمولدة تستخدم

الغاذية والغاذية تستخدم النامية والنامية تستخدم قوة واحدة وهي الماسكة لان القوة النامية
تمدد الغذاء في الاعضاء فتحتاج الى الماسكة يفعل فيها الهاضمة وليس فيه قوة دافعة تدفع غير المشابه
لان القوة الدافعة لا تدفع الا ما يشبه الكيموس المزاجي والمعدن اذا دخل عليه الغذاء ولم يكن فيه قوة
دافعة امتزج به المشابه وغير المشابه فلا يتولد معه نوع مثله فلما كان كذلك وليست به قوة دافعة
احتاج الفلاسفة في معالجة المادة الغذائية ليزيلوا عنها غير المشابه بالمعتدل خشية ان يدخلوا بها على
النوع وليست فيه قوة دافعة فيختلط المادة المزاجية المشاكلة بها الادب كما هي فيتولد النوع منغشا
فلا ينفع به نفع واحتاج الفلاسفة في علاج هذه المادة ونزع الاجزاء الغير المشاكلة للنوعية معا
لعلة فلم يتم لهم ذلك من حل هذه المادة برطوبة مشاكلة بوزن مخصوص لا يمكن حلها بتلك الرطوبة
الا بذلك الوزن ولا يمكن وصفه بالتصريح وهذه الهيئة واحدة اعني شيء واحد ليس من اشيا متفرقة
المختلفة بالكيفية ولا مخالفة بل نوع واحد لان الاشياء المتفرقة المختلفة بالكيفية اذا تركبت فرقتها النار
وهذه المادة لا يمكنها تأثير صلاح من نقضها وتركيبها فحينئذ يظهر منها هذه الخاصية وانما احتيج الى
نقضها لعلة وهي ان الكبير انما هي زراعة الذهب فاحتاج الى غذاء يدخلونه على هذا النوع ليتربى ويتنمى
ويزكو ويثمر فاخذوا من الاغذية ما يمازج ذلك النوع في حال الطبيعة البسيطة ممازجة صلاح لا فساد
ولكن من جوهره فادخلوا عليه ملازم طوبة عفنتها وحللتها ولطفتها فلما لطفت صعدت الى اعلى الاناء
غذاء لا ثقل له وفضل تحتها ثقل لطيف يشبه الملح فاصعدته بالنار اللينة فطلع كجرادة الفضة
خالصا من سواد الارض وظلمتها وكثافتها فكان ارضا محروثة وكان الغذاء الاول ماء كثيرا سقيا

فمن سرا في هذه الارض المحروثة خلفهم لا يبال غضبهم وسقوه بماء الكبريت بماء التلطيف في التربية
بالحرارة اللطيفة فطلع ذلك النبات المعدني واينع واثمر ولطف وصار خميرا شمسيا وقيل
فيها يلقى على الورق فيصيره ذهبا اجود من ذهب المعدن وهذه الهيئة المنقولة لصورة الكبير توجد
من شجرة واحدة تطلع بارض المغرب منها فرعان نعالبا من ان يدركها طالبها الا بالجهد ولتعب
لما كان من ثمرتها وقضبان وغصنان منها لكن ثمرتها اشد بياضا وتغليظا من الاثنين المتقدمين ونوار
احدهما احمر ونوار الثاني ما بين البياض والسواد وغصنان منها اوهي وارض من المتقدمة ونوار
احدهما اكمد ونوار الاخر ما بين البياض والصفرة وهذه الشجرة تنبت في البحر المحيط على وجهه كما
تنبت النبات على وجه الارض وهذه الشجرة التي من اكل منها خضع له الانس والجن وهي التي نهى الله
آدم عليه السلام عن اكلها فلما اكلها استحال من الصورة الملكية الى الصورة الانسانية وهذه الشجرة تنقلب
في كل صورة من الحيوان وقد يوجد ايضا هذه الهيئة في طائر حبشي حبة الالوان وحياها وحياها
طاير له اربع ارجل ويداه اما ارجله فحمرة واما يداه فخضر من لمنقعتها ولم علم الجهال ان اليدين
لا قوام لهما الا بالاربع ارجل لكانوا اشد حرصا عليهم من اليدين وقد يوجد هذه الهيئة من جزيرة اندلس
البارده في ظهر البحر المحيط المجامعة للحرف الاسطوانية وقبل الاطبوتية وربما توجد هذه الهيئة
في جبل بارض الهند في صخرة مختلفة الالوان والطعوم والروايح والخواص فهم صخرة لا يبادونها الا
الحجر الاسود الشديد وربما كان حاملها وهذه الصخرة اعلاها محيط باسفلها وادناها متصل باقصاها
وراسها في موضع ذنبها وبالعكس ومنها صخرة يحملها حيوان يجري مختلف المشي وهذه الصخرة لها قرنان

يظهر في اول ولادتها اخراذا مضى من عمرها عادت متدورة الجثة فاذا ذهب نصف عمرها عادت
القرنان كماهي الى آخر عمرها وهذا دأبها في كل الاوقات ودهذه الديار توجد في جبل فيه عالم عظيم
فمنهم صخرة تبدا اول على حملها حيوان تشتق على عنقه جلد حيوان آخر مؤلف بحمار احد الثعلبين وهذه الصخرة
معدن بحث والرذالة والمكر والبخل ومنهم صخرتان احديهما ذكر والاخرى انثى وصخرتان احديهما مصرية
والاخر كرجل حكيم وهذا الجبل فيه من كان في من فنون العلم فلا يوجد حجي عقل وعلم وفهم وحلم وفكر وذكاء
ودراية وتدبير وحكمة وفلسفة وهندسة وسياسة وقوة وسياسة وشجاعة وبراعة وقناعة وصبر ورياضة
وحيال واحتيال وارتحال ورشاد وارشاد وازدياد ورياسة وحكم وملك ووزارة واشارة وتجارة
الاوهي فيه ولا يوجد غل وحقد ومكر وفجور وكيد وظلم وبغي وعناد وجهل وبلادة وقبح وبذاذة وطرب
وغناء ولهو ومزمار ودوتار ونكاح ومزاح وسلاح وحروب ودماء وقتل الاوهي فيه ومن ارض الهند
ملك ومن ارض مصر حكيم ومن ارض فارس سياف فهذه اوصاف هذه الجبال وما فيه من العجائب فافهم
واعلم ان هذا اشارة مستطاب يفهم معناها من كان للحكمة اهلا ومن هو بالرموز وحلها اولى واعلم رشدنا
ووفقنا من كذا وكذا لما كان لنا في ذلك والله فضل وكان يرشدنا على طريق الاستهزاء وقد التفت
على عقلك بعد الله تعالى ونعم من التفت عليه فله يحرر الفصل الرابع في تشابه الكسير وما يشبهه عملية في تركيب
الاجزاء اعلم رحمك الله تعالى انا قد بدانا فقلنا كما قال من قبلنا ان لكل صناعة لها موضوع كجالينوس عليه
كالانسان الذي هو موضوع لعلم الطب والطب محل عليه وصد الطب حفظ صحة موجودة او رد صحة مفقودة
والانسان من حيث هو صحيح لا يحتاج الى الطب بالخصوص وانما يحتاج الى الطب متى اعترضه عرض من الاعراض

ذلك

ذلك له الطبيب الادوية بحسب العلة فيه حلها عليه فيذهب عنه ذلك العرض وترجع اليه الصحة
المفقودة وتحصل شفاء الدواء الذي يحصل على الانسان الفاقد للصحة كمثل الكسير الداخل على هذا النوع المعدني
المنطرق وهذا النوع المعدني المنطرق منه ما لا يعترضه عرض في معدنه كالذهب فقط ومنه ما اعترضه
العرض كالفضة والنحاس والرصاصين كما تقدم ذكره تحكما لهذه الاعراض كسيرا احدهما احمر
والآخر بارد ابيض فما كان عرضه من برودة ادخلنا عليه الكسير الحار الاحمر وما كان عرضه من حرارة ادخلنا
عليه الكسير البارد الابيض واعلم ان الكسير بمرة لا يلقى الا على الفضة ولا يلقى على غيرهما مما هو انقص منها
لما بيناه اولا فافهم فمن ثمة لان الاشياء الطبيعية لا تقبل الكمال من الكمال الا بالتدريج فافهم الفصل الخامس
من الحكمة الالهية في قياس التوليد والزراعة اعلم رحمك الله تعالى ووفقك للصواب ان الكسير انما هو
زراعة كالنبات وولادة كالحيوان ولا يتولد نوع من الانواع الا بمادة العذلة وهي بصورة مشاكلة
متحلة في رطوبة مشاكلة اما في النبات فيصير في اصله كبريتا ثم يصير لذلك الكبريت صورة المزاج
بذلك النوع النباتي فصح ان لكل نوع من النبات اصل ولاصله كبريت ولكبريته مزاج لا يتكون
من ذلك الكبريت الا ذلك النوع النباتي من النبات وان كانت تسقى بماء واحد وتنضجه حرارة الشمس
واحدة ومسكه ارض وكذلك الديار الاول لا تقبل منها الا صور باعيانها مخصوصة والمثال في ذلك
ان التراب والماء والهواء مصنوعة للشجرة كالحنطة والقطن وغير ذلك ولكن لا يأتي من القطن الا الغزل ولا
يأتي من الغزل الا الثوب والقميص وكذلك الحنطة لا يأتي منها الا الدقيق ومن الدقيق الا العجين ومن
العجين الا الخبز وعلى هذا المثال تختلف احوال النبات وذلك ان رطوبة الماء ولطايف الاجزاء

الترابية اذا حصلت في عروق تغيرت وصارت كبريتا لمزاج ما لا يخرج من ذلك الكبريت وذلك
المزاج غير ذلك النوع من النبات وكذلك تولد الحيوان انما من نطفة تسقط من الذكر في رحم الانثى
وتختلط بنطفتها وتنعقد كالانفحة في اللبن فتجمدها مع طبخ الحرارة ويرد عليها الغذاء فينمو ويزيد الى
الكمال لدى تسعة اشهر فيظهر في العالم الاوسط في الاوان الذي قدر له وذلك ان الغذاء عند ما يرد الى
المعدة من قبل ان يرده عليها الطحن بالاضراس والعجن بالريق فيصير كالعجين فتجيبه ينزل في المعاء الى
المعدة فان كان الغذاء شديدا احتاج الى الرطوبة لتحليله فيحتاج الطبيعة الى شرب الماء فيصير ذلك
الغذاء كيموسا ويصير ذلك الكيموس مزاجا وتجذبه الكبد بالقوة الجاذبة فيطبخه طبخا ثانيا وتحيله الى كيموس آخر
ومزاج آخر وتقصره الحرارة فتجعله دما لطيفا وتشبع له افواه العروق من الحرارة ويظهر على فم الرحم عند
ما يتزايد في كل شهر عند عدم الحبل ووجود الشهوة وان كان ثم جنين اغتذى بذلك الدم المصفى اللطيف
الى ان يكبر في الاوان الذي قدره الله تعالى سبحانه وهذا انما يصح في النبات والحيوان ولا يصح في المعدن
للعلة التي ذكرناها وهي عدم القوة الدافعة فيه فافهم ذلك تجمله **الجملة الثانية** تشتمل على اربعة فصول
الفصل الاول في الحكم **اعلم** رحمك الله تعالى ان الهيئة المتكونة منها الكبريت بوزن من قبل وذكر ثم تحكم
بالسواد لانها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة واحدها اكثر من الآخر في الوزن ثم تحكم بالسواد لان
الوزن قد عرف بالوضع ثلاثة اجزاء احدها من واحد والثاني من اثنين والثالث من اربعة والكل واحد من
الثلاثة اسم اما الواحد فاسمه المصل والآخر اسمه التوأم والآخر اسمه الطباخ فاما وزن الكل واحد
من الثلاثة اما الطباخ فجزء شيء واما التوأم فنصف جزء واما المصل فسبعين وربع من الطباخ

عددا

عددا واربعة امثال ونصف من التوأم عددا فصار من قبل وذكر ثم نصف بالسوداء **الفصل الثالث** في
من جملة الثانية في الكيف الاثنية في قبل قسمي العمل الاول وقسمي العمل الثاني **اعلم** رحمك الله تعالى ان كيفية
العمل انما هو اصل في باب العلم وذلك ان الهيئة المعدة لتدبير الكبير لا يمكن دخولها على النوع الذي من دوم
توليده الا بعد نقض تركيبها بتحليلها وتفصيلها ليذهب العرض الغريب الشاكل لكامن فيه فيؤخذ من الهيئة
الجزء اليابس بالوزن المتقدم فيضاف اليه الرطب بالوزن المتقدم ذكره ويعملان في اناء بعد احكام
الممازجة بالسحق الى ان يتحد الرطب باليابس اتحاد الماء بالخمر ويوضع على الاثنية ذات الانبيق والتفصيل
وفعلت كثيرة الى ان تنفصل الرطوبة باليبوسة فعل النار بالحطب ويصح قول الفلاسفة ان ماءه ناره
ونصير اليبوسة كلما منها لا جزء له فينزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وهذا هو انتهاء الكيف الاول
قبل قسمي العمل الاول وقسمي العمل الثاني **الفصل الثالث** من الجملة الثانية في كيفية القسم الاول من العمل الاول
اعلم رحمك الله تعالى ان هذه الكيفية المتقدم ذكرها هي الاساس والقاعدة لا تنجب الصناعة الا
بها وهو الامر المكتوم فتؤخذ اليبوسة فيضاف اليها من الرطوبة كاحد اجزاء الطباخ عددا وتحكم
مزاجها بالسحق الى ان يمتزج احدهما بالآخر كامتزاج الماء بالطين اليابس العطش وتجعله في الاثنية العمياء وتحكم
وصلها بالطين الحكم وتجعل في اناء في جوف قدر على رماد وتوقد تحتها يوما وليلة بنار لينة الى ان تنعقد
ليلة وثلاثا
الرطوبة في اليبوسة ويظهر السواد وهو علامة اللقاح والانحلال اعني عنوان انحلال الرطوبة متحدة
باليبوسة مساعدة معها حيث صارت داخلة معها حيث دخلت فاذا كان ذلك كذلك ارتفعنا على
التركيب الاول من الرطوبة المدخرة مثل الجزء الاول ورفعناه على النار رفعنا به كما فعلنا بالاول كذلك

ثلاث مرات او اربعة فيحل في الرابعة فيصير محلولا غير متباين الاجزاء ويتحد الرطب باليابس اتحاد
الماء بالعسل وربما اتحد لطيف الارض بالماء ولم يتحد الغليظ فيبقى الغليظ في الماء راسبا والماء طافيا
عليه فاذا كان ذلك كذلك فقد بلغ نصف التدبير الاول وهو القسم الاول منه وهو التنقية والتحليل
والاذابة والتنمية فيجب ان ننتدب في كيفية القسم الثاني من العمل الاول الفصل الرابع من المجلة الثانية
في القسم الثاني من العمل الاول اعلم ان المركب لما انحل لم ينحل كل اليبوسة متحدة بالرطوبة ثم بلغ
ما لم ينحل بهذا المعنى فاحتيج الى التفصيل بعد الحل فوضعنا عليه الانبيق ذا المحجمة ومصصنا بها ما فيه من الاجزاء
الرطبة فلما انفرزت جانبا فعلت في الاجزاء اليابسة فعل الاحراق من انها تمتص ما فيه من الاجزاء الرطبة
واطلقناها معها حيث طلعت كمثل ما يمتص النار رطوبة الحطب ويطلقها دخانا ثم نضيف اليها الاجزاء
التي صعدت عنها بعينها مع زيادة جزء اخر ونسحق بالنار ونعقد اسبوعا كالاول فيرجع بذلك الاجزاء
لا تزال نفعل به ذلك الى ان تفنى الرطوبة المدخرة له كلها في ستة دفوع غير التصعيدة الاولى المحللة فيحصل
مادة الغذاء مجردة عن الاجزاء العرضية الغير المشاكلة بالنوع المعدني ثم نصفي هذه الرطوبة المتحللة
فيها اليبوسة بالمناخل الكبريتية سبع دفعات اخرى ومما فضل لها في كل دفعة من الثفل يطرح خارج
العالم الى ان يصير كسائغ الدر ثم نوقد الارض التي انفرزت منها هذه الرطوبة فنوضع في الاثال ونحكم
وصلها ونوقد تحتها بالنار الشديدة نار التخليص فيتخلص منها جوهر ابيض نقي خالص من الادران
شبيها بجرادة الفضة فاذا كان ذلك كذلك فقد حصلنا الان على الاربع الغذائية وهي الارض
والماء وكل واحد منهما فيه طبيعتان الماء فيه طبيعة الهواء من الاجزاء اليابسة وفيه الطبيعة الرطبة
من ذاته

من ذاته فيكون المجموع طبع الهواء حار رطب والارض فيها طبيعتان احديهما الارض الصاعدة
المتخلصة من الارضية حارة يابسة والاخرى الارضية الفاضلة منها باردة يابسة لا منفعة فيها ولا ممازجة
سوداء مظلمة وانما اضطررنا لتنقيض هذه الاربعة وتفصيلها ليطرح هذه الارضية ولهذا قالت
فلاسفة العرب لا تحمي التنقلين الصخرة ولا حمل الجبال وانما عنوا ذلك وهي اعني الارض الباردة
اليابسة لا منفعة فيها ولا ممازجة مظلمة كدرة فحصل لنا مادة الغذاء مجردة من جميع عوارضها المانعة
وهي ثلاث قوى قوة صابغة وقوة عاقدة وقوة متوسطة ويجمعها القوة الماسكة المثبتة وهي طبيعة الارض
فاحتجنا الى ان نعوضنا عنها بهذا النوع المعدني الثابت المقاتل للنار فكان لهذه الطبائع التي هي
الماء والهواء والنار كالارض بل هي الارض بالاضافة الى الثلاثة الاخر لانه ثابت بالطبع على اشد
النيران وكان ايضا كالنفس النباتية المغروسة وكانت له هذه الطبائع الثلاث كالغذاء وذلك
ان الارض له بمنزلة الارض والماء المتحد باليبوسة كمادة الغذاء فحصل من اجتماعهم صورة النبات واتحد
الرطب باليابس واستحال الغذاء جميعه الى ذلك النوع الذي زرع فيه لما ذهب عنه العرض الغير المشاكل وصار
الجميع يلاقي النار وقلة الرطوبة كمثل الباض ويجب ان الاربعة التي لهذه النوع المعدني ممازجة له في
حال الغلظة ممازجة صلاح فيجب ان نحللها ونشفف تركيبها ونقص كمية لا نقص فساد حيث لا يمنع من
الممازجة ولا يذهب عنه الرغبة الا ترى الزيبق كيف يمازج الرصاص والحديد وغيرهما فلو كلس احدهما
الاجساد اوصل حل فساد ولا يمتنع الزيبق عن ممازجتها فيجب ان نكمل النقض واستمر نقض وحل كمي لا فساد
اما نقص الفساد فكالنحاس الذي يصير زنجارا ثم يمتزج ماء اخضر فانه نقض فساد واما نقض الصلاح وحله

فكان الرطوبة الداخلة على اليبوسة في المعدة ودفعها الى الكبد خالصة من جميع الشوائب فيخرج لك
الحيوان ويصير ذلك الغذاء جزؤا منه بل حيوانا آخر ثم يرتفع في ثدي المرأة لبنا سائغا يتغذى به
الطفل فيمازجه وينميه ويربيه ويزيد في اقطاره فلو لم يكن كذلك كان نقصا فيه ولا نقص صلاح فاذا كان
ذلك كذلك فقد حصلت على الكيفية القسم الثاني من العمل الاول وحصلت لنا بهذا التربيع فيها
ذلك الفص الثاني بل المعدني انشاء الله تعالى فافهم ودبر المكتوم **الحكمة الثالثة** تشتمل على فصلين **الفصل الاول**
منها في كيفية القسم الاول من العمل الثاني اعلم رحمك الله تعالى ان كيفية الكيميا تنقسم الى عملين وكل عمل
منها ينقسم الى عملين آخرين فاما قسمي عمل الاول فقد مضى ذكرهما ونريد ان نذكر قسمي العمل الثاني
اما القسم الاول منهما فهو على كسر الورق ونريد ان لا نبين الكم ثم نبين الكيف اعلم رحمك الله
تعالى ان الكبريت الابيض مركب من اجزاء مختلفة الاوزان وهي ايضا اربع طبايع متساوية من الارضي جزء
ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف اما الارضي فاصله الملح واما الاخر فاصل الزيبق
فيختلط الجميع ويحيل في اثناء المصلح له ويرفع على نار لطيفة له وتوقد تحته ما شاء الله ان توقد فيظهر
له لون مخالف للونه ويصير غبراء اسود ولربما سود الورق في هذه الدرجة سوادا فيه صفرة لا تمحي
فيجب ان يداوم عليه التشميس بالحرارة اللطيفة الى ان يبطل السواد بذاته من غير زيادة في الحكمة
فيصير ابيضا مشفا فانقيا سريع الذوب والممازجة والاختلاط والغوص والتفتيش يصبغ واحدة ما شاء الله
من النحاس والرصاص ويعقد الزيبق وهذا هو اكسير الورق وهذا هو القسم الاول من العمل الثاني
ونذكر بعد ذلك في القسم الثاني على التمام والكمال انشاء الله تعالى **الفصل الثاني** في كيفية القسم الثاني

من العمل

من العمل الثاني في بيان ما يلزمه من الكمية اعلم رحمك الله تعالى ان الكبريت الحمرة لا يقوم بذاته كبريت الحمرة
دون ان يصير اولا كبريت الابيض يعني الورق وهو الذي مضى ذكره ثم يزاد عليه اجزاء الرطوبة قدرا
معلوما في دفعات متساوية في الكم حيث لا تدخل عليه دفعة وفيه رطوبة اعني المركب لكن ليعقد جفافه
ليظهر في كل دفعة له لون الى ان يستقر في السادسة على لون الفرفيرة متشمعا ذائبا صابغا غائصا صابغا
واحدة على الف ان شئت على الزيبق المعقود باكسير الفضة فيصير الكبريت للذهب واحدة على الف
وان شئت على الورق فيصير ذهبا ابريزا انفس من ذهب المعدن فاذا صار بهذه المثابة فقد تم
لنا التربيع والتوليد وكنا حكماء فان اردت ان تقف هاهنا وقفت وان اردت ان تزيده
في الكم والكيف فلك عندك رطوبة فاضلة او تستخرجه من ارض اخرى تسقي بها ذلك الكبريت الاحمر فيزيد
في الكمية والكيفية اعني بالتأثير ويتضاعف الفائدة في كل سقية الفا بلا نهاية وقد قال سائر الحكماء انه
ينمو بلا نهاية ويزيد في صبغه بلا نهاية ولهذا قالوا ان المثقال منه بمثله ما بين سماء فيّ ولهذا قال
مريانس الحكيم لخالد بن يزيد اعلم ايها الامير انه يزيد بلا نهاية كمية وصبغا واذ قد انتهينا القول
الى هذا الحد فلنذكر آخر القسم الثاني من العمل الثاني وبتمامه تم الكم والكيف ثم نبتدي باستشهاد الحكماء
على كل فصل فصل وجملة جملة باقتصار واعلم اني اختصرت في هذا الكتاب ولخصته وجعلته عاريا
من الحشو مجردا عن الباطل والشبه واعرضت فيه من الكيفية والكمية والوسايط والاوقات الفرضية الداخلة على
في ذلك بان لم اودع الشبهة تلتبس عليك والله يحب **الحكمة الرابعة** تشتمل على خمسة فصول **الفصل الاول**
في الاشهاد على توحيد الماهية المتفرقة منها صورة الحجر وتعريفها ولتبع مقدمة بيان لا فاظ

اشارات الحكماء فصل رحمك الله تعالى ان الالفاظ دالة على المعاني والمعاني هي المسميات
والالفاظ هي الاسماء واعم الالفاظ قولنا شيء والشيء اما ان يكون واحدا او اكثر من واحد والواحد
على وجهين اما بالحقيقة واما بالمجاز فالواحد بالحقيقة هو الذي لا جزء له البتة والواحد بالمجاز
هو جملة يقال لها واحد كما يقال للعشرة واحد وللمائة واحد وللالف واحد والواحد واحد
بالوصف كما ان السواد صفة للاسود بالصفة فافهم هذه المقدمة فانها باب كبير في هذا العلم ومعرفتها
تدرك اشاراتهم فيها قال هرقل لبعض تلامذته اما في البداية فانه من اصل واحد واما في الاخرة
فانه يتفرق ثم يكون الصانع العاقبة شيئا واحدا وقال فيثاغورس كما ان الاشياء كلها حدثت من الواحد
كذلك الصنعة انما هي من شيء واحد وجوهر واحد كما ان في بدن الانسان اربع طبائع خلق الله تعالى جمعها
في بدن واحد كل واحد منها يعادي صاحبه غير ان الآخر له قوام ولون وسلطان على حدة فكذلك هذا الشيء
وتمثل هذه من شهادات الحكماء فافهم وقال مريانس لخالد بن يزيد لعنه الله تعالى اما ما سألت عنه فان
الاصل من شيء واحد ام اشياء شتى فان ذلك شيء واحد واصل واحد وجوهر واحد ونوع واحد ومنه
وبه لا يزاد عليه ولا ينقص منه وقال هرقل لبعض تلامذته ان الثمرة من النخلة ومن الثمرة ايضا
تكون النخلة ومن الثمرة تكون الشجرة ويخرج من اصلها فروع كثيرة ولذلك قال هرمس المثلث بالحكمة انظر
الى الاحمر التام والاحمر الناقص والابيض التام والابيض الناقص والاسود التام والاسود الناقص
كل ذلك من اصل واحد وقال هرمس الراهب انظر الى الخياط كيف يأخذ ثوبا واحدا فيفصله فيجعل منه
بدنا وكمين ودخاريص وبنيقتين ثم يركبه بعد ذلك ويعيده شيئا واحدا فكذلك صنعتنا هذه من واحد

سر

سر مخزون عند الحكماء اخفوه عن الجهال عمدا وقد سموه باخس الاشياء وجعلوه في اشرف مكان وهو مكتوم
ظاهر يعرفه الحكماء ويكرمونه ويستخف به الجهال السفهاء ويحقرونه وهذه الاشياء كثيرة وقد الزموا بها في كتبهم
وذكروها في مصاحفهم الذي هو في النطفة وتغيرها دما ثم مضغة ثم علقة ثم خلقا بعد خلق الى ان يصير
انسانا تاما والاثر اول ما يظهر على اغصانها وطبايعها قبل ان يظهر لها ازاهيرها وتختلط الوانها
واشياء كثيرة اصلها واحد ثم تغيرها الشدائد ويحدث لها الوان واسماء وطبائع كثيرة وقال ارس
لتغير بافتراق اول ما وقع الناس في الغلط كثرة الاسماء فاما من عرف انها الوان تظهر فلا يخطي الطريق
وسئل ايضا فقال اخبرني عن هذه الالوان التي تحول منها هل لون ومنه هو واحد ام من عدة اشياء فقال
بل هو من هو واحد وشيء واحد وكلما احدثت له النار لونا احدثنا له اسما وقال زوسيم لثيوسابيه …
اعلمي ان الحكماء لم يرددوا القول ويكثروا الشدائد الا ليعمى على الجهال والا فهم على كثرة الشدائد …
وذكروها في كتبهم لم يتجاوزوا الا انه هو واحد وعمل واحد وطريق واحد وكذلك جميع الحكماء ان كانوا
قد خالفوا الاسماء والصفات وانما ارادوا بذلك شيئا واحدا وطريقا واحدا فلا تنظر بعد هذا القول
برهانا فقد ذكرت الحكماء تدابيرا وتراكيبا واوزانا والوانا كثيرة شنعوا بها ليلبسوا على الناس وقال
ارس لتلميذه … في التعريف وهو انه كان لابي عشرة اولاد من الاكابر سبعة اولاد منهم جاريتان احدهم
الواحدة سابينا والاخرى ذات القرنين وكان الاكسير في اولادك السبعة هو سر لانه اول من انشا
التدبير ووضع الاشياء فجمع اليه اخوته واخبرنه فقال لهم نظرت في امري وامركم يا معشر اخوتي فلم ار احدا احق
بالملك منك يا شمس وقد رددت الملك فاشرف هذه هو ملكك تنعه الرعية بك وتطهر علينا خيرك واعلم

يا شمس انى من اجل اخوتك بك واعظمهم عليك وان كنت انا اعلم ان ما زينتك حسنك وبديع
بهائك وسنائك قال الشمس صدقت يا هرمس ببر زكيه ولا جهلك اياى الا الذى تكنه فى قلبك
ولن تقدر على ولكنك مغيب بهائى ومذهب جمالى ونورى قال هرمس انى وان فعلت ذلك بك يا شمس
فسيظهر الله لك به من نور زرتك وبركتهم ما يزيدك لك به فى رفعتك شرفا ويزيدهم عليك فضلا ذلك
قال الشمس يا هرمس ان اخوتك كلهم لى مطيع ومنقاد وما عدا هرمس فانه كاره قال وما كرامته الله
من خبث وكدره ارضيته والى امره ان يذهب عنه ما كرهت منه حتى تصطلح لك معدنيته واحكم
تدبيره حتى تعطيك طاعته ويوافق اخوته قال وما يبلغ ذلك منه يا هرمس قال تطفى برودته زرواه
اى خبث ناريته كسرت حدته واخرجت بارضيته فطابت واصطلح لك هرمس وانا ما لقى من اخوته وكلهم
لى مطيع ولك منقاد وقال الشمس الا فاعرف يا هرمس انك متى فارقتهم طرفة عين حتى اشغلوا والا فاعلم
انك مفسد على ملكى ومفرق بينى وبين اخوتى واقسم لك يا هرمس لا تسرع الى ليسر القطع فقال هرمس
يا شمس فعلى ان اجمع بينك وبين اخوتك واؤلف بينهم واضم شملهم قال ان فعلت ذلك
فحظك اخذت والا فالسيف النارى من ورائك قال هرمس اذ حلفت يا حلفت يا شمس فانى
اقسم يمينا برا من يمينك ان لا افارقك ولا اخوتك حتى اصيرهم روحانيين مثلك قال الشمس
وانا اقسم يمينا لئن فعلت بى وباخوتى ذلك ان لا افارقك ولا اخوتك حتى اصير روحانيتك لا جسمانية
وانت معى قال نعم قد رضيت وحق انك انت الالهى بالملك منا جميعا قالت الدخنة والدخان
قد سلمنا لك يا هرمس طاعتنا لعلك بيننا ومجادلتك الشمس عنا وبركتنا قال هرمس اعلموا يا معشر اخوتى

انى ابطا عنكم لما وسار عنكم لما جئت عارفا ما عدا هرمس قالت الدخنة فان السيف النارى
يكفيك ما تخوف قال هرمس فانى قائل لك يا شمس قولا فاغتفرا ولا تخف عليه اعلم ان جميع اخوتى
قد اجمعوا على الاباق قال ولم فوالله ما كان الاباق من شأنهم ولا يعرفونه لكنه عملك الاباق
يا هرمس انت انى وانت علمتهم الاباق وفتحت لهم بابه واعلم انك ان الفت والفرا معك
فقد املكت ملكى واشمت بى اعدائى ثم قطعت ذنبى الرمية الرعية منها قال فاعتمد ما امركت به
يا شمس ان لكل من اخوتك ناموسا ثم رجعهم اليك واحكم اغلاق النواميس وادخل معهم
وامرهم بك ان يحسن القيام علينا ولا يغفل عنا فهلكك جميعا وذلك على ان استخرج لك ارواح
اخوتك يا شمس واصيرها لك تاجا لم يرا احد مثله واصيرك وانا بهم فى حرز فاشتد به ملكك
وارفع به ذكرك فى الماضين قبلك والاتين بعدك ويكون السلام عليك وعلينا معك وقال الاسطانس
فلما ضربا ما الى فانى مقيم بين زيبق عليين وبين معدن يا معدنى بالخبث وبين ارض ضعيفى
وكلهم قد نال منى ولست ادرى كيف انجو منهم قيل ما اطلع ما اخبر وان فامتنعت به واعلمه ان قبك
من الطبيعة التى لا تفسد ابدا فلما رقيت ما الهوا قيل ما هذه ولد الطاير المختلط بالحمرة وان شر فى اشه
الذى خرج من الزجاج وجعلنى انانا الذى لا يقدر على ان يخرج الا من حيث يريد وان تركه حتى يذهب رطوبته
الفصل الثانى من الجملة الرابعة فى الاشهاد وعلى الكلمة الالاهية قال غرغورس وهو من جماعة فيثاغورس
يا معشر الطلبة لهذا العلم اعلم من بعدكم انه من غير العشرة الاجزاء التى بعضها رطبات وبعضها يابسات
كثر التعجب منى من هذه الصنعة وما تردون منها فى الكتب لا يكون ابدا فقال توثاليس من حوار مختلفه

تكملة الاستشهاد على الكلمة الاولى والمنة لله وحده **الفصل الثالث** من الجملة الرابعة في الاستشهاد
من اقوال الحكماء في كيفية الابتداء قبل قسمي العمل الاول وقسمي العمل الثاني قال الحكيم لما سئل عن تليينه
هل قبل التدبير تدبير قال نعم تدبير يسير يتقدم قال وما هو قال ارسال الماء واستنباطه منه قبل ان
ينحل وبه يعفن وقال بعض الحكماء املك سبعك يحترق وادنك لعقله وقال لسيموس العربي
في رسالة تفريق الادهان حين اشار الى الثيب الذي به خبث فارس النار وبالكتب المعلقة
التي وضعها الحكماء وهم الاول فتأولوا على غيرها فتبعتهم فضلوا واضلوا وذلك ان صنعتنا هذه من
حجر واحد لا ثاني له يريد به الهيولى المتكون منها الكبير التي شبهها مثل النوع الحيواني في تعفن الاجزاء
المسمى نوع الانواع بما يلزمه من الاعراض قال وهو موجود اعني الحجر بما فيه من الرطوبات واليبوسات
كالهيولى الاولى قبل انفصال الكل منها بالصور اعني انفصال الافلاك والكواكب والعناصر والمواليد
الثلاثة قال فاذا اردنا عمله استخرجنا رطوبته وذلك اللطيف المستخرج هو ماء في منظره نار في طبيعته
ومن هاهنا قال ماؤه ناره وقال ابن عيسى وقال ابن المنذر اعلم ان الحجر واحد فاذا دبر انقسم على الاعلى والاسفل
فاذا اعيد الاعلى على الاسفل كان الاعلى منسوبا الى الحار والاسفل منسوبا الى البارد فاذا اعيد الى
البارد مثل نصفه من الحار ثم اعيد لتقسيمه كان الاعلى منسوبا الى الحار الرطب والاسفل منسوبا الى البارد
اليابس وهذا موضع الذي ذكره خالد بن يزيد في جميع قصائده وفي اكثرها حيث قال **بقوله**
اول هذا العلم تكليس حجر ٭ يحرز ناره نه من الشرر ٭ وتشرب النار الى هذه الرطوبة بتكرارها عليه فانه تكليس
لان الحجر لما كان واحدا في رطوبته ويبسه ممتزجين فلما كرر الاعلى على الاسفل دفعات كثيرة فعل

الاعلى على الاسفل فعل الاحراق فكلسه وصيره هباء ليتمكن فيه العمل وينجح فيه التعفين بتأثير الحرارة
والى هذا اشار الشيخ الاندلسي في شذوره في قافية الهمزة **بقوله** لنا عالم من ارضه كمن مائه ٭ ومن مائه
والنار كمن هوائه ٭ اذا اسرعت افلاكها حركاتها ٭ وحرارته تكرار دور سمائه ٭ يريد احراق
الارض وتكليسها بمائها الخارج منها ثم يغرل مائها بعد تكليسها لتعفينها والانحلالها في قسمي
العمل الاول فافهم ذلك وقال صاحب كتاب الروضة الخ وابو موسى جابر بن حيان الصوفي الازدي
رحمه الله تعالى في باب التكليس قال بعض الحكماء احرق الارض بالماء الالهي لا بالنار لان بعضهم احرقه
بالنار فاخطأ وبعضهم بالكبريت فاخطأ وكلهم مخطئون لان الحكماء ارادوا بالحرق حرق الصلاح
لا حرق فساد ولان حرق صلاح فارج الرطوبة كالفحم المتعلق بالنار بعد احتراق لسرعة الزمان الذي احرقه
حرق فساد فلا يتعلق به النار وهكذا الحجر اذا ترك بغير حرق ودرما تعفينه برطوبة الخارجة عنه المنفصلة
عنه لما تعفن ولا انحل ولا ابيض لانه لم يتكلس ولم يصغر اجزاؤه ولم يتأثر من النار ولو احرق بالنار
حرق فساد لامتنع من الممازجة برطوبته الخارجة منه فهذا ما اوردناه من الاستشهاد مختصرا لئلا تسأمه
النفس **الفصل الرابع** من الجملة الرابعة في الاستشهاد على كيفية الابتداء في القسم الاول من العمل الاول
قال ارسيلاوس لما سئل ما بالك يا ارس ذكرت التبييض بالنداء والشمس والتبييض بالنار والبخار
مرتين ثم ذكرت التبييض في اول الامر فما دعاهم الى ذلك ان ذكروا التبييض ثلاث مرة قال ايها
ايها الملك في السؤال واحسنت الفهم وسألت عن عظيم معضل قال بينها لي قال اما التبييض الاول
فهو التحليل واما الثاني فهو افراغ الماء فيه فتسميه ندى وتسميه النار شمسا قال احسنت يا ارس في مقالتك

قال يقول هرمس ان ريح الجنوب الكثيرة اذا ثارت اصعدت الغمام ورفعت بخار البحر قال ان الرى
اذا لم ينعم سحقه لم يصعد في القباب وان صعد لم يبس في القابلة فينبغي ان يخلط فيه الماء الاول
والثاني قبل ان يطلع ذلك الريح الجنوب الكثيرة قال نعم ايها الملك ان هذين المائين لما اختلطا
بالماء الاول اثاراه واصعداه في الهواء فارتفع معهما ماء البحر يعني بذلك الكبريت الذي لا يحترق
الذي فيه الدهماء ومن اصل هذا قال الحكمة اخلطوا الكل مع اشياء كثيرة شي يصير الاثنان ثلاثة
والواحد اثنان قال المؤلف يريد بالاثنين الرطبة واليبوسة ويريد بالثلاثة الصبغ المتولد من
اليبوسة في الرطوبة فصار الاثنان ثلاثة ويريد بالواحد الرطوبة فلما دخل معه الصبغ صار اثنين
قال يقول الحكمة ان في الذرية عملا عظيما قال لان بعضها نطرونية وبعضها شبية وبعضها قلقندية
قال وما في هذه من النفع يا ارسر قال اما النطرونية فهي التي تسحق المركب واما الشبية فهي التي تعفن
المركب اما القلقندية فهي التي تبيض المركب وتحمره قال وهذه الثلاثة يا ارسر هي بدو التدبير وبها
تمامه قال البث يا ارسر قال نعم فعلت ايها الملك ذلك قال فبين لي ما اردت بهذا القول قال
اما النطرونية فهي المركب التي تخلط بماء ثم يسحقها وذلك سحقا غير تام واما الشبية فهي الماء الثاني الذي
به عفن المركب واما القلقندية فهي الماء الثالث الذي يسمونه قلقطار وهو الذي تبيض المركب
ويحمره وعند ذلك ينبغي لهذا العمل ان يرفع في الاناء ذات الاذنين قال مرورس يقول الحكمة
كلما انهكته بالطبخ النفس الروح في لطيف الجسد قال انك ايها الملك لو عاينت هذه التدابير
لتيقنت [illegible] هذا قال وكيف اتيقن وانا ارى هذه الاشياء اجسادا محترقة قال ومن ههنا الملك

من دخل في هذه الصناعة لانه ارى اجسادا محرقة قد صارت رمادا فالقاها من يده ولم يعلم ايها
الملك ان البغية في ذلك الرماد المحرق لان تلك الاشياء لما احترقت وماتت وفارقتها الارواح
ارواحها ولم يقدر على الاقامة في تلك الاجساد المحرقة فلما اخرجت من اجسادها وما استخرج في جوف
ذلك الماء المستخرج في ذلك الرماد ولان الاشياء تهلك ويبقى ارواحها مع النحاس في ذلك الماء لان
النحاس لا يبالي ولا يتحرك لقوته على النار وصبره عليها ولو وجدنا شيئا اقوى على فعال النار من
نحاسنا ذلك لادخلناه في تركيبنا والنحاس كلما احترق زاد قوة وجاد ولطف فعليك ايها الملك
بذلك النحاس قال افواحد قال لا ولكنه مركب من اشياء شتى قد تركبت على الاختلاف فصارت شيئا
واحدا واعلم ايها الملك ان الاشياء كلما اختلف تدبيرها اختلفت طبائعها وقال خالد الاموي في
قافية الهمزة شعر يا باحثا عن صنعة الرايا ۞ ودقيق ما صنعوا من الاشياء ۞ هيهات [illegible] ما اقول
ولا تكن كالساعين بالجبال في عمياء ۞ حتى اذا ما كنت قد احكمتها ۞ بالمزج عند العقد في الابتداء ۞
واجعلنها من اربع معلومة ۞ ارضين مع نارين بماء ۞ ماوزنها في بدوها متساويا ۞ فاذا
جمس [illegible] السوداء ۞ وعقدتها عقدا بغير بلالة ۞ حتى ترى كالشمعة الصفراء ۞ واجعلنها في قاع
[illegible] مطبق ۞ قد سد اعلاه بسد خفاء ۞ واغبها حتى تراه كانه ۞ من حسنه كالصخرة الصماء ۞
فهناك فاطبخه برفق وابتدأ ۞ تلقاه مثل الفحمة السوداء ۞ صلب مجسد وفيه رزانة ۞ فاسحقه سحقا
زنزه بسحقها ۞ والدفن في نار الليالي كلها ۞ [illegible] وقبلها زمان سواء ۞ وافصل هناك الماء
من حيثانه ۞ بالرفق والتقطير من غلبائه ۞ وقال ايضا في قافية الدال شعر صباغ القدم [illegible]

[illegible]

قريد * مغير اللون مشرقة وجهه * وعده بشرق وبارض كوش * ويدعى بالنحاس وبالكدية *
وماء بشريف نقي * كضوء البدر يطلع بالسعود * وعده بمغرب وبمصر فافهم * ويدعى بالرصاص
المستفيد * اذا جمعا بعدل الوزن وفقا * وحسن المزج بالرأي السديد * وفاقلبت الاولا
بجيس ارض * وجر النار بالفعل الحميد * وقمت بزوجها سحقا ودلكا * ظفرت من الاله في
بالمزيد * فتلك طبايع غر حسان * بزيل الهم عن كلف عميد * شمرها ان اراد زوجهما * لنيجري من
قريب او بعيد * وتودعها زمانا في زمان * وحفظ الوصل بالطين الشديد * وتنصب في الاتون
بنصب صدق * على ما كرضانه والوقيد * يكن ميقاتها ميقات مرسى * وتخرجها ترابا
كالهبيد * وتزوجها ثلاثا بعد هذا * من البيض الكريمات بجددها * وتصعد في الاناء لها بخار
خفي الريح يدعى بالصعيد * وذلك في مدى ستين يوما * على ما انه مرتقبه بجددها * تزيد نارها في
كل يوم * فريق السندس بالجزم الوكيد * فتركبها سواد مثل قار * سريع الثار عنها والشرود *
فتهتك النفوس اليك طوعا * متابعة لذي خوف الطريد * فتفرقها وتعزلها برفق * وتقسم فضلة
الزوج العقيد * قال ذو النون المصري المذكور رحمه الله تعالى بقول حتى اذا تممها ثلاثا * لم تحتشي من افضالها
التباثا * بعد ما ذكر زوجاتها فافهم وقال ارسطو ايضا في التعفين ان الله عز وجل قد اعطاك
ايها الملك حكما مع ما حصل لك من هذه الملك قلت نظرا اشيا مما يكون في الدنيا من الولادة مما بين
الارض لقادر على ان يولد الاولاد من يعفن قبل ان يخرج ونخرج ايضا ان لم تعفن في الرحم لم يكن وذلك
ان النطفة متى تقع في الرحم تخلط بذلك الدم الذي يخرج من المرأة في الطمث فاذا اختلطت النطفة

بذلك الدم رطبات المرأة حتى لينة حتى تستتم حملها وارى ذلك يصير طبخا لتلك النطفة وتعفينا لها
مثل ما تعفن البيضة تحت حاضنها في السخونة والرطوبة الاخرى المولود ايها الملك وما يخرج عليه
من الرطوبة وبعد ذلك ما كان من امره فتلك هي التي تعفنت في الرحم وذلك الما يسمى فاتل وقدر اشي
الاعداد اذا وحده اضداده واخرده وبدخلوا به الاعداد قال فهل لهذا الما اسم قال نعم
يسمى الما المنتن المتعفن قال وما عنوا بالمنتن المتعفن قال عنوا به ذلك الرطوبة التي
خرجت من التعفين فشبهه به تركيبا حين اخرج من التعفين وهو يسمى فاتل لقد اعضل اعنوا ان
دواراد ان لا يفهم احد قوله قال اعلمك ايها الملك انهم يصفون شيا الا قياسا الى شي يعلم
بدوات الارض كلها وكل مخلوق من الارض ان لم يعفن ويلقح ويتمشى ويتغير من حال شي ومن
طبيعة الى طبيعة اخرى فلا يخرج ولا ينبت وكذلك سمعنا ايها الملك يخلط في اول الامر اشيا شتى
ثم يدفن في التعفين في نار لينة فيتعفن ويتغير ويخرج من طبيعة فيصير في طبيعة اخرى طبيعة واحدة
وشي واحد وهذا التعفين سماه هرمس صفة الذهب والورق زرع الذهب والورق وزرع كل شي
وقال ايضا ازيدك ايها الملك قولا تزداد به يقينا وتعلم انه لا يتم عمل الا بتعفين نعرفه بنفسك
قال فافعل قال اعلم ان الطعام الذي ناكله ان لم يعفن في المعدة بالطبخ والرطوبة ويمص الكبد لطيفه
ثم يطبخه طبخا اخر حتى يصيره دما فيتغذى به الجسد لم يكن نطفة ولا قوة فان النطفة اذا وقعت في الرحم
ان لم تخلط بالدم الذي يخرج من المرأة في كل طمث مثل ما يختلط الكبريت الابيض بالكبريت الاحمر الذي
اعلمتك قبل هذا ويغوص فيها بعد لم يكن ثم ولد وكما ان الولد يغتذي في الرحم تسعة اشهر في ظلمة ورطوبة

وسحقته فكذلك ايها الملك مركبنا ينبغي له ان يمكث في التعفين اياما كثيرة حتى يصبغ ويخرج منه
زريع الذهب واعلم ايها الملك ان كل شيء يعفن فيصير دما فهو يشرق في الولادة فكذلك علمنا
اذا قام في التعفين اياما كثيرة في نار لينة صار دما فاذا رايناه كذلك عرفنا انه قد بلغ الذي سميناه
ولادة فانت ايها الملك جدير ان تعلم انه لا يكون ولادة الا بعد التعفين الذي في المياه التي
تكون في ارحامها واذا تعفنت كان منها الملح والنطرون والشجرة والقلقند وما شاكل ذلك فكذلك
ينبغي لمن دخل في صنعتنا ان يعرف المعادن التي ينبغي لها ان يدخل في علمنا فيخلطها ثم يعفنها بنار
لينة في رطوبة حتى يستخرج منها الطبيعة الكامنة في باطنها بنار لينة اكثر الزوابق فاذا اجتمعت صارت
كبريتة واحدة لان الحكيم قد بين فقال ان ابتدات وعرفت وجمعت تدبير الكبريت كما ينبغي
استخرجت من المركب الطبيعة المستجنة في جوفه فصار ذلك صبغا واذا انتهى بنا القول الى ههنا فلنكن نختم
الاستشهاد في القسم الاول من العمل الاول ونتلوه القسم الثاني انشاء الله الفصل الخامس في
الاستشهاد من اقوال الحكماء على القسم الثاني من العمل الاول قال تيودرس الملك الحكيم اخبرني عن الحكيم
حيث قال انه ينبغي ان يجعل ثلث الماء في البحر قال انما امرنا ان نجعل في اول المركب في المغنيسيا ثلث
الماء الباقي فعند ذلك يخرج منه الثلوج والغمام فاعزل عصارات تلك الثلوج فانك ستجد ثلث الماء
قد ذهب في الطبخ وسميته بالمرقاة وزعفرة الفيل قال فاخبرني عن الحكيم حين قال اذهب ما ذا الرماد
الذي كان اوله من لطف الدخن النقي بالبول والصمغ والالبان ولعله يا بحل حتى يتغير قال قد بين
الحكيم ايها الملك ولكنك لم تفهم ما يقول فانه امرك ان تعيد الماء فيه اثنا سبعة حتى تصيره مرقا لبدا ان

كان

كان رماد بالبا ثم تطبخه فاذا صار مرقا فعند ذلك فارفعه بالاناء وذات الدخن مرارا قال
لقد قلت قولا ما كنت سمعته منك قال لما فهمت قول الحكيم اذهب الرماد الثابتة فانما عنى به ذلك
قال ارسطو ايضا دبر التثليث بالتثليث وقال خالد لما ذكر القسم الاول من العمل في قافيته الدالية
لغيره فتفرقها وتعزلها برفق ؞ وتقسم فضلة الروح الغضبية ؞ على ست ثلاث كاملات
فتلك بغية السهم المزيد ؞ فتسقي جسمها فيها بحرق ؞ لتقدره من المياه الجديد ؞ وتزجرها عليه بلا
ارتياد ؞ وتطبخها وترجع بالصعود ؞ كذلك سبعة لا نقص فيها ؞ تزيد كالدمع سيل بالخدود ؞
وتصعده سبعة من بعد هذا ؞ بنيران لطيفات الصعود ؞ وتعزلها وتقطرهن سبعا ؞ كاسياف
سللن من الغمود ؞ ويخرج من رماد الجسم كلسا ؞ بنيران شديدات الوقود ؞ تراه ملمع الجنبات
ابيضا ؞ بهي شبيه كثير شبه البرود ؞ يسر الشيب ويحرق في فهم ؞ كلاما صنعته لك في القصيد
فتبرانه وعن يداه صاحا ؞ ومارية وعنه بالقيود ؞ بصبغ المياه فكن عليها ؞ فتصعدهن بالعزم
الشديد ؞ وقال ايضا في اللامية لغيره واقسم الروح في ست فتلك حتى ؞ تلق فيه علما
رفيع المثال ؞ واذوب الكل ستة سيها غير وان ؞ بل يسقي تجرده حوال ؞ واسكن الكل في
اناثك في تحفظ ؞ والرس فرقة التوال ؞ فترى الروح يرتقي بنفوس ؞ هربا من شراب
الاثقال ؞ واعدنا من بعد ما انقطع ؞ القطر وشدده بلا اهمال ؞ فتراه يلوح فيها ويسحق
ورهب الماء فوقها باشتعال ؞ واغسل الجسم لا تمل بنار ؞ ودبه مستهم فتال ؞ ثم صعده كذلك
ست ارك ؞ تلق فيها بغير زوال ؞ ومن الثقل فقد رماد القول ؞ المليح بديع تفجح السجال ؞ وتراه

كأن زهرتها رياض ۞ أو كبرق يلوح بين تلألي ۞ وهي تبدي بريق وبقع ۞ منظر الصبغ مذهب
الاغلال ۞ الفج النفس ان فهمت بهذا ۞ ثم اصعادها بلا اعمال ۞ واصعد النفس بعد ذلك
بالجرم اسرعا بعد بالاكمال ۞ فتراها كالبرق يلمع ۞ والعقبان معقودة من الاغلال ۞ ورتبها
ان فهمت تسعة اخرى ۞ كما قال سيد الافيال ۞ كمل الاثني عشر بها وعلى المعاني الاول بتقسيمه رحمه الله
تعالى وحده **الجملة السادسة** في ثلاث فصول **الفصل الاول** في الاثني عشر بها ومن اقوال الحكماء على التقسيم
الاول من المعاني الثاني قال ارس للملك تيودورس تاخذ من الرماد جزءا فتقطره مرفوعا عندك وهو
الكلس المغلبة ثم قال بعد ذلك اذا خلطت الماء المدبر الذي هو زيبق الغبار بالكبريت الاحمر فاجعل
فيها من ذلك الرماد شيئا قليلا بعد ان قال جزءا وقال هرمس بن دنشير ارس لثوسانية ضد من حجر
الذهب اوزن الطلق المصنع ثم قال خذ من ذلك السم نصف الطلق فيهم الرماد وستا وقال بلبادوس
لمرقوس خذ طلق الحكماء الذي تعرف من الوزن الذي قال هو وغيره جزءا وتجعله في ثلاثة اجزاء من الماء المقسوم
ثم واجعل فيه من الخمير الذي عرفتك جزءا واحدا اعداد الرماد والذي هو السم فجعل الخمير وزن الجسد وقال
بلبادوس في الرسالة العظمى قسم الماء تسعة اقسام وخذوا منها ثلثا وهو ثلاثة اجزاء فادخلوها على طلق
الحكماء الذهبي والطلق مثل ثلث هذا الثلث وقال من الرماد المحرق الذي قد صار روحا يحركك منه
ثلث الثلث وسمي الجسد بهذا الطلق الذهبي وقال هرمس في رسالته المعروفة بحجر الكواكب البرابية
الحجر الاصلح النوري الذي هو السم جزء الارض فجعل الجسد الابيض والرماد ههنا واحدا اورا صلح الجسد
الجديد وقالت مارية القبطية عند رد الماء اليه ادخله في جسد آخر غير جسده قلت وهو الذي ذكر
مارية منه

جابر

جابر بن حيان الصوفي في كتاب الابدال من خمسمائة وهذا الجسد ليس بغريب بل هو غير جسده الذي
تحلل واستخرجنا كما رتبه ولقد رماها وهو غيره بالعدد لا بالنوع بل هو بنيه بالحقيقة وذلك اشارت
مارية في قولها بعد ما قالت ادخله في جسد غير جسده تثبت قالت ان النفس بعد الادخال
في جسدها ولو كلفتها الدخول في غير جسدها لم يدخل وهذا على الظاهر مغاير من هو لا سيما الاول
وفي المعنى متفق لان الجسد الثاني هو من الجسد الاول وليس بجسد غريب لكنه غير الذي استخرجت منه ارواح
فوجد النفس بالحقيقة وبالنوع وليس بجسدها الذي خرجت منه فافهم هذا المعنى وانتبه له فانه من لطف
هذا العلم ولقد صرح ارس لقيصر الملك حيث قال فاما زنا ايها الملك فاني اضرب لك مثلا في تحريرها
وعادتها والهواء وذلك بمنزلة قضيب انتزعته في ارض غير ترابه فيقطعه في تربة اخرى فاستمسك لقرابته بها
التربتين وان نصبته في غير تربته لم تنبت قدس الله روح هذا الحكيم لقد اوضح وبين قال صاحب
الشذور رحمه الله تعالى **بقوله** ويشتمل في تكريرها بتخميدها ۞ غيابتها في الطبخ بعد صداد ۞ فتخلص
على الجسم من شباب القدس ۞ اذ لا كان على الجسم ليس بقاء ۞ وقبيل بالمبيم ليس مقاد ۞ وقبيل النفس
مكان الجسم في مرضتين وفيه يقول خالد في قافية الدال **بقوله** ۞ فخذ وقفت جزءا من النحاس
ونصف الجزء فاعرفه صعيد ۞ ووزن ثلثه من صفو نفس ۞ معقدة فكان لها قيود ۞ ومن عجبها
برق واتقاد ۞ سار عالها عليها مجيد ۞ فيعلوه السواد بغير شك ۞ ويطبخ عند ذلك وهو سود
بكر ميقاتها مبيقات من سبع ۞ بحكمة فيلبسها الجمود ۞ تراها كالرخام لها بياض ۞ كحاكيه وتشبهها
الجليد ۞ فزد في نارها خبر تراها ۞ كمثل الزبرجد فيه تشييد ۞ وذلك حينه هم ان كنت تدري

وصبغهم هو تحرك المصبغ ٭ وقال الضاني فاقبه اللام **بقوله** وضد التسع من نحاس بديع ٭
ومن الرمل شبه غبر قال ٭ ومن الدهن ثلث ما لك فافهم ٭ سر علم شرحته بمقال ٭ سقه الماء
واغطه صبه ٭ فترى الصبغ قد علا بالكلال ٭ وبربا بالنار شهرا وشهرا ٭ بعد شهر وثلثه بالاتصال
ويريه السواد ثم ينقي ٭ بعد شهر وثلثه بانفصال ٭ ويجي البياض يوزن بالعقد ٭ ويبدي له
الاقلال ٭ فتراه مثل الرخام بياضا ٭ مشرق اللون رايقا كالهلال ٭ فادم نارنا لتهدم منها
ظاهرا صار كالتراب المهال ٭ كمل الاشبه وعلى القسم الاول من العمل الثاني **الفصل الثاني** في
الاشبه ومن اقوال الحكماء على القسم الثاني من العمل الثاني قال خالد لمريانس هل ذكروا العلاج الثاني
اعني القسم الثاني ان كان ذلك العمل الاول اعني مثل القسم الثاني من العمل الاول قال نعم اذا احكمت
علاج هذا الجسد فافضل ذلك من الخمير ربع جزء واعلم ان خمير الذهب ذهب وخمير الخمير منه ولا يصلح
الذهب اجعل هذا الربع جزءا من الخمير مع خمير الذهب ومن الخمير بالملح به واحمله على الطبخ في الشمس حتى
اذا صار ذلك شيئا واحدا وجسدا واحدا فابدأ على بركة الله تعالى وعونه في الغسل وهو ان تصب عليه
جزءا من الماء وتطبخه ثلاثا والنظر لا ينقص من اياته شيئا ولا تغفل عن النار لئلا تشتد النار فيهلك
فدبره فتقدم مع ما فيها ثم احمد له فدبره بعد سبعة ايام فان كان شرب الجزء الذي جعلته فيه فاسقه
جزءا من ماء البيض وزد في قوة نارك فلا تزال تسقيه فان يبس فاسقه من الماء النقي كما فعلت
في الاول فاجعل به كذلك من السقي والطبخ حتى يشرب ما كان تسقيه من الماء ولا يبقى منه شيء فعند ذلك
يظهر الازهار وتختلف الالوان ويلبس الجسد لباس الملك ويستلذ الغذاء ويصبر على حر النار بدا اهدى

وعشرين

وعشرين يوما وهذا كله يوجد في كتب الحكماء فاطلبه تجده بينا واضحا مشروحا قال خالد فرغ التدبير ام
بقي منه شيء لم تخبرني قال قد فرغ لمن احب الاختصار واما من احب التضعيف فليسقيه من الماء تكملة
الذي بقي عنده سعدا فانه يزيد صبغا بلا نهاية ويشرب كلما تسقيه بلا نهاية فتعجب خالد من ذلك
وقال هرمس لمريانس الملك وليا ورس لما اجتمعا عنده وسألهم عن التدبير الثاني من العمل الثاني
حيث قال فاخبرني ما يكون من هذا الجسد بعد عقده لروحه ونفسه قال تدخل عليه جزءا من نفسه وروحه
قال بالتسقي او بغير سحق قال بعد كلام كثير بغير سحق وتقول لينحل قال وكم مدة انحلاله قال مدة يوم واحد
قال فاذا انحل ما يصنع به قال ليعقد بالنار ثم شرع الى اخر التدبير وقال برد شير ليوساينه في القسم الثاني
من العمل الثاني اعلم ان المركب يتلون في هذا العمل وكذلك يشهده بحجارة النحاس فاول علاماته ما عرفتك من
البياض ثم يتلون الى الغبرة فان كان الملك منهما كان بين الخضرة والغبرة والتوريد ثم يصير بين
التوريد والحمرة ثم يصير احمرا صافيا ثم يضرب الى السواد قليلا ويتفرق وربما خرج عن التوريد الى الغبرة
ونارة نار الشمس البالغة وجفافه في اول تسقيانه اسبوعا فاذا كان اخر تسقيه شدد في النار حتى
يجف ويكن يجري بين الاقفال والغبرة وهو احسه لخروج الصبغ واياك ان تكثر فيه في هذه التساقي
مداومة كثيرة فيثقل شربه او قليلة فيجف قبل وقته ولكن بميزان معتدل فان يبقى الماء اقل من الغبرة
فاذا بلغ الى هذا التدبير فحينئذ تسمى بلعاب الافاعي وقفل الذهب وحجر الماس والكبريت الاحمر وشجرة الدر
والاحجار المصبوغ وحجر الفضة وتاج الملوك والاقفال والناقة والمثنيا وقال الامير خالد رحمه
الله بعد ذكر قسم الاول من العمل الثاني في قافيه الباء **بقوله** فاذا وجد من صباغه جزءا فيه الاكسير

تبدو عليه خضرة وتعود اصفر ترتقب ❊ وان صح جزؤا اخر منه يهيج لك الطرب ❊ فتراه مثل الزعفران
بربط طفل حين شب ❊ وان وجه صبغا ما تشاء من صبغ جسم قد قلب ❊ فتراه احمر اما انما فيه الشفاء
من الوصب ❊ وان وجه جزؤا رابعا تجري الرغائب دائب ❊ فتراه شبه حمرة الياقوت للصبر داشتجب
وان وجه جزؤا خامسا تبدو نزر من العجب ❊ وان وجه جزؤا سادسا لبياض منه صلب ❊ واسكنه
لكيلا يضطرب ❊ شهرا ونصفا في العذاب لينجلي ما قد شرب ❊ يلبس بالقرمز
ثوب الملك ذي حسن الحجب ❊ ويلوح من الوانه لون الشقيق المنتصب ❊ فيه شعاع ساطع الالوان
مثل اللهب ❊ وتراه احمر مشرقا كشرار نار في حطب ❊ وهو الصبور على الجحيم اذا شرب فيها صلب
واعلم فلو سقيته من دمه ما قد شرب ❊ هذا هو الاكسير فافهم قول ذي سمع حسب ❊ كملت الاستشهاد
على القسم الثاني وبتمامه تم الاستشهاد على الكم والكيف من اقوال الحكماء من اوله الى اخره ولنبتدئ بفصل واحد
وهو خاتمة الكتاب في ماهية الرموز واسمائهم **الفصل الثالث** في ماهية الرموز واسماء الحكماء اعلم
رحمك الله تعالى ان اللفظ المفيد ينقسم الى ثلاثة اقسام لفظ بالمطابقة وهو دال على تمام الماهية
وهذا القسم من اللفظ لا يطلق عليه الرمز انه بار وصريح ولفظ بالتضمن وهو دال على جزء من
الماهية وهو اخفى من الاول ويجوز ان يطلق عليه رمز بالاضافة الى الاول ولفظ بالالتزام وهو
اخفى من الاولين وهو الرمز الصريح مثال الاول اذا عرفنا الانسان بالحيوان الناطق كان ولا
مطابقة لانه لفظ دال على تمام الماهية وهذا تعريف صحيح للماهية بغير رمز لانه ينعكس كليا كل حيوان
ناطق انسان وكل انسان حيوان ناطق ومثال الثاني تعريف الانسان بالحيوان فقط لانه

اذا

اذا انعكس كليا كذب ففيه بعض رمز مثاله كل انسان حيوان وعكسه كليا كل حيوان انسان
فكذبت القضية لكن صدق بعكسه بعض الحيوان انسان هذا في تعريف الماهية اخفى من الاول
ومثال الثالث تعريف الانسان بالاسد ويريدون به الشجاعة فهذا شاعرا مجازيا فاكثر رموز الحكماء
الفلاسفة مبنية على هذا القسم من الرمز في تعريف الماهيات بالدلالة الالتزامية واما
بطريق التضمن فقليل ليس كالالتزامي لكونه اظهر واما اللفظ المطابق لا يسمى رمزا البتة والرمز
اما مطلق وهو الدال بالالتزام وغير مطلق كدلالة الالتزام بمشاركة التضمن او كدلالة التضمن فقط
وكدلالة المطابقة بمشاركة الالتزام اما تعريفهم بالالتزام فقولهم الزيبق الشرقي ويريدون به
زيبقهم المستخرج من احجارهم قول الرأس لان زيبق الشرقي في صخور بخلاف زيبق الغرب الذي يستخرج
من تربة رخوة ولما كان في زيبقهم صفة من صفات زيبق الشرق عرفوه به فافهم ذلك وانما
يشيروا الى تعريفهم للماهية بالمشرق الى جوهر حار يابس كطبيعة ناحية المشرق وكطبيعة الشمس لانها
تطلع من المشرق وتعريفهم الماهية ايضا بالمغرب بمصر يريدون به رطوبة حجرهم المستخرجة منه
كان المغرب منسوبة الى الرطوبة وكذلك نيل مصر ومن تعريفهم ايضا لبعض ماهيتهم بارض الهند
ويريدون جوهرا معتدلا كارض الهند في اعتدالها ومن اشاراتهم في تعريف الماهيات بالسماء والارض
ويريدون به جوهرين احدهما صاعد كالسماء والاخر ثابت كالارض ومن اشاراتهم في تعريف الماهيات
بالحيوان ويريدون به صفة من صفاته او جوهرا اذا وضع انما حصل له فيها حركة كالحيوان الذي يسبب
حركة حرارة ويريدون به ايضا جوهرا خالدا معتدلا كاعتدال الحيوان وخلوده ومن اشاراتهم المو

والحياة ويريدون به جوهراً يمكن بالعلاج خروج لطيفه منه فيدفع حركته في النار حتى اذا وضع فيها
لا يظهر له حركة كالاكلاس والاحجار المرات اذ كان فيها صفة الموت في الحيوان لازمة لهذه الجواهر
ويريدون بالحجرة عكس ذلك كما جاء في النقل ان الارواح تعود الى الاجسام فتقوم وكانه هذه الصفة
لازمة للجوهر فاعرفه   ومن اشارتهم الى النكاح ويريدون به جوهراً يلزمه هذه الصفة من انه يخرج من جوهر
مؤنث بالاضافة اليه فيحصل منه فيه لطيف كالنطفة المتخلقة من الذكر والانثى فاعرفه بهذه الصفة ؞
اللازمة به وعلى هذا القياس سائر المنقول واشكر فضل من سمح لك بهذا الكشف الصريح وترحم عليه وافعل
ما ينبغي لك ان تفعله ولا تسمح به الا باهله ولله در القائل وهو الاندلسي صاحب الشذور رحمه الله

ولا تجعلن الكشف الا لمن ترى ؞ اليك مع كشف فيكشف لك الكشف ؞ وخل عن الدنيا وهم باطراحها ؞
من همه اللذات واللهو والقصف ؞ ولا تجعلن الشك فيما اقوله ؞ فانا لنا في كل ما قلته خلف ؞

كمل الفصل الثاني في تعريف ماهية الرموز وتمامه تم الكتاب المسمى بالمكتسب
في زراعة الذهب بيد العبد الفقير ... تاريخ في شهر رجب
من شهور سنة اثنين وثلاثمائة بعد الالف
الهجرة النبوية والسلام

من خطاب بسم الله الرحمن الرحيم خالد رحمه الله

فهذا من خطاب خالد لي ربن موسى بن حيان في تدبير الحجر المكرم الذي استلذت منه الدنيا علماً وعملاً
وذلك ان تأخذ منه ما شئت وتجعله في قرعة وتركب عليها انبيقاً وتقطرها بالنار المقدار ؞
الموزون المعلوم كما امرنا ثم تقطره فيقطر منه الزيبق الغربي الذي سموه باسماء الكثيرة فاذا انقطع
القاطر الابيض ارفعه في قارورة واحفظه وهذا الدهن المسمى الكبريت الاحمر والشمس المدبر
فاذا انقطع قطره الاول فارفعه في شيء وادخره عندك ثم تعود الى ثفله السوداء المعبر عنها بالمغنيسيا
والارضية السوداء وتكلسها بالنار القوية حتى تبيض البياض الساطع فهي حينئذ ستر ما عندهم الجوهر
الذي يوجد في الحجر الاول وهو سر ذوات الابراج   وحينئذ فصلت الحجر المكرم الى ثلاثة اركان كما
امرنا ومن ههنا نبتدي في الاعمال الكبار والصغار ومنهم ان من الناس من يقطر الحجر بالرطوبة
ومنهم من يقطر باليبوسة   ومنهم من يقطر بالماء استقطار المنقول وجه والجميع جائز وليس غلط فافهم ولكن
المراد بالسرعة من ذلك وما اسرع من شيء عمن يقطر باليبوسة وقوة النار   ومن القوم من يبيض الارضية
ويكلسها بالنار الشديدة وهي نار الحجرة على الكور وهو حشيشها وارضها واكليلها واقربها فافهم

هذا القول فاني ما اشرت اليه الا في هذه مع جملة الاعمال القريبة الثابتة وفي هذا العلم الاعظم
المكتوم اذ وقفت عليه ثم تجده في كتب الحكماء الاولين والاخرين فافهم هذا التفصيل وراجع الكلام
فيه فوالله الذي قامت السموات بقدرته انك لم تجد احدا من الاولين والاخرين تكلم بهذا من شيء
وما تكلمت به فاعرف قدر ما وصل اليك بلا فكر ولا تبذله لغير مستحقه وهذا عهد الله فقلدتك ثم
هندي والقول اعلم ان اردت تحصيل هذه الاركان الثلاثة وان اردت العمل الاعظم والاكسير الاكبر
فلا تغيرنك ما قالوا به في الكتب من التدابير فخذ من هذا الحجر المعيض جزوا ومن الماء ثلاثة اجزاء
وتسقيه اياه في دفعة واحدة وان شئت في ثلاث دفعات وهما جايزان ان عرفت الطريق
ثم بعد ذلك القه في هذا الاكسير بعد عقده ابيض كالثلج ولمعانه لكا وانه يخطف الابصار واحد منه على
الف من النحاس او من المشتري يقوم على الكلاس وان اردت القلب منه واحد على الف من الزيبق
عقده الكبرا ثم واحد منه على خمسمائة من الزهرة او من المشتري او من الرصاص يقوم قمرا خالصا وان اردت
على درجة العلوي فاسقيه الماء الذي حدثته فانه يزداد بلا نهاية وان سقيته بعد ذلك الماء الاحمر
ستة مرات فان واحده يصبغ ثمانية الاف من الرصاص والقصدير والفضة ويصبغ الزجاج في
لون الياقوت الاحمر وان القيت منه او سقيته يصبغ الفا ومائة درهم من الفضة ذهبا لم ير
مثله وكان خيرا من ذهب المعدني وان كررته في التشميع يصبغ الحجة منه قنطار وان شئت الباقل
القريبة فخذ من النقطة السوداء واطفها في العبد فانها تعقده ثم الق منه واحد على عشرة من نحاس
يقيمها قمرا خالصا وان اخذت منه درهما ومن العقرب اوقية وطبختها به ابدا بهما ثلاث
ساعات

ساعات فان الجميع ينعقد نقرة كبريتية ثم واحد منها على ثلثمائة من العبد يقيمها ذهبا ابريزا
ثم من ذلك الذهب واحدا على ستمائة قمرا يقوم شمسا ابريزا وان القيت المتقدم ذكرها حبة
على عشرة ارطال من الزجاج الشامي قلبه جوهرا ثمينا وان اخذت من الماء الابيض وصببت فيه
النحاس او المشتري اقامهما قمرا خيرا من المعدني وان طبخت فيه العبد اقامه على قياس القمر وان
اخذت منه اوقية ومن الزيبق اوقية وسحقتهما ودفنتهما في الزبل الرطب اسبوعا واخرجتهما
كماء العين ابيض او ازرق ولكن فيه اخضر ازرق فان جعلته على نار لينة ساعة فانه يجمد
كالدم الاحمر فخذ منه قيراطان والقه على رطل عبد فانه ينعقد ثم واحدا من المنعقد على رطل
نحاس ممزوج برطلين قمرا فانه يقوم ذهبا ابريزا احسن من المعدني واعلم يا اخي انني ابرزت
لك من جميع ما قلته واظهرته في كتابي وتاليفي من الاعمال وانما اردت طريق الحجر المكرم وسابقه
فرقع الناس على ظاهر كلامنا في حجر عيني لا يدرك اعماقه ولا ينتهي اماله وانما جميع ما ذكرته
من الاعمال البرانية اشارات لما ذكرته في هذا الكتاب الذي لا ياتيه الباطل ولا يقربه ابدا
وقد بينت لك ما خفيته واخفت الحكماء الاولون واتيتك به مفسرا وبينت لك الطريق جميعا
من هذه المباقل ولكن الناس لا يفهمون كلامنا فضلوا واضلوا ولنرجع الى ما كنا فيه من التدابير
القريبة والخواص العجيبة من احوال الحجر وما كان من الطريق الاقرب فانه بمنزلة طبخ الطعام في القدر
وفيه البعيد الابعد الذي لو قام الانسان مدة عمره في تدبير خواص الحجر وخصائصه لم يبلغه الى الكمال
ابدا وذلك قالوا ان العمل لا نهاية له ولكننا هذا انما هو في الاعمال القريبة من القريبة

والبعيدة وذلك ان تأخذ من الحجر الغليظ كما خرج من معدنه ويجعل في كوز فقاع وتكسه في إناء فيه
ماء ودهنا ثم اكسر الكوز بعد انقطاع القطر فتجد الارض اسود لقباحته مثل حجر السبج وان تأخذ
من الارض السوداء السواد ما خرز او من الدهنية المستنزلة ثلاثة اجزاء واجعل الجميع في قدح التشميع
على نار التي هي مقدار حرارة الشمس حتى يجف جيداً واخرجها وشدها بخرقة كتانية جيداً ثم خذ قيراطاً منها
على ستين درهماً فإنه يخرج ذهباً ابريزاً وكلما سبكته زاد صبغاً وحسناً واعلم هذا وصل وان شئت
فلتعلمها الباب الاعظم من الكبر الذهب فتشمعها بذلك الدهن مراراً فإن واحداً منه على الف من الفضة
لا غيرها وان عزلت المائي من الدهن وذلك ان تدعها ليلة تحت السماء تجد الدهن قد علا فوق الماء فتأخذه
برفق وتشمع الارضية بذلك المائي على ما تقدم لها ان يصير كالبلور ثم القي منه واحداً على الف من اي جسد
شئت يقوم فراخاً لصا فهذا وان شمعته بعد ذلك بالماء الاحمر حتى يصير كالياقوت الاحمر القي منه
واحداً على ثلاثة آلاف من اي جسد شئت تم وان القيت من هذه الدرجة على الزيبق فيكون اكسير الذهب
وقال ارسطو الحكيم لجارية الحكيمة وسألتها كيف تدبر حجر في يوم واحد او بعض يوم قالت خذ شعرا ناعما
بيضاء وصمغة حمراء وبربريت بكلها وذهبهم والصبغ الاعظم فازوج الصمغتين بالورد ان اسحق اجمعهم
بعصير ماء زجاج واجعله على الجسد الثابت وامسكه في التنار حامد في نار لطيفة بمقدار حرارة الشمس
في ايام تموز وحزيران واجلس بين يدي الاناء وانظر العجائب كيف تسود وتحمر وتبيض في اقل من
ثلاثة ساعات وينعقد البخار بالكارة تجد نظير الزوج وتكون حمرا كالقنبار ذهباً عالياً وهو الكبريت
المكتوم فهمت بالحكيم فقلت نعم قالت ان لا تكون حرارته ازيد من حرارة الشمس في ايام التموز فافهم ذلك

...

فكمل على البصيرة وقد تمت هذه الرسالة الشريفة في شهر رجب المرجب من شهور اثنين وثلاثمائة بعد
الالف من الهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
الطيبين الطاهرين والسلام

[illegible]

من خط   بسم الله الرحمن الرحيم   الاستاذ

المشغول من خط الا و خذ من ملح القلي المحلول المعقود مرة واحدة جزو ومن الطرون المحلول المعقود مرة
واحدة جزو ومن العقاب الابيض البلوري المحلول المعقود مرة واحدة جزئين ثم تجمع منهم بالسحق وتقرهم
بالخل الصافي المقطر حل الحكماء المكتوم ثلاثة امثالهم وبعد التشفف به عقدهم الى ان يبقى ربعه فاذا
انعقد تقرهم ايضا بثلاثة امثالهم فوالله فوالله لم يصلوا الى الساقيه وقال بعض الحكماء ما وصلوا الى المكاسه
الذي هو مفسوخ كالشمع فاذا وصلت الى هذه الدهنة الشريفة فقد ظفرت بمفتاح كنوز الحكماء التي اشار
اليها الجلدكي والمؤلف كذيه بل اشار اليها المراكشي بقوله فحل عقابا ونشه في زجاجة واطرح جزو
واخفر جزئين وان شئت تعدل بالعقاقير المتقدم كما اشار اليها الجلدكي من القلي والسحق والاملاح التي
وتركب وتشمع بها وقد وصلت الى ما قالوا وان سلكت بها الطرق الطبيعة التي اشار اليها في كتاب
البرهان وتكلم عليه المؤلف كذيه وان تكلموا عليها لم يبينوا بيانا شافيا وقد اشتهر بالله تعالى في بيانها
للاخوان وهو انك رزوارث ان تسلك بها طريق الحكماء الطبيعي وهي التي علمها الله تعالى لادم عليه السلام
وقد ذكرنا صاحب الشذور في قصيدته الميمية بقوله   وادوحر اليه بعد تسليط عقله الى الاخر فقال

خذ القرار

خذ القرار والذهب الذي هو الاخر ومراده الاول المطالقه والثاني ذهب الحكماء المعقود من النفس
فافهم ثم قال ودوحهما بالسحق في الاخر ومن المعلوم عند القوم انهما لا يجتمعان الا بعد عمل خبير بتسمية
زيبق القوم وذهب القوم وبيان ما اخفاه ان تاخذ شيئا من النفس ثم ادرها غبيطا بقنينة التشميع
بحيث يكون اربعة دراهم ثم ادرهم غبيطا ثم نقط عليه من هذا الدهن المبارك وهو يدور وانت تنظر
له وهو يا صاعدا اسود وازرق ثم ابيض ثم يصفر فيكون ثابتا وهو معنى قول المراكشي نقط على
عقر يكب العقابا ثم ادره ثانيا ونقط عليه من الدهن المبارك فانه ينفسخ احمر كالياقوت ثابتا
لا يحترق وذلك في ساعة واحدة فاذا صار كذلك اجعل الانق المغسول الذي هو الزيبق الحكماء
في مغفرة واحمه ثم نقط عليه قطرة من دهن النفس الحمراء فانه ينعقد ونقط عليه الدهن المبارك
فانه ينفسخ كالعسل اجمع بين الاثنين واحد من النفس وثلاثة منه فانهما يمتزجان على حر النار
ويكون ماء الهيا احمر له شعاع يخطف الابصار فخذه واسكر اسكارا تاما ثم احرس الذهب شيئا ونقط عليه
في زجاجة من دهن النفس فيكلس كالنحاس احمه ثانيا ونقط عليه من المفتاح فينفسخ كالدهن واجمع بين
واحد منه واربعة من المتقدم واجعل المجموع على نار رماد وينعقد كالشمع الق واحد منه على الف من الاجساد يقلبها
ذهبا قال الكا في حاشية له واعلم ان هذا العقد ايضا لم يذكره احد من الحكماء غير الامير خالد في شعره
قال المضعف نسج الجميع بكلكيك التخمير فافهم رشده ولا يمل البرهان فانه ينعقد فيض فاذا تم هذا العمل فالق لو زن
نصف تسع الجميع من الاكليل واجعله بعد ذلك على نار الرماد فانه ينعقد سنا ما فذا فاجعله على نار بعد
ذلك ثلاث ساعات حتى يخرج النار ويبقى الرطبة وهي المفتاح وتسمى قطعة النار لدى المفتاح

داخل خارج لا يمتزج بالمعدنيات لانه غريب منها وهو اصل اصلاحها ولهذا قال الحكماء انه غريب وليس بغريب او غريب لانه ليس من جنس المعدن وقولهم ليس بغريب اي مناسب مصلح فافهم هذه المعاني المختلف الظاهر والمتفقة في الباطن الذي او اسمه الجبال وقعوا في وادي الحيرة ووهشوا وضلوا ضلالا مبينا وقد مدح الحكماء هذا الغريب وكذلك ابن تمام العراقي بقوله وللغريب اباد لا كفاء لها وهل يكافئ على النعما بكفران وقال الشذوري في قافية الفاء اعلم الناس بها من جعل الماء دهنا عاقدا في لطف فالق من هذا على الحجر الطري وعقده وابقه وعن مساعقة واقام الماء والنار معا بقوى المختلف المؤتلف فافهم هذه الاشارات وكن على البصيرة ترشد ان شاء الله تعالى وقد تم هذه الرسالة الشريفة

في شهر رجب المرجب من شهور اثنى وثلاثمائة بعد

الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم

رسالة موسومة بسم الله الرحمن الرحيم تحجيج المسائل

الحمد لله الذي له ملك السموات والارض وهو الغني الحميد الذي اتقن ما صنع وهو الفعال ما يريد وانقذ الكلام بحكمته بميزان العدل المفيد احمده حمد من عرف الحق واقر بالصدق واستغرق في معارف التوحيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المجيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب الكمال الاكمل والمعراج السعيد الداعي الى الله تعالى باذنه بحقائق علوم الحجج والتفريد صلى الله عليه وآله واصحابه الذين فاموا لله سبحانه وتعالى بنصرة الدين السعيد ما ودع الله علما وعملا من غير تقييد وبعد فهذه الرسالة لطيفة مختصرة مفيدة سميتها تحجيج المسائل وبلوغ المأمول في اظهار ما خفي من سر المجهول وذلك سؤال تقدم عن بعض الاخوان فتوقفت في ذلك وصرف مترددا الفكر فيما هي سر واعلان فتح في كشف الالهام فيما بين يقظة ومنام واشار الي بوضعها وقال لا تخف فانه هو المعطي والمانع للانام فقلت بعد استمداد الفيض منه والالهام اعلم يا اخي وفقك الله تعالى بفيض الملك العلام ان هذا العلم الشريف وان تعددت طرقه واتسع بحر غرقه فانه ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول يشتمل على الحجر والتدبير والقسم والثاني يشتمل على الموازين واما القسم الثالث يشتمل على الخواص وتحرك انسان الله تعالى متكلم على كل من

الطرق الثلاثة بلفظ مختصر مفيد فان اوجز الكلام ما كثرت معانيه وقلت مبانيه ونسأله ان لا يوصل
الذهن كان اهله انه هو الحفيظ العليم القول على القسم الاول وهو الذي يسميه هذه الطائفة علم الاكسير
والحجر وما عملوا فيه من الحيل والمكايد والتدابير اعلم يا اخي ان الله عز وجل اراد بحكمته ان
يكون المعادن لا تكون ذهبا فقط وهو مرتبة الكمال فعرضت لها اعراض في معادنها من اختلاف
بقاع الارض وفسادها فما كان في بقعة طاهرة سليمة من الملوحة والفساد تكون فيها الذهب وذلك
في الارض السحارة السليمة وما كان في بقعة طاهرة ولم تكن حرارتها زائدة كحرارة الذهب فتكونت
الفضة ما نقصه عن حرارة الذهب فلذلك كان الذهب الكامل منهما وما كان في بقعة فاسدة
وزاد عليها حرارة الشمس بزيادة حتى خرجت حرارتها عن الاعتدال فتكون فيها النحاس والحديد وما
كان في البقعة الفاسدة ولم تكن حارة تكون فيها الرصاص والقلعي وما زاد عليه البرد تحت
التخوم في البلاد الباردة تكون فيها الزيبق وذلك حكمة من الله تعالى لمصالح العباد فلما عرضت لها
هذه الاعراض المذكورة اقعدتها عن بلوغ رتبة الذهب الذي هو كمالها الطبيعي فصارت معلولة
كالامرات فلما اراد الله تعالى اظهار حكمته في خلقه الهم الله تعالى الانبياء والعلماء والاولياء والحكماء
بان المريض لا بد له من دواء ليقابل به ذلك الداء فيبرئه باذن الله تعالى ولهذا المعنى قيل ما نزل
من السماء داء الا وله دواء عرفه من عرفه وجهله من جهله ثم انهم علموا بطريق الوحي والالهام ان ذلك
الدواء هو المحمول الذي يحمل على الموضوع ثم علموا ان الموضوع الذي يحمل عليه هذا الدواء هو هذه الاجساد
الستة المريضة كما ان بدن الانسان موضوع الطب لان لكل صناعة موضوع ومحمول فافهم ثم انهم

بحثوا

بحثوا على اصل هذا الشيء الذي يحمر هذه الامرات ويبرئ امراضها فوجدوا طبيعة الحيات متعلقة بفرد
عقار واحد لا ثاني له في الوجود ولا مشابه ولا مماثل وهو الماء لا غير بدليل قوله تعالى ومن الماء
كل شيء حي افلا يؤمنون وقال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبتت ومن اصدق من الله قيلا واما الاستشهاد عليه بقول الحكماء فما قاله محمد بن اميل
في النونية بقوله وليس بما تكن في تراب * لذهبه كما قد تزعمونا * فوا اسفا عليك من مضاع
بروه ايدوا وواهبونا * بلا ثمن ليصاب بكل ارض * وهو اصل الخلائق اجمعونا * وقال سيدي
محي الدين ابن العربي بقوله ان الخلاف فكتمنا تراما * ولكن عن طريقنا تعاما * بعيد الطلوع من
رقا م
فرط اعتجاب * نراه في بلاد الروم اما * وشرع في تذهبه رسوما * ولم يدر الحلال والحراما *
وقد وصل الذي لولاه رمينا * رميناه في التراب عظاما * وقال مرقونس ملك مصر ابن سنت ملك الحبش
حين سأله سقنيا ملك الصعيد عن السر فقال له ما في الدنيا بضاعة اكثر منه وهو اكثر من كل شيء على وجه
الارض وهو عند الفقير والغني والمسافر والمقيم ولولاه لمات الخلق اجمعين وقال مريانس الراهب لخالد
انه الزم الاشياء بصحبتك ولولاه لمت وقال الحكيم سقراط للملكة اخبرني عنه اولا ادخلني به كي اصحبك
فاسبك عليك فانك في تحيران فان هذه الصنعة لا تشترى بثمن ابدا فاياك ان تعبر شيئا من العقاقير
وقال سيدنا هرمس في الماء سر عظيم لانه يصير في الزيت زيتا وفي البطم صمغا وفي النحل عسلا وفي كل
شيء مثله فالذي هذا فعله وسره تفضل فلما عرفوا هذا السر المصون كتموه باسماء الكتمان ورمزوه باشياء
الرموز وسموه بكل عقار ومعدن ونبات وحيوان كما قال ابن اميل رحمه الله تعالى وسموه باسماء

كثيره بقوله فافدت الصحابه والطرنا ۞ وقالوا لكل شيء هو هذا ۞ بما في الارض ذاك يلقبونا
وسر الله فيه مستحق ۞ نهى عن كشفه الا قد مونا وقال الاستاد جابر ره في كتابه الدرة المكنونة والحكمة المصونة
ان الجهال لو عاينوا حجر الحكماء ليحلفوا بالله تعالى ان لا يكن منه ذهبا ولا فضة ولو علموا انه يعملها وهما منه
لوقفوا عند ذلك واستهزؤا الينا ولكن حال بيننا وبينهم الحجاب وقال صاحب الشذور في شرحه لديوانه
نالته لو سميناه باسمه الذي تعرفه به العامة لكذبوا به اهل الجهل وليشك فيه اهل العقل وقال ماريه الحكيمة
ابنة سبا الملك سر عظيم حقير يداس بالارجل ولكن ذلك كعادة كرامة من الله تعالى حتى لا تعرفه السفهاء
ولكن ننسيا وقال جالينوس ان الحكمة قبضت ان يحمل الله تعالى اعز الاشياء من احقر الاشياء فانظر الى
احسن الملابس في الدنيا وهو الحرير من دودة وكذلك احسن ما اكل العالم وهو الشهد من ذبابة والمسك من حيوان
وكذلك العنبر من سمكة والدر من صدفة وكذلك هذا الشيء من احقر الاشياء عند الجهل فقط فافهم فاذا كان كذلك
وهداك الله تعالى فنعلم ان جميع ما وضعه الحكماء في جميع الكتب من عهد ادم الى الان من سالف الزمان من
عقار ومعدن وحيوان ونبات انما هو رموز واشارات وتخاليط وعبارات ودليل على مدلول
ومثل على ممثول والفاظ على معاني ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وفي
هذا المعنى قال الاستاد جابر ره ان الحكماء الذين كانوا من قبلي يخاطبون الاحياء وانا اخاطب الاموات
وقال القائل بقوله لقد اسمعت لو ناديت حيا ۞ ولكن لا حياة لمن تنادي ۞ ونار لو نفخت بها
اضاءت ۞ ولكن كيف تقدح في الرمادي ۞ فاذا ارشدك الله تعالى وانعم عليك بفهم معاني ما ذكرته
اولا واخرا كشف عندك البرهان واشرف عليك شمس المعرفة بالعرفان من الاطلال والرسوم وكدر ان

وعلمت

وعلمت بيقين من مقالهم والصدق من احوالهم علمت ان هذا الشيء وان كان محقورا فهو في غاية الشرف
عند من عرفه لان بارئه ذكره في كلامه وشرفه وغيره محال ومن غيره لا يكن شيئا فالاذا لا بد وان
كان من غيره صبغ وتاثير فهو زايل عند الامتحان لانه صبغ لون لا صبغ كون كصبغ الاحمر والزعفران
والنيل في الثوب باقي على حقيقته وانما حال بينك وبينه اللون فهذا الصبغ ينحل بالغسل ويذهب
ويرد على طول الزمان وتعلم ان صبغ هذا الشيء الا صبغ كون ومعناه ان يستحيل الجسد عن صورته
الاصلية الى صورة غيرها فلا يعود الى ما كان عليه فافهم هذا الكلام العجيب وفي هذا المعنى قال الحكيم خالد ره
يجعل الاشياء خالدة فافهم فاذا علمت ما ارشدناك وعرفت المادة الشريفة الذي سميناها بحجر انما من
طريق المجاز لان الحجر هو الشيء الصلب المعقود واما هذا الشيء فهو روحاني ولهذا قال الشيخ العارف
بالله المصري ذو النون بقوله من حجر ليس من الاحجار ۞ وليس ان الحرث بالمختار ۞ ملقا على الاكوام
والمزابل ۞ مذمم في عين كل جاهل ۞ لو قيل هذا يعطى الا عمالا ۞ لكان ذاك عندهم محالا ۞ فاذا
عرفت بيقين فانهض الى صنعة عمله وتدبيره حتى يكون دوا يا نافعا صالحا لما يراد منه وهو الذي تسميه اذا
تم عمله صنعة الاكسير ومعناه قوة الكاسرة فافهم فاذا قلت ليت شعري كيف يكن عمله حتى يكن منه الاكسير
فاقول في جوابك من النصيحة للاخوان الذين الهمهم الله تعالى بنور المعرفة والايمان واليقين والرباني
اعلموا ايها الاخوان ان الحكماء كما انهم ضلطوا في اسمه لكل شيء كذلك ستروا التدبير الواحد بحتى بالوف
من التدابير الذي يسرنخها طايل لانه لم يكن في ساير العلوم اكثر تخليطا والا تعمية والا رمزا والا لغزا والا مجازا
والا تخبيا والا الزاما والا تقديما والا تاخيرا والا قلبا ولا عكسا والا حشو كلام مثل اهل هذه الصنعة

صح المقول

لكن ذلك خفي لا يصل اليه الا من كان من اهله كما قال سيدي محيي الدين بن عربي بقوله وعقد دون الكف
ارحامهم * فمن مرو الطلاب بل ومعنوا * وليس من ظن على اهله * بل حذرا الجهال ان يسلفوا وقال
يكرر لتلاميذه ويعرف درسه ثم يخفيه ثم يخفيه ويكرر ذلك عليهم سبعين مرة ثم قال خفي لسره من قال له
لا السيادة فاذا علمت ذلك فاعلم انهم ذكروا في تدابيرهم التي حكوها في كتبهم تصعيدا وتقطيرا
وحلا وعقدا وتكليسا وتشكيبا وتشوية وهدما وتخليلا وتشبيبا وتشميعا وتقطيبا وغير ذلك من
انواع التدابير والاشتغالات والرموز والمحالات وليس في الصنعة شيء من ذلك ابدا وكذلك
ذكروا الآلات الكثيرة وتنانير وصلايات وانما ذلك من الطريق الرمز والمجاز فافهم هذه النصيحة
واكرم من الترحم على من اهداها اليك ان كنت من اهل الوصول والاتصال فما ذا بعد الحق الا الضلال
وعلم انه كما هو انه واحد فتدبيره واحد وكما ان تدبيره واحد فاناؤه واحد ومن هذا المعنى
والاشارة سمي هرمس المثلث بالنعمة لانه كان نبيا وملكا وحكيما وهو سبطنا ادريس عليه السلام
وسمي ايضا المثلث بالحكمة ففيه الاشارة الى انه واحد وطريقه واحد واناؤه واحد فافهم المعاني
ان كنت ممن له تعالى فان علم المعاني زايد على علم المحسوسات ولكنهم بعد رمزهم هذه الكلمة
نصحوا العارف خفيا تبرا ذمتهم في القيمة وعند الله تعالى ومن ذلك النصيحة قول مارية القبطية اذا
سمعتم في كتبنا تصعيدا او تقطيرا او تشوية او تخليلا او هدما او ضربا او تكليسا او تشكيبا او شيء من
ذلك فانما هو شيء واحد وعمله واحد واناؤه واحد وقالت مارية العبرانية نحن اهل المدينة
تعرف لغات بعضنا بعضا فمن لم يكن من مدينتنا ولم يعرف لغتنا فلا يتعرض لعلمنا فافهم وقال

الحكيم

الحكيم ارسطاطاليس ان جميع ما ذكره الحكماء انما شاركوا العامة فيه بالاسم لا بالمعنى وقال الاستاذ صاحب
الشذور بقوله ولا تصغيا فيه الى رمز رامز * فذلك من تضليلهم عن تعمد * وانما التدبير
يحكي اشباه الاشياء بمثل المعدن والنبات والحيوان لان المادة المذكورة تشبه النطفة من جهة
الانسان والحيوان ومثل البزورات للنبات ومثل ما هي عليه المعدن واما الاناء الواحد
فهو الزجاج المطلق الذي يقوم عندهم مقام الرحم للحيوان ومقام بطون الارض لتكوين
المعادن بالحصر ومقام قشور النبات لتكون النبات كالجوز واللوز فافهم ومقام الاصداف لتكون اللؤلؤ
الجواهر فافهم ان كنت تفهم وعلينا الترحم فما تسمع بهذه الالفاظ ولا بكلمة منها في كتبهم خفيا عليه
وان كنا خالفنا القوم في ذلك فنعلم ان عليه وقاية من الله تعالى وانه لا يصل اليه الا من كان له قدم
في القسمة الازلية والسلام واما تدبيره تدبير الواحد الخاص فانه عمل طبيعي كما ذكرنا في المولدات
بالحصر فقط وتسليط الحرارة اللطيفة التي تقوم مقام الشمس بالطبخ والنضج في تكوين المولدات الى ان
يستحيل الماء بالصعود والهبوط وهنا ثم ينقلب من الدهنية الى زيبقية ثم ينعقد بعد ذلك حجرا لا ناريا
شيء وعند ذلك يسمى الدواء والاكسير والترياق والكبريت الاحمر والسر الاعظم ولهذا قال صاحب
الشذور ترة شيئا للتدبير في دائرة بقوله الم تريا ان الحكيم لعلمه * بها لتقفي رفعا لها وسمى
وقال ايضا في موضع آخر بقوله هو الماء والنار اللذان وذو الشقيقي * فمن امها الطبيعة يرشد *
واذا قد اتينا على هذا كله فليكن هذا آخر الكلام على القسم الاول وانت لا شك قد عرفته وعرفت
عمله الطبيعي الالهي لا على العامة المنعم ولا حجارتهم المختلفة ان كان الله تعالى يريد هدايتك فقد

فلذلك الامانة في عنقك لبيان تلك الادبان عنها ولنبتدئ في الكلام على القسم الثاني من الحكمة الشريفة
المسمى بعلم الموازين جيدا ولنقول بان اخوان القدم لما راوا صلاحهم الرسيخ في علم التدبير وتجوبوا عقولهم
وصفت اذهانهم وعلموا ان في السماء افلاكا ولها تاثير باذن الله تعالى في العالم السفلي فسبوا لكل
معدن من المعادن السبعة الى كوكب ثم طردوهم لصاحب المناسب ثم جمعوهم باوزان حكمية طبيعية
وسبكوهم بالنار مقدار ثلاث ساعات فصيروا شمسا وقمرا فافهم فاذا علمت ذلك تحققت فعلم
نظير العلم والمعرفة الثابتة والبرهان الواضح ان درهم الاكسير دراهم وذلك باعتبار القاء الدرهم
الواحد على الوف وان درهم الميزان درهم واحد باعتبار انها تقوم بنفسها فافهم هذا السر الدقيق
فلما كان كذلك واجتهدوا الحكماء في علم الميزان وهو القسم الثاني من هذه الصناعة وتم لهم ما ارادوه
من ذلك وكثرة غاية الكتمان ورمزوه اكثر من رمزهم على علم الحجر والتدبير الذي هو القسم الاول من هذه
الصناعة وانما سبب كتم الحكماء هذا القسم الثاني اشد من القسم الاول لسهولته وقرب مسافته لانه يتم في
ثلاث ساعات من النهار وهو ان كان نزرا او نظرا به بالنسبة الى الاول فهو الاية الكبرى والمعجزة
العظمى فافهم ثم ان الحكماء افترقوا في كتم هذا القسم الى فرقتين اما الصدر الاول منها فانهم لم يضعوه
في كتاب قط وانما كانوا يتذاكرون فيه فيما بينهم باللسان فقط فاذا وثقوا باحد من تلامذتهم
اوقفوه عليه مشافهة بالعيان وسموه فيما بينهم بالوحي اي لعلم الوحي وذلك لسرعته فافهم افهم واما القسم
الثاني منهم وهم متاخرين الحكماء وهم الحكماء الاسلاميون مثل خالد وجعفر وجابر والمجريطي وابن وحشية
وابن بشرون وغيرهم والى زماننا هذا فافهم ما اشاروا اليه في صفحات الاوراق لكن رمزوه بزيادة قال

والاعلى

له الاغماض وهو اشد من الرمز لانهم ستروا القسم الاول الذي هو علم الحجر والتدبير بالرمز وستروا
هذا القسم الثاني الذي هو علم الميزان والاكسير بالاغماض الذي هو اشد من الرمز وذلك ان معنى
الرمز ما ستر ظاهره واتضح باطنه ومختلف الغايات ظاهره ومتفق في باطنه ومشكل الالفاظ
والمعاني والى اشار صاحب الشذور بقوله ومختلف الالفاظ ما كان بينا ٭ وسهل المعاني
منه ما كان مشكلا ٭ واما معنى الاغماض هو ما ستر ظاهره واشكل باطنه فرمزوه بهذه الاغماض
خوفا عليه من الجهال وخوفا من فساد العالم واختلال النظام ثم الحاذر امره الى الله تعالى يلهمه الى من
يشاء من عباده واما نحن فرانينا راي اخر خلاف الراي الاول وهو ان علمنا بطريق العلم البرهاني
ان هذا السر وان كان مكشوفا من غير رمز ابدا فلا يصل اليه الا من له نصيب من عالم الاول اقتداء
بقول الشارع صلى الله عليه واله فرغ ربك من ثلاث الى اخر الحديث واما من لم يكن له قدم فيه ولا رزق
من الله تعالى فانه يحجب عنه ويفهم الكلام على غير ما هو عليه وان فهمها واراد العمل يدخل عليه العارض من
فساد التدبير كل ذلك بتقدير العزيز العليم ومن هذا المعنى قال العارف بالله محي الدين بن عربي في
فراسة العسجد في معرفة الحجر المفرد بقوله وان كشفناه بلا حافظ ٭ في الرمز فانه له حافظ ٭ ورانينا
راي اخر وهو انا تمسكنا بقول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة فرع من ذلك الاصل فافهم هذا
فاستخرنا الله تعالى وما خاب من استخاره في وضع شيء من بعض الموازين ليكون دستورا ويوفي بها الاخوان
الذين يهديهم الله تعالى ويختارهم ويوصلهم الى ذلك ليكتم سئولهم في دخول الى ميدان هذا السر العظيم ويستعينوا
به على ما هم بصدده من علم القسم الاول ان كان يطلب الزيادة والنهاية وقل رب زدني علما

او نقف عنده ان كان قد فرغنا والسلام ونقول في ذلك منه كلاماً على الملك المالك اعلم يا اخي
وفقك الله تعالى ان الحكماء كما انهم نسبوا اجسادا سبعة الى الافلاك السبعة وهو انهم نسبوا الاسرب لزحل
والقلعي للمشتري والحديد للمريخ والذهب للشمس والنحاس للزهرة والزيبق لعطارد والفضة للقمر وكذلك نسبوا
الاملاح السبعة كلها فنسبوا الملح القلي للاسرب او الزاج وهو زرانيا ونسبوا الملح المحرق للمشتري ونسبوا ملح
الطعام للمريخ او النطرون ونسبوا البارود الابيض للشمس ونسبوا الملح المر للزهرة ونسبوا النوشادر للزيبق
ونسبوا الشب اليماني للفضة فافهم هذه الاسرار المكتومة عند هؤلاء القوم فاذا اردت اصلاح كل جسد
بملحه فدبروا ذلك الملح بمياه البيض المقطر بالسحق والتقديه نهارا والتشويه ليلة في نار كحرارة الشمس
الى ان يعطي العلامة وهو ان يكون هباء يطير في الهواء ويذوب في النار اللطيفة كالشمع ويجمد بالبرودة جوهره
ويسمى بورق الحكماء وهو بورق ذلك الجسد المخصوص به ثم اذهب به برد الاسرب او القلعي بالنار اللطيفة وتحله
وتذوقه شيء من بورقه المخصوص به المقدم ذكره ثم تطاعمه منه لكل رطل مقدار مثقال ثم تقلبه في
مياه البيض وقشر البيض القطري وهو مائه المستخرج منه بعد التخيير ويكون من ماء اللبن ثلاثة امثال ومن مياه
البيض الربع اي ربع المثل ثم تعيد الادواء للجسد ومطاعمه مع الصبر فذلك سبع درج ثم تطفي وبكذا عن حسب
الاسرب والقلعي ويصلب مثل الفضة وتحمر منه مثقال مع المنذر ويحمر الثلث مع العارف واما
النحاس والحديد فيبيض بعد تعريقه في بورقه مسلولا بما ذكرنا ثم تطفي فيما ذكرنا الى ان يبيضا ويطهرا فافهم
هذه الاسرار وهذا هو الرجاص لكن الحكماء لا رجاص العامة لان رجاص العامة بالرصاص ورجاص الحكماء بالاملاح
لان الله سبحانه وتعالى جعل فيها اسرار الكائنات وقوام الدنيا وذلك ان اعين الحيوان لولا ان الله

تعالى ما جعل الدموع مالحة لعدمت شحمة العين وكذلك لو لم يكن البحر المحيط مالحا لجاف البحر بما فيه ولولا انه
لم يأكل احد المطاعم وفيه اسرار كثيرة فطوبى لمن انعم الله تعالى عليه بالتفكر في اسرارها في الارض ايات
للموقنين سنريهم اياتنا في الافاق فاذا علمت سر تطهير هذه الاجساد بهذه الاملاح وحكمته وقفت على
ما قاله الحكماء ما هو دواء جسم المكتوم وانفتح لك الباب واشرفت على الديار وشاهدت الاحباب
وكنت من جملة الاخوان والاصحاب وانفتح لك ما لم يكن في الحساب فعند ذلك اسجد شكرا للملك
الوهاب الذي كشف عنك الحجاب والسلام فاذا مزجت جزءا من الاسرب الطاهر المطلب بمثله من القمر
وسبكتهما ثلاث ساعات فانهما يقومان قمرا اشرف من قمر العامة وكذلك ان جمعت بين القلعي
والاسرب والقمر بالسواء مع السبك ثلاث ساعات فاخرج قمرا عظيما زائد العيار وكذلك ان جمعت
القلعي وحده مع القمر بالسواء فاخرج قمرا مع السبك المعلوم المذكور وكذلك من واحد الى اثنين الى سبعة
فصاعدا وكل ذلك بالسواء ان اردت ما خلا الذهب والفضة فانهما يدخلان في جميع موازين
الحمرة والبياض من المثل الى السبع كالحجر في العين فافهم هذه النكتة واد عمن اهلها الليل بكرة
وكل البخل ولا تبخل على المستحق والسلام هذا في موازين البياض واما في موازين الحمرة فانك
تحمر هذه الاجساد جميعها بعد طهارتها في النفس المعروضة في صابونه ملح القلي والزنجفر على قلع
الحجر ثم تسبكها بميزان السواء من اثنين وثلاثة واربعة وهلم جرا او وزن سويه ما خلا الذهب فانه من
المثل الى السبع كما قدمنا فاذا سمعت بان الحكماء الطبيعية قد ذكروا بالعدل والسوية فافهم قال
الله تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور بقوله واقدر

انسان عليه مجرب ❊ اقام ميزان العقل في وزنه القسطاس ❊ فافهم هذه الاسرار التي لا تجدها هكذا
مرتبة في كتاب كل ذلك رحمة منا لاخوان الاخوان وان فهمت ما ذكرنا من هذه الموازين فانك
تفهم منا جميع الموازين المائة وعشرين التي ذكرتها الحكماء واذ قد وصلنا الى هذه المسئلة فلنكتف بذلك آخر الكلام
على القسم المسمى بعلم الميزان ونبتدأ الآن في الكلام على القسم الثالث المسمى بعلم الخواص لكن هذه
الرسالة الصغيرة الحجم محتوية على المعاني الكثيرة الجليلة وجامعة للاصول الثلاثة باوجز الالفاظ واقول
في ذلك اعلم يا اخي وفقك الله تعالى الى اقرب طريق واحسن منهج وتحقيق ان القسم الثالث من هذه
الاقسام الثلاثة المسمى بعلم الخواص وهو اقرب الفروع الثلاثة لانه يتضمن معرفة خواص المعدن والنبات والحيوان
ومداواة كل جسد من الاجساد الناقصة بمفرده بهذه الخواص حتى يقوم بمفرده ذهبا او فضة ولا اكثر في يوم
واحد الى ثلاث ساعات او اربع ساعات من النهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار فلما علمت الحكماء
وتم لهم ذلك جعلوه اسهل من الاول والثاني بكثير لانه طريق الاولياء والمتجردين لانه قليل التعب وقليل
الخطاء ونحن نذكر ذلك بطريق التصريح لا بطريق التلويح ❊ اقول ❊ يا اخي ان الحكماء لما راوا ان المولدات
الثلاث هي نتيجة الطبايع البسايط التي هي النار والماء والهواء والتراب علموا ان السر فيها وان لها
الفعل في الوجود ثم نظروا فراوا انها سارية في المولدات الثلاث فاما الماء فهو ماء النبات المقطر
او المعتصر او المنكس او ماء الحيوانية وهي المستخرجة من فضلاته واجزائه او مياه المعادن كالاملاح المقطرة
ثم نظروا فراوا الهواء هو الادهان البيض المستخرجة من احدهما او كلاهما او الجميع واما النار فهو الصبغ الاحمر
المستخرج من كل منهم واما الارض فهو الثفل من كل منهم ثم راوا ان من خواص هذه النار الحمراء المستخرجة

ان تصبغ الصبغ الاحمر وراوا ان من خواص الدهن الابيض المستخرج من كل منهم خواصه الترطيب والصبغ
الابيض ثم راوا ان من خواص الماء المستخرج من كل منهم خاصية التربية ثم راوا ان الثفل المستخرج من
كل منهم من خواصه القبوضة والتجفيف الرطب فلما علموا ذلك بالبرهان واليقين العقلي علموا ان هذا
النوع هو اشبه الاشياء بعلم الطب ضد الفعل بالفعل لا يغادره شي ابدا ومن علم هذا فافهم فلما تحققوا
ذلك قالوا ان هذه الطبايع المستخرجة من هذه المولدات الثلاث التي فيها السر والفعل والتاثير
يجعلها مقام الدواء للبدن الانسان ثم يجعل هذه الاجساد الناقصة مقام جسد الانسان العليل وحيث
كان كذلك فلا بد لنا من معرفة علم مرضها وما دخل عليها من العرض لنجتهد في ازالته فنظروا فاذا
الاسرب غالب على طبعه البرد واليبس فقالوا هذا غلبت عليه السوداء ثم نظروا فوجدوا غالب على
طبيعة القلعي مرض البرص ثم وجدوا المريخ غلبت عليه السوداء ايضا كالاسرب لانه كالاسرب في طبعه
ثم وجدوا الشمس سليم من العرض ثم وجدوا الزهرة غلبت عليه الصفراء وهي الحرارة واليبوسة ثم وجدوا عطارد
غلبت عليه مرض البلغم لانه بارد رطب في ظاهره ثم وجدوا القمر سليما لكنه يعوزه الحرارة حتى يصير الى
مرتبة الشمس لانه وان كان سليما فهو ناقص عن مرتبته فلما تحققوا هذه الامراض في هذه الاجساد وصيروها
في اذهانهم اخذوا يعالجونها بهذه الطبايع المذكورة المستخرجة حتى اعتدلت ولحقت بمرتبة الكمال
وها انا اذكر لك مسلكا شافيا تعلم به كيف تستخرج هذه الطبايع من هذه المولدات حتى تتصرف بها في علم الخواص
ان شاء الله اردنا استخراج هذه الطبايع التي هي الماء والدهن والصبغ الاحمر والثفل من البيض فاذا قطرنا
بياضه بعد سلقه خرج منه طبيعة الماء الاصلي ثم تقطر صفرته او تكلسها وهو اهون فيخرج منها دهن

احمر كمد غليظ فقد احتوى على الدهن والصبغ معاً فاذا اردنا تمييز الدهن الابيض عن الصبغ الاحمر صببناه
بقليل بعد تكليسه من مائه المقطر الاول ثم قطرناه فقطر الدهن الابيض الغليظ وتخلف الثفل
الدهن اسفل فاذا شربته بالنار احمر كالياقوت وذلك مع سحقه وتشويته بالماء والنار اللطيفة
فافهم ثم كلست قشره الاعلى بالنار القوية حتى صار كالحجر فهذه طبايع اربع قد حصلت عليها وهي
الماء والدهن القاطر الابيض والصبغ الاحمر اليابس والارض المكلسة وعلى هذا القياس
والاستنباط تستخرج هذه الطبايع من بقية جميع الحيوان والانسان والنبات والمعدن واما كيفية
مداواة هذه الاربع بها مثاله الزيبق اذا اردنا نجعله فضة فان الفضة باردة يابسة وهو بارد رطب
فاردنا نطرد الرطوبة ونجعل مكانها يبوسة ليماثل الفضة بل ينقلب فضة على التحقيق فقابلنا رطوبته
بما يضادها وهي يبوسة المكلسة المذكورة المشمعة بعد ذلك بالماء الاول قليلا فان الرطوبة تذهب
وتظهر اليبوسة الكامنة فيه لان كل شي خلقه الله تعالى في باطنه ضد ما في ظاهره من الطبايع فافهم
وصن هذا المعنى قال الحكماء الاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها فانعقد وصار باردا يابسا
بعد ان كان رطبا وانقلب فضة على الخلاص فافهم هذه الاسرار الدقيقة تكن من افراد زمانك
وتسود على اهل عصرك وتكتفي هم الدنيا وتتاهب الى الاخرة فاذا اردنا قلبه بعد ذلك ذهبا فالذهب
حار رطب وهو صار فضة باردا يابسا ينافي الذهب من الطرفين فنمده اولا بالدهن الابيض فيلين
يبوسته ويصير باردا رطبا منعقدا ثم نمد برودته بالصبغ الاحمر وهو العنصر الحار فيذهب برودته وتظهر
حرارته الكامنة فيه وينقلب ذهبا ابريزا باذن الله تعالى وبالجملة ان هذا النوع ليس ببعيد من علم

الا

الطب كما تقدم القول وهو مقابلة الشي بضده حتى يبطن ما كان ظاهرا ويظهر ما كان باطنا
من شكله والى هذا المعنى اشار الهرمس حيث سالوه عن الصنعة الالهية جميعها فقال لهم في جوابه وانما
الصنعة هي ان تبطن ما كان ظاهرا وتظهر ما كان باطنا والسلام وعلى هذا القياس يمكن عملك في
بقية مداواة الاجساد حتى تتم وتكون ذهبا كاملا كالفضة لانها باردة يابسة تمدها اولا بالدهن الابيض
على صفائها حتى تلين لينا يسيرا ثم تلطخها بعد ذلك بالصبغ الاحمر في الدهن اللطيف او تحمى في الرفق
فانه يسري فيها ويقلبها ذهبا ابريزا باذن الله تعالى وكذلك الحديد بارد يابس تلطفه في الدهن بعد تطهيره
منها وحمرة فانه يبيض وينقلب فضة ثم تلطخه بالصبغ فانه يسخن مزاجه وينقلب ذهبا وكذلك
النحاس تذهب حمرة اولا بتطفيه في الماء ثم بالدهن بعد ذلك فانه ينقلب فضة ثم تلطخه بالصبغ
والحمية فانه يسري فيه وينقلب ذهبا لا شك فيه واما وصولهم الى الكبريت فانهم الى المرتبة الاولى
فانك تلطخهم دائما بالصبغ الاحمر وتحمى والدهن اللطيف فانه يسري فيهم ويغلب عليهم اللون الاصفر كيا
الكبريت ويقلبهم اكاسيرا باذن الله تعالى فانظر بالحق لمعاني الاعتبار الى ما عند الله سبحانه وتعالى لي
خواصه من خلقه وبالجملة فاني لم اخاطب بكلامي هذا احدا من خلق الله تعالى وان كنت السائل في عملها
وانما كلامي هذا اقصد به واخاطب به من له المام ونصيب ودربة ورسوخ قدم وعقل سليم وذهن
صافي سيال وفكر خارق ثاقب ومن وفقه الله تعالى لفهم معناه وكان له نصيب في سابق الازل
فانه يمكن اخذنا المشار به الذي عاهدناه في صفحات الاوراق وان لم يجتمع به ولم يعاصر باخذ الاسرار
لعلومنا وهو الذي قصدناه بكلامنا ولفك رموز اشاراتنا فانا وان كنا تكلمنا على جميع هذه الاسرار

بالتصريح فانا جعلنا مع ذلك سترا رفيعا جيدا ومع ذلك فانه ينكشف لمن اشرنا اليه من الاخوان المرموز في
بما وصفناه في القرطاس فافهم والسلام على من اتبع الهدى ولقد تمت هذه الرسالة
الشريفة المرسومة بمجمع المسئول في الصنعة الالهية بيد الحقير الفقير
ما في شهر رجب المرجب من شهور ثلاثمائة واثنين
بعد الالف من الهجرة النبوية

وهذا دقائق الميزان عن شيخ محمد عمر رحمه الله ميزان الطبائع
وهي البسائط الاولى وذلك ان النار حارة والهواء رطب والماء
باردة والارض يابسة وفي كل جوهر منها من هذه الكيفيات و
في كل جسد من الاجساد السبعة ثمانية اجزاء من العناصر الاربعة على
نص الفضلاء وعلى هذا الرأي

	طلا	نقره	سرب	قلع	آهن	مس	خارچینی	زیبق
نار	٢	١	١	٢	١	٢	١	١
ماء	١	٢	٢	١٠	٢	١	٣	٣
ارض	٢	٣	٣	٢	٣	٣	١	١
هوا	٣	٢	٢	٣	٢	٢	٣	٣

وهذه المذكورات موازين البسائط الظاهرة في الاجساد فالنحاس
الظاهر

حار يابس في الاولى والغليظ زائد عليه بجزء من النار
وجزء من اليابس واما الدهانية المختلطة بجسد النحاس فيكون الغليظ
مركبا من عشرة اجزاء فلا بد من طرحها لانها تنقص بمقدار الخمس
وكذا اربعة من النحاس الظاهر بدل الخمسة الغليظ في الميزان
وقس على هذه سائر الاجساد الغليظة على الظاهرة منها في الحساب منها
فاذا تركب درهم من النحاس الغليظ مع درهم من الذهب يكون الممتزج
مركبا من ثمانية عشر جزءا وهي خمسة من النار واثنان من الماء وستة
من الارض وخمسة من الهواء وفي النصف هذا الممتزج جزءان ونصف
من النار وجزءان ونصف من الهواء وجزء من الماء وثلثة من الارض
فالجملة تسعة اجزاء فيكون ظاهره حارا يابسا في نصف درجة
الثانية وباطنه حار في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة
فظاهره زائد على باطنه بجزء من الدهانية التي نصفها ارض ونصفها نار
واذا زال هذا الجزء من الباطن صار الحار الظاهر من الارض
مع هذا الجسد جزءان من النار وجزء من الماء وجزءان ونصف من الارض
وجزءان ونصف من الهواء فيكون زائدا على الذهب بنصف جزء
من الارض وناقصا عنه بنصف جزء من الهواء ولو نقص الزائد وتم

انا قص بجزو من الهواء لکان فی الکیان عین الذهب وهذا التمیم لایکون
الا بحجر او زان الاجساد واما علی رای الجمهور فهذه الجدول

	طلا	نقره	سرب	قلعی	حدید	مس	خارصینی	رصاص
نار	۳	۱	۳	۳	۳	۴	۴	۳
ماء	۲	۲	۸	۴	۴	۲	۲	۴
ارض	۲	۴	۵	۴	۶	۴	۵	۳
هوا	۳	۳	۴	۵	۲	۲	۲	۵

فالمرکب من الذهب والنحاس جزءا جزءا بجزو اذا انقسم الی جزئین
ففی کل جزء وثلثه ونصف من النار واثنان من الماء وثمنه من الارض
واثنان ونصف من الهواء فی الجملة احد عشر جزوا وهذا الجسد حار
فی نصف درجة الثانیة یابس فی نصف الدرجة الاولی وهذه
المذکورات موازین غالطة الاجساد واما علی رای الحکماء والاطبا

	طلا	نقره	سرب	قلعی	حدید	شمار	خارصینی	رصاص
نار	۲	۱	۱	۲	۱	۳		۱
ماء	۱	۲	۳	۲	۲	۱		۳
ارض	۱	۲	۲	۱	۳	۳		۱
هوا	۲	۱	۲	۳	۱	۱		۳

فالمرکب من الذهب والنحاس علی الثلث وان اذا انقسم الی جزئین

ففی کل جزء جزءان ونصف من النار وجزء من الماء وجزء من الارض
وجزء ونصف من الهوا فیکون حارا فی نصف درجة الثانیة ویابسا
فی نصف الدرجة الاولی وهذه المذکورات للقائلین موازین الغالطة
ولکن اقرب الی الحساب ومذهب الکندی وتابعه ان یکون فی الاکاسیر
فی الدرجة الاولی یزران طلا ثلث نخود وربع سرب سه نخود
وربع ونصف ثمن نخود قلعی یک نخود وثمن نخود ونصف ثمن نقره
سه نخود وربع وثمن حدید دو نخود ونیم زهره دو نخود ونیم وربع وثمن ونصف ثمن
روح دو نخود ونیم وربع وثمن نخود رصاص چهار نخود وربع نخود وثمن ونصف
بحجر زیبق وطلا و هر دو را آب کرده و بوره حکیم بورل
مزبور تطعیم نموده بوره حکیم این است ریق کوزه را با لسار را قناب
مساوی چند مرتبه در حل نزاده نهد وتقطیر کند وجسد را بقدر سه
ثلث در او انداز د ه حل گردد بعد عقد کند پس اگر قمری خواهی
به اوزان مزبوره از ده نخود و ربع نخود طرح کند واگر شمسی خواهی
چهار ده نخود ونیم وثمن نخود طرح نماید
در کتاب طبایع حاء دبیعه اسرار ان طاهر نخود مگر در اجراء و کثیره که
ار کثیره بقلیله بر سند مقابله کنند پس تعدیل آید وان این است که حساب

کن طبایع را رقابه کنی اما اصل طبایع قطب را در باقی‌ها جمرات مثال اینست
شهود در میزان طبع قمر هفت جزو باشد پس میگوئیم حرارت قمر ۷ و برودت ۱۴
رطوبت ۱۲ یبوست ۱۴ هرگاه مضاعف کنیم حرارت ۱۴ میشود و برودت
۲۸ رطوبت ۲۴ و یبوست ۲۸ پس همه را جمع کنیم حرارت و برودت
۴۲ خواهد شد و رطوبت و یبوست جمله ۷۰ خواهد بود و هرگاه در قطب قمر
این طبایع معلوم شد پس میگوئیم در چیزی که مرکب است از جسد مریخ و مشتری پس
میگردانیم از مشتری ۶ جزو و از مریخ ۱ جزو که مجموع آن ۷ جزو باشد پس میگوئیم
که طبایع مشتری ۶ جزو حرارت ۱۰ جزو و برودت ۶ جزو و رطوبت ۱۵
و یبوست ده جزو و طبایع مریخ در یک جزو حرارت ۲ برودت ۴ رطوبت
۴ یبوست ۶ از جسد مریخ مذکور پس حرارت ۱۲ برودت ۹ رطوبت
۱۹ یبوست ۱۶ پس هرگاه اضافه کنیم با آنها مضاف قمر را جمع کنیم آنها
با مضاف پس قمر خواهد بود از حرارت ۱۹ و از برودت ۲۳ و از رطوبت ۴۰
و یبوست ۳۰ پس جمع کنیم قوت فاعله یعنی حرارت و برودت را ۴۲ و جمع
کنیم قوه منفعله را یعنی رطوبت و یبوست را ۷۰ خواهد شد پس میزان صحیح و
معتدل است و جوهر صحیح خواهد بود زیرا که مساوی چهارده جزو قمر بسیط است
که آن قطب بعضی باشد در میزان ۲ قمر و میزان صحیح و معتدل شد از ۱۳ جزو
در چهارده درهم پس عمل کنی در ۹ و نیز در میزان طبع قمر را هرگاه قمر ۹
در طبایع [illegible] باشد میگوئیم ۳ حرارت ۹ برودت ۱۸ رطوبت ۲۷ یبوست ۱۸ هرگاه

تضعیف کنیم این چهار طبع را حرارت ۱۸ برودت ۳۶ رطوبت ۵۴
یبوست ۳۶ جمع کنیم حرارت و برودت ۵۴ شد رطوبت و یبوست را
جمع کردیم ۹۰ شد و میزان معتدل شد پس در چیزی که مانند نسبت او
جسد مشتری و زهره است از مشتری شش جزو و زهره سه جزو و ۹ جزو
باشد پس طبایع زهره در ۳ جزو از حرارت ۶ و برودت ۳ و رطوبت ۱۸
و یبوست ۱۲ جمع کردیم حرارت زهره و مشتری را ۱۸ برودت ۹
رطوبت ۳۶ یبوست ۲۴ اضافه کردیم آنها را با مضاف قمر حرارت
۳۶ برودت ۲۷ رطوبت ۵۱ یبوست ۳۹ حرارت و برودت جمع
کردیم ۵۴ جمع رطوبت و یبوست ۹۰ مقابله کردیم با میزان طبایع
قمر و میزان معتدل و مساوی بود و بر این قیاس است میزان قمر در [illegible]
و قمر و مریخ و در مریخ و قمر و در قمر و نحاس و در جمیع تراکیب و موازین
عموماً که شاید مفهوم شود چیز را که ذکر نموده شد تا رسی مطلوب و درس موازین
طاهره نقیه بود از اغلاط فافهم افهم و [illegible]

میزان طبایع چهارده جزو قمر

قوه منفعله		قوه فاعله	
رطوبت	یبوست	حرارت	برودت
۴۲	۲۸	۱۴	۲۸

قوه فاعله ۴۲
منفعله ۷۰

میزان [illegible] قمر

قمر ۷ جزو — مشتری ۶ — مریخ ۱ جزو

قوه منفعله		قوه فاعله	
رطوبت	یبوست	حرارت	برودت
۴۰	۳۰	۱۹	۲۳

قوه فاعله ۴۲
قوه منفعله ۷۰

میزان طبایع ۶ جزو قمر هرگاه ... [illegible] مثقال ...

قوه فاعله		قوه منفعله	
حرارت	برودت	رطوبت	حرارت
۹	۱۸	۱۸	۳۶

قوه فاعله ۵۴ منفعله ۹۰

میزان عطارد قمر ۹ جزو زهره ۳ جزو مشتری ۶ جزو

حرارت	برودت	رطوبت منفعله	یبوست
۳۶	۳۶	۵۱	۳۹

فاعله ۵۴ منفعله ۹۰

وقد صح المیزان والکلی لا یطلع علی هذه الموازین الا بعض الحکماء

قال جابر میزان تمام باب العدد فزحل جزء فله اربع قوی

والمشتری جزءان وله عشرة من العدد والمریخ جزو وله ستة من القوی

والشمس اربعة وله ثمانیة قوه فذلک مائة قوه من العدد فافهم ذلک

فاذا امتزجت هذه الاجساد الاربعة واضف الیها ... [illegible]

الاجساد ... [illegible] ذلک

... [illegible] در طبایع

	شمس	قمر	زحل	مشتری	زهره	عطارد	مریخ
حرارت	۵	۱	۲	۴	۴	۲	۳
برودت	۳	۷	۶	۴	۴	۴	۸
یبوست	۳	۱	۲	۵	۵	۳	۴
رطوبت	۵	۷	۶	۳	۳	۷	۱

میزان بقولی

	شمس	قمر	زحل	مشتری	زهره	عطارد	مریخ
حرارت	۲	۱	۱		۲	۲	۱
برودت	۱	۲	۳		۱	۱	۲
یبوست	۲	۲	۳		۳	۲	۳
رطوبت	۳	۳	۲		۲	۳	۲

میزان حکر

حراره	شمس	مشتری	عطارد	زحل	مریخ	قمر	زهره
	۵	۲	۴	۷	۱	۱	۲
برودة	۵	۱	۶	۳	۲	۲	۱
رطوبت	۵	۳	۶	۳	۲	۳	۲
یبوسه	۵	۲	۴	۷	۳	۲	۳

میزان ادویه لقولی

	زری	کبریت	زرنیخ	عقاب	ملح
حراره	۱	۴	۲	۲	۳
برودة	۳	۱	۱	۱	۱
رطوبة	۳	۲	۲	۳	۳
یبوسه	۳	۲	۳	۲	۲

وبعد هذه ذخیره فی رسم کیفیات الاجساد وتکوین اربعه الدالا لارتقاء الی تعدیلها

ولا استرادف الی تکمیلها فی جداول مرسومه مع موازینها المکتومه مستغنیاً له تعالی

فی الاستیفاء الی ثمرات حقائقها والاهتداء الی رقائق دقائقها وسمیناها المقیاس

فی اقامه الوزن بالقسطاس والجدول المتضمن للطبایع الاجساد علی قسمین

قسم متساوی الحد وقسم اوفی مختلف الحد فلنبدء بالاول منهما دقتنا زمنه ما هو الاقرب

الى نتاج والاصوب الى كلا الازواج وهو ما كان جملة عشرين وضعفه اما الاول فهذه صورته

كواكب	قمر	عطارد	زهرة	شمس	مريخ	مشتري	زحل	عدد
نار	٤	٦	٧	٦	٤	٦	٣	٤
هوا	٦	٤	٣	٤	٦	٤	٧	٦
ماء	٥	٣	٤	٥	٣	٧	٦	٧
تراب	٥	٧	٦	٥	٧	٣	٤	٣

واما الثاني وهو ما كان جملة عشره فهذه صورته

طبع	ذهب	فضه	رصاص	اسرب	نحاس	حديد	زيبق	كوكرد	زرنيخ	عقاب	ملح
حراره	٤	٢	٤	١	٣	٢	١	٤	٣	٤	٤
برودة	٢	٣	١	٤	٢	٣	٤	١	٢	١	١
رطوبة	٢	٢	٢	٢	٤	٤	٤	١	١	٣	٢
يبوسة	٢	٣	٣	٣	١	١	١	٤	٤	٢	٣

والقسم الثالث في متساوي الحد ما كان جملة ستة عشر وهذه صورته

الطبائع	شمس	قمر	زحل	مشتري	زهرة	عطارد	مريخ
حراره	٥	١	٣	٤	٤	٢	٣
برودة	٣	٧	٩	٤	٤	٤	٨
يبوسة	٣	١	٢	٥	٥	٣	٤
رطوبة	٥	٧	٦	٣	٣	٧	١

والقسم الرابع ما كان جملة نصف الستة عشر وهو الثمانية ومثاله في الرسالة المنتجة
من القسطاس هذه الامهات متساوي الحد ومعدود بتضاعيفها واما ما يختلف جملتها
فهو على صنفين صنف لم يخط فيه المراتب ورسم فيه الاعداد كخط المراتب الى
الميزان الاربعة والستين حاملا لكل مرتبة على اربعة درجات حافظا لكل مرتبة درجة
درجة فمن ضرب الاربعة في الاربعة تحصل ستة عشر تحصل المراتب والدرجات
واقلها الواحد ومن ضرب الاربعة في الحاصل تحصل الاربعة والستين وهو ميزان
الاعتدال لان كل الكيفيات قد ثبت في المراتب والدرجات واما الناقص عن
هذا العدد فيختلف بحسب اختلاف الطبائع في الدرج والرتب والرسم لها في الكواكب السبع على تلك القاعدة

الموادل السبع	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر
درج حراره	٥	٧	١١	٨	٨	٢	٣
درج بروده	٨	٢	٨	٤	٤	١٢	١٠
درج رطوبه	٣	٦	٢	٧	٣	١٠	٢
درج اليبوسه	١٣	٤	١١	٢	٧	٢	٦

واما المختلف في الجمل الغير المخلوط فيه المراتب فهو هذا في [illegible]

	الآحاد	ج	ب	ط	س
الذهب	في الدرجة الاولى من الحرارة والرطوبة	٣	٢	٣	٢ ح
الفضة	في الدرجة الاولى من الحرارة واليبوسة	١	٢	٣	٣ ط
الزهرا	في الدرجة الثانية من الحرارة واليبوسة	٤	٢	٢	٤ ب
الحديد	في الدرجة الاولى من البرودة وفي الثانية من اليبوسة	٣	٤	٢	٦ يه
الاسرب	في الدرجة الثالثة من البرودة والاولى من اليبوسة	٣	٨	٤	٥ كه
القلعي	في الدرجة الاولى من الحرارة والثانية من الرطوبة	٣	٢	٥	٤ لد

ولنختم تلك الرسالة بثلاث لمع اللمعة الاولى في كيفية تحقق الاعتدال فقد
تشعبت فيه الاراء فبعض زعموا انه ما تساوى فيه الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فهو اعدل الاوزان وطائفة ان ما كان فيه واحد من الحرارة
واربعة من البرودة واربعة من اليبوسة وثمانية من الرطوبة فهو اعدلها واحكمها
ومن هذا ينبعث ان البرودة واليبوسة في الدرج متساويان كلاهما بالحرارة
مع الثلثة الباقية والرطوبة مع الثلثة الباقية فما كان فيه جزء واحد من الحرارة
فهو في درجة الاولى وان كان فيه جزءان فهو في الثانية وان كان ثلثة فهو في الثالثة
وان كان اربعة فهو في الرابعة واما البرودة فما كان فيه اربعة اجزاء من البرودة

فهو

فهو في الدرجة الاولى وما كان فيه ثمانية اجزاء فهو في الدرجة الثانية وما كان فيه
اثنى عشر جزءا فهو في الثالثة وما كان فيه ستة عشر جزءا فهو في الرابعة وكذا الحال
في اليبوسة متساوية مع البرودة وما كان فيه اربعة رطوبة فهو في نصف الدرجة
الاولى من الرطوبة وما كان فيه ثمانية فهو في الدرجة الاولى وما كان فيه ستة عشر فهو
في الثانية وما كان فيه اربعة وعشرون فهو في الدرجة الثالثة وما كان فيه
اثنان وثلثون رطوبة فهو في الدرجة الرابعة وميزان هذه الاركان
في اسم الهادي وفيه الهداية والارشاد وفيه بيان ثالث وهو
ان ما كان فيه جزء واحد من الحرارة وجزءان من اليبوسة واربعة اجزاء
من البرودة وثمانية اجزاء من الرطوبة فهو قائم في الوسط الحقيقي من الا
عتدال واتصلت اجزائه في غاية الامتزاج والاتصال ومع هذا
فالدرجة الاولى من الحرارة في الشيء ان يكون فيه جزء من الحرارة
والدرجة الاولى في اليبوسة ان يكون فيه جزءان من اليبوسة
والدرجة الاولى من البرودة ان يكون فيه اربعة اجزاء من
والدرجة الاولى من الرطوبة ان يكون فيه ثمانية اجزاء من الرطوبة فيكون مجموع هذه الدرج
كله خمسة عشر جزءا ويرتقي الى الثلثين والستين وميزان المائة والعشرين
وهذا نهاية التضعيف ولنرسم جدولها فيها يتضح تضاعيفها

الجمل	حراره	رطوبه	برودة	يبوسه
١٥	١	٢	٤	٨
٣٠	٢	٤	٨	١٦
٦٠	٤	٨	١٦	٣٢
١٢٠	٨	١٦	٣٢	٦٤

اللمعة الثانية في بيان ميزان المقابلة
والمماثلة وهو ان تحسب اجزاء الطبايع
على القرادة ويقابل طبايع القطب بحيث
يكون مجموع الفاعلين مماثلا لمجموع فاعلي القطب
ومجموع المنفعلين مماثلا لمجموع منفعلي القطب
والطبايع هي ما تقابلت وتماثلت فقد بلغت الى طبايع القطب وتجوهرت جوهرا
حقيقيا والمثال في ذلك انا اذا اخذنا القمر قطبا ولاحظنا طبايعه فوجدنا
فيه من الحرارة جزءا واحدا ومن البرودة جزئين ومن الرطوبة ثلثة ومن اليبوسة جزئين
فاخذنا منه سبعة دراهم فضربنا السبعة في كل واحد من الطبايع الاربع
فحصل سبعة حراره واربعة عشر برودة واربعة عشر يبوسه واحد وعشرون
رطوبه فاذا ازددنا على السبعة سبعة اخرى صارت اربع عشر وتضوعفت
الطبايع وحويت بحسب ضعف القطب فصارت الحرارة اربعة عشر
والبرودة ثمانية وعشرين واليبوسة ثمانية وعشرين والرطوبة اثنتان واربعون
فاذا جمعنا الفاعلين كانا اثنين واربعين واذا جمعنا المنفعلين كانا سبعين
واخذنا من حجر المريخ اثنين ومن المشتري خمسه وكانت الجملة سبعة والمشتري
فيه من الحرارة اثنان ومن البرودة واحد ومن الرطوبة ثلث ومن اليبوسة
اثنان فضربنا الخمسة في عدد تلك الطبايع حصل عشرة اجزاء من الحرارة
وخم

وخمسة اجزاء من البرودة وخمسة عشر جزءا من الرطوبة وعشرة اجزاء من اليبوسة
والحديد فيه جزء من الحرارة ومن البرودة اثنان ومن الرطوبة ثمان ومن اليبوسة
ثلاث فضربنا الاثنين في مجموع تلك الطبايع حصل جزءان من الحرارة واربعة من البرودة
واربعة من الرطوبة وستة اجزاء من اليبوسة فاذا جمعنا طبايع الجسدين كانا
اثنا عشر جزءا من الحرارة وتسعة عشر من البرودة واربعة عشر من الرطوبة
وستة عشر من اليبوسة مجملة اضفنا الى الجسدين سبعة دراهم من القمر فضاعفنا
طبايع القطب الى طبايعها فكانت الطبايع تلك الصورة حراره ١٩ رطوبه ٢٣
برودة ٤٠ يبوسه ٣٠ ثم جمعنا الفاعلين كانا اثنين واربعين وجمعنا المنفعلين
بلغ عددها الى السبعين فاربعة عشر جزءا من هذه الاجساد الثلاث وافقت
اربعة عشر جزءا من القطب القمري وكذلك اذا اخذنا من المشتري ستة ومن الزهرة
ثلاثة واضفنا اليها مثلها من القطب القمري اعني التسعة وجررنا طبايعها
على الجدول المذكور في الجدول ثمانين فوافقت اعدادها اعني الاربعة
والخمسين سبعتين اعني التسعين اعداد القطب القمري وتقرر في ساير الاجسام
من الحمرة والبياض في جميع التراكيب والموازين اللمعة الثالثة في تجنيس اللطف
الى ميزان البسايط وهو ان تضرب ما كان فيه من الحرارة جزءان في جزء والبخار
من النار ومن فيه يابسه وما كان فيه منه شيئا ثم نقص الثلثة في جزء من التراب
وكذا الارض في ساير الطبايع بمعنى ان تضرب سبع الحرارة والهواء في جزء من الهواء

عن الحرارة والرطوبة ومبلغ الجزء الثاني جزئين اعني البرودة والرطوبة ومبلغ الجزء الاول ضرب في جزئي الغالب في الارض عني البرودة وتاخذ المجموع مبلغ الطبايع اما موازين العناصر الاربعة من هذه وجملة اعدادها اربعة وخمسين حاصلة من ضرب زوج الفرد ستة في فرد الفرد تسعة وله ميزان آخر جملة اعدادها ستة وخمسين اما جزو من كل واحد من قاع الهوا والارض حاصلة من ضرب ثمانية في الفرد وسبعة زوج الزوج ثمانية وهو الميزان الاوسط في الاول وله ميزان آخر جملة اعدادها ستون حاصلة من ضرب الاربعة في خمسة عشر على تلك الصورة

النار	الهوا	الماء	الارض
١٧	١٠	١٧	١٠
حرارة ١٠	حرارة ٣	برودة ١٠	برودة
يبوسة	رطوبة ٧	رطوبة ٧	يبوسة

شاهد في الاربعة فيه جزو وجملة من الحرارة واحد وثمانين من البرودة و ثلاث من اليبوسة فضربنا الاحد عشر والسبعة في الواحد من الحرارة والاربعة والثمانية في الاثنين من الرطوبة بلغ الثمانية والستة عشر وضربنا الاحد عشر والسبعة في الاثنين من البرودة بلغ اثنان وعشرين واربعة عشر وضربنا الاربعة والثمانية في الثلاثة من اليبوسة بلغت اثنى عشر واربعة وعشرين فاذا جمعنا حصص الفرد فبلغ النار والهوا كان تسعة عشر جزوا من الحرارة وجملة منفعلتي النار والارض من اليبوسة كانت احد وثلثين وجملة ما مع الماء والارض من البرودة بلغت اربعة وثمانين وجملة منفعلي الهوا والماء من الرطوبة بلغت ثلثين

نار	هوا	ماء	خاك
١٨	١٢	١٨	١٢
حرارة ١١	حرارة ١٤	رطوبة ١١	رطوبة ١٤
يبوسة ٧	رطوبة ٨	رطوبة ٧	يبوسة ٢

وهذا الميزان انما هو على الجدول الثالث وهو اتم من الجدول الاول وقد حكم المستتر وعيّنت بها في الامر متقبلا من السر العشرة في الميزان والاهلك مستعينا منه وحكم الله

تمت الرسالة

رسالة في الصنعة بسم الله الرحمن الرحيم من السيد حسنا في ازالة الشكوك

قال السيد حسن احمد بن حسنا الحميري لما الفت كتابي المرسوم باشارة اسرار الحكماء في امارة علم الكيميا احببت ان اختصره عن تلك الزيادة والتطويل واقتصر عن ذلك التذليل واذكر فيه جميع المعاني بذا بر الصناعة من غير تطويل يمل ولا تقصير يخل بشرط حارم عن الرموز معترا عن الغموض سالكا فيه نهج الحق والصواب عن غير شك ولا ارتياب ورتبته على عشرة ابواب وخاتمة تسهيلا للطلاب في قول وبالله التوفيق والهداية الى سواء الطريق الباب الاول اعلم ان الكيميا صناعة تمام الذهب والفضة من شي اودع شي وعلمها قد شاع ذكره في الاقاليم المعمورة بين الخاص والعام والقاصي والداني شيوعا لا ينكره عاقل وقد اشتهر بها الحكماء من الاسلاميين والقدماء وهم اكثر من ان يحصى عددا وقد اشتهروا في كتبهم وذكروا شرف الصناعة وشرف اهلها وعز من وصل اليها وشهد به جمهور الفلاسفة من يونان وحكماء الهند وقبط مصر وحكماء العرب والعجم لا يحصى عددهم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان لكل علم موضوع وموضوع الكيميا هو المعدن في الذات المطلق تجري عليه وذلك منحصر في النحاس والرصاص والحديد والذهب والفضة والزيبق فكان موضوع هذه الاشياء هذه الصور الستة بالعموم والستة بالخصوص لا بالحقيقة لان الذهب وان كان من جملتها فهو تام وانما وصف صناعة الكيميا والالحاق بالنقص من هذه الصور ما كان ناقصا والله

كما قلنا وذلك لان الذهب يصنع لهما ويطفو عليهما وهو اكبر واعلم ان الاكسير جوهر ذائب ممازج صابغ صابر ثابت
متمم فمن نقص واحد من هذه الصفات بطل فعله لانه ان لم يكن له ذوب فلا ممازجة وان لم يكن له ممازجة فلا صبغ وان
لم يكن له صبغ فلا صبر وان لم يكن له صبر فلا ثبات وان لم يكن له ثبات فلا تتميم وهو ينقسم الى قسمين ابيض واحمر
فالاحمر طبعه حار يابس كالذهب والابيض يرد الفضة صبغها ووزنها وتميمها وارجاعها الى جوهره واما اكسير الفضة فجوهره
من اكسير الذهب عند بعض الدرجات قبل كمال الطبخ وكمال الحكمة فيصير ابيض باردا رطبا بالنسبة الى اكسير الذهب
فيلقى على النحاس والرصاص والحديد فيصيرها فضة فاعلم ان الحكماء لم يجدوا في المعادن كلها جوهرا
يصلح ان يركب منها الاكسير غير الذهب وذلك لانه اعدل اجسادها وانه ذائب ممازج صابغ صابر ثابت متمم لكن
ليس الكبريت بالفعل وانما هو بالقوة اذ ليس فيه صبغ زائد يصبغ به غيره وليس فيه حرارة تتمم الفضة وتزيلها الى الحال
للنار فوقه على تحليل الفضة فاحتاجوا الى تقوية رطوبة شاكلة متحدة يبوسة شاكلة لا توجد الا في حجر الحكماء وقد قال
في تعريفه حكيم اسم ان الصناعة لا تكمل الا من الحجر المكرم الذي خص الله تعالى به آدم عليه السلام وليس في العالم صنعة
وهو الحجر الذي فيه الطبائع الاربع وقال الطغرائي ان حجرنا هو صابغ ثابت متمم قبل التدبير وبعده وهو معدني الاصل
المعدن لما لم يكن فيه قوة التمزج احتاج الحكماء ان يقدموه بتحصيل القوة النامية فنظروا في المولدات الثلاث فلم يكن
اعدل من طبع الحيوان الناطق فدبروا منه عند الحجر بسكون … في نبات الكبير وقال السيد ابن عون المعروف
بالطغرائي مفسر كلام بليناس الحكيم وافضل ما في الانسان رأسه وهو معدن الحكمة ووعاء اللطائف الروحانية كما ان
السماء افضل من الارض ووجدت عند التامل والقياس ان الشعر الذي في راس الانسان اشبه الاشياء بالمعادن النوشادر
فان النوشادر في معدنه بخار ثابت فيها عند من المعدن وليس في الحيوان كله ماله رطوبة لطيفة ثابتة [illegible] غير الشعر

وهو في الشبه بالحجر من رطوبته اللطيفة الكبريتية الدهنية وهو صبغ كله واكسيره العقار افضل الاكاسير كلها واشبهها
وانفعها واحسنها على ما ذكرته الحكماء واعلم ان الحجر الكريم يكون عندنا عند ان الربيع افضل لانه فصل الاعتدال
والحجر وذلك ان اليبوسة بالحرارة والرطوبة في الحجر في ذلك الوقت اعدل ما يكون واتم واحسن والحرارة
القمر ما يكون وطالعه لانه معدن الحجر الذي منها عنده النفس الفاعلة في هذا العالم ولانه اكثر الشكل في الهيئة عند
الطبع ولانه اشرف المعادن والحجر يكون انفذه عند حلول الشمس برج الحمل وهو موضع شرفها فان كان القوي
الحار الشمس … والضعيف ضعيف والرطوبة الكبريتية المستخرجة في الحجر الكريم تقوى بقوة الشمس التي هي عنصرها فافهم ذلك فانه
سر بديع ولهذا سمي الحجر الكريم … واما جوهره بعد الايام لا عند الله في حره وبرده ورطوبته ويبوسته والاعتدال
حبوته ودوامه … اجزائه ليس يمكن جزء منه مثل الكل حتى يلقى … غاية الصفاء
ونطرح عنه ما يتعلق به من جوهر غيره فاذا استخرج الماء الذي هو الروح والهواء الذي هو النفس والصبغ الذي هو النار
والجسد الذي هو الارض بلطف الاركان … فاذا اجتمعت قام منها نور ساطع وضياء لامع …
ولغيره … عنه وبرده الى … طبعه الذي هو الذهب والنور … حلية المقدار حسنة المزاج لطيفة
المزاج سهلة … ولسيره غير عسيرة فاذا اردت تدبيرها فخذ الحجر طريا من معدنه الذي هو … او تجده
من … الحجر الذي والمعادن وهذا ما اردنا ذكره في هذا الباب ويتبعه الباب الثاني في معرفة
الماء المكتوم ومعرفة الامارات التي تحدث عنه ونتيجة في المركب التي تولدها … في سرهم
في التدبير ومعرفة الادوار ومقادير النيران ودرجاتها ومدة التدبير مفصلة ان شاء الله تعالى وخذ الحجر الاعظم غضا طريا
ولكن وقت اخذه عند نزول الشمس في برج الحمل ان اتفق ذلك … وصفته … ان يكون …

بالطين فهو اجود او بالصابون والاشنان والسدر ونحو ذلك ثم تغسل بالماء البارد الصافي القراح فهو اجود او بالماء
السخن الى ان ينظف ولا يكاد الطين يخرج ثم ينشف في الظل الى ان ينشف ثم يبخر بغيره فلا يترك معه سواد ويمكن
اسود او اخضر ثم تعرض اصغر ما تقدر عليه بحيث يصير كالمسحوق ناعماً ثم يقطر وصفة التقطير ان يجعل
في قرعة من الفخار ويكون من خارج الباطن قوية صحيحة مطلية بطين الحكمة ان احتاج الى ذلك وهو الطين السرقي الذي
يعمل منه البوادق ومن الكوابيج التي يعملها الصائغ يذيبون فيها الفضة والذهب فانه اقوى طين لانه صابر على
نار الهمكة الزمان الطويل او ما يشابهه من الطين في القوة والصبر على النار وعدم التقصير فاذا تم ذلك يكون
مقدار ما يعلم يوضع في القرعة ويحشى الى نصفها او ثلثها لا ازيد من ذلك ثم يركب عليه الانبيق ويكون من زجاج
محض ويشد الوصل بينهما شداً محكماً بالطين الحكم ويترك حتى يجف الوصل ويجعل على منفذ قد ثقب ثقباً لطيفاً
له بابان باب يوقد فيه وباب يخرج منه الدخان ويكون قوياً غليظاً كالحائط على الباس من الارض قدر ذراع او ذراع
وان شئت تجعله صغيراً موضع قرع واحد او كبيراً يسع قرعاً كثيرة ويكون سطوح الاثافي بين القروع بحيث يكون ثابتاً
كافة والانابيق لا يصيبها اللهيب من حرارة النار ويتحبها وهذه صفته  ثم تجعل تحته نار الفحم اللينة
الدائمة بالنفخ المعطى ويكون المنفاخ من تحت جيداً اذا استعد لذلك فاذا تخرج راس العصفور فهو علامة الصاعد
وتعلم ذلك من وضع راحة الكف على القبة فيمكن ان تقذ فابله وتقطم جميع الانابيق بحيث يدخل الجميع باطنها ويثبت
قابلة لانها تقيس بالصعيد من القرع الى قبة الانبيق فتقطر من صبغه فيها وينبغي ان يكون كبيرة واسعة طويلة العنق
وصلها مشدود او [illegible] بين جميع الانابيق فيها شداً محكماً بحيث لا يخرج منه بخار ولا مدارة فهو الابلغ فاذا قطر الماء
[illegible] ابيض اللون وهو [illegible] غالب الالوان لا يقطر الا [illegible] فاذا خلص قطر الماء فاتركه بقع النار وانزل القابلة

حتى تبرد وان كان فيها حرارة فاذا بردت رفع الماء في قنينة من زجاج سالمة من العيب نظيفة
من شيء كالطيبات والعلامة عند خلاص قطر الماء من كونه ابيض الى كونه اصفر الى كونه ذهبي كالياقوت والعلامة الثانية
دخان يخرج من خرطوم القمع ورائحة كالحريق عند ذلك زائدة جداً لم نعهد بان قطر الماء فاذا عرفت ذلك فاعلم
ان الماء ليس ماء حقيقة وانما هو دهن فلذا بان المعادن ابيض اللون يشبه الماء البارد في الصفاء والرقة
والطيبة فيمره [illegible] فارجع الى القروع وفك وصلها بعد بردها واخرج جميع ما تخلف في القروع وعلامته بان يرى
[illegible] ولا صدأه رائحة كالتعارفة [illegible] ثابتة في مجموعة باطنها وظاهرها اسهل الالات تكسر
ولا اخراج من غير ممارسة شديدة فاذا اخرجته فاغرقه في جانب فليس فيه حاجة وبعد اخراجه فاغسل القروع غسلاً
نظيفاً وكذلك الانابيق واغسل جميع ما فيها من الادناس الغليظة واشتغل بها جيداً او ضع فيها من الحجر كما فعلت ولا
وقطر لا تزال تعمل ما قدرت على ذلك بجهدك فالمعول على هذا الماء من اول التدبير الى اخره فاكثر منه حتى يصير ماء وافراً غزيراً
جداً وقال الاستاذ من اراد ان [illegible] وقوله بقوله واكثر الماء واجهد في تطهيره فالماء يذهب
عن الحجر ذلك الشر مع السواد الذي فيه وظلمته حتى تراه لحينا يشبه البصرا واعلم ان الماء المستقطر ينبغي
ان تقطره ثانياً ليصفو ويبيض ويزول صفرته وكدرته ويتخلف عنه ما كان مصاحباً له من الدهن الاحمر ويستقر
في اسفل القرع فاذا اردت تقطيره فاجعله في قرع زجاج محض وركب عليه الانبيق وشد الوصل بينهما
واستقطره بالرطوبة لا بالنار اليابسة وكيفية ذلك ان تعلق القرعة على اوتاد خشب مدورة ويكون فوقها تحت القعر
عليه بطرفها ويركب ذلك اللوح مع القرعة على قدر [illegible] بحيث تغوص القرعة في الماء ويكون عليها ودين اسفل
القعر مقدار قبضة او ازيد وكذلك [illegible] بالنار على [illegible] وهذه صفته 

لعل المراد القطر له مدور
والشكل القرعة مابلة

ويكون الوقيد تحت القدرة واقعد الماء ازيد ما دام مستويا بالنار غير بارد وخوفا على القرع بان يصيبه برد الماء
وهو حار فيتصدع لكن خير من ان يكون بجانب القدر فقد اخبر كتب على المستوقد فيه الماء ينزف منه وقت كونه وليصب
وليصب في القدر الذي فيه القرع من ثقب تحته في القرع فيبادر ذلك ... قطعة لبد ونحو ما ليعلم منه نقص الماء وذلك
بان يرسل منه عرق في القدر ليعلم ... ومقدار ما نقص منه فاذا علمت ذلك كله وعملته فقد كمل قطر الماء
صافيا فتحفظه في آنية زجاج مشدود الرأس بشمع وفوقه قطعة جلد ... لكيلا يتطرق اليه
الهواء فيفسد ويسد الطريق ... وتجعله في مكان بارد ... وكذا كل ما تقطره من الحجر فقطره ثانيا وثالثا حتى
ما وصفت لك ان شاء الله تعالى وقال بعض الراسخين اعلم يا اخي انك اذا اردت العمل بعد اتقان العلم فانك
تحتاج الى مكان واسع ... وامان وطول زمان واتقان العلم فهذه ست لا بد منها لكل طالب
وقد قال الحكيم شعر العلم لا بد من ست لطالبه ... لا بد من ... غير ... ومن ... ودراهم لصاحبه
ومن مكان واعوان ... وبحث في حجر فرد وآخره ... مركب ... اذا تحقق ذلك
فاعلم ان هذا العمل المكتوم له ثلاث مراتب في تدبيره فهذه المرتبة الاولى وهو الاستكثار من تقطير الماء واستقطاره صافيا
كما ذكرناه وهذه المرتبة الثانية منه اعلم ان القوم يدخلون على الحجر بعد تقطير ماء ... فاستقطار ...
حجر آخر مقطر صافيا ويطبخونه في قرع زجاج صافي عليه انبيق ... ان يصبح ... في الشمس الحارة
ان كان الوقت صيفا وان كان شتاء يطبخ بحرارة كالشمس في نار الحمام ... قدر ما صورناه لكن
ليس فيه ماء لا يوضع في القدر الا للتقطير ... بالنار اليابسة لا بالنار الرطبة فافهم ذلك
كيلا تحتاج الى تكرار ذكره في مراتب التدبير والمدة هنا ثلاثة ايام ويحرك كل يوم ثلاث مرات اذا كان في الشمس

ويكاني

ويحتال في تحريكه وخضخضته اذا كان في نار الحمام فاذا مضت المدة المذكورة اخرجه بعد برده واستقطره
بالنار الرطبة بعد ان تركب عليه الانبيق المهندس حتى يقف القاطر فيترك ويحفظ به ويعاد على الثفل ماء
آخر بالوزن المتقدم ويطبخ في الشمس او في نار الحمام المدة المذكورة ويحرك ثلاث مرات كما ذكرنا ثم يستقطر
بالنار الرطبة كاول مرة فيترك على الماء الاول وهكذا يكرر العمل حتى يتمزج نصف الحجر او ما يقاربه ماء وربما
حصل ذلك في خمس مرات ان كان الحجر ... اصغر ... وعلامته انحلال نصفه وبقاء
النصف الثاني فيترك ذلك القاطر على حدته ويحفظ به ثم تاخذ في تدبير الثفل الباقي وتسمى الارضية فيغمر بنداوتها
من الماء القراح ويطبخ في الشمس ثلاثة ايام او في نار الحمام يوما وليلة ثم يستقطر بالفتيلة حتى ينزل الماء بالفتيلة
ويحفظ به على حدته وهذا التقطير ليس بنار ولا ما يحتاج اليه الا بالفتيلة كما قلنا ويكرر تكراره هنا الى ان يغمر بالماء الثفل
والطبخ ثم تجدد للثفل ماء آخر ويطبخ ويستقطر كالاول ويترك القاطر على ما قطر ويكرر ... هكذا حتى تاخذ الارضية
في الماء صافية فان بقي شيء لا يتحلل ... فلا حاجة اليه اذ هو الرماد والميت الذي لا حاجة فيه فخذ
مجموع ذلك وهو الدهن الذي كان في ارضيته فانه كان في الماء ... ويطبخ ... في آنية زجاج صافية مغطاة
زجاج حتى ينعقد كالعسل او كالشحم فاذا حصل لك ذلك ... العلامة في تمام الطبخ وهذه المرتبة الثانية من العمل المكتوم
وبعدها المرتبة الثالثة وهي هذه قال بعض الراسخين اعلم يا اخي ان هذا العلم له اول مكتوم لا يصفه
في كتاب ابدا وهو استنباط الماء من الارض ... عليها حتى تبيض ... اعلم انهم يسمون هذا الماء
... ويسمونه ... وهو الاول وهو الآخر وهو الاوسط وهو ماء في منظره ونار في طبعه ...
وقال صاحب الكتاب في زراعة الذهب اعلم اعزك الله تعالى ان كيفية العمل الاول المكتوم ان تجمع ...

في الآنية ذات الاذرب بعد احكام الممازجة بالسحق الى ان تتحد الرطب باليابس اتحاد الماء بالحجر وتفصل
دفعات كثيرة الى ان تفعل الرطوبة باليبوسة فعل النار بالحطب ويصح قول الفلاسفة ان مادة نارة
وتصير اليبوسة كلها متهيئا لا جزولة فتقبل الرطوبة وهذا هو اشهاد الكيف الاول قبل قسمي الماء الاول وقسمي
الماء الثاني وقال السيد ابراهيم رحمه الله في الدرة المنثورة في الطرق المأثورة لما ذكر بعض المكتوم
هذا الكبريت المعقود الذي صار في قوام الشمع واو ... الماء عليه المستخرج منه وعفن ذلك ثلاث اسابيع
حتى يصير ماء واحدا ثم قطره وارفق في تقطيره حتى تقف القاطر فرد الاعلى على الاسفل ويعفن اسبوعا ثم تقطر ويرد
الاعلى على الاسفل مثل ما تقدم سبع مرات فيصير الاعلى حينئذ على طبيعة الزيبق الغواص المستخرج للاكسير في الطبايع
الكائنة في الجسد والمعادن ويكون التقطير بالرطوبة في قدر فيه ماء والوقود تحت القدر الذي فيه الماء جارا لهم
ثم اطبخه بمائه ايضا وقطره ورد الاعلى على الاسفل وقطره الى ان يكون الماء ابيض كالثلج ويكون الباقي الاسفل غبر
قد اشقار الى السواد فلا تزال ترد عليه الماء وتقطره حتى يبيض النحاس المحرق وهو التفل ويكون كالكلس او كالرخام
المدقوق ويكون الماء مثل الورد الاحمر وقد بلغ غايته قوله ... اذا اردت تقطيره ... الماء فاعد ...
من الماء المرفوع عندك واجعله على جسده وانت تطبخه على النار الرطبة التي لا تحرق حتى يصير الى العلامة المذكورة
والغرض كله في الباقي فلا تضجر من طول زمانه فاذا فرغت من التبييض فقد عملت الزمان وهذا هو المرضع الذي
ذكره خالد في ديوانه حيث قال قوله ودل على العلم المكلل بالجوهر بجمار احمر ما هو اصفر وبشر بالنار الى هذه الرطوبة
بكريا عليه فانه يتكلس لان الحجر كان واحدا فيه رطوبة ويبوسة ممتزجان فلما تم انقسم الى اعلى واسفل وكان
الاعلى الماء والاسفل الارض فلما كرر الاعلى على الاسفل صار فيه قصار الاحراق وكلسه وصيره هبا ليتمكن فيه الماء وينسج فيه

وبهما ما ... اصفر

النفقى

التعفين بغير الرطوبة ولا بهذا رث رصاحب الشذور في قافيته الهمزة قوله لنا عالم من ارضه كم ماءه
ومن نارة والماء كم من هوائه اذا اسرعت افلاكها حركاتها وهو ارضه تعلو سمائه ... ح
مدار العمل كله على الماء الفراج فهو زمانه فعليك الطريق الا بالماء الفراج وان شاءت عن وزنه فانهم قد اتفقوا
على انه ليس له قدر معلوم كما قال سيد بن سكيم ان لم تحد للوزن قدرا معلوما في كلامهم وقيل ان كثرة الماء
لا تضر وان زاد ولهذا قال او اطبخ صفيحة النحاس حتى يشبك لونها وانظر لما قاله صاحب الشذور قوله
ولا تطلبن في الاثر وزنا فانه ... فرتيه ان تطلبه في الزر مسعد ... ولا تصغين فيه الى قول عزه ... فذلك
وتضليلهم عن تعد ... فلو ... في الاجزاء فصار زيادة ... على الوزن لم ينقلب ولم تزيد قوله ان بعضهم
يلقى على الحجر من مائه مثل وزنه ولبعضهم قال وزنيه ولبعضهم قال ثلاثة اضعافه كما ذكرناه في المرتبة
الثانية والكل جائز لكن من قال بالقلة فليرفق بالكلاله ولهذا قال فان كثرت عليه الماء الطاء استكلاله
والمشهور من قولهم الكثرة كما قلنا سابقا في المرتبة الثانية فان اخترت القلة واوصلته في سر التعفين فان
تنشف فبادر بكلاله فرده من مائه ثم رده الى الدفن والتعفين الى ان تمر على عرفته في مرتبة لتكن على بصيرة
بانه واذا قطرته لا تترك الثقل يتنشف بل يكون فيه بداوة فافهم ذلك الى ان يصير نصف الحجر ماء ثم ما بقي في بدير
النصف الثاني كما هو مذكور قبل هذا حتى يستقطره بالفتيلة ثم بالعلقة ثم تعقده كالشمع او كالشمع فاذا انعقد
الفيض عليه من مائه ما يمازجه ممازجة الماء بالخمر ثم تفصله دفعات كثيرة بنار الرطوبة حتى يرتفع الماء كله وعلامته
ان يكون الماء ابيض كالثلج ويكون الباقي الاسفل الاسود اغبر اللون قد اشقار عن السواد ثم لا تزال ترد عليه
الماء وتقطره حتى يبيض النحاس المحروق وهو الثقل وغاية هذا العمل هو ان الارض حالة احراق الماء عليها

سيد مهنا

يجتمع في اسفل الاناء ولا تخارج الماء فعند ذلك افضل الماء عنها واجعله على حده ويكون الماء شاربا الورد والمحرق
الاحمر فاذا كان كذلك فقد بلغ منه صاحبه غاية رغبته ومن بعد هذا يكون التزويج وهذا آخر ما اردنا
ايراده في هذا الباب الباب الثالث في معرفة تركيب المعدن وما ينطوي عليه من التزويج والتمليح والتقطير
وما يقع فيه من الامارات ومعرفة الاوزان والتسقي ومقادير النيران والمدة فاول ما نتكلم في المبادي تقسيمه
ففيه اقوال فنقول يوخذ من الماء ثلاثة اوزان وتقسم ثلاثة اقسام قسم للتزويج يدخل على الارض بجرعة
دفعة واحدة وهذا ليس فيه خلاف بينهم بل مجمع عليه في جميع الاقوال وقسم للتمليح يقسم ثلاثة اقسام على
راي فيثاغورث وهو ستة وما اربعة اجزاء على راي حكماء الهند فيدخل على المركب في كل تسقية جزء فيصير مع الاول
فيثاغورس
ستة اجزاء ويسمونه الكف ويقولون ان نقص من الكف واحد بان فيه الوهن فهذان قسمان ويدخل
على المركب في كل تسقية جزء العقد منه في الارض ويسمونه التمليح والقسم الثالث يقسم ستة اجزاء للتقطير
يدخلونها على المركب جزءا جزءا ويسمونها الجوهريات كما يسمون الاجزاء الثلاثة بالزوجات والبنات
والاخوات والتمليحات وادخال القسم الاول في التسقية الاولى ويسمونه التزويج بين الذكر والانثى اذا
عرف ذلك فليعلم ان هذا القول الاول في تقسيم الماء بثلاثة اقسام لكل قسم منها وللارض يدخل على التربة
بالقسم الاول في مرة واحدة وهو كما ذكرناه ليس فيه خلاف بينهم للتزويج وقسم ثان يتجزأ بتجزئة على
ثلاثة اجزاء واربعة كما قلناه وقسمان للتقطير بتجزئة كل جزء ثلاثة اجزاء فيكون الجميع ستة اجزاء وهي
المسميات بالجوهريات والقسمة ستة اجزاء ليس فيها خلاف بينهم بل مجمع عليها وانما الخلاف في هذه
الاجزاء الستة قسم واحد منها وللارض او هي قسمان لكل قسم يجزى ثلاثة اجزاء فيكون ستة اجزاء او هي قسم

والنصف

حديد نرم شبري احمر سقاي در شصت مثقال سم سعد و زرد ... خفرنشبه
در اوج كه لت ا ن ون ش ت ه ش د ه ا س ت

والنصف من الماء وقسم والنصف للتمليح لان الاربعة اقسام قسم منها للتزويج وثلاثة اقسام تقسم اصناف نصف
للتمليح يجزى ثلاثة او اربعة كما قررناه والنصف الآخر يقسم ستة اجزاء وهذا قول ثان في القول الثاني
فتدبر ذلك وافهمه والقول الثالث هو انهم ياخذون من الماء عشرة اقسام لكل قسم جزء وسادس للارض
يدخلونه على مركبهم فالجزء الاول للتزويج وثلاثة او اربعة للتمليح وستة اجزاء للتقطير فيكون قسم الماء عشرة اجزاء
والقوم قد اعلمونا في كتبهم ان العشرة هي الاربعة وذلك انك تفصل واحد اثنين ثلاثة اربعة ومجموع هذه عشرة
فاذا اردت قلنا واحد ثم اضفنا اليه اثنين صارت ثلاثة فاذا اضفنا لها الثلاثة صارت ستة فاذا اضفنا
الستة لها قولنا اربعة صارت عشرة فتدبر ذلك لتكون على بصيرة تامة قال الشذوري في ديوانه يصف قسمة الماء بقوله
فيا لك من بنت ورثناه الحكمة عن الناس طرا وهذا فضلي بالوراثة له بعد عشر للوفات قبابه
اذا ما سرى فيه من بعده نفث وقال الضياء رحمه الله تعالى في قافية الزاي بقوله جدير اذا ادبرت
على الخمس ستة بافضال اوصاف الكمي المبارز وقال الضياء رحمه الله تعالى في قافية الباء بقوله ثلاث وتسبيع
حمله وفصاله فان زدته حولين زاد شبابا وقال قدس الله سره تعالى في قافية النون يصف
قسمة وهي في الماء غير الجزء الاول بقوله خلطت بها منها ثلاث لستة فسال كما قد الاثبات رايتها
وقال قدس الله سره في قافية التاء بقوله ومجموعة ربعا قطبت مزاجها لها ضده لما علت زوراتها
بحبه انسية ملكية هوائية نارية لقحاتها خزينة غربية مشرقية شمالية كان لجهات جهاتها
وقال الامام ابو الحكم خالد في ديوانه اوراق الفردوس بقوله وقسم عليه الزوج فيه عارف بافهامه لافهم
مقالة حاذق فعدتها في الكتب ست واربع مكمله لا نقص فيها ولا رمق ويزاد بالتصفي دائما

[illegible]

اربعا • طبايع لا تخشى ملم الطوارق • هناك تعيده سواد ورنة • لاحلك من الوان سود المفارق •
فهذا ايار القوم ان كنت جاهلا • به وكاس بانه في المحارق • وذلك معنى قولهم ان واصدا
سيعلن سبحان بنات البطارق   ونرجع الى ذكر العمل قال صاحب الكتب في زراعة الذهب اعلم
اعزك الله ان تلك الكيفية المتقدم ذكرها رود الحكمة فهي الاساس والقاعدة لانجب الصناعة اصلا
الا به وهو العلم المكتوم كما ذكرناه في بابه فنوخذ اليبوسة ويضاف اليها جزو من الرطوبة مثلها ويحكم مزجها
بالسحق الى ان يمتزج احدهما بالآخر كامتزاج الماء بالطين اليابس الهش ويجعلان في آلة تصلها ويحكم وصلها
بالطين الحكم ويجعل الاناء في جوف قدر على رماد ويوقد تحتها ليلا ونهارا نارا لينة الى ان تنعقد الرطوبة
في اليبوسة ويظهر السواد وهي علامة اللقاح والانحلال اعني انحلال اليبوسة منعقدة بالرطوبة صاعدة
معها حيث صعدت ان يكن مطينة بطين الحكم المذكور اولا ثم يوخذ جرة مثقوبة بالمنشار من جانب
فيها ويغطى بها الدنين الاعلى بحيث يكون فم القدر مسدودا بتقعير الجرة او يكب على الدنين قدر فوقه واسع
الفم يكنه من الهواء فيطين الوصل ولكن يبقى اسفل القدر وارض المستوقد مقدار شبر ثم يجعل الفتيل
تحت القرع والسراج حتى يقع لهبه تحت القرع ويكون الوقيد تحت القدر اما باعواد الطرفاء وهو احسن ما
يوقد او النشارة الدزز او بنار الزبل وغير شدة الوقود ضعفه بلمس قبة الدنين الاعلى بعضهم لا يكتفي
بذلك بل يرفع القرع ويضعه على راحة يده فان لم تتغير يده من الحرارة فهي علامة مقدار النار والا
فنقصها واحذر ان تزيد النار فتنفر الرطوبة عن جسدها ويبقى هيكلا جامدا لا تمكن الرطوبة ان تنعقد •
فيضيع سعيك وانظر الى قول الشاعر في هذا وهو ابن خالد في ديوانه الفردوس بقوله وذا رمته بالعنف

لهبات

لهبات طائفة • وبالرفق ترتيك المفاوزه كالطفل • فادم الوقود على التدريج بالتجرد الا الى اربعين
واربعين ليلة فاذا تمت المدة اقطع النار واخرج الآنية وتبرد واخرجها من القدر فتجد الخلط
منعقدا ودبا خرج منفتتا وبعضهم اذا لم يتمكن من اخراجه كسر القرعة واخرجه للسحق والتشفية ومنهم من
لم يفتح القرعة وقت السقي لكن يفتح الثقب الذي ذكرناه في قبة الاعلى ولتصب منه الرطوبة ولم يخرج الى
سحق البدن الا المتحفة الا ولى وقت تزويج الذكر بالانثى فان اخرجته واسحقته فانه في لين الرصاص سوادا
الكحل واضف اليه من الرطوبة مثله كالاول ثم تعدته غير ان النار تزاد مقدار الربع على ما كانت عليه
بحيث لا تكون شديدة فتيبس المركب ولا ضعيفة جدا فلا ينضج فاذا اخرجت تلك الدرجة الاولى سالمة صحيحة
منعقدة سوادا كالرصاص الاسود والكحل فاعلم انه علامة اللقاح فان الذكر قد لقح الانثى والقى نطفته فيها
فاستوت لكثرة حبابها وحملتها فتراكمت حمرة سوادا واعلم ان هذه الدرجة الاولى هي مولوده وتسمى ذي اول
فرحهم وعنوان السلامة ولها عندهم اسماء كثيرة لا تحصى فان احببت ان تقف على ذلك فعليك بالوقوف
على كتابنا المرسوم بالبشارة وتسميته في الاشارة علم الكيميا   واعلم ان المدة في التشفية الثانية عشرين يوما وقيل
كالاولى اربعين يوما والعلامة في ذلك نشف المركب الرطوبة فاذا تمت المدة فبرد الاناء واخرج الشفية
الثالثة ثم الرابعة على الوجه الذي شئت ان اردت ان تصب عليه الرطوبة من ثقب الاعلى ولا تقلعه وان
شئت قلعته واخرجت الخلط واضفت اليه الرطوبة واسحقته ثم دعه ثلاث ساعات او نهارا كاملا ثم تقطعه في قرعة
على ناره وتزيد في كل تشفية مقدار ربع النار المتقدمة كما ذكرناه وقد اشار الامير خالد الى هذه المراتب ودرج
النار ربعها في التشفية للطالب الاديب اللبيب فاذا بلغ النضج تم تركيب المعدن ومنهم من

يدخل عليه جزو ارابعا لاجزاء التمليح غير جزو الترويح الاول فتتم بذا التدبير واعلم ان المركب في الدرجة الاولى
جسد ذو اجزاء وتغلب فيه اليبوسة فان اليبسة لا تكون الا للطبع الارضي ولون زحل وفي الدور الثاني تقوى الرطوبة
وتخفى السواد وتغلب الماء وتقوى لون المشتري واعلم ان الماء تشربه الارض الى ان تنشف وتقوى عليه اليبس وفي
التمليحة الاولى تصير فيها لدونة ولين وفي التمليحة الثانية ترق قوامه وتصير كالطين وفي التمليحة الثالثة ترق
قوامه زيادة حتى يكون متخلخلا وذلك في قوام اللبن الرائب الغليظ القوام او الكثيرة المحلولة وقال شارح صدر
ديوان الذهب يصف هذا العمل في تدبير المعدن المتقدم له هذا الباب الذي نحن بصدد البحث فيه اعلم ان كيفية
تركيب المعدن هو ان تزوجه بجزو من الباس الذي سماه حكما بالمريخ واشارته الى الارض ويضاف اليه من بحرها
البارد الرطب المسمى عندهم بالزهرة وزنا بوزن بالكم والصنع ويدخل بها نار حضانة في انية من الزجاج سالمة
من العيوب وشدة الوصل ويدام حضانتها بمقدار ... عليه السلام ... شدة النار فانها ان اشتدت
على ... من الفاني يديه مقدار ما ذكره من حضانة اي بمقدار حرارة حضانة الطير على البيض فان زادت
الحرارة على ذلك في هذه الدرجة فسد المركب وتداعت اجزاؤه الى المنافرة وتنفصل الاكلال لانهم يدعون
ان يكون تدبيرهم في هذه الدرجة شبيها بتدبير المعدن والطبيعة للفلزات في المعدن وفي هذه الدرجة يسود
المركب ويسمونه زحلا لان هذه الدرجة اول الحكم وطبعها البرد واليبس وحركة الكوكب بطي لضعف الحرارة
فاشبهت حركة زحل اليبس عن ضعف الحرارة وشبهها من شدة النار العنصرية وضعفها فان هذه النار حرارة غريزية
في المركب طبيعية ونعود فنقول انه اذا تم المبقات الاول وانعقد المركب بجزء من الرطوبة يدخل عليه بجزء من
الزوجات ويعاد به الى نار حضانة كالمرة الاولى وفي هذه الدرجة ينتقل المركب عن السواد الى ... الزرقة الخفيفة

وهكذا حتى يدخل الزوجات الثلاث وينعقد في الارض وينكشف السواد ويبدو البياض على وجه المركب بكليته عن ...
وقال الامام العامل صاحب الشذور يصف هذا بقوله بقوله خذ البيضة الشقراء فانزع قشرها فان لها
تحت القشر لبابا وضعها وخلطها بالملح كي ترى حمامة فيها تصير غرابا فقص جناحيه ترق
فانه اذا قص عنه الريش طار عقابا واعلم ان المركب ما دام في تركيب درجة المعدن يسمونه ابارا كاسر
غير تام والابار هو الرصاص وهو اسم للماء عندهم والكاسر اسم الارض وقولهم غير تام اي لم يتم دخوله الابار
في هذه المرتبة وربما دخلت على الابار من الكاسر اربعة اشياء فاذا دخلت الستة الاجزاء الباقية سمي ابارا
كاسر تاما وهي هذه العشرة التي الذي يقسم الماء عليه كما ذكرنا فافهم واعلم ان المركب ما دام في تدبير
المعدن بالترويح والتمليح بالاجزاء الاربعة يسمونها ريح الجنوب الكثيرة البخار ولهذا قال هرمس الملك
للرسس الحكيم بارسس ان هرمس يقول ان ريح الجنوب الكثيرة اذا ثارت اصعدت الغمام ورفعت بخار البحر
فارشح ارادوا بذلك فقال ان المركب اذا لم ينعم سحقه لم يصعد الى العقاب وان صعد لم يصر الى القابلة
فقيل ان يختلط فيه الماء الاول والثاني قبل ان يطلع قال فذلك ريح الجنوب الكثيرة قال نعم ايها الملك
ولا يكون ذلك الا بالتعفين ثم قال ان الله تعالى قد اعطاك حكمها مع ما خصك به من هذا الملك فليس كان
في الدنيا شيء من ولادة او غيرها مما ينبت في الارض الا وهو يتعفن قبل ان يخرج وتختم الرضا لو لم تعفن في الرحم
لم تكن وذلك حين تقع النطفة في الرحم تختلط بها الذي كان يخرج في كل طمث فتصير حمرا لينة وانما تلك
الحمرة طبخ للنطفة وتعفين لها ثم شأن ما تعفن لونه تحت حضانتها بالحرارة التي المولود وبها الملك وما يخرج
عليه من الرطوبة فتلك الرطوبة هي التي كانت تغتذي في الرحم وذلك الماء هو سم قاتل وقد تنذر الاعداء اذا وجده

ليهلكوا به الاعداء قال فهل لهذا اسم قال نعم تسمى التنين قال وما عنوا بالتنين قال عنوا به ملك الرطوبة
التي خرجت من التعفين وشبهها بهما مركبا وقال ايضا وازيدك ايها الملك قولا تزداد به تيقنا وتعلم
انه لا يتم عمل الا بالتعفين تعرفه من نفسك قال فاين ذلك قال ان الطعام اذا اكلته لو لم ينعفن في المعدة
بالطبخ بالحرارة الغريزية والرطوبة التي دخلت عليه ثم تمتصه الكبد وتطبخه طبخا ثانيا حتى تصيره دما وتغذي به
الجسد لم يكن له نطفة ولا قوة ثم قال واعلم ايها الملك بان النطفة اذا وقعت في الرحم اذا لم تختلط بالدم
الذي يخرج من المرأة في كل طمث وتعفن فيها لم يكن ثم ولد ولما ان الولد يتغذى في الرحم تسعة اشهر في ظلمة
وسرور ورطوبة وسخونة فكذلك ايها الملك مركبنا ينبغي ان يمكث في التعفين اياما كثيرة حتى ينضج ويخرج
روح الذهب منه وقال بعض الحكماء اعلم ان القوم اشتكوا من صعوبة الدورة الرحلية مثل بقراط واغاذيمون
وغيرهما وهي جوار التزويج الاول والاول التصعيد والاختلاط الرطوبة واليبوسة المسمان في عرف القوم بالزيبق
والكبريت وليس هو زيبق العامة ولا كبريتهم وهذه الدرجة لطيفة اليسر صانعة نحو هذين الطبايع ما فرقة بعضهما
عن بعض وهي شبيه الكل ... وتكوين المعادن وفيها يقع الخطاء وكيفية ذلك ان تأخذ جزء من الكبريت الاحمر
النحاس الاحمر القبرصي وهو الذكر وتسميه بعضهم الحارة روحه وتسميه بالمريخ والنحاس الشرقي والسطاليس الفارسي
فيوضع في القصلية ويسحق ناعما ويعطى مثل وزنه من الزيبق او من ماء البيض او من الرصاص وتسميه ابرده
ورطوبة بالانثى وماء النيل والزهرة ويسحقان في القصلية ويدخل بهما الحمام وهو التعفين مدة اربعين يوما فيخرج
المركب وهو اسود اللون لان السواد كما قلنا زحل وهو صاحب السواد وقد اشار الشيخ الى هذا التزويج الاول
بانه متساوي الوزن بين الارض والماء حيث قال شعر اذا نكح ما زحا الرصاص مثله من القطر وزنا اوزنا اول

بالنز

من المشاء وحالك الحجم الذي استدابه بما لها من ذلك الطبع في الاوصاف فاشار في البيت الاول الى
الوزن وفي البيت الثاني الى السواد الواقع في المركب بعد اشهاد المدة فاذا تمت هذه الدورة تؤخذ من
الرطوبة جزء واخر وتقسم ثلثة اقسام ويدخل جزء من الثلاثة على هذا المركب ويسحقان وهو قدر ثلث الرطوبة
الاولى ويعاد الى الحضان ويدام عليه سبعا تاما ثانيا ويخرج وقد مال الى السواد الى الحمرة والكمونية فيعطى جزء
اخر وهو قدر ثلث الرطوبة ايضا ويدام عليه حضانه سبعا تاما ثالثا فيخرج وقد مال الى الزرقة السماوية ويعطى
ما بقي من الزوجات ويعفن سبعا تاما رابعا فيخرج وقد مال عن الزرقة الى البياض فيتم تركيب المعدل وهذه
الاقسام الثلاثة ان شئت جعلتها اربعة كما ذكرنا فتسمى الزوجات والاخوات والبنات والتعليمات وهذه
من السنة بركالمدة الاولى كل سقية اربعين يوما كمدة التزويج الاول في السقية الاولى والغاية في ذلك كله
الانعقاد والرطوبة باليبوسة وقد ذكر ما الشيخ بقوله وقد قسمت فكري فيهات ضرط فيها فاصبح عن قصد السبيل
مرادي وقد قال الاثنا ذكر من السنة يرى في ديوانه اوائل العمر من بقوله صباغ القوم من حجر وحيد منير اللون
مشرقة وحيد دعوه بمشرق وبارض كوش ويدعى بالنحاس ويا كمديه وماء بين ومنظره بديع كبدر
البدر الطلع بالسعود دعوه بمغرب وبارض مصر ويدعى بالرصاص المستفيد اذا جمعا بوزن العدل حقا
وحسن المزج بالزاي السديد وفاحت الهوا بسبب ارض وحر النار بالفعل المجيد وقد من حر يحكها
وذلك ظفرت من الدنيا بالمزيد فتلك طبايع عز حسان تزيل الهم عن كلف عميد تسمى ما ابا رابع
شمس تنقص عن قريب او بعيد فروحها ارضا وفي ارضاء وحفظ الوجال بالطين الشديد وتخضب في
الالوان نصف صدق على ما تركضانه والوقيد يكن سقيا لهما سقيان ويرى وتخرجها تزايا كالكلبيد

تروجها حلا ما لعد هذا * من البيض الكريمات بكدره * فتصعد في الهواء لها شكار * خفي الوقع يدعى بالصعدية
وذلك في مدة ستين يوما * على نار مرفقة بكدره * تزيد نارها في كل يوم * فرقى السدس بالجرم الوكية
فركبها سواد وشار فار * سريع النار عنه والشرود * فتهدي النفوس اليك طوعا * ثابتة كدر المخوف الطريدة * وهذا
آخر ما اوردنا ايراده في هذا الباب وقد تم ذلك بعون الله تعالى وحسن توفيقه الباب الرابع في الطريق الاقرب
وهو مختصر الحكماء قال الاستاذ صاحب الشذور في هذه الابيات وجمع فيها مختصر القوم وهو طريق الاكسير وهي هذه
بقوله لقد فلق مبتسم عنه قلبي * بليته عطاف فاسبته القلب * بهيم افق الشرقي منها لغادة *
تشرق في شرق وتزعج عن غرب * هي الشمس الا انها قمرية * هي البدر الا انها كالشهب * اذا الفلك
الناري اطلع شمسها * على الذروة العليا من العنصر الرطب * تراءت عروسا برزت الوجه تنتفي * زفافا
وكانت خلف الغيم تحجب * وقال شارح شذور الذهب هذه الابيات جمع فيها موجبة على الطريق
الاقرب من طريق الكبير وهو مختصر طريق البيضة وقد ذكره جابر في كتاب علم المخزون مفاوضة بينه وبين
الفضل بن يحيى وقد ذكره ابو الاصبع في رسالة الشمس وهو انهم اذا دخلوا المركب في اول تعفينه في المركب
الثاني بعد تقطيره اول مرة فيعاد عليه قطر بعينه ثم تغير مائه اجمع وهي ستة الاجزاء المعدودة للتقطير في
تركيب النبات فيبقى في التعفين ستين يوما وقيل اربعين يوما فعند انتهاء المدة يستقطر ويعزل الماء وهو
زئبقهم ويبقى الثفل ويجعل عليه ماء قراحا ويطبخ ويستقطر ويكرر عليه ذلك فان النفس الباب تطلع من الارض
وهي حمرة فتوضع منه على الماء وتكون النار شديدة وهي جاني الارض وهي الحمرة او لا حاجة اليها ثم تقسم
الزيبق المعزول ستة اقسام على قياس عقاب البيضة ويشفع الحمرة وهي التكليس فيه رأسه ويطبخ بها الحمرة التي هي ارض

مصعدة ويطبخ بالثلث الاول بتجربته اولا مثل نصفها ثم مثل ربعها وتجف بالتشربة في دفعة بعد ايام حتى
تشبع ويضيع للبياض ثم يعاد عليه من الماء الابيض ويطبخ حتى تحمر وهذا هو الطريق الاقرب عندهم وقالوا ان يطبخ
وان ضيع البياض في سبع مرات والحمرة في اثنين واربعين يوما وفي هذا الطريق اشار الحكيم بليناس بقوله ان
الانسان هذا هو العالم الصغير فانه قد تكون من الطبائع والالهيات فصار افضل من الحيوان لان الحيوان انما تكون من الاوسط
والاسفل ولهذا انقلبت فانه الانسان لما فيه من الطبائع وذلك الحيوان لما فيه من الاسفل الذي تكون منه فخذ به
واما قوله لقد فلق مبتسم عنه قلبي * بليته عطاف فاسبته القلب * فهذا اقول عن لسان الارضية لان
علمنا انها اخوانا وهو اشارة الى الماء والنفس قال الحكيم ابن الاعيان هم الاخوة من اب وام وفي الحكمة
اعيان بني الادم من لون سواء وهذه الاخوة تسمى المعاينة واما القلب فهو الصبغ وقوله مبتسم عنه اي غرب
فكانها قالت ان اخي الماء القراح والنفس قلبها الصبغ في الحمرة التي عطاف فاسرقها الا انها مع لين
وعطاف فيها لا تنقلب الى التشميع سريعة وسماها في البيت الثاني غادة ووصفها بانها مشتاقة الى الشرق وغرب
من الغرب اي من الارض ويريد بالشرق النفس التي سماها بالافق الشرقي فلا حيلة تطلع شوقا اليه والفارق الارض
كما هو مشتاق اليها وكما انه اياها ثم في طلبها كما اخبر عنه بقوله نعود بهيم افق الشرقي منها لغادة * وسماها
في البيت الثالث شمسا وبدرا ومعنى ذلك ان هذه الغادة من التي فيصل اكسيرا للحمرة الا انها لا تصير الى ذلك حتى تصير
اكسيرا للبياض ولهذا قال انها قمرية ومع كونها بدرا فقضيته كلفه اي الحمرة الكامنة فيه ولا تنقص الى هذه المرتبة
الا بعد المعانات بالتدبير وضعه قدس الله روحه العزيز بقوله اذا الفلك الناري اطلع شمسها وتسير
في الطبائخ والتعفين والتقطير بالنار اذا اطلع الحمرة الى اعلى الماء وهو الاديم وهذا معنى قوله على الذروة العليا

من العنصر الرطب وهو اشارة الى الماء الصاعد وهو البخار فان الحجرة لا تطلع الا فيه فهذا من قضيب الآس
المذكور في كتب جابر وغيره وقد قال في النص بعد ما تطلعت من البخار وطافت على الذروة العليا
نزلت عروسا اي طلبت رفيقا تتزوج به وكانت قبل ذلك محجوبة بالارض فرجع يصف كيفية تزويجها في
باقي القصيدة فقال بقوله فزوجها بكرا اخاها لامها وابوها رجال في المروءة والقرب فعادوها حيا
وكان فراقها له سنيا ان مات من شدة الحب فجن مدى ما تخيب بنفسه فطار وقال بعد حيدة الحي
ولما تنشت عن طبيعة التي بدت عنه الالوان بما علها قبل [illegible] عن اشباه لونا وجوهرا وجل فلم يذهب بالطبيعة
الترب قال الشارح يريد بالاب هو ماء القراح فانه ابو الاصباغ في الحجر والاولاد بالاخ هو النفس
الرطبة وهو الماء المنحل من الحجر فانه اخو الحجر لامها والحجر هو النفس اليابسة والام هي الارض التي طلعت منها
فزوج الماء عليها الذي هو ابوها واخاها رجال في المروءة والقرب لها فحين وقع الزواج بعد الفرقة ماتت
النفس التي [illegible] بعقده في الحجرة التي هي هنا عوض عن الارضية فان الرطوبات اذا انعقدت فقد
ماتت فانه لا بد في تحبة المعتبر عن طلوعها وهو الزاج الصابغ فاذا تم الاكسير وطرح منه اخرى [illegible]
ولا بد في تحبة الملقى عليه عن الروح الصابغ ولا وزن له في تحبة واما قوله فجن مدى ما تخيب بنفسه فمعناه
ان الحجرة التي تخيب باطن الماء حرارت وصعدت وقوله بعد حيدة فيه معنى حسن وذلك ان الارضية من
شانها ان تصعد حتى تفرق بين الذي عقد معها وعليها ثم تحمل على الارضية ماء قراح وتطبخ به وتقطر عنها
ثم تعاد الماء القراح القاطر تعيد عليها وتقرب بنار قوية فان الارضية تصعد مع الماء في مرة او مرتين
او ثلاث حتى توجد منها كاملة فهذا معنى قوله بعد حيدة فاذا صعدت كان ذلك حيها واما قوله واما تنشت

عن طبيعة التي قمعها وانه حين وقع الزواج بين الارضية المتصعدة التي قلنا انها حجرة وبين النفس طلبتها
عن طبيعتها التي هي ربما فيها كما كانت قبل ذلك وهو كناية عن عدم صعود ما عنده من الافات حر النار وقت
الطبخ والتعفين وعقد الارضية لها فاذا انشت عن طبيعتها وثبت كان المركب اكسيرا يصل قدرا عن [illegible]
ولا يذهب بالطبيعة الترب وهي الارض القريبة الماء بالتحريك فكانه قال لما ثبتت النفس صارت جوهرا [illegible]
الالوان التي كانت رطوبته في بدن الاناء القارب وهو طالب الماء وهذه الارض قد خرجت عن جوهرها التي انفصل منها
الماء وصارت غير تلك الطينة واعلم ان هذا اقرب الاقرب ثم طابخ الارض الصابغ وهو المركب الماء
له في اربعين يوما والحجرة في مثل ذلك وهذا في غير تدبير الاول وقد تقدم ذكره وهذا الطريق هو مختصر التي
المرضية قال الملك [illegible] في رسالة الكشف انه في قول السندي في ثمانين يوما وثمانية يوم [illegible]
العمل الطويل الذي هو في سنة فقال اعلم ايها الملك ان مختصر [illegible] ان يعقد الزيبق في جسد المغنيسيا وهما
باردان في الصلابة ثم اخرج الاثالية [illegible] الثانية وهو كحل لحلية وهو الزيبق الطبيعي ثم صبغه الاثالية
الحمراء فلبياض اربعين يوما فقد دل كلام الحكيم على ان المركب اذا تم تركيب الاول فهو عقد الزيبق في جسد
المغنيسيا فيدخل صبغة الى التعفين حتى تعود وتسقى في الزبل الرطب اربعين يوما [illegible]
يوما وتخرج وتستقطر وتعزل القاطر وهو زيبق القوم ولو تقطعها الطبخ للجسد بالماء القراح لتبقى ما لا يصعد
حتى تصعد الارضية كالحجرة وهي [illegible] التصعيد فلا حاجة اليه لانها المغنيسيا السوداء الخشنة التي قد اعدت مجتمعا
وهذا المح هو الصاعد وهو الدايب اليابسة وقد فارق غليظة فيجعل هذا الصاعد [illegible] وتقسم الزيبق المعزول سبعة
اقسام وتترك الصاعد في قدح التشميع وتشميع بثلث الماء في سبع دفعات مدة كل دفعة سبعة ايام فانه يتم [illegible]

الكلس فضة بيضاء ونقوى الرصاص وبتصيره فضة ايضا فاذا زعيد عليه الماء جاء في السماء حمرة ويبلغ في الارض
لونا وربما جعل بعضهم نقضه في تربي مرة لا رمن لونا ومرة شهرا وربما طبخ الماء ايضا وحده مرة ويخفظ وحلا
مثال علم في طريق المبقة فلنكن هذا اخر ما نورده في طريق المختصر ونرجع الى كيفية تركيب النبات بعد تركيب
المعدن في الطريق الكامل الطويل والنظر انه المعاني فانه تدبير واحد ولكنه قد يشتمل على هذا من تكثيره الذي صح لي
قول اسمعيل الطغرائي وكذا الماء المذكور ان تركيب الصناعة لا غير مختصر والحسنا وبهم الركن الباب الخامس
في تراكيب النبات وكمية التنقيض وكيفية التقطير وذكر المدة وتعريف الاوزان ومقادير النيران والامارات معرفة
ان تظهر في المركب خلال التصاعد والالوان المتعجبة المشبهة عندهم بالرياض والازهار قال صاحب الكتاب
في زراعة الذهب في هذه المرتبة من التدبير وهو تركيب النبات بعد كمال تركيب المعدن اعلم ارشدك الله تعالى
ان المركب لما اكمل لم تحل كل يبوسة متحدة بالرطوبة فاذا لم تكن بعد المنع فاصبح الى التصاعد بعد تكرر …
على الاناء المتجه لنمص ما فيه من الاجزاء الرطبة فلما اعترك جانبا فعلت في الاجزاء اليابسة فعل الاحراق
لانها تمص ما فيه من الاجزاء اليابسة من الارواح والانفاس وتقطعها معها حيث طلعت كشيء ما تمص النار رطوبة
الحطب وتصعد بها رمادا ثم ترد عليه ما صعد عنه بعينه مع زيادة جزء من الستة المدخرة بعد ان تسحق بها
وتعقد به سبع مرات كالاول ثم ترفع بذات الاذنب لا تزال ترفع بذلك كذلك الى نزول الرطوبة المدخرة كلها في
ستة دفعات غير التصعيد الاول للرطوبة المختلطة ثم ترد الرطوبة عليها بجميعها وتستخرجه عنه ست دفعات الى ان
بالتقطير وقيل سبعا فتحصل مادة الغذاء مجردة من الاجزاء الارضية غير الماء كله للتنمية المغتذى وتمام هذا العمل
هو تركيب النبات ونزيده ايضاحا ان شاء الله تعالى اعلم ان المركب لما تم تركيبه المعدني في اربعين وستمائة كتفا ايار كما س

غير تام وتسميه بالعقاب فاذا دخل عليه هذه الاجزاء الستة تسميه ابا ركاس تام وانما وصف … هذا العقاب
بالشباب كانه … له … ان يدخل عليه بجزء من الاجزاء الستة على المركب وتنقضه احدى وستين …
ويجعل سبقات مرسى والبعض منهم يقتصر على نصف السقات وترفعه بذات الاذنب وترد ما قطر على
ما لم ينقطر مع زيادة جزء من الستة وتنقضه كالاول كذلك حتى يتم الماء على نسق ما قلناه فاذا تم المركب بالوزن فقد
كان التدبير بكمال درجة النبات وهذا يقول الشيخ في قافية الغين بقوله فلطف بها منها ثلاثا بستة
فصار كما قد الاثنان رايعا الثلاث من الازواج في درجة المعدن والستة من جملة الرطوبات التي على … قطره
… وتقطيره في درجة النبات ولما تمت السبعة الاجزاء من الاوزان الطبيعية انتقل المعدن الى النبات
والارض والماء الى الهواء وانقلبت درجة زحل الى درجة المشتري وصار المركب رصاصا ابيض بعد ما كان رصاصا اسود
وانتقل من البرودة واليبوسة الى الحرارة والرطوبة ومن الموت الى الحياة ومن خلط السوداء الى خلط الدم …
ومن فصل الخريف والشتاء الى فصل الربيع وصح قول الحكيم قلبت مزاجها الى ضده فصار البارد اليابس حارا
رطبا ولهذا قال الشيخ في التائية في تمام هذا التدبير قدس الله تعالى سره العزيز بقوله فطهره بعد
الفض والفصل بعده … شابا كالشمس في الزمرد … تصعد منه طفلا كامل العقل سيدا … ولكنه
ان ضيم لا يرضى ابا … وقال عبد الرحمن المصري في البدرية في مقدمته بعدما ذكر تدبير المعدن وشرع في
اول تدبير النبات اعلم انك اذا وصلت المركب في المنتقية الرابعة وصبته … ويرك عليه الاذنب
وتقطره بنار لينة فاذا قطر الماء كله ولم يبق فيه نداوة فرد الماء على ارضه مع جزء من اجزاء الستة الباقية الى
اخره من الذي … جعله في القرعة وتعفنه في الزبل سبعة ايام او في نار السراج لتفعل ذلك سبع مرات تقاطر في

سبع تقاطير في كل تقطيرة تنشفه كل تشقية في سبعة ايام وقطر مثل الاول ثم رده الى الغمام مع جزء آخر
ثم قطره حتى تفرغ الاجزاء الستة وتصير الارض بيضاء ولين النار معها قدرت فان هذا الموضع مخوف جدا
لانه متى قويت النار عليه احمر الماء واذا احمر فقد فسد قال محمد بن اميل انه ان احمر فاظهر تشكره وهي
النفس واذا ظهرت في غير اوانها فسد العمل واختار ان لينا تقف عملا صعبا اعني غيره ويرد عليه الكاهن
فانه تصليه وقال الملك بيروس سال الحكيم ارسطو عن كيفية هذا التركيب الثاني اخبرنا ارسطو عن قول الحكيم حين
قال انه ينبغي ان يحمل ثلث الماء في البحر قال انما امرنا ان نحمل في اول التركيب ثلث الماء ثلاثة ادوار التعفين الشمس
فاذا فرغ ثلث الماء انتج فعند ذلك يخرج منه الشيوخ فانك تستخدم ثلث الماء فقد ذهب في الطبخ وسموه المرقى
درعة الفيل قال فاخبرني عن قول الحكيم اذهب ماء الرماد الذي كان اوله من تطبب الاوساخ بالبول وصبغات
اللبن واغسله بالماء حتى يصير قال ابين لك ايها الملك ولكنك لم تفهم قال ما ادري ما القول قال اترك
لتعبد فيه الماء ثلاثة ايام حتى يصير مرقا بعد ان كان رمادا باليا ثم اطبخه فاذا صار مرقا فعند ذلك فارفعه
من آنات الاذهب مرارا قال لقد فلق قلبي قولا ما كنت اسمعه منك قال اما فهمت قول الحكيم اذا اذهب
الرماد وثانية قال اخبرني بذلك قال نعم وقال ارسطو الحق انتثين بالتثليث وقال لما ذكر تقسيم الادوار
من الماء الاول في فاتحة الدال يشير الى هذه السنة في ديوانه شعر فقتل النفوس البيض طرحا متتابعة
كعدو الخوف الطريد فتفترقوا وتعودا برق وتقسم قصة الروح البعيد على ست تمام واثبات فذلك
نعنه السهم المريد فتفتح جسمها فيه كنحو ق وتعود من الماء الجديد فترجعها عليه محل اشاد وتقطيعها
ونرجع بالصعود وذلك سبعة لا نقص فيها ترى كالدمع تهطل باكد فيه ونصعده سبعة من بعد هذا جبرا ان
بمعز

سبعة تسمد فعد وقال رحمه الله تعالى في قصيدته اللامية في هذا المعنى شعر وقسم الروح في ست قبل سمنا
تلي فيها على رفيع المثال وازواج الكل سدا ما غيرتان بين نسج بحجة وحوادث وانتكس الكل في
انانك جنا بالحرطوم والرسس فوقه وزبال وانتكس الكل في اثار رفيع الصفا بماء بعد تسكين التلال
فتزوج الروح ونقي نفوس من شعر تراب الاثقال وادعدها من بعد ما انقطع القطر ورد ما سدنا علاه جبال
ورادت طلوع فيها بسبي ووجب الماء فوقها باحتفال ودعا شمل الجسم بعد تفرق سناره ودنا منهم فتال ثم صعده
كذلك ستا تالت تلق فيها ملكا لغير زوال ومن الشمل قدرها والكون المرتج بدع فيها انجم الجبال فراه كما كر
بين رياض او كثير طلوع بين الالات فقد رايت رعاك الله مطابقة القدر مع ما بينهم من البقاع والزمان
في البعد والاختلاف في ذلك دلالة واضحة على ان عملهم وعلمهم واحد من اصل واحد وقال حكيم زمانه بيك
المعدن ركب عليه اصنافا وقطره حتى تنقف القاطر واسحقه بعده برده وارجع ما قطر على ما لم تقطر مع زيادة
جزء من الاجزاء الستة وعفنه اسبوعا ثم اخرجه وقطر الماء عنه ثم ارجعه عليه مع زيادة جزء من الستة المعزولة
فان الارض تحمل زيادة في كل جزء يدخل عليها وعفنه كالاول بعد شد وصل وتخفيفه فاذا كملت هذه
المدة مدة التعفين اخرجه وقطره كالعادة وذكر الحكماء ان يفرغ الاجزاء الستة بجميع سبع تقطيرات
الا منها نقطر الارض المتخلفة واثبت الباقيه على عود الاجزاء الستة والصواب ان الارض بعد كل
تقطير تخرج وتسحق ويضاف اليها جزء من الستة ثم القاطر جميعه بتمامه واعلم ان المركب في ابتداء العمل
في هذه السنة سر النبات يكون متخلخلا من الدرجة الرابعة لكنه غليظ يحجر برشته الكبد بالتبن الراسب الغليظ واعلم ان
الغالب عليه لون السواد من اول تركيب المعدن كما ذكرنا ان يدخل عليه ثلاثة اجزاء من نحو ثلاث

فيبيض المركب واعلم انه يبرد يوما وليلة اولا لكن ان يفتح وهو حار فيباين روح الكبان فيحصل الضرر
اذا الدفي اذا الشم واعلم ان التقطير انما يكون في هذا المركب بنجار الماء مع انهم لم يصرحوا بهذا العمل في
الكتب وفي هذه الدرجة يصير الماء ونفسا صفيا ومن ان نار التقطير يزيد في كل مرة في التقطير فيقطر كل مرة
يقطر مع الماء من النفس مقدار ان يخرج النفس في آخر التقطير ويصير الجسد ترابا لا حركة فيه ويصير الماء
ونفسا صافيا لا درية فيه وقولنا لا يمكن التقطير الا بنجار الماء لحفظ المركب وحفظ الآلة وسلامة الماء ويبقى
الاخر مثلا في شدة الوصل حتى ما بين القابلة والمخروط ويكون القرعة في هذا التدبير مصطلحة محفوظة والزبل ولا الا
غلظ الماء فلا يحترق ويبقى التجزء غير المكان المكشوف للهواء فانه يحصل منه ضرر ولا يستفاد ولا التقطيرة
الا بالرطوبة كما ذكرنا فانه ربما يجف عليه من باده ناره فيحترق وانه ان احترق او صار الماء احمر فقد فسد
التدبير وعلاجه ان يجمع منه ويتر ما خرج من الشديد بسالم فانه يصلحه اذا اشرحا واعلم ان فائدة
تكرار الجودة امتزاج الروح مع النفس وتلازمهما وتصفيتهما والفائدة في تكليسه بالمناخل الكبير سبع مرات
بعد فصله عن الارض ليخرج عنه فضلات كثيرة في التقطير في كل مرة فربما اختلط بعض اجزاء الارض فتثبت
به الاجزاء الغير المناسبة فلا يحصل ذلك التقطير مكررة سبع دفعات لتختلف عنه الاجزاء المذكورة وتلحق بالارض
ويصير الماء في آخر التقطيرات مع كالماء المتحصل من المزن وقال الحكيم اياك ان تترك المركب بغير رطوبة فان تسلطت
النار عليه فانه يفعل فاذا ظفر الطالب بالماء ثبت به فيخرج من ضمنها بالطلب فالادق من الرطب والطالب
من اليابس ولا تظن ان الماء شديد الحرارة لعينه الا انه ولا دهنية فيه ولا شقة بعد معرفتك اياه وقال شارح سدر
الذهب اعلم ان تدبير القوم ومداره على ثلاثة تراكيب الاول المعدني والتركيب الثاني النباتي والتركيب الثالث

الحيوا

ح دی دج ه ل م ث ق ال س م س ف ی دس ی م ث ق ال
س م ز س د س ی م ث ق ال ش ودره س ی م ش ال ل ش اد ر س و ی ت
ق ال ز اج ل ا ر ی ب ی س ث ی ا ح ح د م ن ز ا ل

الحيواني فاذا تم تركيب المعدني وهو الذي ذكرناه قبل وبعده التركيب النباتي وهو الذي نحن بصدده والبحث فيه
فيغيره المركب بضعف من النفس المدخرة لا انا نزيد به النفس فيدخل بها التعفين في الزبل الرطب
اربعين يوما وقالوا اكثر من ذلك يسود المركب فيخرج ويستقطر بالقرعة والانبيق ويعزل ما يقطر فان طلع شيء
في هذا التقطير من الطيف بحسبه ويقعد في سقف الاناء كانه الدقيق او كلبنه فهو الحجر فيؤخذ منها بقدر ما كانه
ونتر خروف تساقطه اليها وان لم تطلع فانها تطلع في التقطيرات الاربعة ولا بد من اخذها وحفظها كما ذكرنا
وترجع الى المركب ليحمل على الثقل من النفس المدخرة ضعف وزنه ويعاد الى التعفين عشرين يوما ويخرج ويستقطر
ويعزل ما يقطر ويعاد العمل حتى يحل سبعة اجزاء المركب وتخارج الرطوبة واعلم ان نار التعفين من نار القنديل
كما فعلت اولا وهذه ولك سبعة ايام ومن الحكماء من يجعل ذلك عشرة ايام الا ان يشرع بتجزئة الغليظ ويخلط ويلطخ
ما في الاناء به من الصبغ فاذا كملت له هذه المدة رفع من فوقه الانبيق الاعمى وركب الانبيق المهندس ووضع
في الزبل وقطره كما فعلت اولا بالرطوبة ومن الحكماء من يعقد بنار النجم اللطيفة مدة عشرة الايام في التعفين ثم
يعقد بعد العشرة باعواد الطرفاء الدقيقة مدة التقطير كلما دام التقطر ادامت الوقود الى ان ينقطع التقطر وذلك
ان التقطر لا يصعد الا بنار اللهب فيستعين بذلك من اخراج القرعة من فوق الرماد ونقلها الى حد الرطوبة ثم
يصلح ولا يرش والنقل والعمل به تركيب ان شاء الله تعالى واعلم ان الحجرة تصعد الرطوبة فتنعقد في سقف
الاناء وتسمى النفس اليابسة لان الذي يقطر من الرطوبة يسمى النفس الرطبة وهذه النفس اليابسة يطلع الغبار في
الاواني العالي المكتوم اذا اخرجت روح الحجر ما الطفا وفي هذا التدبير يخرج نفسه وهو وهن وهو تقسيم الى
قسمين قسم لطيف صعد فيتحد بالرطوبة الداخلة وتقطر معها وتسمى النفس الرطبة كما ذكرنا وقسم لا يتحد

بالرطوبة الداخلة بين الصعد معها ويبقى في جانب الاناء الاسفل وجانب الاناء الاعلى وتفارقه الرطوبة

ويقطر بعد ان يقف القطر فيجي وقد لوقف كما جاء اليه وان عصر اخذه التي في الاناء الاعلى ما وارد

فانه يخرج من الاجنين في الماء فهذه من نفس الحجر الرطبة واليابسة فاذا طلعت من الارض السوداء صارت

بيضاء ويسمونها النشادر اباك اياك ان تفرسك وان تاتي وتسحقه تحاته شيء من ثقله فاذا عملت ذلك

امنت عليه واعلم انه اذا عملت القصاعيد بادخال الاجزاء الستة ثم صعود النفس من الارض لم يبق في الحجر

شيء من ثقله وعلامته ذلك ان الحجر اذا اخرته على الصفيحة المحماة بالنار لم يدخن فاحفظ هذه العلامة واعلم

ان الحجر الذي يسمى بهو الثمر وقد ذكر سبعة اجزائه ودما وهو المسمى بالنفس والنحاس بالماء الداخل على المركب

بالنفس والتقطير وذلك الماء يسمى بالروح فافهم ذلك والحجر مدبر على صدقه نذكره في بابه ان شاء الله تعالى

ولنكن هذا اخر ما نورده في هذا الباب ولنشرع في بحث ما يليه من الابواب بعون الملك الوهاب **الباب السادس**

في معرفة كيفية طهارة الارض بالتصعيد بالنار المسماة بتنقية العقاب المتخلف في اسفل المركب بعد ما كانت

سبعة اجزائه زمان القصاعيد بالماء في تركيب النبات ومعرفة كيفية طهارة الماء وحده نذكره في الباب

الذي يلي هذا الباب ان شاء الله تعالى واما تدبير الارض وطهارتها اعني الارض الذي يرتقب العقاب فان يستطيع

حل العقاب وهي الاثقال المتخلفة وهي مركبة من ثقل الدهن والحجر وقد تسماه القوم بعد التصعيد وطهارته

بالكلس والقلعة والنشادر والخبث والهواء والمنحة الذهب والكبريتة البيضاء والانفخة ولها اسماء لا تحصر كثرتها وكيفية

علامتها بعد الطهارة التي ذكرناها في الباب الاول الذي قبل هذا وهي انك تضع من الارض على صفيحة محماة

وتحرقها فان لم تدخن فهي العلامة ثم تجعل في اناء من زجاج مطين محكم الوصل وتجعل في نار زبل قدر اربعين

او نار نشارة ليلة لتجف بقية الرطوبة التي فيها من الماء ثم اسحقها واجعلها في الاثال ولا بد ان يكون في اسفل

الاثال قليل من الملح المكلس ليحفظ الاجزاء الصالحة من النار وقال الحكيم ذو الاهب قدس الله سره العزيز

مشيرا الى هذه المرتبة في ارجوزته **لقوله** ثم اجعل الرماد في حرارة ﴿ وقت من الزبل او النشارة ﴾ من الف

الى صباح باكر ﴿ وبعد تجعل في اثال صابر ﴾ واعلم انك تحتاج الى اثال في هذه المرتبة من الشدة فيجب ان

تعرفه كما ينبغي لتستعمله لوقت حاجة اليه وقد قيل في معناه **لقوله** وفي الاثال فاحكم الاثال ﴿ فكم

اضلك فيك الجهال ﴾ وقال جابر في صفة الاثال اعلم ان اجود ما يكون التصعيد في الفخارية المطلية المحجر

الباطن فان الاثال اذا كان من زجاج ينسبك من شدة النار او ينشعب فلا ينتفع به نفع وينبغي ان يكون غلظ

حائط الاثال مقدار اصبعين مضمومتين لانه يصعد فيه اللهب لا غير وينبغي ان يكون الاثال طويلا صاعدا

من عدم وصول القصاعد الى القبة وثباته فيها ويقع الى الاسفل او يتعلق بالحائط فيحترق او ينسبك ولا يصعد

وينبغي ان يكون بين الدواء والقبة مقدار ثلاث اصابع مضمومة على الاقل واربع اصابع مضمومة على

الاكثر فما بين ذلك فافهمه تستعمله ان شاء الله تعالى ونرجع الى تدبير الارض قال الحكيم ثم توخذ الارض بعد تسويتها

المذكورة وتسحقها بالغا ثم تجعلها في اثال من خزف صابر على النار ثم توقد تحتها اول يوم بنار لينة نار نشارة

يوما وليلة ثم تشعله الى نار وقيد الفحم ثم الى نار الحطب تدرج النار الى ستة ايام وفي اليوم السابع تقوم

بنار التصعيد القوية حتى تصعد بجملة ويبقى الثفل كالحجر الاحمر فارم به فلا تنفع فيه نفع وحده النار

القوية تسمى بالهرجاء والهائجة وقد ذكر الامير خالد فانظر هذه النار سبعة ايام وقال الفضلي في ارجوزته

لقوله وتنقص الروح من التصعيد ﴿ فارفع لك الاكليل بالتجديد ﴾ اوقد عليه النار يوما لينة ﴿ وشدة

بها لسبة معينة . فانه يسير بدون اسرفها . يصعد بها الفضة من جسد بعضها . قال صاحب المكتسب في هذا النوشادر
انه يشبه الثلج . بجرادة الفضة وهذه الصاعد هو الارض المحروقة والارض المقدسة وملح القلي والنجم الغاسل
والملح الكوكب البراق والمريخ والسيف القاطع ومجبة الروحاني ومجبة النشادر وحجر العقار وغير ذلك
ويجب هذه الصنعة ان لا تحمد النار بها ان لكي لا الكلس ولكي لا طلوعه . واعلم انه لابد ان تكون في اعلى
الاناء ثقب كرم الابرة او مابزيد عليه ويجب ان يوضع فيه عود ملفوف عليه القطن مسدود به سدا
محكما وثيقا وان تفقد الصاعد منه بها ان يصعد من الارض شي البتة . وكيفية معرفة ذلك ان يوضع صحيفة
او فلس على على الثقب بعد رفع العود الملفوف فعند ذلك يتبرد الاثال فتجد الثقل كالرماد لا حركة فيه
والصاعد كما ذكرناه ويجب ان يحذر عن وصل الاناء وان لا يكون فيه رطوبة . واعلم ان هذه الارض الخالصة
في اسفل الاثال باردة يابسة لا منفعة فيها ولا مضارة سوداء منظلمة وانما احتاجوا بها هذه المادة وتفصيلها
لطرح هذه الارض ولهذا قال الفلاسفة الحرب لا تحمل ثقل الجبال ولا حمل الصخور وانما عنوا بهذه الارض
الباردة اليابسة المظلمة الكدرة . وقد قال صاحب الدرر المنثورة في الطرق المأثورة ونار التصعيد
تفصل بين كثيف الحجر ولطيفه الفضة حسبما شبها كما تفصل نار التقطير لطيف الحجر عنه الفضلات وحيثما
ولولا ما لم يتم انفصال اللطيف والكثيف . وقال ايضا صاحب الشذور رحمه الله تعالى في قافية الكاف
يقول وسلط على اجزائه النار شفقا . على ما لا تقرب ربطها في اناءك . ينجيه صفوا كالماء ابيض
ناصعا . واثقالها كالارض سوداء حولك . حتى انها ان قال رحمه الله تعالى يصف هذه المرتبة في ليسر
يقول واو قد خبز بك اللب فيها . حيوة وجر بك مستحوذا بالكا . حتى قال رحمه الله تعالى يصف هذا النوشادر
وخرج

الصاعد

الصاعد يقول هو الكوكب الارضي والحجر الذي . تسميه اهل الهند في امكان فالكها . عقدنا بها الفرار
بالطبخ عن لظى . فصار لنا في حرها متماسكا . فقال الشارح رحمه الله تعالى في هذه الرتبة في قافية الراء يقول
ولا انعقاد للعقلين ان تقلا بها . فان نفسلا كانا لنعيها قرا . وذكر بعض انه يخرج النشادر الطياشة
من حرقة الكتان الصفيقة كما ذكره القديم . وقال جابر في صفة الاثال اجود الصنعة للملح وفي الفخارية
المطلية فان الزجاج ينسبك من شدة النار ولا بد ان يصعد فيه شي من الرطوبة البتة . وقال كل جسم
مصعد فهو كبير صالح الابيض للابيض والاحمر للاحمر فاذا اشتبه مع الارواح كان بالغا وقال في تدبير الثقل
وطهارته اذا اردت ذلك فاجعله في برطمة واجعل البوتقة في قدح وكبريت واسعا حتى نزل البوتقة
واجعل حوالها رمادا منخولا وغط القدح وطينه ولتكن قد طينت راس البوتقة قبل ذلك واتركه في
نار نشاره فقد سكن وضاعها برماد لبنه ولا تنزيد نارها ثم بعد ذلك اخرجه واجعله في اثال فخار مزجج مطلي
بطين الحكمة وركب عليه رأسه وقصته على مسترقد ولكن له طوق من شدة الى نقف على بنية الكانون
به وشد وصل الطوق مع راس المسترقد وليفتح للدخان كوة يخرج منها فاذا فعلت ذلك اتركه يوما كاملا
لتشف رطوبة البنيان وتيبس ثم ادم الوقود عليه كطبخ الغزل كما ذكرناه سبعة ايام تامة واتركه حتى يبرد وتفتح
تكنه الاثال تجده ابيض كجرادة الفضة او كالشذور الصغار فهذا هو الرصاص المستخرج من الرماد وطلق كما
الابيض والنوشادر المخفي والارض البيضاء والورقة وهو مع شبه الله تعالى العاقد لما بهم في ارضيهم لانه كان
الحجة لالهين ولولاه لم تنعقد الرطوبة ولم تجف ولم تقدر حسد العدو ان كان شريرا فاحتفظ به ويجب ان
تاخذ هذا الرماد الذي خرج وهو الذي لم تقدر اخرجه فطرحه او لا منفعة فيه وتحفظ الله بوقتها قبلة وقد

وصفه صاحب الشذور بقوله واعجب من صبغيها ان غبرا حصول جليد من شواظ ودخان فان يك

في لون جليد فانه لكالنار او كالشمس في السرطان فهذا حجر القوم والكوكب الذي اضاء لنا من نوره

القران وقال الشارح رحمه الله تعالى في وصفه في قافية الهاء بقوله وفي سحاب الشرق واد مقدس

سقاه الحيا وسقا فاضحك مرعاه باسفله ثلج اذا ما تحرسه سما في حريق يستقر باعلاه وقال ايضا ورحمه

الله رحمه في وصفه في قافية الدال بقوله وذاك هو التصعيد فاسئله قبله فاتك ان شويته قبل

تصعد وذاك هو التنقيه للذي الذي متى حل بالدهن المغطا بعقد وقال ايضا وامر حالدنيا ورامح

الفردوس بقوله جزى الله خيرا رسل الامرانه جزاء فتى ابدا ان ماكان جاريا رفاد في التصعيد والشي

نقيله ورزاده في النار حتى صعد لها فصعدت خيرا ما لطف ما بامره فكانت صعابا فنبا رواكب

عراضيا ولنكتف بهذا اخر ما نورده في هذا الباب فانه فيه غنية لذوي الالباب الباب السابع اعلم

ان المركب لما تمكنت سبعة اجزائه في الماء ودبغ واتحدت به فصار روحا طائرا هو الروح والنفس

التي تمكنت من تجسيد جرم في الرطوبة التي فصلتها عن ثقلها وغسلها غسلا بالغا وامر ان نغسل وادامه ذلك كيفية

غسلها حتى تخلص النفس من باطنها فتستقر في اسفل القرع وتصير الرطوبة بعد ان علا كما قال الشيخ وقال لنا

بالبدر المنير وكذا وذلك ان تاخذ الرطوبة فتحيل عنها وتقطر في سبع مفاضل كبريتية وهي كل حمله وتمكنه

تنقلب سبعة ايام وما رسب من الثقل لطيفه من الثقل فيغسل غسلا بالغا وتحفظ به ايضا بحدته غاية الحفظ

واجعله في زمانه بمكان لائق به فانهم يحفظون به كما يحفظون ارواحهم فيسلفون اياتهم بالقطن ويمنعونه

عن الحر والبرد فاعزله في قارورة واختم عليه بالشمع لئلا تخرج الروح من الرطوبة وتبقى الماء فالباقي النفس وربما

لنفسه

لتصعد الروح ايضا مع النفس واتحد مما فيها فاحكم وصلها غاية الاحكام واجعلها في غلبه وفوقها

وحواليها القطن وشد الغلبة بغطائها واعلم ان هذا الماء الفاطر تسمى في عرف القوم الماء كالذي

الورق والشمس ولصاق الذهب ولعاب الافاعي والكبريت الذي لا يحترق والماء الالهي غير ذلك من الاسماء

وهذا تدبير الماء وطهارته والحظ ما قاله في التونيه بقوله وتدبيره به وتمامه بما يجي في التقطير من حالي

بما يجري الابقان بها الغذاء اذا افترقا في النار يتبعان بما البيضه المرموز في الكتب علمها بما ماء

والنار يجمعان بما الذهب الطيار والزيبق الذي يسمى بنعيم عندهم وغسان بما ابو الذهب الذي من نقرة

تعز بعز بتعز سعى بما سميان فتدبر هذه الابيات المتعلقه في هذا الماء المذكور وما ذكرناه كاف في هذا البيا

ورشنا الاطناب فيه غاية الاطناب ولكن قصدنا الاختصار الباب الثامن في معرفة تشبيه الماء الالهي

المسمى بالحجرة والزيبق الغربي والنوشادر المسمى بالاكليل وحجر القوم والمريخ والجسد والاسماء التي لا تحصى

وذكر العلامات التي تحدث عند ذلك ومعرفته تدبير الطلق الذهب الذي قيل فيه من حل الطلق استغنى

عن كل المتولد من النار والماء قال عبد الرحمن البدري في مقدمته اعلم ان الاكليل يشب به الماء الفاطر

وهو انك تجعل الماء الالهي في القرعه وتطرح فيه النوشادر المسمى بالاكليل فانه بشدة غليانه من عظم حرارته

حتى يفور ويطلب راس الانبيق من غير نار فركب عليه الانبيق مسرعا حتى الفائت النوشادر وشده وصله

واتركه حتى يبطل غليانه وقطره مرة واحدة من غير تخفيف فاذا تم القطر رأيت الاكليل في اسفل القرعه قد

بقي فخرجه واجعله في اناء زجاج مطين وشد فم الاناء شدا محكما واجعله في النار ليلة فانه يرجع اليه قوته

كما كان وقد ذكر ايضا صاحب الشذور هذا التشبيه في قافية الثاء بقوله وان قد لبعد حرق في الماء

فشربا ٭ وبعد غربته الصبغ الرفيع اجابا ٭ فقد اراد بالقرب ان الاكليل الصاعد وقال الفضل بن المهدي

في ادراجه في هذه المرتبة من التدبير **بقوله** واذا قذف به في الماء يغلي محرفا ٭ من حره من غير نار في الوحا

واعلم انك اذا قذفت الرماد الابيض في الماء تغير الماء عن لونه وغلا كالحجير غليانا شديدا ساعة ثم يسكن

ويكمن الاكليل سببا لحرارة الماء كماانه مثل كلس العامة اذا رد طرحه على ما ينهم اعني النورة غير المطفاة فان الماء

يستفيد منه حرارة وحرافة لم تكن له قبل فيجب ان تسارع بوضع الانبيق في المبزل على القرعة وتسرع بشد
حرارة

الوصل وتقطره بالرطوبة كما كنت تفعل بالتقطير فيقطر الماء نارا وسيفا قاطعا ويبقى ذلك الرماد في

اسفل القرعة فارفعه في قارورة زجاج واحكم الوصل الاناء بالطين الحكم ثم تجعل في نار ليلة فانه يرجع

اليه قوته كما كان فافعل به كما ذكرنا وكذلك ارفع الماء في قارورة واحكم وصلها والغطا بالقطن كما

فعلت اولا واجعلها في موضع كنين من الهواء والشمس فاذا سلكت وبلغك الله تعالى الى هذه الدرجة

فقد فزت وعلوت درجة العلم وحطت ملك الدنيا والكبريت الاعظم الذي اكرم الله تعالى به اولياءه واصفياءه

وصانه عن الجهال فانه خصهم لم يظهره لغير اهله ولا يغشيه لغير مستحقه واعلم انك اذا فصلت الطبايع فقد

ادركت الكبير الاعظم الذي لا يفنى ولو عمت الاقاليم بسعته الى يوم القيامة لم يفرغ من بين يديك وذكر بعضهم

في تعريف هذا الاكليل فقال ان الفاعل قد يفعل الشيء وضده كالملح الصاعد المسمى في عرف القوم

النوشادر الحجري فانه يعقد الماء بحرارته ويعرض بلطافته ويهيئ اجزاء الارض بحدته ويتعلق بعزوبته ولزوجته

ويمازج بمناسبته فهذه امور شتى قد صدرت منه على واحد ولكنه واحد في الجنس كثير في المعنى وقد قال فيه

الطغرائي **بقوله** وان وقفت على سر تجربة لم ٭ تحتج الى العدد فيها آخر الامد ٭ نوشادر القوم والدام

الغر

الذي كتمت ٭ اسماءه فهو منسوب الى المدد ٭ واعلم ان نادر القوم وان الماء يصير نارا بسبب الملك الذي

ولهذا قالوا ماؤه ناره والفايدة في تسبب ماء ان يصير الماء في طبع النار بعد ما كان في طبع الماء في

الاصل ثم صار في طبع الهواء بالنفس التي تخلصت من الارض واختفت في باطنه ثم استحال الى طبع النار ٭

بشبيه بهذا النوشادر وقال الشيخ في قافية العين **بقوله** وكرّ على الماء بالنار فالنار ربا ٭ ولا بد منها ٭

وهي ام الطبايع ٭ فاحمد بها ما كان ما سيابه ٭ وتبع بها ما كان صخرا جامع ٭ فالمايع بعد حل كماء وهو الماء

الشب والماء الالهي وله اسماء كثيرة وقد قيل فيه اذا بلغ هذه المرتبة ينبغي ان تحفظ منه والتحرز فلو لعق القليل

منه لعقة لتحرق لحمه عن عظمه وقد قال الشيخ قدس الله تعالى سره العزيز في قافية الهاء **بقوله** فهذا هو المدفون

بين ربوتنا ٭ وهذا هو المدفون فيها جنيناه ٭ وهذا هو السم الذعاف فخش به ٭ هنيا فقد نال الغنى من تناه ٭

على انه لو سقي القتيل والقفا ٭ مداواة بها ما ذاق منه تراه ٭ وقال ايضا رحمه الله تعالى في قافية الميم يصفها

اعني الارض والماء **بقوله** وصير بها بالحبس صخرا فانما ٭ عقدت بها منه لعاب الاراقم ٭ وقد قلت

سما بقيح لحيم مسه ٭ بلمس بنان او لشم لخياشم ٭ واعلم ان للماء علامة لا بد منها وذلك انك اذا

قطرت منه على صفيحة نحاس نفذ فيها ظاهرا وباطنا وتحمر زهابا ابريزا احمر لا يتغير ثباته وقد ذكره في قافية

الفاء فقال رحمه الله تعالى في هذا المعنى **بقوله** فاعادت تلك بحرارة ذلك الماء ٭ ذهابا قبيب نضار العرف

قطرة منه تجعل لحم القلب ٭ هباء وهو الفتى للضعيف ٭ ولما استوفينا البحث في سبب الماء الالهي

فنشرع فيما بقي من تدبير الطلق الذهبي قال بعض الاصليين واعلم ان الاصل في هذا العمل الشريف هو عمل

الكبريت الاحمر الذي لا يحترق فمن لم يحسن عمله فليس على شيء من هذه الصنعة وانما تمام عمله بالتصفية لانه في

اول الامر انما يسمى بالكبريت الابيض فاذا دبر حتى ينقلب مزاجه يسمى الكبريت الاحمر والتى كذلك الا انها لطيفة
ارواح الاجساد المستجنة و الا فهو مالا اعمال له ولهذا قالوا اصبغه و صبغ به وقال بعض الحكماء اقول اذا ما لطفى
لم يغسل بماء لتخرج عنه اجزاء السواد ولا دخل لديه ولا انبساط بر جرو المصير الى الصفاء فصب عليه
ماء خوف كلس وحركه برفق وانشاء لتخرج صفوة في الماء منه ويبقى ثقله مثل الرماد فذلك
التراب المغسول مدعو باصلاح وجب وشراد وليسحق بعده بالماء وهذا لتخرج عنه سنخه العباد
واعلم انهم قد اشاروا بالرموز الى اصل ارض الحجر البسيط بقولهم قد قشروا بيضة الحكماء الطرية غير متكلفة ولا تحرقها
واو قهما بعد غسلها الى بعد تطهير الروح عنها وتشقيقها ثم استخفها على الصلابة بماء زبد البحر اى بماء الحجر والزرنيخ
يوما كاملا ثم اوقفه فانه يجرى بماء زجرانيا وهذا بعد الهوى اقول هنا الكلام قد يجوز ان يقصد به عمل
تدبير الارض الاولى به لان التصعيد بالنار الهايجة وقد يجوز ان يقصد به لعل الارض في تدبير العمل المكتوم اذا
الطرح سياضها اخرى شيبيضها فتدبر ذلك وامعن النظر في هذا الكلام واطل التفكر في هذا المقام ترشد من سواء
الشك والارتياب وتهتدى الى نهج الحق والصواب واله الهادى من يشاء الى ما يشاء وهو العالم بعواقب
الاشياء وقال صاحب الدرر قال بعض الحكماء وامضوا امصروا النظر واكيف يبيضون الكتان بالحرارة
والرطوبة فيعلم انهم يبيضون الحجر المكرم في زمان طويل بالصبر والرفق فلا بد ان وحد الصنعة من جميع الطلاب
حتى يشيب الغراب ان يبيضوا الحجر الاسود فاذا عرفتم ذلك وغسلتم ارضكم السوداء المظلمة واحسنتم ان تخرج
مثل زبد الصابون وزبد الفقاع فانتم حكماء فانكم اذا بيضتم النحاس جليتم مارس الاسود ونبل الكحل الاتى
بلا نار ولا زيبق الا كما وقد حيرتم ابانا آدم وهو السر الذى لم يكتب في جميع كتب الحكماء كلها فعند ذلك
صنعتم

صنعتم منه الحجر وهو الياقوت وهو الذى يصير جزء من صبغ الذهب اقول في قوله بلا نار ولا زيبق ذلك
بحرارة الشمس في الصيف والبخار الرطب وغير ذلك وحرارته الى ان يعلم بالغروب وعنده مفاتيح
القلوب يفتحها لمن يشاء وكيف يشاء وقال شارح صدر ديوان الشذور انما الروح بارد رطب في ابتدائه
كما حققنا كما تشتغل في التدريج من طبع الى آخر حتى استحال نارا فصار طبعه حارا يابسا في انتهائه لطبعا في النفوذ
رطبا في مجنة الشمس فلهذا كان فعله مع الارض مجديه اذا دخل عليه بالغاه في تهبيته و انضاجه فانه يكلس جسدها
في اسرع زمان ويهبئه ويتحد بالنفس الترقية ويفيدها لطافة ليستفيد منها ثبوتا كانها نابتة ما رجت
عليه تجسدها وان ضعف بالحرارة الثابت فهو هذا لابد عونه الكافور الحجر والنجل وما يخرج عونه من الاكاد
وقال الطغرائي في هذا المعنى اقول وحده الروح بالبرد فهو لنا ماء يجرى مايحتمل من المدد و يقبض الثقل واجبل
لونه لفقا فهو الرماد وفيه غاية الوطر واعلم ان من الناس من اذا انعقد عليه تبيض الجسد الثاني ليطبخه بعد
فصل مائه عنه بماء قراح مقطر ويصوله بالقنبيلة وما بقى منه من الثقل يضع عليه ماء آخر قراحا ويطبخه حتى يصير
جميعه بالقنبيلة ويقطر وان بقى شىء لا يجرى فلا حاجة اليه فيرميه ذكره احمد بن عبد الملك اللعوى وهذا التدبير
مذكور في باب العمل المكتوم وهو الباب الرابع من هذا الكتاب وقد استوفينا البحث فيه فلا حاجة الى تكراره هنا
فليطلب منه فانه المكتوم عند القوم في الاول كما هو مكتوم في الآخر واعلم انهم لم يذكروا التدبير في هذا المحل
ولم يصرحوا به على التعيين ولم يذكروا انه يوخذ الثقل من هذا الماء المطهر بالتصعيد بل ذكروا انه اذا صعدا الماء في
الثفل الى الثفل ولم يصرحوا بتدبيره ولم يذكروا انه يوخذ ام لا واذا اردت هذه الصناعة فاطلب هذه
المرتبة من التدبير ان شاء الله كما دبرتها كما ذكرناه فامعن النظر في تحقيقه لتفتح عليك غوامض دقيقة وتستنير

لامع برقه وتحفظ لسكره وسريقه وقال بعض الحكماء ذكره صاحب الدرر المنثوره قدس الله تعالى روحه الطرق

المأثوره **بقوله** اذا دبرت اوله برفق وفهم حذاقة ودوام صبره وقت تسحقه والرفق فيه بلهب النار

شهراً بعد شهر فاوله كآخره سواء وكن واثقاً ستر السر فهذا آخر ما نورده من الاشتهار وفي هذا الباب

ونشرع في تتمة بقية الابواب بعون الملك الوهاب **الباب الثاني** في معرفة الاكسير الابيض وكيفية مزج

الروح بالنفس والجسد وذكر كمية الاوزان فيها والتشميع في مدة العمل ومقادير النار وذكر الامارات

التي تحدث عند المركب على ما سلك القوم الطريق وذكر مدة التدبير قال حكيم خذ على اسم الله تعالى

من الارض الثانية وهي جسد الجسد الذي مر ذكره الذي اخذ عوضاً من الثقل المطروح لينزع فيه فهم وهو الروح

والنفس والرماد وقد يسمى هذا الرماد المقصد ضابط الاصباغ فخذ منه جزءاً ومن الروح جزءاً مثله وقد ذكر بعض

الفلاسفة ان الرماد يكون مثل نصفه وقال آخر مثل ثلثه وآخرون قالوا مثل ربعه والجميع جائز الا ان جزء

الرماد اذا كان مثل الجسد الجديد كان اسرع لعقد الرطوبة فافهم فيجب ان يكون وزنهما متساويان وخذ

من المغنيسيا الكلسي البيضاء القمرية تسعة امثالها فيكون عشرة اوزان فخذ من التسقية ثمنها واجعله في القرعة العمياء

بعد ان تطينها بطين الحكمة في هذا الطريق ثم دعها تجف واذا جففت زد عليها في هذا الموضع طاهرة اخرى

واتركها تجف ثم صب الماء وحده في القرعة على الثلث الذي عزلته واجعله في نار زبل في ناقع نفسه او نار نشارة

بحيث يكون اسفل القرعة في النار لكن النار فقد ولت ولم يبق الا رماد حار اشد يكون بحرارة فاذا جعلت القرعة

الذي فيه الماء كالدفيها والانبيق الاعمى على القرعة ودعه في وسط الرماد حتى تراه قد سكن تحرك الماء فيه

ثم حد الجسد الذي عندك الذي في بيته صفائح ورقيقة مثل القشر الذي تجده على عجمة الثمرة او مثل الشعرة الذي فيقطع

وقطعه

وقطعه بالمقراض كقلامة الظفر او اصغر فانزل القرعة من على النار وارفع الاعمى قليلاً واطرح فيه الظفار

والرماد والارض الجديدة واطبق الاعمى وشده وصلها شداً وثيقاً محكماً ودعه يجف ثم صيرها في الرماد

رماد حك النار فانه سوف يركب ذلك الماء والجديدة وهي الطلق الصفح والصفائح يصير كله ابيض

فحرك القرعة بيدك تحريكاً جيداً ويكون عندك ماء في نفسه آخر غير ذلك بحيث اذا انطفت نار الاولى حولته

الى الرماد الثاني واتركه سبعة ايام فاذا تمت السبعة الايام فانه يجري كله ويصير ماء واحداً فانقله بعد ذلك

الى خزانة الاول واوقد عليه الوقود الاول سواء بما وصفناه نار الفتيل اللينة وهو السراج مثل الاول الى ان

ينعقد ومدة انعقاده ثمانين يوماً فانه يصير سواداً مثل الرصاص في تضاعيف الايام ويجب ان ترفع القرعة

وتقطع تاعيهما على يدك فراستك فان كان حاراً شديداً فانقص الوقود ولا تقطع الوقود وقود السراج

ليلاً ونهاراً بالترصد والنظر اليه ثمانين يوماً او تسعين يوماً او زيادة حتى تراه قد صار حجراً وقد صار فيه

الرطوبة مثل حب القمح واعلم ان السواد يركبه بعد بياضه فتراه اسود كالحجر واعلم ان السواد لا يقيم

فيه الا اربعين يوماً فاذا انقطع السواد ورأيته حجراً لا رطوبة فيه فشدد نار الفحم عليه حتى يكون وسطاً ولا تزال على

هذا حتى تنعدم وتشمع متنفعتاً فيتم تركيب الاكسير البياض وبعده تركيب الاكسير الحجرة بتشريع الماء والثلث الاول

لتركيب الاكسير البياض وهو الذي ذكرناه ويتحلل مع الارض الثانية والكلس مثل ثلث هذا الثلث والجميع في

طبخة واحدة فيصير والمركب فاذا ظهر الكمال هذا السواد في هذه الدرجة فاحمد على ظهوره وآمن من التخوف وخلاء

من بابه فردوس النعيم واشكر الله الاعظم الكريم الله تعالى به اولياءه فاذا رأيت السواد فاحمد على ربك

شكراً لله تعالى والمضي في ذلك لبعيد الارض [illegible] وهيك في الشرع عظم الله تعالى حق عطائه لكونه جعلك اهلاً لاجراء

كثرة الاكسير فاذا رايت السواد فلا يهولنك فانه لا يدوم اكثر من اربعين يوما ولياليه ويذهب حتى كانه لم
يكن قط وتحدث مكانه بياض اصفر وحسن من كل بياض واعلم ان هذا البياض لا يتغير حتى انه بسيطا
كان او مركبا ولا يحيل لونه غيرها ما يدخل عليه من طرحانه فافهم ذلك منه ذكر على اليقين واعرف ما قال عبد العزيز
بن تمام العراقي في الاوزان في قصيدته النونية بقوله اجعل كاسك مثل النار رنانا عند الفلاسفة في
التركيب مشدانا واما شبيها للعدو كدانا تنقر ازدوا بها دا ولا تهم بنقصان واجعل ايار نحاس كالنحاس خاما
فيه الحكيم بها الاسويان واعلم انه قبل ان يبيض المركب فيصير اكسيرا للبياض يحصل منه الذي لا تدري الصفر وهو
انك اذا جئت صفيحة الفضة والقيتها في شيء من هذا السواد فانها تخرج سوداء كالغراب مسكالك فزد وجها
بشبيها ذهبا يخرج يجمع ذهبا ابريزا خير من ذهب المعدن وقد قال الاستاذ الكبير خالد بن يزيد لعنه انه لا
يذكر هذا السواد بقوله سوادك الاول لو تدري فيه غناء لا تدري الفقر واعلم انك اذا جئت النحاس
الاول اناك النحاس الشيء بالسر بحجر به لان الماء فيه صار شيئا صالغنا فيجب ما خلصته بالجيد حتى ط به
ومن اجل ذلك قالوا ان شئتا اردد صبغه صبغ كل جسد واعلم ان في كل اربعين تزيد ناره مقدار
سدسها فانه تستمر اربعين يوما ويسود في درجة البياض وهذا السواد يصبغ الفضة ذهبا اذا سبك ثلث
سبكات بنبلغ غير ذهب ابريز واحده على ثلثمائة فاذا كملت الميقات الثلث صار ابيض كالجليد يذوب
كذوب الشمع ويصبغ الجبال واشرف من المعدن بليلين البانسر ويلثه التي درهم منه على الف وثلثمائة وبجودة
التدبير وطول الايام يزيد القاوة ويتضاعف على ما لا نهاية له وبقصر الايام يخشى عليه الاحتراق
وقالوا في هذا الاكسير الابيض بانه يبيض النحاس ويلين الحديد ويذهب بصرير القصدير وان ادخل الماء على

جمد

جملة واحدة وهذه مائة وعشرون يوما وان كان بتجربة الماء فمع ثلاث دفعات يطبخ لكل قسم اربعين
يوما فيسود في الاول وهو التسويد الثاني في الصنائع تركيب السواد بعد عشرين يوما فاذا كملت الاربعون
كمل السواد وفي التنقية الثانية يصير اغبر وفي الثالثة يبيض على لون الرصاص الابيض المرفوق وعلامته
ان يوضع منه على حجر في النار فانه يذوب ولا يدخن فقد بلغ الغاية قال صاحب الكتب في زراعة الكرم
في هذا المقام بعد التفصيل فجعلت لهم مادة الغذاء مجردة من جميع عوارضها المانعة وهي ثلاث قوى قوة
صابغة وقوة عاقدة وقوة غالبة وتعتبر القوة الممسكة الثابتة وهي طبيعة الارض فانضمامها تعودها عنها
بهذه النوع المعدنية مقابل للنار فكان لهذه الطبايع التي الماء والهواء والنار والارض بل هو الارض
بالاضافة الى الثلاثة الاجزاء لانه ثابت بالطبع على اشد النيران فكان ايضا كالغصن النابت المغروس
فكانت له هذه الطبايع الثلاث كالغذاء وذلك ان الارض ايضا له بمنزلة الارض والماء يتحد باليبوسة
كمادة الغذاء فجعل من اجتماعها صورة النبات واتحد الرطب باليابس واستحال الغذاء الى ذلك النوع الذي
زرع فيه لما ذهب من العرض الغير المشاكل وصار يجمع بلين النار وقلة الرطوبة اكسيرا للبياض وقال صاحب
الكتب ايضا اعلم رحمك الله ان اكسير البياض مركب من اجزاء مختلفة الاوزان وهي ايضا اربع طبايع
فما وجد من الارضين جزء ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف اما الارضين فاصله بما يلي والاخر
غرض نباتي فيختلط ويجمع ويحصل في اناء الصلح له ويرفعه على نار يحضنانه له ويوقد ما شاء الله ان يوقد ويظهر
لدون مخالف للونه ويصير اغبر اسود ودرجاسه الازرق في هذه الدرجة سوادا فيه صفرة لا تنجح فيجب ان يدام عليه
بالتخفيف بالحرارة اللطيفة الى ان يستبطن السواد ويذا الذي من غيرها زيادة في الحكمة فيصير ابيض نقيا سريع الذوب

والمرقشيثا والانحباط والغوص والتنفيش والصبغ واحده ما شاء الله من النحاسين والرصاصين والبعض الذي
وهذا مما كبير الورق   وقال ارس الملك هرمس تاخذ من الزيبق جزوا وتسحقه بريق غاعنه ذلك وهو الحليب
الحليب ثم قال بعد ذلك اذا خلط الماء المدبر الذي هو زيبق القنبار بالكبريت الاحمر فاجعل فيهما من ذلك الذي
الذي او حرمه شيا قليلا مرة بعد مرة وليس يحبه بعد كبريتنا فافهم   وقال في الزيبق وبعد ان قال جزؤ وقالت
مارية عند رد الماء اليه او خلطه بجسد آخر غير جسده ثبت عن الماء الالاكي هو الذي ذكره جابر رحمه الله تعالى
في كتاب الابدال من كتاب الخمسمائة وهو يجب اسحقه ليس يجب غريب بل على يجب الذي حل واستخرج منه
كما بينته ويقرر ما ذكرنا وهو غيره بالعدد لا بالنوع بل هو منه بالحقيقة والذات والى ذلك اشارت مارية في قولها
بعد ما قالت او خلطه في جسد غير جسده يثبت قالت ان النفس سريعة الدخول في جسدها ولو كلفتها الدخول
في غير جسدها لم تدخل فهذا في الظاهر معاند من الهيولى في الاول وفي المعنى متفق لان الجسد الثاني هو منه
الجسد الاول وليس بجسد غريب لكنه غير الذي استخرجت الروح منه فهو جسد النفس بالحقيقة والنوع
وليس بجسدها الذي خرجت منه فافهم هذا المعنى وتنبه له فانه من شريف هذا العلم   ولقد صرح ارس الحكيم الملك
حيث قال فاما انا ايها الملك فاضرب لك مثلا للارض وماؤها ونارها وهواؤها وذلك بمنزلة قضيب
نزعته من ارضه ترابيه فغرسته في تربة اخرى فاستمسك وثبت بقرب ما بين الترابين فلو غرسته في غير تربته
لم يثبت   وقال صاحب الكتب بعد ان ذكر الاكسير ولم نجد جوهرا يصلح ان يركب منه الاكسير غير الذهب وذلك
انه ذائب ممازج صابغ صابر ثابت متمم للاكسير بالفعل لكن بالقوة وهو متمم لان الفاعل اولا بالتتميم من غيره
فعلمنا انه اعدل الجواهر ولكن الاكسير فيه صبغ زائد يصبغ به غيره والاكسير فيه زيادة حرارة تسحق الفضة وتحوزها وتحصل

للنار

للنار رقة على تجفيف الفضل لها فيخبئها في تقذيته برطوبته شاكلة متحدة جوهرية شاكلة حتى ازدادت فيه
الحرارة والنعومة معه واحالها من حجريته وكانه من علة ثباتها على النار وكان شي على صبغه
ولو قرنته فصار صبغها حارا حرارة سريع الذوب اذا القي على الفضة صبغها وزرنها وتممها واحالها حجرية
وبلغها الى الكمال حالاتها   وربما كسر الفضة فجرى وقد يكسر الذهب عند بعض الدرجات قبل كمال الطبخ
وتمام الكيمية فيصير ابيض يابس بارد رطب بالاضافة الى اكسير الذهب فيلقى على النحاسين والرصاصين
فيصيرها فضة   وقال الطغرائي اعلم ان حجرنا صابغ ثابت متمم قبل التدبير وبعده وهو معد في الاول للمعدن
لما لم تكن فيه قوة التمم احتاج الحكماء ان يغذوه ليحصل له القوة الثانية فنظروا الى المولدات الثلاث
فلم يجدوا اعدل من الحيوان الناطق فدبروا منه غذاء الحجر ليكون اصلد في ثبات الاكسير فادرك فيها البحث
في هذا الباب فلنرجع لبعده في خاتمة الابواب بعون الملك الوهاب   **الباب العاشر**   في تركيب اكسير الحمرة
ومعرفة عدد التساقي وكيفية اوزانها وكيفية الطهر والتدبير ومقادير النيران وذكر الامارات التي تظهر عليه
المركب في كل سقية من الالوان التي تحدث وتتجدد من خضرة وزرقة وصفرة وحمرة والالوان المتجددة
المشبهة عندهم بالطاووس والمسمى عندهم بالفرفير وذلك عند تمام التدبير والعقد والمركب تمامه وهي الاكسير
الكبير الحمرة والاشتداد وعلى ذلك جميعه مفصلا ان شاء الله تعالى   قال صاحب الدرر المنثورة ثم خذ المثقال المدبر
عندك فاقسمه على ستة اقسام فصب عليه جزوا واحدا واطبخه فيه اسبوعا بنار الفحم والفرعة على الزيبق حاليه
فزد في نارك قليلا حتى يجف ثم صب عليه الجزو الثاني واطبخه اسبوعا وزد في نارك قليلا حتى يجف ثم صب عليه
الجزو الثالث واطبخه اسبوعا وزد في نارك قليلا حتى يجف   ثم صب عليه الجزو الرابع واطبخه اسبوعا وزد في

نار كـ فتيلة اخرى تجف ثم صب عليه البحر دهن الكبريت واطبخه بالصبر عادة ودع في نار كـ فتيلة اخرى تجف ولتكن وقوده
في نار كالكبريت السادس مثل الرابع ووقوده سواء لا زيادة ولا نقصان وهذه سبعة تسقيات قد تمت
ذلك سبعة اولها ثلاث منقبيا او خلطه مع المركب في تركيب الحجر الباض دفعة واحدة او ثلاث
حتى حصل فيه البياض الذي يرجس من كل بياض واصفى من كل لؤلؤ قال رحمه الله ان هذا البياض لا يتغير
بسيطا كان او مركبا لا يحتمل لونه غيره بما يجعل عليه من رطوبات فافهم ذلك فكثر مع تعقلين فاذا سقيته اول جزء
من الستة الاجزاء الباقية المدخرة انقلب لونه من البياض الى الحمرة في اسرع الاوقات (الدفعات) وكلما سقيته ليس لونه
غير لونه الاول الى ان يستقر في السادس طبخته على لون الغير فرس ليقتص السلوك ما حذر ان تفتح القرعة من اول
الامر الى آخره ولا تعرض له بشيء به ولا غيره فان لونه يصير مثل اللك الاحمر وشاذ الكبد والطحال واحذر
ان تحمى احدى واربعين يوما وثلاث ساعات فانها تتصعد الى راس القبة ورأس القبة مشدود وقت التسقية
فاذا صار كالطحال في آخر تسقيه او قد تحته شديدا انهم كثر احدى واربعين يوما وثلاث ساعات فانها
الى راس القبة وحرفيها شبيه بالدخان والشرارة ويصير برقا شديد اللون كالزجاج الاحمر واذا شكا الى
تعالى وبلغ عشرين يوما من الاحدى والاربعين فقد علمت انا الاول من الزجاج او من قضبا وله تحمل على وسع فم
القرعة مقدار ما تنزل قاع القرعة فيه باصبع واستوثق من الوصل بالطين او الترتيش وركب فيه الاثال
الذي عمله وليكن القضبا وغطاؤها مدورا في القرعة باربعة اصابع وشددت وصل القبة والقرعة في القدر
كما هو داوقده بالتمام تمام احدى واربعين يوما وثلاث ساعات فاذا تم فاجمعه واعزله عندك في زجاجة
زجاج او بلور وشب وتقرب الى الله تعالى الذي رزقك هذا السر واعمل فيه بما يحب الله تعالى ولا تستعمل الا لطاعته

ال

الله تعالى وافعل الخير كله ورد في شكر الله تعالى الذي رزقك هذه الحكمة الجليلة ولا تعادها علمها وعلى اصلاحها
والاكل منها بعد الا تدخل في مركبك غير ما ليس منه ولا تظن ان تدبيره بسير بل هو في ايام يسيرة وقال
بعض الحكماء فاذا اردت تركيب الحجر فتنشف الكبريت في النار حتى تراه قد تشقق ثم ادخل عليه جزءا من الستة
الباقية من الماء واجعله في القرعة وشد وصلها كالعادة واوقد تحته نارا الحكم مقدار نار البياض مرتين وسرله (وقت)
الا جفافه فاذا جف فافتحه تجده قد تغير ولا تدعه يجف قويا لانه يعسر تعفنه بقبوله للشرب ولكن يترك فيه من الرطوبة
لقبوله الوارد عليه وقال بعض بل تترك فيه بعض الليونة والمراد ان لا يجف ويبقى فيه من الرطوبة شيء فاذا
جف فاسقه القسم الثاني من الستة واجعله في اناء كالعادة وزد في ناره قليلا وفي كل مرة يظهر له لون
غير الاول الى ان تفرغ الاجزاء الستة فانه يصير في قدر احمر اللون يميل الى السواد من شدة الحمرة ويبلغ الكبريت الحجر
لقوله قال فما المقصود في القنان : قلت شراب الحجر في السجان : فاذا بلغ الى هذه كماله فاوقد تحته
نارا قوية اثنين واربعين يوما وذكر الحكيم ان تسقيه السادسة عمرها اثنان واربعون يوما وربع يوم ولم
يعلمنا فاتق نارها واحوال الطالب الى كتب القوم وهذا لعمري من المهمات فان رطوبات الكبريت في التسقية السادسة
ان تسمر بها بما مع فاتق تحته الفساد وفيه الكبريت فان قوته لا تقاوم نارا تستهلك تلك الرطوبة فان نار
الحضان في هذه الدرجة تشتد وذكر ابن اميال ان رطوباته في نار هذه الدرجة بالهادي ومن الرطوبات المختلفة
في جسد الذكر المطلقة بالجنين ومن شانها ان تخرج بعد ظهور الجنين الى هذا العالم الشاهد فانها ان بقيت
هلكت المراة بسببها ولا تتم امر حول الاصفة للجنين من التلف . والرجال فرح مسالات من ذكر ادوار الهادي
خروج الهادي وتسير بالعرف العام بالخاص وهو سبب تسمية الشر بالشيء كذلك هذا الكبر بالتسقية السادسة

اذا لم تحترق رطوبته ولم يظهر اللون الغرفيري فليس للقوم فرح لتعطيل الكبير عن بلوغ الغاية ولا تظهر اثره الا بعد
بلوغه في التدبير فلهذه العلة اذا رأى الحكيم هذه الدرجة عند تمام احمرارها في ايام التماليح وحصل عنده ان يزيد
من غبرة احمرارها ولو ان الشيخ المسنة ضعف وبه كسر من احمرارها في ايام التماليح لما كان له ان يعود عن
احمرارها وهي الى فالواد اثنتين واربعين يوما ويكون في اعلى القدح نقبة تفتحها اذا اردت تحريكه اثنين
وثلثين ساعة لتخرج منه الفضلات الابخرة وتدعه مغطوا الى المدة وقال الشيخ ابو الفضل بن المهذب
الراهب رحمة الله تعالى عليه في ارجوزته شعر والقمه جزوا اخر من مائه ليصفو من ظلمة سوادها وحرر
النار له تسريحا واحذر ان تشربه سريعا قبل وفاء السبعة الايام فكن حكيما ماهر الانام والقمه
جزوا اخر مبادرا ترى له لونا بهيا زاهرا والقمه جزوا اخر لزوردي يشبه الطاوس للمبكري كانه
اللعل يري للناظر او عندم او دم ذبيح طاير والقمه جزوا اخرا وعنده تراه كالطحال ذاك عنده
ودامه البرقي عدد الايام يا طالب يحرك على الدوام ودع فيه مثلك فيغلبه الامثال ليذهب البخار والسلل
وشدد النار بلا اسراف فليس فيه غرض يخاف يطاله اثنان واربعونا اياما فكن به ضنينا
ولتكن في يوم ثم دعه يبرد وجده يشكر ما حباك لرشد قال اياك ان تكرر في المركب في هذا الشيخ مدارة
كبره قبل شربه او قليلة فيجف قبل وقته ولكن بميزان معتدل كانه يسقى من الماء ادق من العشر واذا كان فيه
شيء فتحجر فاسحقه واياك ان تشمه او تذوقه فانه سم قاتل وهذا تمام العمل فاذا بلغ الى هذا التدبير سمي لعلا
الاحمر ورمل الذهب وحجر الماس والكبريت الاحمر وشجرة الذهب والارجوان المصبوغ وحجر الاكاسير وتاج
الملوك والاقفال والزيبق والازرنيخ في التدبير زادك وكلما زرته حلا وعقدا زاد القاده حسن ان وجهه

يلقى على تلثمائة الف ويصبغ صبغا حسنا وكلما زرت حلا وعقدا زاد القاده واسرع الكلالة حتى انه
يحل في يوم ويعقد في ثلث ساعات فاذا تم حله وعقده الاول دفع واحده على سبعة الاف وانه
يطول التدبير يزايد الصبغ القليل منه الى الكثير ولا يقف عند حد وانه اذا تم صبغه كثرت ثمرته وصار مثل
الجراد المنبع الفياض بالملك وقال ابن خشتم تستخرجون ارضكم السوداء المظلمة مثل زبد الصابون وربه الفقاع
وانتم كلكم اذا وضعتم التكاسير عليها كما ترى الاسعد وعليها الكلب الابلق بلا نار ولا زيبق الا كما وقد جرب ابانا
ادم عليه السلام وهو السر الذي لم يكتب في كتاب من جميع كتب الحكما كلها صنعتم منه جواهر وذلك في المركب الاول
وصنعتم منه الياقوت وهذا في المركب الثاني وهو الذي يجب عليه من هذا الباب وهو الذي خير من صبغ الذهب
واعلم انه يتلون في التدبير بغير لون الى لون فاذا اخضر فاصبغ منه الدرر الاخضر واذا اصفر فاصبغ منه الياقوت
الاصفر فاذا احمر فاصبغ منه الياقوت الاحمر والحجر الكريم الذهب وقال الامير خالد شعر وارد وجه من اصباغ
جزوا قربا لا كذب تبدوا عليه خضرة بعد ذا صفرة تب وارد وجه جزوا ثانيا فيه يهيج لك الطرب
فتراه مثل الزعفران كمرط طفل من ذهب وارد وجه جزوا ثالثا من صبغ جسم قد قلب تراه احمر
صافيا فيه الشفا من الوصب وارد وجه جزوا خامسا يبدوا ترى منه العجب وارد وجه جزوا سادسا
كما العدل ما صعب واسكنه في قاينته الكاس كيلا يضطرب شهرا وتصفا في العذاب
يتحل منه ما سحب ما يلبس الفرفير لتب الملك ما يحبس العجب يلوح من الوانه لون الشقيق
الملتهب فيه شعاع ساطع الا انه مثل الشهب تراه احمر مشرقا كشرارة نار في الحطب وهو
الصبور على الجحيم اذا ترى فيها صلب واعلم دلو سقيته من كاسه وتا ليتشرب هذا هو الكبير فافهم

قول سيح ذرحب ۞ وقال شارح ديوان الشذور قال اغاذيمون اذا اشهر المركب له اربعة ايام في
القابلة فاسقه من الماء وشد ناره قليلا حتى يرجع رماد اللون وربما جاءك خضرا شبيه الحنا وربما اتاك
في لون الحجر الرحا ثم اعده له الى النار حتى يلبس القرفة ويكون ناره نار السراج وهي في نار حجاب رماد في قدر
السراج تحتها وقد امر هرمس ان يكون في قدر التشميع تقلب في القبة وفي آخر تسقية اذا طبخ اربعا واحمر
المركب وبلغ حمرته يفتح له الثقب حتى يعلق الدخان بشجرة لكيلا ينعكس عليه فتفسده وزعم السيد في الكتاب
الثاني عشر من المصحف انه اذا تم المركب وتنشف [illegible] فانه ما تستقى اربعين يوما حتى تجمر فيه الحجرة ولعقاه
ان [illegible] نار ملين ناره وقد اخبر شارح الديوان ان نارها على قياس فصول السنة فتركه في آخر تسقية على
فانه اربعين يوما منها عشرة في سد [illegible] حتى تتحلل الابخرة لئلا ينعكس عليه فيفسده بعد التمام
وتلين النار بمنزلة التخليف ولينه وهذا عند الهرمس متفق عليه وقال الشارح في شرح هذا البيت وعادته
فاستعمل حمايته باسماء المهملة والضاد المعجمة فهو من تسعير النار قال الحجر بعد نصب النار [illegible] فيها فقد
نبه على ان الحجر اذا احمر والتشميع يجب ان يجعل في نار لينة في آخر تسقية ما تستقى اربعين يوما منها عشرون يوما
سد [illegible] وعشرين يوما مفتوح [illegible] لتتحلل الابخرة عنه فاذا تمت حمرته ولم يفتح ولم تخرج الابخرة عنه
انعكس عليه وسودته ومنعته التشميع فقال خالد بن يزيد فصل فرع الى النار [illegible] ولم تخرج عنه
قال فرع لم اخف الاحتصار فاما من اخف التضعيف فاما اعلمك فاسقه من الماء الذي يكون عنه مدخورا
فانه يزيده صبغا بلا نهاية [illegible] كلما سقيته ولا نهاية فتعجب خالد من ذلك وقال صاحب الكنز في
زراعة الذهب فان اردت ان يقف [illegible] وان اردت ان تزيده في الكم والكيف فليكن عنده ذلك

الاوله

رطوبة فانضله اذ تستخرجه من ارض اخرى تنشفها ذلك الحجر الاحمر فيزيده في كميته وكيفيته عن تاثيره وتضعيف
القابلة في كل تسقية الف بلا نهاية وقال سائر الحكماء انه يتزايد بلا نهاية ويزيد في صبغه بلا نهاية ولهذا
قالوا ان المثقال منه يبلغ [illegible] وبهذا قال مريانس الحكيم لخالد اعلم ان هذا الامر انه يزيد صبغا
بلا نهاية وقال ايضا صاحب الشذور يصف الحجر ويذكر فيه [illegible] لقوله فهذا هو الحجر
الذي تفجر عن نهر ليس [illegible] وهذا هو الكنز الذي [illegible] ان تقعد الحجر [illegible] فلمه يخب
ان كنت صاحبا ۞ وسل عنه لا تعرض الدعص ۞ ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ۞ ويأتيك بالاخبار
من لم تزود ۞ وقال الضياء رحمه الله على قافية الكاف لقوله [illegible] اسكا ۞ ودهر
اصبح الحجر كما سكا ۞ لقد احرز الكنز الذي كان جابر ۞ به [illegible] جعفرا والبرامكا ۞ وقال الضياء
الله [illegible] في قافية الراء لقوله فما زلت الف [illegible] فطلابها ۞ له ان تظفر الحجر ما كان قدرا
فاصبح تاج الفخر فوق [illegible] ۞ على اشعث [illegible] جميعا ۞ فاصبح ملك الارض عندي قناعة ۞
من الحجر المرموز في الكف جعفرا ۞ [illegible] ملك لا تخاف زواله ۞ [illegible] حتى يموت فيقبرا ۞ فاكرمه ملكا
اذا [illegible] كلما ۞ [illegible] من ملكه كان الكرا ۞ سعى [illegible] فاته ۞ [illegible] عن ادراكه سعي
فيصرا ۞ على انه بالعلم سهل مرامه ۞ وان كان مجهول المسالك اوعرا ۞ وقال [illegible] والوزير ابو اسماعيل الطغرائي
لقوله وان وقفت على سر الحجر فلم ۞ تنتج له العدد فيها آخر العمر ۞ قال واعلم ان المركب اذا تم
وبلغ كماله في الصفاء [illegible] والحمرة [illegible] مخلدا باقيا على وجه الدهر الابد [illegible] فعليكم بالرفق
والصبر [illegible] معتدل الا بالصبر والرفق ولين النار حتى تعقد [illegible] على النار [illegible] ذلك

شدّد عليه وإياكم أن تفارق الرطوبة إلى أن يتمّ العمل قال فإذا تمّ فأخرجه واجعله في زجاجة محكمة إذا ما رمت تلوين

إذا ألقيت منه القليل على الكثير من الزيبق قلبه إكسيرا يلقى منه على الأجساد ويصبغها ذهبا أشرف من المعدني بإذن الله

تعالى عزّ وجلّ والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال جر[?] مقراط إن ذهبنا كان أتت الصناعة وذهب العامة كان

أنجلا[?] وأعجب من صبغ الذهب والفضة بلين الشديد وشدة اللين وتصرف الأشياء إلى جوهرها الأول وأما

جامع هذه المقالات ومثبت هذه الأسرار والإشارات مؤلف هذا الكتاب الكامل والمحتوي على صناعة

الحكمة الشأن ما رأيت وما استشار إليّ هذا العلم الغامض وأشرق لي هذا البرق اللامع بعد عظيم السعي وجهد وبذل

النفس والجهد بامتحان النظر وتدقيق الفكر في رموز الحكماء نظما ونثرا والاطلاع عليها على ما فيها ما أشهر فشهرا

والصبر في تحصيلها تارة وتجارب كثيرة متعددة فيها أسرار متعددة بشعر قويم ونظم مستقيم ومعاناة وتجربة ودقيق

وتدارب إلى أن وفّق الله تعالى لهذا المختصر من كريمة التوفيق للوصول إنه أكرم مسئول وخير مأمول ولقد جمع مع

في منزل بعض الإخوان المؤمنين والأصدقاء المحبين وهو الشيخ الجليل العالم والفاضل الكامل الشيخ شعبان

بن مسعود بن حسن من سلسال المعز البدر كان في البحرين فذكر لي أنه رأيت الليلة رؤيا أقصها عليك وهذه صورة الرؤيا

فقال رأيت الليلة وكانت الليلة التاسعة بعد الألف من الهجرة النبوية المحمدية على صاحبها وآله أفضل التحية

وكان الرؤيا عند انبلاج نور الفجر الثاني فقد رأيت رجلا أخضر اللون مشط اللحية بثياب وسط في وجهه سيما

السجود ولم أره إلا خائفا بين يدي وحال رؤيته حالت عندي وبدأني بالكلام فقال إن سيد حسن قد تمّ عمله

ومراده ومطلوبه حاصل ولم يتوقف إلا على شيء واحد فقلت له وما ذاك الشيء الواحد فقال ليعفر خده ويرغم أنفه

ويبكي ويتضرع إلى الله تعالى بهذا قال الشيخ من تعبير هذا الكلام وإنما شك في أنه [illegible] وبعد ذلك بلا فصل [illegible]

بل

بين يدي فوقع صوت المؤذن في سمعي فانتبهت للصلاة وأنا في غاية السرور فحققت أن صدري قد

انشرح [illegible] ثم ابتدأ والحمد لله رب العالمين انتهى كلامه رحمه الله مقامه وهذا آخر ما أوردناه وما أردناه وقصدنا ما كان

في هذا الباب وهو العاشر من أبواب الأبواب والله الخاتمة نسأل الله تعالى حسن خاتمته فيقع معرفة طرح الإكسير على

المعادن في ما تركيبه وتكميله بالنقص من فعل الطبيعة منها وذكر العلامات التي تقع وما أودع الله تعالى فيه من

الأسرار والحكم التي تبهر العقول ويحار الفهم منها من تليين الصلب وتصليب اللين وترطيب اليابس وتيبيس الرطب وتبييض

الأحمر وتحمير الأبيض وغير ذلك وذلك وجميع الأفعال كلها صدرت عن واحد فما للعقول سبيل إلى إدراك ذلك وإنما هي

بأطوار وراء العقل فتبارك الله أحسن الخالقين قال السيد الجليل السيد إبراهيم رحمه الله تعالى في الدرة المنثورة

في الطرق المأثورة قال الحكيم والطرح نوع من التدبير فلذا ينبغي ما يحتاج إليه ويحتاج من أن الأصل إذا وصل طرح

الإكسير كيف اتفق وهذا ليس يحتاج نقود بالذهب بل الإكسير قد يقف عليه ولا إذا وقع عليه علامات تدل على صحة

وفساد ولا حاجة ويظهر منه من جوهر فإنه يلقى عليها وتلقى عليه غيرها فيفسد وتلاشى كالنار [illegible] كما أنه

من المعادن السبعة الذائبة المطرقة على عدد الكواكب السيارة لكل كوكب معدن وهو النحاس والرصاص

والذهب والفضة والزيبق فأما الذهب فمعدن الشمس وهو يحبه الكامل منها الذي لا يحتاج إلى الكمال لأنه بلغ

الغاية والنهاية بكماله وقد تم فعل الطبيعة فيه فهو من معدنه كامل لا يحتاج إلى علاج بخلاف حجرنا والباقي فإنها

ناقصة عن رتبته تحتاج إلى العلاج لتصل إلى كمالها فتصير ذهبا واعلم أن الفضة أقرب إليه من غيرها ولهذا لا يلقى

عليها الإكسير الحجرة لتصير ذهبا وما عداها من الأجساد لا يلقى عليها الإكسير الساكن لتصير فضة ثم يلقى عليها الحجرة

لتصير ذهبا لأن الأشياء لا تبلغ غاياتها إلا على تدريج طبيعي كما عرفت وأما الزيبق فإنه إذا ألقي عليه إكسير الفضة

صبره منعقدا منفتتا وصار اكسير الفضة فاذا القى عليه اكسير الحمرة صيره اكسير الذهب يلقى على الحجر فيصبغها ويكلسها
وقال الشيخ ابو علي ابن يوسف الشذوري رحمه الله تعالى في اللامية بقوله اذا ماء على القرار بالطبع لم يجب الى الفتل
الا وهو يجيل في الكيل وان شئت تجربة في السبك ربحه فدانقه يمتد منها على رطل فافهم غوامض الاسرار
نفس في درجة رفيعة انشاء الله تعالى ولما كانت كل صنعة لا تخلوا من موضوع تكون عليه وكان موضوع الاكسير هو الصور
المسمى بالعموم والسنة بالخصوص لا بل الحجة لا الذهب وان كان من جملتهم فاما وضع الاكسير لا في النقص
من هذه الصور بما كان ناقصا وهو الذهب كما قلناه ولما كانت هذه الا وانا فضة يزول العرض عنها بالنار
فقط وشفق الى الكمال كاشتغال الرصاص فضة واشتغال الفضة ذهبا بجعلها في نار التخليص فانها توثر فيها
تاثير الصلاح والنضج فيحترق منها الاثر ويشتغل الى الذهب بتكرار السبك فانها تنضج من النار وتتلزز وتنتقل
ويظهر فيها الملك الذهبي وكذلك يخرج الدقل من الرصاص فضة فاذا تكرر اشتغال الحجر والكم واشتغال الكل فاستدار
الحكماء بذلك فعلموا ان يصنعوا لهذه الاجسام مركبا يمكن ينسب للنار على تعجيل الفعل ويتمم لما نقص من فعل
الطبيعة فيها اذا القى عليها في نار السبك ويتم ذلك باسرع زمان فاذا عرفت ذلك ان الحكماء طرحوا نظيره الطارح
نارا محضرة وزعانا محضر صانع يغير غيرك القوانين فيه وقال في مراتب العمل اذا اردت ان تلقي من
المصعد فاسبك الزهرة جيدا ثم اجعل من المصعد درهما في كاغد والفته والنار في وقت الالقاء ثم اطعم
الزهرة الذائبة قبل ذلك بالنطرون والتنكار واتركه الى ان ينقطع دخانه وبخاره ثم القى الدواء على السبك
وانكث عليه قليلا ثم قلبه فتكسر الزهرة فقد تخلصت من شبهها وكبريتها فالق على كل عشرة دراهم من الزهرة المصعدة
درهم من القمر المعدني وهذا اول درجة وقال عليك يا اخي ان تطلب في الصنعة شيئا افضل من التجارب وعند الطرح

حر

يتغير ان تذوب وينعقد بانها لا مغايا فان الحجر اذا لم يكن ماء لم يقبل الاكسير البتة ويحتمل جيدا وتطهر قبل ذلك
غاية التطهير فان الاوساخ التي في الاجساد وتمنع الصبغ من الاكسير والمزاج الذي يكن الاكسير من اثر بجوانبه
فانه يغوص في الاجساد والحجة ويزيل لغوثه وادهانها واوساخها في نار السبك ويقلبها الى جوهره وقال في
ذلك الالقاء اعلم ان الاكسير يحتاج بعث قوته واحدة وذلك يختلف بتدبيرهم اياه فمنهم من قال اذا القيت
الاكسير فاتركه ساعة ومنهم من قال ساعتين ومنهم من قال ثلاث ساعات ومنهم من قال اربع ساعات
والمراد انه يتركه على مقدار قوة الجسم الذي هو الاكسير وقال الشارح في ديوان الشذور وكما ان المريض
قد ينفعل الطبيب بالدواء وذلك اذا جهل قوة المريض او قوة الدواء او كليهما اذا وضع الدواء على مريض لا يناسبه
الدواء اما في جوهره واما في الكم او الكيف او في السن او في الزمان او العادة ولاجل ذلك قال فاضل الاطباء
بقراط في اول الفصول العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والقياس عسر يابها من كلمات ما اعظمها في الطبيعة(?)
وقال ارسطاطاليس ان اكثر من يموت من المرض انما يموت من الطبيب وذلك ان الاطباء يجهلون حركة الطبيعة
الى انها فيقطعون المرض بالقطع على فعلها فيموت وذلك ان بادية سكان الاطراف والبوادي اصح ابدانا
واطول اعمارا من سكان المدن فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الفيلسوف اذا لم يكن عالما باعطاء الاكسير
للذهب والفضة فانه يفسدها ويحرق شدة النار وضعفها فانه من لم يعرف كيفية طرح الاكسير فقد اخطأ
التدبير وقد نبه على ذلك الحجر الطرقي الرتبة وانه ذكر باني الاثني عشر بابا ولم يضع قوانين ذلك وعلى علله
وكيفيته ابو عبد الله على نحو كتابه المرسوم بالقانون الكبير في معرفة طرح الاكسير وقد عرف الحكماء الاكسير فقالوا انه جوهر
ذات يمازج صابغ صابر ثابت متمم كامل الالوان نفاذ من جهة مادته ولطافته والسالم نفاذ من جهة

صورته المزعية فانه يتم ما نقص من فعل الطبيعة في جواهر الفلزات اذا عرف ذلك فاعلم انك اذا اردت
الالقاء بالكبير الابيض على الفلز فينبغي ان تنقيه اذا اردت القمرية فاذب الرصاص القلعي وتكرر اذابته الى ان
ينقى والق عليه وهو مذاب اوقية زرنيخ رومي وهو المصطكي او اوقية مرم وهو الشمع الابيض فاذا احترق الزرنيخ
والمرم ولم يبق منهما شيء فافرغ الرصاص حتى يبرد ثم تذيبه ثانيا وتلقي عليه وهو ذائب من الكبير الابيض درهما
واحدا على كل رطل من القصد برد والقع عليه تلقي ثم تأخذ وتذوب ويدور الدوار على وجهه وتغوص فيه فانه
يخرج قمرا ان شاء الله تعالى بمنه وكرمه انه جواد كريم قال رحمه الله واعلم وفقك الله انه لا بد من معرفة الطرح من العلم
باحوال كل كبير ومقدار قوته من لون ووصف لتتحقق من ذلك ان الطبايع الغالبة عليه ذات العناصر وتعرف من
ذلك مزاجه ونسبته اعتداله وكم فيه من اجزاء الكم والكيف فصار درجة من الدرجات ... الغالب عليه الروح او النفس
او الجسد وهل تم قبل كمال وقته او بعد ذلك وهل يحتوي صده في النضج ... باسنه اعمره ولا بد ان تحقق
مقدار ذوب الكبير بما تقدم من الاوصاف وتفيض عليه وهل روحه غالبة على جسده او هل جسده قد بلغ حد الطرح
في التشميع ام لا ولا بد من تجربته مع التصفية بالتجزئ اليسيرة لتعلم سرعة ذوبه من بطوءه وتعرف اثاره من الغوص
والنفوذ والتفشي والسريان وتاثير الصبغ وبقائه وعدم الاستحالة فتعرف درجاته ومقدار نسبته ثم النظر في
احوال الفلزات الناقصة المطرقة واحوالها وتفاوت قواها وزمان الذوب لكل واحد منها ثم تكامل
ذلك كله فكبير من وقع في يده الكبير ولم يعرف كيفية الطرح فيقدر بتشويش الطرح الكبير على الاجساد ويرى غلطه انه
من استعداد طرف من الذي يتفاوت القبول واعلم ان الكبير اذا كانت روحانيته غالبة على جسدانيته فانه
يحتاج عند الالقاء الى من احد هما حس سبك الجسد الملقى عليه الى ان يصير كالزيبق الرجراج ويكون وقته في وقفة

صابرة على النار فان البوادق والكبير لتنضج والماسك والالات المحتاج اليها في السبك من الامور الضرورية
المهمة فمنها ما يكون شكلها الكبير حتى النضج فانه ينبغي ان يكون مكرشا ذنب وذيلا في الحجم والمقدار لئلا يعرق بعضه
بعضا فيسرع احتراق بعضه ويبقى بعضه ولهذا قيل ان الصياغة نصف علم الصنعة واما الامر الثاني
وهو ان يجعل الجسد ودايته جسدانية مضافة الى بورق القدم فحينئذ تلقى سرعة وتغوص الى قعر البوطقة بالاخرة
المحدودة الراس الزائدة الطول لئلا تتصل النار اليه فاذا ذاب الكبير وسمعت له نشيشا فينبغي ان تصبر
النضج لسرابيت بسيتر الذوب ولا يبقى الغليان وتنسط الجسد بسطا جيدا فحينئذ تفرغ في الزيك فقد تم العمل
والانفعال فهذه اصول اعتمد عليها ينبغي ان تعتد بها ولا بد من احكام المعرفة بذوب الاكسير وهي الثاني من رموز المهاد
الشروط الثلاثة ان كانت روحانية الكبير غالبة او معتدلة او ما نقصه ولعمري ان يهذب التكاسر بعض التهذيب
وليسبك من ثنتين او ثلاث ويلقى عليه قبل السبك شيء من بورق الحكماء الى ان تصفى حمرته فانه اذا القي عليه الكبير
البالغ اسرع الاستحالة الى الصورة القمرية فافهم فان الكبير اذا وجد من الجسد قبولا ازداد قوة الى قوته بمقدار
تهيئة الجسد للقبول واعلم ان الكبير الحمرة في جميع ما فيه قبل النهاية اذا القي على الفضة صبغها بمقدار قوته
ودفعها الى جوهره بما فيه من القدر على حكم تسادر نسبته واعلم بان الكبير الحمرة لا يلقى الا على الفضة فيجعلها
للصورة الذهبية ولا يخلو الكبير الحمرة من الشدة ثلاثة احوال كما تقدم فاما ان يكون سريع الذوب قوي الروحانية
فلا بد من وقاية جسمية واما ان يتوسط في ذلك فلا بد له من بورق الحكماء واما ان يكون بطيء الذوب كثير الجسم فلا بد
من اعداد الفضة لقبوله بنوع من التشمير الى ان تتلزز اجزاؤها ويطرح بها فتلبد ويصير فيها حرارة زائدة
على حرارتها لتعين قبول الكبير على القبول ومن الشروط اللازمة معرفة طرح الكبير ان لا يلقى الكبير الحمرة الا على الفضة

كما لا يطفر اكسير الفضة الا على النحاس والرصاص واذا القي على الزيبق صيره اكسيرا ابيض كما اذا القي اكسير الحمرة
على الذهب ومن هذا المعنى قال القوم ذهبنا لا ذهب العامة وفضتنا لا فضة العامة وزيبقنا لا زيبق العامة وهذا
كلام صحيح وله وجوه احدها ان الذهب المدبر بتدبير القوم بعد ان يطفر الاكسير له فوايد واوصاف ليست لذهب
العامة لانه احمر اللون يزيد عياره على عيار الذهب ومنها اذا القي الذهب المدبر على الفضة احالها كما
ذهبا تاما وثالثها انه يجيء في اللين بحيث كالموم لها ارق من الشعر ورابعها اذا سحق اودع سحوقه لمن ...
وخامسها انه اذا علق به الشعرة من العين فانها لا تنبت وسادسها اذا علق صاحب الخفقان ابرأه
وسابعها اذا اكتحل به صاحب الدمعة السائلة من العين ابرأها وله فوايد كثيرة وخواص جليلة ولنعد الى ما نحن
بصدده من الكلام على الطرح فاعلم ذلك وتحققه فان ذلك لا تجده في كتاب ابدا على التحقيق واعلم ان
للماء لون البياض وللارض لون السواد وللهواء لون الحمرة وللنار لون الصفرة وهذا في اصول الطبايع واما
كيفية القاء الاكسير على الزيبق فهو من العلم المكنون المكتوم ويحتاج الى صناعة وشرف النار والة صابرة
ويحتاج يمنع الزيبق من الطيران لانه لا بد له ان يغلي على النار غليانا يشبه ... فاذا غلى واشتد ... عليه
من الوقاية ويغوص في قعر البوادق الى ان يذوب ... فانه يجد مستقرا بعد تغير النار قليلا قليلا رايته
الظاهرة ... عنده فيه ويختلط ويرابه في جسد الزيبق وربما قصر الاكسير من هذه القوة فالقى اولا عليه
ثم يطفر بعد ذلك على الزيبق وربما قصرت قوة الاكسير الجزء وساغ بالزيبق انما فيقتر في الاكسير او ساغ ما نقصه
ان النقص في الزيبق والاصلح ان يقصد الزيبق حب ليتنقى من اوساخه ثم يطرح الاكسير عليه وان كان
الزيبق بعد تصفيته ... جاء غير منقطع والقي عليه الاكسير كان فيه ابلغ فعلا وربما كان الاكسير منحلا لمراتب

اجلا

رجالك الزيبق فاذا اجتمع فيه زن في الالقاء فوضع على ما يستعد له باحكام وقطع ووصل فان الزيبق ينعقد
اكسيرا لا يستحق ... فتشمعا لا سيما ان القي عليه شيء من الدهن الابيض الذي لا يحترق ولنا في
امثال كثيرة واسرار شتى واعلم ان القوم قد تكلموا على مقدار ما يصبغ الواحد من الاكسير واختلفوا في الطول
وكمده في ذلك واختلافهم يؤول الى معنى واحد فمنهم من قال ان الواحد من الاكسير يصبغ الف ... الى الملك
وعليه قاعدة الجمهور ان الاكسير اذا تم امره على حكم ... المعتبرة فانه عند تمام عمله يصبغ الجزء الف جزء من الكم والدوران
في جسدها ... كاشف ... هذا في اول درجته قبل التضعيف واعلم ان الالات وجار قسم القول في
الباب الثالث ويحل ثم يسحق كما تريد ويجفف في الظل ويطعم زجاجة وتذبح وتشوى فيخرج ... خير من
المعدن في الحجر وان طلبت اكرة ذهب من النحاس ورصاص واشعلت فيها نارا فانها لا تطفى ابدا ما دامت
في بيت سد الباب لا يصل اليه الهواء فيطفيه ويبقى النار ... الكندر ... ومن جعل تحت فص
خاتم جعله من اكسير الذهب وختم به الى ملك او سلطان لا يرد حاجته اراد وحب ولا يقع ذلك الخاتم على شيء
من مال الا ويكون محفوظا باذن الله تعالى ولو وضع على الطريق وان صنع تاج الملك به فانه نهاية العالم
... لا يقدر احد من الملوك والرعية ان ينظروا اليه وما في هذا الحجر من العجايب اكثر من ان تحصى واسراره لا تستقصى
والله الهادي من يشاء الى صراط مستقيم وان اردت ... النظر الى ما فيه من العجايب والاسرار والغرايب
ونهاية الفن ... التحقيق في جميع ابواب هذا العلم والعمل فعليك بالتطلع الى كتابي المسمى باشارات
اسرار الكلام في امارات علم الكيمياء فانه قد احتوى باذن الله تعالى على ما لم يحتو عليه كتاب ويشتمل على ما لم
تشتمل عليه خطاب في الظاهر وفي باطنه طريق الحق والصواب والله الهادي لما شاء بكيفيته وتوفيقه انه كريم

وتاب والتزم ایها الاخ فی ذلک تقوی الله سبحانه ان فتح الله علیک اقفال الرموز واطلعک علی خزائن
والکنوز وصدق بمقالات الحکماء ولا تزدری فیها بشیء وایاک بعد المعرفة والیقین تفشی سر الله لمن اراد ان یطفی
نور الله لئلا تسکن محمرة قال الله تعالی فیهم یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو
کره الکافرون قد تمت هذه الرسالة الشریفة بید الاقل الاحقر [illegible] عفی الله
ذنوبه فی دار الدولة کرمانشاهان فی عاشر شهر جمادی الاولی
من شهور احدی وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة
النبویة صلوات الله علیه وآله

اعتنی به [illegible]

فی نهایة الطلب — بسم الله الرحمن الرحیم — فی بیان حجر [illegible]

الباب الثالث من المقالة الثانیة من السفر الثانی من نهایة الطلب فی شرح الفصل الثانی من شجرة الرابعة
من کتاب المکتسب فی زراعة الذهب فی الاشهاد [illegible] علی القسم الثانی من العمل الثانی   قال [illegible] فاذکر لی
العلاج الثانی اعنی القسم الثانی من العمل الثانی ان کان ذلک مثل العمل الاول اعنی مثل القسم الثانی من العمل
الاول   قال نعم [illegible] الحکمة علاج هذا الحجر فافصل ذلک مع تخمیر ربع جزء   واعلم ان خمیر الذهب ینبغی ان یخمر
بالصبغ به [illegible] علی الطبخ فی الشمس حتی [illegible] حارا [illegible] واحدا وجسدا واحدا فابدا علی برکة الله تعالی [illegible] فی
النفس [illegible] علیه جزء من السم [illegible] ثلاثا والقطر [illegible] من [illegible] ولا [illegible] من [illegible]
النار [illegible] وتقدم علی ما فیها   ثم اعمد علی [illegible] سبعة ایام فان کان [illegible] الذی جعلته
فیه فاسقه جزءا آخر من [illegible] وزن فی [illegible] نار [illegible] فان [illegible] فاسقه جزءا آخر من الماء
الذی [illegible] فافصل به [illegible] من السقی والطبخ [illegible] کان [illegible] من الماء [illegible]
والعد [illegible] الذی [illegible] الالوان [illegible] لباس الملک [illegible] العذاب [illegible]
[illegible]   وهذا [illegible] فاطلبه [illegible] واضحا مشروحا الشرح اعلم ان هذا العمل [illegible]

مشتمل على القياس الصحيح والنظر السليم ومقرر بالقوانين العقلية فالعلم به مشتمل على القوانين المنطقية والمعاني
البديعية الكلامية والعملي يوجب ذلك لا يخرج الكلام عليه ولا العملي به ذرة من قوانين الفلسفة ولو اختلف
الطرق والموازين والاعمال فان لكل طريق سلوكا بحسبها واما الغايات فهي متفاوتة بحسب الاعمال
وكذلك المدة فاما تسميته بكماله لهذا العلم الثاني بالعلاج الثاني فتسمية صحيحة لان هذا العلم والعملي كالطب فانه
مشتمل على علاج المرضى وتسمى ترتيب الادوية وعلاجها بالتعديل وكذلك تسمى تغذية المولود وتربيته وكذلك
مداوات العليل المشرف على الموت الى ان يبرئ علاجها ووجه الشبه بين العملي الاول والثاني وتسميته بكل منهما
علاجا وان العملي الاول مشتمل على علاج كامل ومداواتهما الى ان تضع مولودها وما اشتمل عليه جوفها من الروح
الذي حبلتها فتصير اذا مربية ولا يزال الحكيم يداويها ويزيل تغذيتها وتسقيها الى ان تخرج نفسها وتموت ثم
يعالجها بعد ذلك ويصفي جسمها من الكثايف الى ان تزول عنها ظلمات الذنوب واكدار المعاصي الموجبة
للشقاء ثم معالجة المولود الثاني وتصفيته من اكداره التي حملتها من جوف امه ومن المعاصي هذه الذكر والانثى اذا
اجتمعا بالعلاج وتدبير الحكيم يصيران شيئا واحدا وزوجا واحدة مشتملة على الحمل فاذا ولد المولود الاول بالعلاج
الحكيم ومداواته عند تمام الحمل وموته اخذ الحكيم يعالج جسمي الاب والام المتحدين فانهما صارا الى ان تخرج النفس
الواحدة منهما وهو المولود الثاني فاخذ الحكيم يعالج المولود الى ان يصير مولودا واحدا ثم اخذ الحكيم يعالج الجسم
واحدا
الذي هو من جسمي الذكر والانثى بالتصفية الى ان اخرج لطيفه جوهرا صافيا ثم القى الكثايف كلها في اخر التفصيل ثم
اراد الحكيم ان ينشيء النشأة الثانية ويعيد الارواح الى اجسادها فدبر جوهرا مشكلا من اصل المادة التي تكون منها
كل من الذكر والانثى بالعلاج التام الى ان صار فيه قوة يلزم بها الارواح النافرة فجمع الجسد الصافي مع جسد المعالج

فقال

فصارا جسدا واحدا ومولودا ثالثا وادخل فيها الارواح النافرة لان هذه الارواح النافرة عالجها الحكيم
الى ان صارا لبنا صافيا فاخذ الحكيم يعالج بها المولود الثالث بالتغذية الى ان كبر واشتد وابيض بعد
السواد ثم اشرب بالحمرة وصارا بالعلاج الحكيم وتدبيره حيا خالدا فجميع تدبير الحكيم من اوله الى آخره هو علاج فافهم
فاما قول مريانس لخالد اذا الحكيم علاج هذا الجسد فادخل فيه مع الحجر جزء فصير اكسير البياض بالجسد وسمي
الجسد الذي بالحجر واما اشارته الى ان خمير الذهب ذهب وخمير الحجر منه فكلام صحيح على ظاهره وذكرنا التحقيق
فيه آنفا ولا قوله واجعل هذا الربع جزءا من الحجر مع خمير الذهب ومن خمير الحجر بالعسل به فقد ذكرنا بعضها باحتياج
الى تفسيرها وبيانها فانها من الغوامض والاسرار المكنونة في هذه الصناعة وفيه اشارات كثيرة واغراض نفيسة
يثبته بها الحكيم على الرأب هذه الصناعة واوضاعها في التراكيب وشر للباب الاعظم منها وتحتم بذلك على هذه
المعاني الشريفة ونرشدك اليها باذن الله تعالى وقول انه ذكر اشياء عدة اولها الجسد الثاني ذكر شيئا
مجهولا وعرفه بالوزن وانه ربع جزء ولا غير ثم ذكر خمير الذهب ثم عرف الجزء المجهول بانه خمير ثم ذكر اضافته
الى خمير الذهب ثم ذكر خمير الحجر انه المصلح ولابد من الدلالة على كل واحد من الاشياء واتينه على التحقيق انشاء الله تعالى اما
اشارته الى علاج الجسد بدية وجهين احدهما ما اشرنا اليه اولا وهو الجسد الرابط الداخل في التركيب فهو يحتاج
الى علاج وهو الذي ذكره صاحب المكتسب انه ينقص نقص صلاح لا نقص فساد وقد اشرنا اليه في شرحنا قول
السكافيه وقد عرفوه انه هو الكبريت الاحمر لرقته وجريانه على الصفائح وصبغه لها ولينه وانطباعه
كالموم وانه يجمع متفرق الاجزاء كالمرهم فيشارك الاكسير في عدة خواص فانه ذائب كما ان الاكسير ذائب وغائص
كما ان الاكسير يغوص وانه طيار كما ان الاكسير طيار وانه ممازج كما ان الاكسير ممازج وانه صابغ صبغ حق كما ان

الاكسير كذلك ولكنه ينقص من اوصاف الاكسير ببعض صنع الحق وانه صابر لكان الاكسير صابرا وانه يتمم ولو انه
فرفيري لكان الاكسير كذلك ولكنه ينقص عن اوصاف الاكسير ببعض خاصيته ويزيد على الاكسير ببعض خاصية اخرى
ولولا هذا النقص وهذه الزيادة لكان هو الاكسير بعينه فاما بعض خاصيته التي هو ناقص بها عن رتبة الاكسير
انما قلنا انه صابغ ومتمم ولكن صبغه وتتميمه قليل جدا بالنسبة الى الاكسير فانه اذا اوصل الى هذه المرتبة بانفساخ (وصل الى)
نفسه وروحه وتهيئته لقبول الصورة الاكسيرية فاذا اضيف الى الاربعة عشر قيراطا منه عشرة قراريط من الفضة و[illegible] سبكا
جيدا فان الجميع يخرج ذهبا جاريا مرتفعا فائقا على الامتحان واما انه يزيد على الاكسير ببعض خاصية اخرى فانه
اذا انسبك فان النار لا تاتي عليه والاكسير بخلاف ذلك لغلبة الروحانية فانه لا يثبت في نار السبك الا مع الاجساد
الذائبة واما بنفسه فلا لان النار تاتي عليه لغلبة الروحانية فيه فانه اذا لم يكن في النار جسد من الاجساد تتحد به
فانه يحترق ويتلاشى امره واما انه يزيد في وزن الجسد الملقى عليه ام لا فيقع ذلك سنذكره في مكانه
من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى واقول ان هذا الجسد المشار اليه يزيد على الذهب بزيادة الصبغ والروحانية
وسرعة الذوب وظهور الحمرة الشديدة والقوة على ظاهره ولولا هذه الزيادة لكان ذهبا قويا شبيها بالذهب
بلون الاكسير وبالذهب القديم الصناعي الموصوف بالخواص العظيمة مع ان الخواص الموجودة في ذهب
القوم موجودة في هذا الجسد وهذا الجسد لا يمكن وجوده الا بالصناعة وان كان شبه هو [illegible] موجود في العالم
فافهم فهذا الوجه الاول المذكور في الجسد وعلاجه فاما الكيفية التي يحصل بها هذا الجسد والى هذه الصورة
فتضعيف اجزائه اولا وتدبيرها ثم ادخال ادهان الصناعة عليه وتشميعه بها الى ان يتحصل صورته التي قلنا
المذكورة ولا يجوز ان نذكر بعد هذا زيادة ولا بعد هذا الارشاد والهداية والفضل بيد الله تعالى يؤتيه من يشاء

واما الوجه

واما الوجه الثاني من معنى كلام الحكيم على الجسد يريد به اكسير البياض ولا يجوز ان يكون اكسير البياض قد
تم امره بهذا الجسد نفسه او بالجسد الذي يريده في الرتبة النقي البياض المشمع او بالارض البيضاء المنقية
وبالجملة فان اكسير البياض اذا تم امره يستتر بالاضافة الى اكسير الحمرة جسدا لانه ابرد وايبس واقل روحانية
ولولا زيادة روحانيته على روحانية الفضة لكانت الفضة مثلها فهذا ما يتعلق بالجسد الذي ذكره الحكيم
واما ما يتعلق بالشيء المجهول الذي ذكر انه ربع جزء فقد عرفته بعد ذلك بانه خمير وهو النشادر المخبي وهو الذي ذكره
انه خمير الخمير لانه من الملح وهو المصلح واما خمير الذهب فهو شيئان احدهما الجسد المحبوب نفسه الذي هو التام وهو
الكبريت الاحمر والثاني هو الذهب الذي لا يحترق وهو السر بالماء السر الذي اشرنا اليه في السفر الاول من هذا الكتاب
وفي الجملة في هذا القول اشارات الى انواع من الفوائد الجليلة التي هي مضنون بها في هذه الصناعة وهي يكتمونه
لا يشعرون بها الا بالرمز المغلق الذي لا يفهمه الا الحكيم الماهر لان من المشهور عند العلماء بهذه الصنعة ان اكسير
البياض اذا صبغ النحاس في الثانية اشتعال الحمرة وهو صحيح لكن بعد احكام التدبير وهو ما ذكره الشيخ [illegible]
الحكيم في التركيب الثالث لان اكسير البياض لما تكمل بالتركيب الثاني وانعقد فلا يمكن تمام اكسير الحمرة الا بالتركيب
الثالث وهو التفصيل وهو محذوف عنه سكتا، ومعلوم عندهم بالضرورة وهو مرموز عندهم لغرضه لانه من اصل اللطائف
الجليلة من هذه الصناعة ونقول انه لا يجوز ان يكون اكسير البياض مشكوكا في الجسد الابيض اذا الجسد الاحمر
او الارض المحمرة تجرد عن حمرتها لان الماء المشتبه يمكن ان يعوض به من الخمير في تركيب اكسير البياض اذا كان الجسد
مبيضا فان كان العقار الرابط هو الجسد الابيض او الارض المبيضة فلا بد من نقلها الى اكسير الحمرة من خمير الذهب
وخمير الخمير الذي هو الذهب الاحمر الذي لا يحترق والنشادر المخبي فيدخل في التركيب الثالث ربع جزء من النوشادر الذي

بتحجير جزء من حجر الذهب مع جزء من الكبريت الابيض وتشميع المجموع وبسقي الثاني في تمام الاكسير حسبما نذكره فيه ولان
كان العقار الرابط في اكسير البياض انما هو الحجر الاحمر والارض المحررة بالصبغ الاحمر فانه بظهور الالوان في اثنائه
لكنه اذا وضع فيه الربع جزء من التحجير فانه يسرع في تحجيره قال وضعيف انه يجزء من حجر الذهب يسرع في تمامه
وزاد في ضعفه لاسيما ان كانت الاوزان في التحجير الاول ناقصة فانه يتمم بها في التركيب الثالث فافهم وفي
هذه الدرجة اسرار اخر وتفاصيل كثيرة اختصرنا ذكرها هنا لانها مستوعبة في كتاب التسمير بالتقريب في اسرار
التركيب وما يحتاج اليه من التصرير ادخال ربع جزء من التحجير مع كبريت البياض وادخال جزء من حجر الذهب ايضا
الا ما من خبطه ولان يلزم الازدواج والالف بعضهما ببعض وليسرع الانعقاد ويكثر الماء الذي يحتاج اليه انما في
تحجير حجر الذهب والارض التي هي اكسير البياض اذا جمعوا صار شيئا واحدا فنقعد له من اجزاء الماء الذي تستحقه
وشانهما التسليم فهذا سر لم يطلع عليه الا القليل من الفلاسفة والسلام واما قول الحكيم واجعلوه على
الطبخ في الشمس حتى اذا صار شيئا واحدا فاعلم يا بني بركة الله وعونه في الفصل يريد بالطبخ هنا في الشمس
التسخير بحرارة مع قليل الرطوبة التشميع الجيد والثلاث وتعجيبه اولا اتحادا بالتشميع التام والتشميع البالغ
لان هذه الاحجار الثلاثة تمام التشميع باختلاف الزئبق فانه يتشمع مع الحجر بقليل الرطوبة ولم يقل بان الاحجار
الثلاثة لا يجوز جمعها في شيء فانه لو امكن ان تحصل الحجر الجديد من التام والناقص لجاز ولو جعلناه من
الناقص لجاز ولو اردنا ان نجمع الثلاثة حجرا من الارض المبيضة ومن الحجر الناقص المدبر وفي الحجر التام
لجاز ولهذه الاشارات قلنا انهم ثلثة وقلنا انهم اثنان اعني الحجر الاحمر واكسير البياض فافهم وههنا فائدة
اخرى لابد من ايضاحها وهي ان **نقول** ان الحجر الجديد الذي اراده صاحب المكتسب وبنى عليه قاعدة كتابه على طريق

الحجر

يحجره ويتحجر الاحمر فاذا حصل التركيب منه ظهر السواد وتحول بين الغاية فانه اذا القي على القضة سودها
سوادا تاما فاذا كرر عليها السحق انقلع السواد عنها وبرئت تماما فاذا غلب عليه الرطوبة وانعقدت مع
اليبوسة كمل اكسير البياض والسلام فاما التركيب الذي يتكون منه اكسير البياض ولم يسبق بشيء من الصبغ الاحمر
ولا الحجر الاحمر الارض المبيضة فقط فلا يحصل منه غير التركيب الاسود ولا يتم منه الا القمر لا الشمس فافهم
ولهذه الاشياء تفاصيل كثيرة ذكرناها في كتاب التقريب فافهم واما قول الحكيم فاعلم يا بني بركة الله تعالى وعونه
في الفصل اراد بالفصل هنا ادخال الرطوبة على اليبوسة **وله قوله** ويريد ان تصب عليه جزء من السم وتطبخ
ثلاثا جعل القسم الاول [illegible] لمناسبته في التركيب والتداخل في الاجزاء البالية فافهم **قوله** وتطبخ ثلاثا
يريد به نار التعفين ثلاثة ايام **قوله** وانظر ما نقص منها يريد به ظهور العلامة في العقد
الكاملة في هذه الدرجة ومقدار المدة لشرب الدواء الى ان يجف وترقب بجفافه في ثلاثة ايام لا
اليبوسة فرقتها شيئا فشيئا ولفظه ما نقص يعني الذي نقص **قوله** فرد اليه شيئا يعني من بدء بجفاف
باعتبار تقصير النار وقوتها فافهم **قوله** ولا تعجل عليه بالنار الشديدة فيهلك قدرك وتندم على ما فيها
فاعطانا العلة في ان شدة النار مفسدة فافهم **قوله** ان ميزانها ميزان نار التعفين بحيث ان
يحترق لا يعرق الاناء الى اكثر من نصفه **قوله** ثم اعدها قدرك بعد سبعة ايام يريد ان الطبخ بجفاف
من ثلاثة ايام الى سبعة واعطانا التعليم **بقوله** فان كان شرب الجزء الذي جعلته فيه فاسقه جزءا من
ماء البيض وزده في وقود نارك فلعله حتى يشربه اراد بالجزء الثاني في من ماء البيض المذكورة التي تحجر في
هذه الدرجة حسب التمام الاجزاء بعضها ببعض في ظهور البرق للشفاف على التركيب وظهور الاثار وشرط

في هذه الدرجة الزيادة في وقود النار كما تقدم وان شاء الله حكيم فإذا جف استحق السقية الثالثة ولا فرد
فإن عجن فاسقه جزءا من الماء الذي كما فعلت به في الاول فافعل به كذلك من السقي والطبخ بعد ان
المركب قد تكشفت مناسبته بالماء فلم يكن الماء بعد هذه الدرجة ينفصل شيء من الهدم انما ينفصل الالتهام
والتعفين والتمر فلاجل هذه العلة تسقيه بالماء الذي ولا فرد كما فعلت بالاول فافعل به كذلك من السقي
والطبخ حتى يستوعب ما كان يقرض الماء ولا يفر منه شيء والسقي والطبخ واحد ومقدار النار والترجيح فيها
قليلا مثل النار في التعفين الاول وزيادتها قليلا ولا فرد بعد ذلك يظهر الازهار بعد السقية الثالثة
من نبات في الحجرة ولا فرد وتختلف الالوان لغير بعد الرابعة الى ثمانية فافهم ولا فرد وتلبس الكبريت لباس
الملكة في السقية وكمالها ولا فرد ويستلذ العذاب ويصبر على الحر الشديد احدى وعشرين يوما يريد بذلك
عقد الكبريت ومدته بعد كمال لونه فافهم ولا فرد فهذا الكلام يوجد في كتب بعكلا فاطلبه كذلك متيقنا ان فيها
فكلام صحيح ولكنه اسقط في السقية الحجرة واياما قطعه وقد نبهناك عليها فيما تقدم من كتابنا وما الاحد
وعشرون يوما الا مدة العقد بعد تمام الكبر فافهمه يا نبيه

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح كتاب الرحمة للفاضل جابر بن حيان الكوفي رحمه الله تعالى هذا كتاب الرحمة كلها مما اختصره ورموزه
من كلامهم بحق وما ذكره في مصنفاتهم في اختلاف ... فمن خنه لك لتقف ... ولكن ... علمه
ولا نفع في ... فعد ... كثيره ... ونسخة هذا في ... على وجه ... فيه ولا ...
... كان عالم ... وما ... اللهم ... وقد ... بالذي ... كسبه
... على ... كتمان سر ... بما ... على كتاب الله ... على
بالبعض ... الذي ... والطبع ... ولطافة فيهما ما ... وقد اخذ بعض العلماء
... في الكتب ... على ... اربعين يوما ... عشرون يوما ... سبعة ايام وثلثة
ثلاثة ايام وتعرف ذلك في الكتب ... واحد ... في فيه ... وانما ...
كان واحد منهم ... على قدر ... ولكن ... ذلك ... ان بعض العلوم ... الحجر ...
من العالم ... خلقه كلها ... عليه السلام من الارض ... خالف ... ان ... كان ...
الارض ثم كان ... الارض ... الله ... ان الارض ... الله بالماء ...
... وما ... الاكبر ...

د ... وما ارسطاطاليس ... الحجر ... ستاه ...
... الذكر والانثى ... وما ... فقد ... وما ...
... ثم ... الحكيم ... ونطرته ... وما ...
... وستة ... الفرار ... اربعين ... وما ...
... بعد ... ثلثه ... الكبريت ...
... الفرس ... اسطاطاليس ... الحجر ... وما ...
... وما ...
... وما ... الحجر ... الكبير ...
وصفوه في كتبهم ... الحجر ... فهذا ... اليه ... وتسمى ...
والعلماء ... الماء ... اربعين يوما ... الابيض ...
... على ... الله ...
... الفرار ... الماء ...
وماء الكبريت وماء ... الحجر ... وماء الزئبق ...
... في كتابه ... وذكر ...
... وماء ... الماء ... في الكتب ...
الكتب ... ذلك ... في ...

... ابو القاسم ... البكري ...
... العلم ...

لك لمعرفه و شيخ المصري ان الزاج والكباريت والمغنيسيا ونحوه وجميع الحجر والشيخ المصري والارض
والاشياء والبنت التفسير له ورمى اليه حيث يتحول الحجر والنار الساينه كما وكذلك الشعر الاول يعص ويغسل عنه وسخه
والنقى فافهم انشاء الله لي ان كان اول ما في الكتب فهو يغسل في الشقيه على قدر انما يعرف من الكتاب فهو فهم
ان كان يستوي ونشمس ومرة في النار ويسحق ثم فاذا مرت لك اليه شيئا ما فيه قد اثاث في النار اكثر من العناية التعوي ولكن
الرصاص سبع فافهم الا ان العقد في اتمامه يحتاج كما قال دمقراطيس في جسد واسطوس في كتبهم فان نثر شهدوا ذلك
ان خفف ان تكون انما الرجاج في النار قرطيسه كما تعرف ان كلما ارتفع من درجاته في الشيخ تشهد بشي
من جسدها ومن الكحولات والعقاقير ومنه الزنجار الاسود ومن الرصاص الاسود والمغنيسيا السوداء والنحاس المحرق
والكبريت والزرنيخ وما يشبه ذلك فافهم وان اصبر على النار روادركه جوهر اللطيف ولا لما من شث والتعلق والورق و جعلهن
والرخام وما يشبه ذلك فاذا تحول في ارتفاع صبغه ودرجاته فهي كان درجة تشبه ما يشبه ثم منه في تلك الدرجة
العقاقير الصفرة والحمرة ثم الوسط ثم اشبع حمرة البصر كالزعفران اليابس فهذه الدرجة الثالثة للصبغ وقد ذكره
اسطانس صبغه سحر التام فقال اذا ارتفع سنة وتم دانا في الظلمة اخرى فرابطة على المغنيسيا والنحاس فرابطه
وصبغ كوهر فاصنعه ما تعلم ان شاء الله لي فاذا تم له ثمانية وخمسة وثلاثين اسماعيل عدد الايام السنة
ولذلك قسمه بسنه وسمه بابرها سنه اشاعشر جزءا ولذلك شبهه بالاثني عشر شهرا والسبعة احوال والسبعة الوان ولذلك
شبهه بالايام ومن حين الى خوارج طبايع ولذلك شبهه بالالوان لون شانه في الالوان في الصعود وفي العروق ولكنها
ارتفعت لونا ثم سواد الخلقة وسواد كثير في الصعود ونظر يقص فيصبر لطف لمقداره ونزوله بها فبدن ذلك في لطف امرها
خير ذكره له ونفخ وعظام والحم فافهم ما فهم ولكنه لذلك شبهه بالنجوم لمراقبتها له ما شبهها وصفونها سواده

صفوه ثم والصباح له

ومن العلماء من وضع كتبه على الثمرات والنجوم ومنهم من وضعها على الحساب وعدد الايام والشهور والسنة ومنهم
من وضع على المعادن والحجارة والكباريت والنبات الشبيه الذي فيه حجرنا وكلما عملوه بذلك واراده وادابه فانما هم
حجرهم ارادوا فاذا نظرت في كتبهم وقست بعضها ببعض بان لك الصدق في قولها وخرجت على وجه الحق
فهمك شيئا انه ان ما فهم ان علامة الامر وصبغه ان تعرف كان شيء بثمرة لم تثمر وفي اي وقت تثمر
وعلامته كان وقت قصيده تقوم على الثمار فان خرج على الاصل الصفة الذي عرفت لك خطات ولا تقدم على
خطائك ولا تضع صوابا فافهم ان الذهب اذا السوداء شديد السواد لعنه زخرفه بدارده كالزفت
وكذلك قال اسطانس في كتابه انه يجب ان تعرفوا من يضع الزفت العلاج في الذهب وسمى غيره النحاس الهالك
وهذا ولم يرى على ما وصفت لك انه مداده وحبشه يجب ان تكون فافهم فاذا ضرب بالاول وصعد ابيض نقيا فهي
المغنيسيا البيضاء التي قد شيئت وحبشه تحتاج ان تجعله القرار في جسد المغنيسيا كما قال دمقراطيس ان
السبع بحرا هي وسبع مرارة والسبعة الواب وكان سبع ذكرته لكما في فرع المادتين وعقده تمام السبع وعدد ان تصبح
لك وكرت ان قيس اكثر من ذلك في المرتبة حرف القيام وكيف تعارته فرق به تهدي الرشيد زنها تسميا
زيبق الشرق والغرب لهدمها من النار وصعودها فهذا ما قطا ربه الى الارض وبداخه روانى خفيف
نزكى يبعقد وصعد الى فوق الا ان الماء زيبق الشرق لعقد الشرق واشراقه ونوره فان الطلوع منه لعلو وجه زيبق
الغرب له كدارة وظلمة ومبرطه ومن اوضع الارضين فافهم ان من ذكرنا من معاني انما فسق به الا الكبير جميعا
البياض والحمرة ورقي بالبياض وشدة في الحمرة وخرج له مالا ادوده من الغاية القصوى ومنهم من قطر القطر وخلطه
بقطر اخرى وحله وقطره ماء احمر فسماه الحمرة الدم وغير ذلك وسقاه الكلس بوزنه وذلك ان الكلس من العصير

بماء فيصير كاللبن الساذج ويعقد بالرش في اوقات ذلك بتدبيراته فيصير حجرا احمر للذهب يحوي الحجر الذي ان المعادن
على ثمانية وخمسين مثقالا فافهم   وانما هي درجات شارع العقل اليها كما حتمتم وتركوا الترقي الى الغاية القصوى
لقلة طمعهم في الدنيا والمال وعرفوا ان الاكسير واضدادا وانهما والذهب والفضة واجتمروا الرفعة والفراغ للعبادة
وله درجات كثيرة قد ثبتها في الكتاب وسافهمك ان لعنتك   ان الخطاء انما هو جارى عليك ان عرف
التدبير وادقائه ومواضعه من النيران فتلطف بها وترفق وتعاند بجهدك وعليك بالصبر ثم الصبر الدائم وقد الضجر
والعجز وسارجرك بما نطقت به الحكماء في زمانا والدهر فلا تفهم   فذلك في العلم انك لا تجد في زمانك حكيما فتسترده
وان شاورت غير حكيم ارشدك الى البعيد فيهلك ويهلك ان ازواج الحجر انما يختم خطاء الا انما فطار الحجر والزيبق
والعرفيه مخرجا وقد صدرت الحكماء كلامهم في كتبهم ان لا يخفى السعر فتحوف ان يصيبك ذلك فتظن انه قد بطل
عملك فتقتل العمل فتحفظ عن ان تمنيت به ولا ابالك الله به اعد على الحجر ومنى الذي يرب منها ولا بد
فان ذلك انما يحيها باذن الله تعالى ويرد ما شئت ما كانت عليه ودماؤك ونشدة النار فتطير الحجرة قبل اوانها
فيكون الخطاء الكبير العقول بارئه وادعى النظر من كتب الحكماء ورموزهم وقس الشيء بالشيء فانك اذا فهمت كتابي هذا
لم يخف عليك حرف من كتبهم وعرفت جميع معانيها ولو فاتها وما قد مرا واحرورا وانصمرا واستمرا ولكنه عنه
فمن اراد البصيرة وحداه على العمل واياك ان تحب المنافسة وطلب الرياسة والمال والعلو واسباب الدنيا واهلها
واياك ذهب والذهب والزيادة فيها والنقصان منها فانها عهد الله تعالى في خلقه وامر انبيائه عليهم السلام والحكماء
بذلك فمن اراد البصيرة والفلسفة والحكمة في الارض فمن حب ان يعلمه الله تعالى فيه ما هو خير يعرفه ومن اراد ان يعمي
عليه ذلك حتى يقرا فقد يبدي بالقرار ولا يبلغ اخر الكتاب حتى يتبين ارادته فاذا كان كذلك وفهم ذلك من نفسه فلا يطلبن
الحجر

الحجر   انه يحق عليك العبادة والخروج من الدنيا بالخلق كله لان زهد الدنيا ونسخ شاح عليه الناس
ومن ملكوها انما الدنانير والدراهم به عقده العقد وفخر والدهر وعمر الدنيا ورفع منها الكلا والحفظ للجميع
علامتهم انا والوفرت وما نيرهم وورائهم والملك اصحبت وان تحفظ من الدنيا كلها من فضتها وذهبها ويا قوتها
ودرها ولؤلؤها وعرضها وعقيقها وزجاجها اللاتي تحت المطارق وغير ذلك من صنوف الاصباغ مما لا يحيط
به الا الفيلسوف الحكيم فيعطي الله تعالى ودعا في لدنه السرور والحجر واياك وذهب السرة في الحجة والسلطان الكبير
ويستعينوا به على المعاصي فيهلك فان الله تعالى عز وجل سائلك يوم القيمة عن جميع ذلك فلم من ورائه الحجة
ولا تدع ذلك وان تلطف واحرق فان الصبر على الفقر والصمت احسن والضرب والحرق في الدنيا خير
والصبر من خلود الابد في الجحيم ونارها ودخانها وسمومها وزمهريرها وحميمها واغلالها وسلاسلها وقطرانها
فافهم   واعلم انه ما بقي شيء مما امرنا الله وليس الا وقد فسرته لك واعطيتك شهادات والمحكمات والتفسير
فيه ويرى الحق به لك على صحة قولنا فاعرضه عليها واعرضها عليه وتحفظ الامثال واكثر من قراته الكتب
واعرضتها واحد
وتحفظ كتابي هذا انما كتبته لك فيه فانك ان حفظته لم تقرا الكتب ما معه الا انتفع لك وكان نصب عينيك
وعرفت المعنى وما عناه القوم به واختلاف تدابيرهم فيه حتى تكون كاحدهم   فاذا اردت ان تعمل من الحجر الاعظم
وتعقدها وانكاد والعرض فيه وان ارفقتك ارواح العقاقير والادوية فتحرف ان يقع كتابي في ايدي جاهل فاحرق
ذلك في النار قال الله تعالى وجعلت لك احرفا ليطيب قلبك   واعلم انه ان الابيض للابيض والاصفر
والاحمر للاحمر فقط لك لا تعلم ذلك مما كتبت الابيض للجوهر الابيض على السلوع والمرها فيصلب والصعد وشرق ونحوه
الاكبر
فاذا اردت حمرا وصفرا فعل بهذا الابيض بالحمر الاصبغ فيصبغ فافهم   وادر حد على اليا قوت والحجر الاسود الحق فتبرا الحمر
ق

عليه بما ورائه فينصفو ويشرق فيه الماء ومثال ذلك ان علمت زجاجا والقيت عليه صبار رشاد الدم وهو جسمها
الاداني الاحمر البصير كربتا لسرج فافهم والزجاج من جوامع المرود عفا فبره الاداني الادوران تجوده كلك كلها
الجه الذي وصفت لك فافهم عن حجر البسر الحجر وسالت عن كونه في المعادن والجبال والانهار والاودية
والهواء والبحار وسئلت لم استتروه بين شرق وغرب وعرفت ان كتب الحكماء كلها شهدت ان هذا الحجر واحد
ليس فيه غيره فما من شرق وغرب وسالت عن الفارسي والرومي في قول اسطانس وعن الفارسي والمصري في قول
الشيخ وانك وجدت اسطانس شبه ان بلاد الروم بعيدة من الهند قريبة من مصر بعيدة من المشرق والمصري قريبة
من فارس النظر الى هذين الاقليمين الغربيين والاقليمين البعيدين وسئلت عن قولهم حجر يولد في كل سنة وعجبت
ولم تسمي خاتم الارض والماء والشجرة وسالت عن قول اسطانس انما سمى الشيخ المصري عن الكبريت وانه حجر اخرج
فقام على كل باب اصداد والعين وما حرك تصحف له الاولاد وانه وجد في اخر من الكتاب ما كان فيه
فعرف جميع العالم مع جميع ما سئلت عنه مما اصحف لك في كتاب هذا والذي قبله قد فسرت في الحجر الاول
ما اوردت فيه وما فسرت لك في الحجر الثاني في جميع ما سئلت لكثر اليه وتقدم اما قولهم حجر البسر الحجر فقد صدق
لانه حجر لونه وكذا قال هرمس ان هذا الحجر محجر الحجر الزجاجي والرطب ان هيئتها قرانة يريد بذلك كونه
وقال اسطانس لانه ما بين الحجر البسر الحجر فهذا سمعت من اصدق العلماء قال ان هذا الماء البسر حرمنا فتفهم
عن ذاك جميع عقلك الحاذق فانك وذكرت كونه في المواضع التي ذكرت فاما المعادن فهو معدنه ومعدن
كل شيء وموضعه واما سائر ذلك فقد اخبرتك انه لا يكون انه مكان وانما ذكر فيه لما ذكر المعدن فهذا
فقصته واما الهواء فقد عرفت انه يرتفع في الهواء ثم ينحط مع نفسه واما ما سئلت عن الحجر فيه انه الحجر الذي ذكرت
فضة

فلك فقد سمعت لك قول اسطانس في كتابه ان هذا الحجر يخرج من موضع عزيز مزبول شبه به فيه هلك فيه عالم كبير
وقولهم اعلم ان هذا الحجر هو الدماني الذي تكلف عليه الحكماء كلهم ذو نبي الحكماء من جوفه يخرج وذلك انه من امض اللون ما لم
يصبه النار واذا اصابته النار صار حمار وهو يخرج من الحجر الذي سمي الدم والهند الحجر فستره وقشره الذي يسمه الحمى وقوله
ان هذا العلم وهو العلم هو الطبايع الاربع وقول الحكيم حيث سميته تمره في النهر انها ثم طبعه وهي حياة لبسه الاعظم الاله
عظما والعدا اضعف منطق لكانوا في تحت كلامه من العذرة والحمض وكحمه والندي وسائر الحجر والفرد والفرد المعروف
المجهول المخزون المطروح في الطرق والكناسات الرخيص الغالي الذي لا يقدر عليه يريد تمام علمه الذي لطافه وانما ولانه انسان
في الطرق والاسواق ان الطبيعة المحجوبة بالعلة الموصوفة بجميع الطبائع لها قوة ولا يعلم قوتها الا من
وقع عليها وعلمها تدبرها والرق بعد بعدها ويسره لها لانها مركب من نبات وحيوان ومعدن وفيها جميع جوهر في
وروحانيه ولون انه شبهها في نبات وفيها الحجر في وفيها جميع زرع لون المعادن المشبهها بالمعادن وفيها الماء الكثرة
الرطوبة وبرطوبتها وكمون دهنها في الماء ولا يصبر عن الماء فيها شبه بالتراب ومنها خاتم الارض لشدة اليبس في قعر الماء
وفيها خاتم النار الذهب الذي فيها والحرارة والاصفر لانه من عرض دهن محجوب في الرطوبة تقدر على نشو الحجر واليبس من الشمس
وهو القول ما دام في معدنها ولذلك سميت الماء نشوف وفيها خاتم الماء يجمع هذه الطبائع ولانها حارة
ليست رطبة وفيها خاتم التمام الاجتماع ما اجتمع فيها ما لا يجمع في غيرها الا ان هذه الشجرة الفارسية انبته الرومية الحجرية
نهرية ترابية محكمة وذلك لونها في اول وقت نباتها لانها خضر بيضاء مثمرة نشر في القعر شبه لونه الحصى
وشعاع ثم اراد الحكيم الشجرة عند كما هي فقال الطرح العيدان والورق والثمار والالبان وقصرها والاوراد
والصموغ والسيوخ فلا تحرق شيئا منه فيعيبك ان يكون فيه ولا يكون معك في البيت الذي يعالج فيه مطروح وانت تعالج

خمرة او مسك وكذلك وجميع الحيوان ان نظرت فيه رأيت في العروق والعظام والدم والنطفة والمرارة وجميع
ما في الحيوانات تكون ما ذكرنا وقد تبين لك قوله فيها خاتم الهواء لاصلاح هذه الطبائع والذي هو حارة رطبة الذي
في الطبائع كذلك قال هرمس ان الهواء من الطبائع حار رطب فهبط البخار الى على الهواء لا يستعمل فيه فيجري في عروق
الارض في النبات والشجر فيجري في كل شيء وهو يتردد في الاشجار ويشكل في ... الصبغة في كلامه تفسير حسن
يطول به الكتاب ثم قال وكذلك مثله في الطبائع في انسان الدم وهو حار رطب وهو يجري في جميع الطبائع والجسد
والعروق والعصب ولا يظهر موضع الا ظهر لونه فيه فاصلح جسده واقامه فكذلك قال خاتم الهواء لاصلاح هذه الطبائع
فافهم وقول الحكيم منها النظر في الطبائع وكلمها الطبيعة الخمسة التي يعبر عنها هذا العمل الذي ذكرنا اسطانس فقال انا
ذكرنا ... ووجدها فارسية سماها اسطانس ومالوس شجرة جارية عذراء وقد كان ان لكل واحد منهما ملك يدبرها
فشجرة الشمس جافة حارية ... الا عارية من لباسها فافهم وقال ارسم ان الطرف في جميع القرية فلا
يبقى في القرية نسمة ولا بعوضة الا هلكت وماتت وايضا شجرة الاسد ... وكذلك ... الشر ...
الحجر لا يقدر عليها برحمة وقال ايضا ان هذه الصنعة انما جعلها الله للمتقين من ولد ادم ثم خص بها الفقراء والمساكين
وجعلها عليها برحمة ليستدركوا بالعقول لقلة حشوه واختلاطه وقلة تدابيره ... الحجر الذي يعاني به هذه الصنعة
لا يشتري بثمن ... وجد في الطريق مطروحا لا يقدر على حمله كل مسكين ضعيف فقير ... فيه ... تعلمه
حكمة التي رزق الله الحكماء ... ملك لا يملكه السلاطين ولا ... في الدنيا وكذلك
قال اسطانس انه ... ان هذا النور المخلوق ... احمر ولا ... والحجر ... وان هذه ... الشعاع ...
حمرة ... متحرك ... كاكليل ... احمر واصفر ... وان هذا ... الذي ... القمر ...

الا لوان ... والحجر ... فهو عصير ... ولهذه ... ولا دولا ... ازواج
والوان ... لابسه ... والياقوت في ... الارواح ... الالوان التي
لم ... والوان خارجة ... لباس ... الخضر والاحمر والكتان والحرير ... نسج ...
الا بالحكماء ... ذلك ... كتاب هذا اعرف العمل كله ... يا بني قد اكثرت
القول في هذا السر ... لمن كان له عقل ... لم يرد الا الاصلاح ولو كان ...
اسم عند العامة ... من الماء ... مولود ... الاكسير ...
والماء ... والماء الذي ... وقد ... يا بني ان كان لك
عقل ... ان ... عن ... لانه جوهر واحد ... كان ...
واحد وطبيعة واحدة ... ولا ... ان ...
... فافهم عن الامر واحدة وجوهر واحد وطبيعة واحدة ... واحد ...
فافهم يا بني ... ان هذه الصنعة ...
لباسه ... الاطلاع عليه ... يا بني ...
... لباس ...
فاذا كان ... عذراء ...
زان ... كان على ... الاطفال ...
الحجر ... الذهب ...

سمّاه ناس وقسّمت وحدة بيانه وقرّروا ما ينبغي بيانه وعظمناه وقولنا كلمة بمعنى واحد وهي كلمة التي وجهنا اليه لمّا لم يرد ان من
عباده قال ايضا ملك الهند السعيد من كلم كيف يشبه هذا الحجر الّا ان يقال الحكيم لان له روحا وجسدا وقد قال
هرمس في كتابه كان ما اشرنا اليه وامرنا بتدبيره وانما هو غذاء للعنصر الاول الذي يكون منه المعادن وقد اخبرتك الصفات
المخزون القائم في كل مكان وهو الكنز من تدبيره ثانيا فان لو اخبرتك باسمه بعينه لتعرفه وكان واحدا تعرفه وتنظر اليه
فان شئت جعلت ان اسمي لك وهو معك ولا يفارقك ابدا وان مت يموت معك وهو حجر فيه من الوان وهو الصعد واسمه
كما الصعد الكبريت والزئبق اسماء متوالدة وهو يكبر سائر لغسطر والالصعد والاحمر اذا كان اسماء كالنون وكانون وهو
ايضا يكون كالقمر في السماء في حسبان ما اعجب هذا الحجر واكثره في الاسواق والمستعمل والادوية والانهار وما اشبه
(والصحارى)
الحجر ارخاص وانه لا نظير ان فيها محنة راسخة واشتغال محبا ولا فهمك الحجر وقال الحكماء وجهلهم ما قدروا عليه فلا
(وجهلهم له)
تسك لعدم ما فيه واما تفسر لك امر ارسطاطاليس فاذهب رنما سمته الحكماء القرار لهم من الناس ما نشأ في نزلة العامة فيما صعد في
الانبيق فهو قرار هربت منه جسده وهرب من حرارة النار وما صعد في الاثال فهو قرار يابس وما رسب هرب من حرارة
النار الى العلو فيفهم ذلك ولذلك سمته الرواس الا ان بعضها اثقل من بعض فلما انخفض من الثقل وهي الارض
فلا تفترق بالك فيتعود هذا القرار نفسه قال خالد بن يزيد في شعره وليس راود ما صعد الصعنهم بالزئبق
المراد الطف انوع من الزئبق قال ارسطاطاليس ان علم العباس فيان والانبياء عليهم السلام انما كان من الزئبق وحده انهم
فكروا في الاشياء كلها فاستقر علمهم على الزئبق ثم تعلموا الزئبق هو دار زئبق باضداد فاعاد الحكماء النظر في الطبائع
والاعراض واختلفوا الى خلق عليها كل شيء والطبائع التي تمزج بها كل شيء والاعراض التي تغير كل شيء فلما استقر
علمهم على هذا الحجر وعلموا ان القرار الذي يريدون يستخرجون منه كتمه طائفة منهم كتمانا عظيما وسمته الحكماء باسم واستعملوا له
منهم مع
بل

كان عزيز وسمته الكاري وطائفة اقتصروا على اسم واحد وهو الحجر وسموا ما منه الذي اخرجوا منه الزئبق ثم قسموا الزئبق
قسمين واحتاجوا الى تسمية كل قسم فسمى بعضهم سماء وارضا وبعضهم ذكرا وانثى وبعضهم ماء وحجرا وبعضهم
روحا وجسدا وبعضهم دهنا وماء وبعضهم راسا وجسدا وبعضهم باطنا وظاهرا وبعضهم سوادا
وبياضا وبعضهم شرقا وغربا وانما ارادوا بالشرق العلو لان المشرق عال خفيف طيب والمغرب ثقيل بارد
يابس عال الطبائع وكذلك فان في كتبهم من لم يعرف الطبائع لم يعرف الصنعة لان قولنا كله عليها وكذلك
قولهم في الفارسي والمصري يريدون بالفارسي ارض المشرق لانها منها وبالمصري ارض المغرب لانها منها وكذلك
على ذلك ايضا انهم لا يقولون الشيخ الفارسي ويقولون شيخ مصري لانه الارض البيضاء والكلس وكذلك قول
ارسطاطاليس لانه في اقليم الهند والصين وقريبهما من المشرق والروم وفارس ومصر وقريبهما من المغرب فافهم ما كشفته
لك لتعرفه فان الغمام والرمز بعضها من بعض وطائفة جعلوا اسمين هو اسم الزئبق وهو الحجر وارادوا
ان يسموه بما اشتهر فسموه مرقشيثا وسموه قرودا وسموه الناس ما ينبغي وسموه الملك وسموه العزيز المعروف
المجهول على ما كتب في اول كتابي هذا قول هرمس في اخر كتابه حق يقين صحيح ان الاعلى من الاسفل والاسفل من الاعلى
عمل العجائب من واحد لما كانت الاشياء كلها من ذلك تكون من تدبير واحد ومن ذلك قول الهرامسة انهم على كثرة
تدابيرهم لا يحتاجون الا الى تدبير واحد وانهم كلهم يتكلمون باشياء واحدا وان ذى ميقراط وان وضع عشرة تدابير
لا يحتاج الا الى تدبير واحد قال الراهب علم انك لست تحتاج الى ما اكثرت فيه الحكماء من العقاقير وانما تحتاج الى
شيء واحد وهو الماء والى تدبير واحد وهو الطبخ فمن الامثال ان ارسطاطاليس وهو معلم بعد هرمس ذكر ان في سوق
دمشق يباع فيها كان وضعه الحكماء على راس وسكنه كرنة مملوءة القنا فيه مكتوب على صدره بحروف الكهان اعنصر يابفعود
عنا فيه مع

الاحمر واجعله في كتابه من شربه شربة ما لا يعطش بعده ابدا واحفظ ايها العامر به فان وجيت ان تعطا
لك دواما يشفي من حمى الربع فاجعله في مقداره فلان ليصلحه فقال اسطانس عجبا ايها الحكيم كيف يجري موضع هذا
السر علانية في السوق فقال الحكيم انه ليس بعلانية للعامة ولكنه علانية لمسكه فقال اسطانس صدقتم ان
الجهال يبصرون ولا يبصرون ويسمعون ولا يسمعون ولا يعلمون وكتب اسطانس نسخة ايها الفاضل الكريم احفظه
الممسك به العنقود فاذا احمر بعد البياض فاجعله في المعصرة ثم اجعله في كتابه فاحفظه وضعها
فاني شهد الحكيم لذلك الشاربه فهذه المصري المعد في البقر فاجعله فيه دم بحسابين قال هرقلس فضعه في
الشراب الذي لم يطبخ ثم ارشوه واجعله كلسة في البقلة ونحيها بعد رمي شمة شربها ايها لذلك الشاربه ممتلا
فرحا وانما صلح الشراب بحو الذي وجاب عليه في كتابه لانه وصار فيه قوة عظيمة انا اوردنا هذا مثال
لانه جنس ما ضرب نفهم ان المعاني واحد والراي واحد وان كانوا قد سموا الاشياء بغير اسمائها وانهم
سموا الثلاثة بالواحد وسموا الاثنين ايضا بالواحد وسموا ذلك الواحد بسوار اسما مختلفة فاما ذلك الشيء
الواحد فقد ذكر في موضعه ويدل على معدنه من شبهها وات سكلها ان القوم لم يذكروا التدبير في موضع واحد
كاملا ومن ذكره فرق اجزاءه واوزانه وابانه فلم يبينه الا الواحد الذي فيه الحكمة اليه بالهداية ان الاركان
هذا العمل اذا استبرئه بالكلال ثلاثة روح ونفس وجسد وسموا كل واحد من هذه الثلاثة في هذا الموضع كيانا وطبيعة
ثم سموا كل واحد من هذه الثلاثة باوفق الاسامي لكيانها النفس التي فيها صورة الماء ومن التي سموها ذهبا وكبريتا
وزيبقا وترابا وقوا اسما واحدا على كل واحد من الثلاثة وعلى المركب منها الكيان واعظمها ومن الشواهد على ذلك
قول جاماسف ان المركب يتفرق في التدبير على نوعين احدهما جسد والاخر روحاني يجمع احدهما الاخر

فيصيرا

فيصيرا احدهما ذكرا والاخر انثى وهو قولهم الواحد يصلح الواحد والواحد يمسك الواحد وقد حكى جاماسب عن سقراط
انه قال مثبتا ان ترك شيء من الروح اضعافا كثيرة للجسد حتى يتم ما قصده له فان الروح ان لم يكن له ما يمنعه
منع الصانع فان القبض للارواح فاما الجسم فقيد ورباط للارواح والنفس قال الحكيم عند البيضة الفرد
الولد جاما قدرنا في مكان وحي وسبع هذه البيضة بالماء الروحاني وطلع العذراء وماء زعفران التفقاها
وقول جاماسف الحكيم ان المركب الكريم الذي هو شيء لا نفع منه وهو حجر الحكماء وادوريره مسد بزمجتي في فرق علامة
اشياء في خرشان احدهما حجر شيء بارد ماري والاخر بارد فيه ما الهوا في تفسيره انه خلاف طبائع ما هو حار وبارد ورطب
الارض تفسيره الاربع طبائع الارض والماء والهواء والنار فذلك سبعة وقول جاماسف اعلم ايها الملك ان قولهم شيء
واحد لم يعنوا به شيئا واحدا وحاشا لا يوجد فيه ولا اعنوا ترتيبه لا لرطوبة معها ولا لرطوبة الا ترابية معها ولكن عنوا
الطبائع الاربع من النار والهواء والارض فالارض من الارضين والماء من المياه والحرارة من النار والهواء من الاهوية
والفعل ليس ذلك في غيرها من الاحجار وكذلك لا يمكن القول في شيء على وجه الارض الا منه ولكن المركب وحده
فقد دل بهذا القول على ان الجسد والروح من شيء واحد مركب ومن ذلك قول ماريه اعقد الزيبق بالمفتاح
من جوهره وهو الجسد الميت الذي يتبقض بالنار في الاول يكون ومن ذلك قول جابر في كتاب الرحمة ثم اسر الحكماء
نقطة والزيبق ما طار من ذلك وقول هرمس ان المبدأ من شيء واحد وفي الاخر متفرق ثم يصير ايضا شيئا
واحدا كذلك قال هرمس ان الارض من نقطة السما خلقت وكذلك كان مرزوق من صفوة ما تحته خلق وكان من تحت
من نقطة ما وقد خلق فهذا هو الجسد والروح واما قوله ولا تكاسر وغسلها وتنقيتها وتطهيرها فقد اشرت
الى تهيئة النفس في قول سقراط وكان ما ذكره القوم من تدبير الكبريت والزرنيخ والتصعيد والالبان والعجب

فاي اسم الطعام الهرافي
وسمى حجر فرد واذهره
مركب عنده من سبع اركان

دالادويان وسمى ركنا تمادا وداية هذا النفس واسمائها عند القوم اكثر من ان تحصى وما ذكره من هذه بيان اكثرها

فيه هذا بنحو واحد ولذلك يقال لكثرة ان توليهم بها وانسو واسحق والطبخ والطبخ وردوه وقلب كل شيء فالواو

من عملهم في ان يراها هو واحد وليس فيه اختلاف واذا كان الاعمال المتقرر التي لا اختلاف فيه عند القوم ان حجر

واحد مركب لا يكون من غير شيء وان هذه هم ايضا واحد فعليك ان تعطيك جميع ما ذكره في اعمال واحد وعمل واحد

ولذلك قال ارسطو حقا انما اوقع الناس في الخطا كثرة الاسماء فاما من عرف انها الوان تظهر في التركيب عرف

انما هو شيء واحد وتدبير واحد وقال ارسطو كالذي يريد انهم على كثرة الاسماء التي ذكروا فيها لا يخرجون الا الى تدبير

واحد وطريق واحد وعمل واحد وان اختلفوا في الوصف والاسماء والالوان ودكروا هذا التدبير والتراكيب واوردوا كثيرها وليسوا بها

على الناس الا انهم تكلموا بقدر ما ارادوا بالفهم وغاب عن غيرهم فهذا كلامهم وليس يرد الاعمال الا واحد على تدبير الا واحد

واما ما اراد جابر بقوله بعد الفصل الاول ومن يكون سرا بهم لا يغيب عنه الانسان روح ظاهر ولا نفسه ولا شيء

من الحيوان ولا تثبت شيء منها في جسد الانسان وكذلك هذه الصنعة تحتاج البيان وقال ارسطو جعلوا الارواح حجرا

منها تلقيها وتسكن اليها الا من غيرها فتهرب منها وتستوحش عنها ولا تصلح ولا تتفق ابدا وهذه الفصول تصريح فيه بان

الروح والجسد يجب ان يكونا من شيء واحد والامر فيه على غاية البيان وقد استشهدنا على ذلك كثيرا من كلام الحكماء

ولكن الناس افسدوا غير رشدهم وعصوا الحكما وعملوا برايهم فتحيروا وقد قال اصدق القائلين فانها لا تعمى الابصار

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ثم قال بعد ذلك بلطف النسبة فيخرجه لكما لا يجوده العقاقير واكثروا ذكر المعادن والعقاقير

التي يخرج منها الارواح والاجساد وذكر العقاقير التي من غير المعادن وسموها بالحيوانية والنباتية ان لطف النسبة كله

والترابية مرا

بعد معرفة الاصحاب الذين العمل انما هو في حفظ مقادير الناري في الزيادة والنقصان اذا نهي كلها ابدا وانهم اكثروا القول

فيها والوصايا بها وقال ان زنت الحكمة مقادير ما ركب فان الرشيد والنار كفيها بمكانه يسير وقال السهوانه

العمل عنده الا النار رادوا استشفت احرقت الروح والارواح جميعا وتفرقت الروح وصالت تهيجا منه وتبين ان

تحيى الارواح في حرقة وحكم انها الملك امر النار فان بها التمام وبها الفساد والنار علة تلك الطباع الطبع

في الطرح حجارة بنار راحا وحده ابدا وتقا خرجت من الحب والمركبة والنار هي علة الما فقال النار وقال السيرستا

وان اردت تحقيق البيان فاما الحكيم بالبسر للعمل شيطان ولا عدو افسد الا النار التي تردد منها بين اعلم وجمعوا كلهم

ان النار الصالحة لعملهم نار الحضانة وسموها نار الزبل الرطب قال الراهب هذا الزبل هو نار الحكمة وهو نار

الطبخ وهو نار الرطبة ان هذا العمل يجب ان يكون في نار متقفة غير متجافة مستعففة عن البرودة من غير با فقد سبق الاول

في ذلك وانصح ان الاجماع واقع على ان العمل من شيء واحد لا يدخل فيه غريب تزيد كيانا وبقيا من شواهد

اقوال الحكما اخرنا وكما لك نستشعر الشاهد قول ارسطو كالذي يريد اما كه ان يخرج من الاحجار شيئا ادخل فيه بيه

ولست واحد فيه منقعه ابدا ولا ينقص منه شيئا ولا يدخل عليه شيئا فانه ليس يحتاج شيئا من البيع ومن ذلك قول

الحكما وان الامر واحد وشيء واحد وايضا قالوا ان الطبيعة واحدة وكان شيء قالوا في كتبهم هو شيء واحد كلي

جابر كلاما اورد فيه الحجارية والترابية انما تختلف وله فيها كلام كثير وهو يعظم الرمز لما في هذا الرمز لا يفصح

به كان شيء كلامه وان قول واختلط الناس من هذه الرطبة ان الزيبق هو الاكسير البياض وقد ظن به القوم كثير

من ظنهم بذلك بحجرة لانه مضاف العمل وسكوا الاكسير بحجره لانه مضاف العمل تحو قوله وذلك ان الزيبق من ماء وارض وحرارته

من هواء ونار واما العقاقير التي يذكرونها والاشياء من الرطوبة لطيرانها والمعدن بجسده لثباته ولهذا الشيء كثير يتفقح

به اذ علمته الادوات المتعلقة والرموز التي يرجعه لبلون الى غد قول جابر دوكره الزيبق واستعداده بوخر بذلك الى المزاج

الذي مرضه

والاشياء التي توجد في الاشياء من خواص الحكمة فيها قبل المزاج   وقد اورد وبعد ذلك صور الحكمة ما فيها من فهم مستقر
شرحها قوله ان طالب هذا العلم من الفلاسفة الحكماء العقول الكبيرة والفطن الفاضلة والدراية الاصلية والاعمال
الطويلة والفراغ للتي رب انما ارادوا وحاولوا ان يجدوا الطبيعة واحدة فيها قوى طبائع من ازواج [illegible] مختلفة غير
مختلفة ولا متضادة ولا تتغير عرضية ولا متحائلة ولا متحركة فاجرة هذه الطبائع المتضادة في بابه محجبة لهما عن طبائعها
الطبيعتها شبيهة بالذهب والفضة في صور ما فيها من التضاد وقلة [illegible] ولم يسماه لوا الكثير من ذلك ولم يطلعوا فيه
ولم يجدوا تلك الطبيعة في العالم كله ولو وجد لم يحتج الى [illegible] ثم ان يجدوا جسما هو ان يقبلوا
الطبائع بالتدبير والتطهير مما لما فيها من خلاف الذهب والفضة وينفوه عنها والى ما تليفها واصلاح ما فيها ومزاجها
بالتدبير ان تنبث وتبعد طبها بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ما دوران معتدلة ثم حاولوا ان لا يكون
مركبهم في غلظ جسم الذهب والفضة وخفائهما وان يكون رقيقا لطيفا روحانيا طيارا جسد [illegible] ما نفذ يكون جسد
وروحه في طبيعة واحدة في طبيعة الجسم النافذ الطيار في الرقة والنفاذ ثم حاولوا ان لا يكون جزء عام ان لا كالسم
الذي انما ينفذ في اللحوم ويسرى قوة على ان ذلك حاولوا ان لا يكون [illegible] نارا يتغذى بالنار [illegible] صبغه
[illegible] من النار ولان مصيرها اليها عند الفناء فان لم يكن [illegible] الترتيبة [illegible] وتعطية النفاذ والثبات
ولا مرت عليه فالحكمة وحاولوا من ذلك امر الطفا [illegible] وعجيبا قوله ووجدوا اصل الاشياء [illegible] قوى
روحانية واقوى الاشياء [illegible] روحا [illegible] الازواج والازواج فيها جب [illegible] انه دل بهذا القول على
الاكسير [illegible] واحد [illegible] بالقوة في الفعل بالتدبير حتى يصير ابيض [illegible] لطبع الفضة والاحمر [illegible] الذهب
في صبره على النار وتلازم اجزائه واتصال جسده وروحه   ودل على ان ذلك انما يكون بتدبيره بالتدبير الثابت

[illegible]

وتعد بالي اوزانه وان يكون رطبا نافذا وان يكون دخول الصبغ عليها بالشدة في النار الى ان تقرا القطر الابيض
ولذلك ضرورة له مثلا من الشراب الذي يعالجه بسيعة [illegible] ابيض والشراب احمر   ولذلك قال الحكيم في كتابه
عجبا لمن يكذب بما في كتبنا كيف لا تنظر الى هؤلاء الذين يعملون من الاثار والمركب والاشياء التي يعقلون
فيعرف تخفيض قولنا لانهم عملوا من شيء واحد الوانا شتى وصارت لها اسماء مختلفة ومن شيء واحد
وكذلك شيئا كلما زيد في نارة زاد وجدت له لون فتسمى به باسمه حتى يصير الى آخره   واما تعد بالي الاوزان
الستر موازين العامة وقد اختصر القول في ذلك ولم يطلعوا عليه احدا الا في اخفى ما قدروا عليه   ولذلك قال
الحكيم ان الكتاب لم يصفوا شيئا من تلك الاسماء المشتقة لا ينتفع بها كذلك تلك الاوزان التي وضعوا اسمها
فاما الاوزان الحق فعقد وصنعها مع حب وكتموا في اخفى ما قدروا عليه   وقال ايضا في رسالة كما ان
الاوزان في ملاك العمل لانها تدل على جميع اسرار الطبخ والطبخ هو التركيب وهو الوزن وهو التبييض وهو التحمير
ولذلك وضعوها في ازمان كثيرة   وقال جابر في الرسالة العشرين الاوزان من بعد ان تعقد [illegible] المماثلة
والطلب المتقابلة وانما يحتاج الى التعب في معرفة الاوزان ولسبب الاوزان العامة وانما هي الاوزان الحق
ليقع بها الاعتدال ويكون [illegible] المماثلة الكلية   واما المزاوجة بالتدبير ان تبث هذه المزاوجة بين الروح
والجسد وكذلك الروح [illegible] وفيه يعقل كمال المزاج من المفتاح الاول من مفاتيح هذه الصنعة وهو المزاوجة
بين الروح الطائرة والجسد الثابت ليكون منهما شيء بين الثابت والطائر ويقال لهذا المزاج التعفين
والتصعيد والتركيب ويسمى الاذابة والازدواج وهو الذي اذا صار واحدا سمي المركب الحجر والبيضة   وقالوا غير ذا
شيء لا يكون   قوله ووجدوا اصل الاشياء [illegible] فيها روحانية وقوله اقوى ما في العالم من الاشياء الروحانية الدقيقة

الزيبق والكبريت والزرنيخ والذهب والفضة والنحاس والكاسر والكبريت محتارة من احجار العالم من جميع احجار الارض كتاب الاحرام

وللطيفة الرقيقة المباركة بالحواس كلون الشمس وكالحجر الذي يجذب الحديد وقد اشار بهذا انه لا عمل في الاجساد الصلبة
وانما العمل في اللطائف قول جابر وجدوا الارضاء واللطيفة جسد ان الكبريت والزرنيخ والزيبق والنوشادر
الكبار روحانية وهذه الادوية مختارة من جميع البرانية فيها اعمال قوية وجميع البرانية لها تنبيح قوله والاثقال
هي بنية لا عمل فيها ولا تستخرج منها قوى واصباغ وما يستعان بها في الاعماق البرانية وبعض الجوانية
وبعضها يستعان بها في الغسل والتنقية والتصفية وهذا تمام الحكم لولا ان في تحقيق القواعد البرانية
والجوانية كشفا لجميع رموز القوم وكشف ذلك محرم علينا ومحظور وقد لعمري افصح بذلك غير انا نقول فيه
ما يهتدي اليه الفطن ويعمى عن البليد ان الحكماء القدماء لم يتكلموا على البرانية والجوانية وانما قالوا هما
عملان وصفوهما بالبياض والثاني بالحمرة ولذلك قال الرسر ان التركيب اذا ابيض سمي ورقا واذا احمر سمي
ذهبا فهما ستره من الاكابر التي تدخل في الاعمال فانما هي من الآلات المستعملة والعمدة اشياء كثيرة من قول
والرسر وغيرهما ومن كلام جابر ايضا ومن كلام في الرسائل خاصة ان الحكماء قد ستروا اسماء كثيرة ليكثروا
بها طبائع الحق وانما ارادوا بذلك تضليل الجهال وقال سقراط انهم سموا لغوا فيما علموه ان لا يظهروا على الاكاد
الا قد قسموا اسماء لغير اسمائها قال الرسر ماء الكبريت النقي انما الكبريت اسما وعنه اشره ليسبقوا على
من رام عمله لانهم ربما سموه باسمه الحق وربما سموه باسماء الرطوبة وربما سموه وربما سموه لا تحرق وربما
سموه صدر الكاسر وماء الكاسر ودهن الكاسر وقال في سر الاسرار واعلم ان الزرنيخ والكبريتات والمغنيسيا والنحاس
وجميع الاملاح والشب المصري والادهن الذي قد فسر له درهم الذهب والحرول البحري والنار الرابية كل ذلك اذا
ابيض وغسل وسحق عنه فقد عرف من هذه الاقوال معنى الزرنيخ والكبريت واما الزيبق فظهر التسمي الروح

الغا

نفسي
زيبق وظهر التسمية النفس وظهر التسمية الروح المركب لكل جوهر حسن ما فيه قول جابر في الاسرار وانما سمي الزيبق روحا
لانه ستر هربه من النار وشرف قراره فما صعد في الانبيق فهو قرار هربه من حرارة
النار وما صعد في الاثال فهو قرار هربه من حرارة النار ولذلك سمي الزواهق فقوله
وانما يطلبوا القرارة ويكسوا القرارة وقالوا وهذه العامة في الكبر واعز ما قوي روحانية وقلة لطيفة من
البرانية الجوانية والعمل لا يكمل الا من شيء حي فيه جوهره وان كان شيء برانيا فيه ونبه الحث الحي ما بدو
كالذهب والفضة وكذلك كل شيء يحترق بالنار ويذهب روحه منه كالنبات وما
كالزرنيخ والكباريت والزيبق والنوشادر وما من اجسامها الصفا وما عدى ذلك من الشعار والشعر والاملاح
والكلاس والحجارة الصم الصلبة والاثقال فهي بنية لا عمل فيها ولا تستخرج منها صبغ ولا قوى والاصباغ لها اخر الفصل
فيه اسرار جسام ودرر رموز غامضة نذكر منها ما يوافق غرضنا من هذا الشرح ان كنت ايها القاري لكتابنا هذا ولا تكره
لما قلناه في الزرانيخ والكباريت والزرائق والنوشادر وعلمت ان هذه كلها من معدن واحد وانما اختلفت
اسماؤها لاختلاف هيأتها والوانها فما صعد في الاثال فهو نوشادر وزئبق ولذلك تسميه الغمام وهو الزرنيخ المصعد
والكبريت المصعد والزيبق المصعد وكل هذه النفوس انما سميت باسماء الاشجار كالشجرة والاعشاب والنبات والازهار
وانما سميت بالحيوان لكونها ذوات نفوس اما طيارة واما ثابتة لا تعتق وما عدى ذلك من الكلاس والاملاح
والاثقال وما جانسها من الزاجات والشبوب فتماسها بنية لكونها والتعفين ومنها يستخرج القوى
والاصباغ في الصناعة من الاعمال البرانية وبعض الجوانية ويستعينون بها في التنقية قال جابر اعلم
ايها العاقل ان العزيز القدير من الاعمال التي ذكرتها وتنتهره ان لكل عالم الصغير الا

[illegible]

فى العالم الكبير فيه ولم يقض عليه احكام النجوم واحكام الطب انه العالم الصغير الا بالعلم والقياس والعيان وذلك
انهم رأوا ان كل شيء من العالم الكبير له نظير في العالم الصغير من القوى الظاهرة والباطنة والسموات والارضين
وما عليها من الجبال والشجر والمعادن والبحور والالوان والاصباغ والمذوقات والارواح والهواء والنيران
والمياه والحيوان وكل شيء في العالم الكبير فله في العالم الصغير نظير [illegible] ان [illegible] من العالم الصغير
مما يحتج منه ومن نظير قوله في [illegible] انه لما جعل الحكمة في الانسان بالكتبة فليس يحتاج معه الى غيره فصار كل
انه احسن من القياس وفسره في كتاب الاغراض ان قولنا جعل الله الحكمة في الانسان بالكتبة [illegible]
[illegible] ومن ان الحجر لا وله من الانسان ومن اجل عناصره الفاعلة فيه والمدبرة له والحجر من الانسان وتمامه بالانسان
وكذلك قال هرمس وهو ممن كان حكيم من اهل هذه الصنعة اشرف فيه وذلك كما [illegible] فيه لا توجد في غيره وقد مر في
هذا ما فيه كفاية ولكن في هذه الصنعة ما هو اعلى من [illegible] يعرف صحته بالمشاهدة والتجربة الاكثر هذا الحجر من الانسان دون
غيره واما الاعمال والتدابير والمزاج وجميعها موافق للاعمال الطبيعية في انشاء المعادن والنبات والحيوان ولذلك
سموا [illegible] وقال بليناس في كتابه الذي [illegible] ان الحركة من روح ابينا آدم عليه السلام وقد شهروا الصنعة
ايضا بالعالم وسموها العالم الاوسط اذ كانت [illegible] وما كانت معها آفات واضداد [illegible]
لاحتراق الادهان الفاسدة واحراقها وهذا هو الدهن الذي يقول [illegible] اسم الدهن واحد ومعناه ليس بواحد
لان ثم دهنا غريبا محرقا فيلزم ان تقذف به لانه محرق فاسد ومنه دهنا آخر وهو الذي [illegible]
وهو سواد وهو الكبريت وهو الذي فيه [illegible] كثيرة واما الدهن الثاني فهو الكبريت الذي لا يحترق وهو الذي [illegible]
وهو الذي يمسك الزئبق فافهم وهذا الدهن الاخير هو النفس [illegible] الكثيرة ولذلك يسمونه [illegible]

ونه فيه كشف لطيفه [illegible] علوم [illegible] شده [illegible]

وقولنا دهنا لا ذهب الماء فقد ضل عالم من الناس بجهلهم باوضاع القوم ولذلك قال [illegible] ان الحجر
كلما طبخ ودخله تغير اسمه ولونه [illegible] ولذلك سموه [illegible] ثم قالوا ابار النحاس ثم سموه ورقا
ورقه كان ابار نحاس فلما [illegible] الطلاء رسم ابار النحاس ثم سموه ورقا فخلط بالذهب [illegible] الورق وسموه ذهبا
واما قولنا [illegible] فان جميع هذه التدابير واحد فلذلك قال هرمس في [illegible] رسالة
فقال ان [illegible] وطبخ [illegible] قال هذه كلها وكل شيء قاله في علمهم
في النار والماء [illegible] وهذه [illegible] المعقول ولذلك قال جاماسف
الحكيم [illegible] الملك [illegible] ايها الملك العادل ان [illegible] في هذه الصنعة [illegible] وعقد
[illegible] واوزان [illegible] الا اهل الحكمة [illegible] كيفية الحق
والحالات [illegible] بالزيادة والنقصان [illegible] الناس
باشياء لا يحتاج اليها واسام [illegible] على معنى واحد [illegible]
ولذلك قال هرمس [illegible] فيا ايها الحكيم كيف [illegible]
الحق [illegible] الناس كيف ضلوا [illegible] ان هذا هو الضلال البعيد والخسران
المبين قال جابر [illegible] على ان [illegible] الكبير [illegible] ثم انهم سموا الدواء في درجاته ومنازله كلها [illegible]
[illegible] المنازل [illegible]
فلما تم [illegible] سموه ورقا وذهبا لانه [illegible] الذهب والفضة [illegible] على النار [illegible]
ابدا وانه قد تقدم من [illegible] في هذه [illegible] ما فيه كفاية للعقل [illegible] ان [illegible] الحكماء [illegible]

ولهذا قال جابر في كتاب الراحة ان كل كسر الحكما تقلهم والزيبق ما طار عن ذلك الشيء يعني بذلك الالية اليابسة
الرطبة وهو الزيبق حقيقة وهو النفس وربما سموا كل ما كان محترقا فاما الرصاص فانهم يستعملونه في جميع المواضع ولذلك قال
ارسطو قد اعلمتك ان الرصاص يسير في كل شيء مثلما يسير مع الماء الذي يشف الصبغ ويسمى اذا اجتمعت المعدنية
معه ويسمى على حدته ويسمى معه كل شيء وقال [illegible] ان يحل الرصاص فهو [illegible] كل كسر وذلك انما سموه
ابيض وربما سموا الحديد [illegible] لم يعرف المنزل [illegible] انه يعني به الرصاص الابيض [illegible] قال ضد الرصاص الابيض الذي
ذهبت رطوبته [illegible] وقالوا ايضا رصاصنا الاسود واياك ان تعتبر برصاص العامة ولكن يعني برصاصنا
الذي يورث علمنا فاما الحديد فهو الذي يقول فيه بليناس انه من قسم المريخ وهو حار يابس وفيه يقول الماء الزيبقي هو
الذي تولد منه الحديد لما اصابه حرارة المعدن وهو الجزء الذي الف منه وبين الكبريت والتجأ لما طال عليه الطبخ
اشتدت حمرته فقوي بكثرة الحرارة فيه فتشقق عن الكبريت الذي كان في المعدن شيئا كثيرا من صبغه وحرارته لان الزيبق
كان لطيفا يقوى على التحليل وكان ما جاء من الكبريت شيئا جنسه في جوفه فتبين من هذا ان الحديد [illegible] الذي هو
اقرب منه الى الفضة وفي هذا كلام طويل ليس هذا موضعه فلنقتصر على هذا القدر قال جابر فقد ارانا [illegible]
التحليل [illegible] لا شك [illegible] الا بالتحليل [illegible] ولا يزال [illegible]
خالدا معه لا يفارقه فان كان [illegible] الا التحليل كما انه لا شك ان الفضة لو القي عليه جميع وكان ما قدرا
وكانت غير ذائبة لم تنعقد فيها ولم يدخل فاذا حللناها بالنار وذوبناها ودخل فيها الجميع فاذا بردت انعقدت
فيها الصبغ والذوابة بتحليل بالنار فاذا اصابه برودة الهواء برد وانعقد ولذلك قالوا ان ما انحل بالرطوبة
بحرارة انعقد بالرطوبة بحرارة وما انحل بالرطوبة بحرارة انعقد باليبوسة بحرارة وانما ارادوا بذلك التحليلات [illegible]

والتحليل

وتحليل الزيبق وغيره ان ما كان بالنار فمن اجلها والنار حارة يابسة اذا طهر للهوا الرطب بحارا برد وانعقد
وما انحل بالحرارة الرطبة اذا برد للهوا بحار الرطب لم ينعقد وكان على حاله حتى ينعقد بالنار بحرارة اليابسة واعلم
ان البارد اليابس لا يحل شيئا ولا يعقد شيئا ولا يقوي شيئا ولا [illegible] شيئا الا بالحرارة والرطوبة وكذلك الحجارة
والصخور لا تحل شيئا لانها باردة يابسة واما البارد الرطب فهو يقوى على تحليل الاشياء الضعيفة مثل الطين
وما يشبهه للرطوبة التي فيه ويعجز عن تحليل الاشياء القوية [illegible] والبرودة التي فيه ان الكلام في تحقيق التحليل [illegible]
ما ذكره [illegible] في تحليل النفس عن الجسد ولكنه لا يعرف الا من عرف حقيقة النفس التي [illegible]
الا قليلا اذا عرفها الانسان وعلم تدبيرها فقد حصل له الصنعة وسنذكر بعض ذكرها مرموزا وفي كتاب الشفاء كلام
طويل في [illegible] والعقد اكثره على الظاهر وماخوذ من [illegible] الاشياء كالكلام على حال الملح والسكر وعقد الزيبق
[illegible] قوله [illegible] ان [illegible] الفضة [illegible] كله [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] والحرارة [illegible] من الرطوبة واليبوسة وفيه ايضا ان الذي
[illegible] وهو الذي [illegible] اجزاء صغار [illegible] من الرطوبة كالملح والنوشادر وشبه
[illegible] الرطوبة فيه [illegible] في تحليل الملح لان [illegible] الملح [illegible]
[illegible] وانعقد فيه الرطوبة [illegible] ومن اراد ان [illegible] مختلفة مزاجا [illegible]
[illegible] ثم جمعها [illegible] بالانعقاد [illegible] كالملح
والسكر والرطوبة اذا كانت [illegible] جمعت [illegible] برد وان كانت غالبة [illegible] ولذلك ما كان الرصاص
[illegible] كلام هذا الفيلسوف المشهور وله في هذا الفصل وفي كل ما هو داخل في [illegible]

استحالته وقال سقيدروس عليكم بالرق والتصعير فما كان وحينه معطى الا بالرق والتصعير ولان النار حتى تعقد
الاشياء والتصعير على قدر قبالها والاسهر منها فعند ذلك فعند ولنا روداما كم ان تغار فكم الرطوبة حتى تتم الجمار ولما
امردا بالتصعير ثم التصعير التصعير لطول العمار وغيره وعندا وضع الامر في لين النار من اجل الالحمير حيث قال ابا كم ذكره تناثر
في هذا الحمارة به ربما وقع لنقد ومن جهتين وبها ان يكثر مارة في اول الامر فيتقال شيء به او يكون في الرماد فسد فيبطلوا
شربه وقال هرمس المثلث بالحكمة عليك بالطلطافين النار في اول الامر واضعد رشتها فانها اعداء عدوك
والدواء لطف عليك منها والقوة في ذلك الا انه يخرج الرطوبة عن الارض فتبقى يابسة فتستقد ولا يتلخ المزاج فيها
فان المزاج كما علمت بالرطوبة وانما المراد من الرطوبة ان تشربها الارض وتمسكها حتى تستحر حتى ولين ويحمع بينها
ازمارها في التدبير والتغاص فاذا طارت شدة النار فات العرض ويبقى فيه جسد يابسة لا ينتفع به عند حيد
بها ولذلك قال سقيدروس على كل حال اياكم ان تفسده التدبير فتقدم بالنار فانها تستطرد وان كان فيها طول
وان حرقتم التدبير ولم تعرفوا مقادير النار قد تم فيها فرق ما تغير احرقتم الجسد والقيتم الارواح وبقيت في
ايديكم جسد ميتة لا ينتفع بها ولذلك تستر بالنار كفضان ورياح الغبار ولمرء ان يزيد دون حرارته النار على حرارة
الكف ورصد في كلام هرمس فضلا اورث كانه نهد الكتاب لكن يا تمام معنا غير محتاج الى غيره ومن قوله في
احراق التدبير ورد العناصر اللطيفة والارواح الكريمة والانفس الزاهرة والامطار المرتقة على الاجساد وتستخرج كل ما فيها
من اللطيف الذي كلها حتى يكون لونها سائر لون طرف القشر الذي فيه ذلك ظهرت بالكلية النقية ومزاج محكم
والاسرار وضع الحق ولهن عليك السر المكنون والعلم المخزون الذي لم يسمح كل به لاهله وهم ولم يطهروا الا بالنار
والتعويض من الاصل الاولى قد والجسوم وادخلها الهيكل المظلم واستعن عليك بالنار على عدلها وسئل ان يبالغ

فيه ويستخرج منه بوشادر الحق وهو الحق الذي تكلله بها الانفس الصعيد اللطيفة ويطلب فاذا فعل ذلك وبرئت بها
النفوس الصافية فانها تستخبار الى التسمية والضرب شاكله وتولف جنبه ويهين ازرار كلكما ثم يدخلها الحمام وتقر فيها فيه
عرقه تبلغ بها حظوظ النفس وتمامها مما فسادا ازهرت النفس والارواح وامطرت مطرا الطيب به العالم ويخرج
به فواكهم قال هذه النفوس الكريمة قد انتقلت الى الاجساد فتحي حياة لا يحق ولبس ثياب شكر وارى في الله
باجتماعها بها والا رجعوا اليها الم يكن فيها منه ولا تسور لانها تكلله باجتماعها مع الاجساد في تطهير ارفعها لها
قد دخلت في النفس الى خروجا فلطفه حتى يسرع كذاب النفوس الزاهرة اليها فاذا فعل ذلك فان روحه ثلاث
روحانية من شكله وقطره وهو يعرق منه والرق ارق منه والطف وامزجه تمشى شيئه في الجسد المسم المهيا
وضعه في الهيكل الذي يكمن به المزاج الاول فانه يموت موتا طبيعيا ويخرج امتزاجا لطيفا وذلك بعد ذلك
عدة تلك على عدد ستة النجوم وارسل والذنب ثم قال عنه ذلك لكلها تمك ولعل تلك كان ينبت ويظهر الذي
على كنوز الدنيا قال هرمس اذا كانت في اخر السنة فتحه النار حتى يكشف حتى يكمن البحر من الاول والاخر
ومن احوال يخرج لك الصبغ واياك ان يكن فيها في هذه التساقي مداره كثيرة فيتعذر شيء به او قليلة فيحف
فتبقى وفيه ولكن يكمن ميزان معتدل فانه يبقى في الماء افقى من العشر واذا كان فيه شيء متسحجا فتسحقه واياك ان فيشتد
اونديه وفيه فانه شيم قاتل واذا اوردت الماء فيه من الفضة المكسرة المدبرة بالتلطف فقطعتها المعرنة فاذا
جسد حتى اذا صار شد لها الى علبه اكبر شيء دور في حجرة فهذا تمام العمل فان وقع في عملك نقصان صبغ فكرره
فربما صبغ القيراط منه مائة مثقال فانه جيد بقليها صغوا حسنة فان زدت في التدبير زاد كحران منهم تعقده
في ثلاثة ايام وتكثر ما زاد اللطيف فيخرج زوجا حيا في حمرة بلغ واحدة على ضعف الاول من الم فنقل سمينا فالله اعلم

در بلدهٔ کاشان منور با تجناب جان برادر علیه قمر دان زاده زاد که انشاء الله تا نفخه صور خدمت نمایند از رساله الشریفه نقل نصفه

به اتمام شکر و عطا لنه الصفه رقد قلمع تاریخ شهر ربیع الاول من شهور ۱۳ ۱ .

من الهجرة النبویة والسلام

بسم الله تعالى

هذه الرسالة تسمى بسم الله الرحمن الرحيم بدرر الأنوار للشيخ محمد ...

الحمد لله الذي خلق الكائنات من نور الأنوار وجعل جواهر الثمرات خزائن الأسرار وزين السماء الدنيا بمصابيح
الأنوار وجعل الشمس والقمر مدار الليل والنهار والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خرج عنه الثمرات والأزهار
وآله وصحبه الأخيار ومن تبعهم إلى يوم القرار وبعد فإني قد تجربت في واد عبرتي زرع كالعوام معتمدا على ظاهر
أقوال الحكماء نحو سبعة أعوام وما حصل منها إلا خسران المال والعمر والأيام ولكن وفقني عام لحج الكرم الأنام
التقصير بواسطة سيدي أحمد القرشي من تلامذة الأصحاب الكاملين على المرحوم الأعظم وقد كنت من أدنى الركب
والطالبين وما ظفرت بها إلا مع كثرة التجارب والأعمال في الليالي والأيام ثم وصلت بعد تجربة والحرمان إلى
كنوز الحكمة وحزائنها ووجدتها متعلقة بالرموز والألغاز ومختفية تحت طلسمات الإشارات والاصطلاحات فبذلت مجهودي
بقوة العلوم الحكمية في حل هذه المشكلات بطول الزمان وما ظفرت بمفاتيح الأفكار لفتح هذه الطلسمات إلا بعون
والبرهان الذي بعد الوصول إلى مفاتيح الرموز والأصول المذكورة في كتب الأخيار الكاملين الفاضلين كجابر رحمه الله
وغيره من أكابر أقوال الحكماء ولكن رموزها فلما فتح الله لنا هذه الخزائن مملوءة بالجواهر الغريبة المختلطة المتقاربة
التي هي سرها واقتبست منها الشافي الأصول والبرهان الدرر الملتقطة من اللؤلؤ والمرجان ونظمتها بدرر الأنوار
وهي ثلاثة أبواب وخاتمة فتستعين بالله العزيز الغفار مقدمة ومشتملة على الأصول العشرة الأمر الأول إن السر العظيم والعلم

الأكثر

الأكسير على الصناعة الإلهية المنورة من لدن آدم عليه السلام إلى عهد ورثة الحكماء وفلاسفة الإسلام بواسطة الأنبياء الكرام
والأنبياء عليهم السلام وهذا العلم الشريف لكونه سرا من أسرار الله تعالى يسمى بعلم الكيمياء وهذه الصنعة الإلهية تسمى بالكيمياء
فإن هذه الاسم مشتق من العبراني وأصله كيم ياه وكيم بالعبراني الملك وياه اسم من أسماء الله تعالى فمعنى كيمياء بالعبراني
يا مالك يا الله وهذا الاسم يدل على سلطنة هذه الصناعة وعلو شأنها واختصاصها بالله تعالى والشرائع حصر لها الإسلام فهذه
هذا الاسم الشريف معنى يا ملك يا الله والإمام المرتضى عليه الصلاة وعليه السلام سمى هذه الصنعة بأخت النبوة في
خطبة البيان لكونها من جملة أشياء التي جاءت به الأنبياء ووقع فيه الخلاف ثم قال مصدق ومن سلك طريق الحكمة
لأنها علم غامض من الأسرار التي مخفية التي خرجت بها الأنبياء ونزل لعلمها الوحي من السماء وهي من أسرار الباري
سبحانه وإنها كالنبوة مظهرة الآيات الباهرة والخوارق الظاهرة كالمعجزة والكرامة ومظهرة من أسرار الربوبية
المرئية ومعاشر ولأن مظهر النبوة من خلاصة البشر ومظهر هذه الحكمة أيضا لا يمكن إلا من خلاصة الأفراد من الخلق فصارت
أخت النبوة أيضا بهذه الاعتبار ولأن النبوة إنما تظهر آثارها في الإنسان بعد تصفية الروح وتزكية النفس وتلطيف
الجسد بالرياضات وكذلك هذه الحكمة لا تظهر في إنسان الفلاسفة إلا بعد اتصافه بهذه الأوصاف الثلاثة
بالتمام والكمال فصارت بهذه الوجه أخت النبوة وهذا عندي حق في وجه التسمية والأمر الثاني إن علم
الكيمياء ينقسم إلى علم الأكبر وإلى علم الميزان ويدل عليه الكيمياء فإنه كيم منع الملك ودلالة ما يتعلق بالسماء في
مصطلح الفلسفة وتحقيقه الأحكام وما لغة الله في أمور الكلية والمعاش بالسعادة وتزيين الحروف والاتفاق على
الفقراء وبالشجاعة في قهر الأعداء وبالقوة القاهرة في المصاف وكذلك علم الأكبر يتعلق بهذه الأمور الدنيوية
نظام عالم الصنعة والإكسير فيدل لفظ كيم على علم الأكبر بمعنى كلا له فإن تحت ذلك الفلزات إلى الكمال بمجرد الأوزان

سر من اسرار الالهية وسر مستقر وراء الشرع خارج عن طور العقل ولذا انكره اكثر المتصوفة من الفلاسفة الاسلام
وحكي ان الاعداني بحث اثبات صناعة الكبريت الاحمر في مائة شرح وزاد مولانا جلال الدين مشتغل الطول
الدهر عن تتبع احكام وادراك العبارات وهذا البرهان وليس في ظرفه علم في علم الميزان عند ذوي العرفان
فاعلم الفائدة الثالث ان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات فانه اذا علم ان شيئا موضوع علم تميز ذلك العلم عند الطالب
فصار على بصيرة كانه احاط بجميع انواعه احاطة ما وموضوع كل علم ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية وهي ما تلحق
لذاته او لما يساويه او لامر اعم منه وقد يكون للعلم موضوع مفرد كالعدد لعلم الحساب وقد يكون غير مفرد وهي ان يكون
في تحقيقه له موضوعات كثيرة ولكن بحيث يشترك كلها اما في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي فانها موضوع الهندسة
تشترك كلها في جنس وهو المقدار واما في عرضي كبدن الانسان واجزائه والادوية والاغذية وما اشبهها كلها فانها
موضوعات الطب تشترك كلها في نسبتها الى الصحة التي هي الغاية فاذا عرفت هذا فموضوع علم الكبير ما يبحث فيه عن
اعراضه الذاتية ولا يبحث فيه الا عن احوال الحجر المكرم وهو الاحجار وهذه الاحجار انما تكون من الجواهر الثلاثة المعدنية
وهي الذكر والانثى والنفس النباتي فموضوع علم الكبير اما مفرد وهو ذلك الاحجار او اشياء كثيرة وهي تلك الاجرام
الثلاثة تشترك كلها في جنس وهو المعدن او في الغاية وهي الكبريتية بالاجماع واما علم الميزان فموضوعه الاجساد
الستة المنطرقة وما في حكمها من الاحجار تشترك كلها في الغاية وهي الاستحالة الى الكمال بسر الاوزان واما موضوع
صناعة الكيمياء فهي موضوعات العلمين المذكورين لكونهما في علم الكيمياء وهي مجموع هذين العلمين عند حكمائها وتطبع الحلة
على كل منهما لصحة اطلاق الكل على الجزء عند البلغاء ومن هذا القبيل قال صاحب المكتسب ان موضوع صناعة الكيمياء
نوع واحد حقيقي يسمى المعدن المنطرق بشرط نضجه سنة الشخص قال مراده بهذه الصناعة علم الكبير دون الاوزان وهو واحد

حقيقة

حقيقة ابار القوم قال جابر والستة مندرجة تحته بالقوة وانما الظهور عن اضعافها المتفارقة في مراتب نضجه كما هي
مع البقاء نوعه على هيئة الاصلية الى تمام التدبير ولذا التسمي بالبدن بالابار وفي الاوسط به ابار النحاس وفي التمام
التسمي بابار النحاس التمام ولذا قال هذا الفاضل تمر بشكل صورة منها على الاخر باعراض متفارقة تمكن بعد
قبض ارواحها البقاء نوعه اسم كليه وفي ظاهر هذه القول اشارة الى موضوعات علم الميزان والكبير متعددة
اصلية لا كما صار الكتاب في تدبير الكبير كما هو فافهم ولنا بمعارضة تضمن ابراز الاقدام الفائدة الرابع ان العالم ما سوى
الله وهو ثلاث عوالم عند الحكماء احدها العالم الاكبر وهو الكائنات وثانيها العالم الاوسط وهو عالم
الانسان وثالثها العالم الاصغر وهو عالم الصناعة الالهية وهذه العوالم الثلاثة كل منها مشابه الاخر في الخلقة
والاطوار وذلك ان الله تعالى خلق من نور امره جوهر العقل الاول وجوهر النفس الكلية وجوهر الهباء الذي
المسمى بالجسم الكلي فجمع هذه الثلاثة سر الانسان الكامل المسمى بالروح المحمدي صلى الله عليه وآله ثم خلق له
تعالى من نور العقل جميع ارواح الملائكة ومن النفس جميع النفوس والقوى ومن نور الجسم جميع الاجرام العلوية كالعرش
وذوات البروج والافلاك والكواكب وجميع الاجرام السفلية كالعناصر الاربعة والامهات الثلاث من معدن
ونبات وحيوان وجعل الله تعالى سر الانسان المعنوي مدبر العالم العلوي وجعل الله تعالى حركات العلويات والكواكب
مدبرات السفليات في الليل والنهار واظهر آثار العجيبة في عالم الكون والفساد وعبرة لاولي الابصار فالاجسام
كلها بدن الانسان المعنوي فظهر الكائنات بامر الله تعالى في صورة الانسان وهو المسمى بالعالم الاكبر عند اهل
الاشراق والمشايخ العظام ثم خلق القدرة روحا لطيفا وجسدا نورانيا وجعلها هيكلا نورانيا المسمى بالروح الله
وخلق فيه اجناس القوى وهي قوى الحرارية والقوى النفسانية والقوى الطبيعية الجسمانية وخلق الجسم الانساني في المنفصل

الروح الحيواني والاخلاط والاعضاء وجعل الهيكل النوراني في البدن مدبراً لجميع القوى في عوالم الروح
الحيواني وجعلها كالاجسام العلوية مدبرات الاجسام السفلية وهي الاخلاط والاعضاء كالمعادن والنباتات
والحيوانات واظهر آثار الروح الحيوانية والقوى في الاخلاط والاعضاء وهذه الآثار في الكمالات الذاتية لها
والاعراض اللاحقة بالاعضاء فصار هذا المجموع في عالم الانسان المسمى بالعالم الاوسط عند الحكماء ثم خلق الله بقدرته
روحاً ونفساً وجسماً نورانياً واودعه في الاجسام المنقسمة الى الاعلى والاسفل وجعلها نورانياً كالعالم العلوي الفاعلي في العالم
السفلي حتى يظهر منها آثار الحكمة الالهية فصار هذا المجموع من الانسان المسمى عند الفلاسفة بالعالم الاصغر وانما سمي به لكونه في تحقيق
الانسان معجزة الانبياء وكرامة الاولياء وحكمة الحكماء والعرفان من قبل الرحمن ذي الفضل والاحسان [illegible] ان الله
لما خلق من نوره الاقدس جسم العرش المجيد وجوهر الهباء فكان عرشه على الماء واضطرب من حركة العرش وشعاعه وصعد
من الماء البخار الدخاني فصار من هذا الدخان البخاري بامر الله عالم المثال المسمى بالكرسي وهو عالم الهيولى والصورة عند
الحكماء وقد خلق الله فيه من نور العرش صور الكواكب الثابتة كلها وجعل بقدرته العوالم السبعة من العناصر الاربعة
وهي العالم المعدن وعالم النبات وعالم الحيوان وعالم الجن وعالم الملك وعالم الانسان وعالم الجامع وهو قطب
مدار دائرة الامكان وقد سمي عالم العناصر والمركبات بالعالم السفلي وبالعالم الجسماني وبعالم الكون والفساد
ثم اظهر الله كمال قدرته في سر التكوين في عالم الصناعة وخلق من جوهر اللطيف الذي هو جوهر الهباء وهو الجسم اللطيف
وصعد من حركتها الدخان البخاري وهو الهيولى والصورة وقد صار منها العالم العلوي والاجرام النورانية كلها في مراتب
التدبير ثم ظهرت الاركان في مراتب التفصيل ثم تكون منها المعدن وهو السواد الاول في التركيب ثم تكون منها النبات
وهو الكبريت الرزق ثم تكون منها الحيوان والنبات والملك والانسان في الحجر ثم تكون منها الانسان الكامل في سر التضعيف

وجعل الله

وجعل الله لها هذه الجواهر آية في زيارة الجنات عبرة لاولي الابصار والله يهدي من يشاء ، واما المراد بتقسيم المعادن ان
عالم المعدن اشبه الاشياء بعالم الصنعة في سر التكوين وذلك ان اصل المعادن كلها من الماء المحصور في الاماكن
المطبوعة باذن الله وقد صار بها بالحرارة الطبيعية المعدنية بخاراً مائياً ودخاناً ارضياً فتكون منها
نوع الحجر وجنس الملح ونوع الجوهر جنس الحجر الشفاف ثم تركب البخارية المائية الثقيلة والدخانية الكبريتية
الدهنية بالحرارة الطابخة فتكون منها نوع الحجر وجوهر الزيبق ونوع الجنس جوهر الكبريت وكان في غاية اللطافة
في هذه التكوين وتكون منها نوع النحاس بعد اجتماعها بالنسبة المتناسبة كماً وكيفاً من غير استحكام في المزاج جوهر الاكسير
الزيبق الاحمر والحجارة فان جميع الاجساد المنطرقة والاحجار المستحجرة انما تتولد من هذا الجوهر الاكسيرية بحسب طوالع
الكواكب وتدبيرها في المعدنيات وهذه الاجناس الخمسة لما كانت في هذا التكوين من البخار والدخان بالحركة
الخمسة وهي الملحية والحجرية والزيبقية والكبريتية والجسدانية اللطيفة وكان هذا الجوهر بهذه الاشياء هو المعدن
المعادن مع
وذوابها وكما ان في النباتات شجرية وحجرية وعشب ورقيق نوشادري ومائية ودهنية وطينية وجسدانية كذلك
في جوهر المعدن هذه الاشياء الخمسة موجودة بالفعل ولو نقص منها شيء لم يكن هذا الجوهر هذا المعدن فان
الغالب منها اصل الجوهر والاربعة الباقية اركانه المقومة لجوهره وكذا كانت الاشياء المعدنية بحكم الغالب
خمسة اجناس وهي جنس الملح وجنس الحجر الشفاف وجنس الزيبق وجنس الكبريت وجنس الجسد ولما كان
الملح في معدنه لكن الملحية غالبة في جوهره في هذا التكوين فسمي هذا الجزء شجرة الملح وفيها كافة اجزاء الجوهر لان
مائية الجسم والنار موجودة بالفعل في الشجرة بالاجماع وكذلك احوال سائر الاجناس الاربعة والبرهان على ذلك
ان الملح الذي في الحجر الشفاف كالبلور والالماس لما فيه حجرية جوهرية وجسد لطيف بدون كالاجساد ولما فيه جسمانية

ذكر بعض يحرق جسد الاجساد ويكلسها لما فيه من كبريتية وزرنيخية وطيار يفر عن النار ولما فيه من زيبقية وما جامد يذوب
في الماء كالجليد ولما فيه ملحية جامدة ومن غفل عن علل هذه الاوصاف واسرار التكوين قال ان الحجر المكرم من الملح
ولم يتفطن ان سائر اجناس الاشياء شركة في هذه الاوصاف وعللها على ان حجر القوم غائص منبسط في الاجساد ويسري من
شأن الملح الغوص والانبساط لعدم انعقاده بجسد لانه يكون الغالب في الملح الملحية المحققة الكائنة من جمود البخار والدخان
ولهذا يظهر له لغوص الشيء في سطح الارض قبل تخلله في الماء واما غلبة الحجرية في الملح امر محال بالتدبير
لان حكمة اظهار ما في الباطن لا ايجاده فان الاكسير مختص بالقادر المختار جلت قدرته ... ان كان حجر
معدني في هذه تكوينية مشتمل على المائية البخارية والدخانية الارضية والملحية والحجرية النورية والزيبقية
والكبريتية والجسدانية والجوهرية الكائنة من هذه الاباء السبعة بالاستحالة والتعفين والمزاج والحاكم على هذه السبعة
في هذه التكوين كوكب زحل عند اهل النجوم وكلها بالاتفاق واما سائر الاباء السبعة ففيه تاثيرات الكواكب السبعة
الا ان تاثير زحل عالم السلطنة في هذه التكوين فان المائية من اثر القمر والدخانية من اثر الشمس والملحية من اثر
المريخ والحجر النورانية من اثر المشتري والزيبقية من اثر عطارد والكبريتية من اثر الزهرة والجسدانية من اثر ذات
زحل والجوهرية من اثر سلطنة في هذه التكوين ولذلك ان هذا الجوهر لغلبة تاثير المريخ تكون في معدن الحجر
الياقوت الحمراء ولغلبة تاثير المشتري تكون الحجرية النورانية كالبلور والالماس ولغلبة تاثير العطارد تكون في المعدن
الزيبق ولغلبة تاثير الزهرة تكون في المعدن الكبريت ولغلبة تاثير زحل تكون في المعدن الجسد المنطرق
وكان هذا الجوهر المختص اذا تكون في طالع اي كوكب كان منسوبا الى هذا الكواكب في الاوصاف والاعراض والافعال والخواص
ولهذا كان كل جنس من هذه الجواهر سبعة انواع لتاثير الطوالع في عالم التكوين ... واما هذا الجوهر اذا

جوهر زمرد

بيان

تكون في هذه التكوين لغلبة تاثير القمر فتكون في معدنه جوهر الزيبق الغربي واذا تكون لغلبة تاثير الشمس فتكون في معدنه
جوهر الزيبق الشرقي واما اذا تكون هذا الجوهر لغلبتهما في شرف القمر فتكون في معدنه جوهر الكبريت الازرق واذا
تكون لغلبتهما في شرف الشمس فكان في معدنه الكبريت الذهبي بقدرة الله تعالى وهذه الجواهر الالهية ومعادنها
موجودة في العالم اكثر من المعادن ولا يعرفها الا من شرح الله صدره بالالهام او بالوحي من الانبياء والاولياء ومن
وصل بيد ارشادهم الى علوم الاسرار من الحكماء والمشايخ العظام وهذه الجواهر الشريفة اجناس عالية وكل جنس منها
بحسب طوالع الكواكب السيارة سبعة انواع وكل نوع منها بحسب بروج الطوالع السبعة اصناف وذلك ان
جنس الملح اذا تكون في طالع الزهرة فيجب بالضرورة ان تكون الكبريتية غالبة فيصير نوع الزاج ولو كان برج الطالع
حمل القمر فيغلب الجوهرية فيشتق منه اصناف الزاجات ولو كان برج الطالع حمل الزهرة صار صنف الزاج الا
لطافة الجسدانية المنسوبة الى زحل ولو كان برج الطالع حمل القمر فصار الزاج الابيض الثلجي لغلبة المائية المنسوبة الى القمر
وكذلك كمال في الزاج الذهبي الاصفر وفي الزاج الازرق اللازوردي النحاسي وفي الزاج الاحمر المحمر وفي الزاج المختلف
الالوان العطاردي وكل لغلبة منسوبات كواكبها بحسب بروج طوالعها بامر الله تعالى واما الشب المتكون في طالع القمر
والبارود المتكون في طالع الشمس وملح البورق المتكون في طالع المريخ والملح المنسوب في طالع المشتري والنوشادر
المتكون في طالع عطارد والنطرون المتكون في طالع زحل فكل نوع منها كالزاج سبعة اصناف فكذلك كل جوهر
من سائر الجواهر الشريفة سبعة انواع بحسب طوالع الكواكب السبعة بحكم بروج طوالع الكواكب وهذا امر محقق عند اهله
اهل النجوم وكذلك في النبات والحيوان والحجر والجسد والاقاليم والبلدان وهذا امر ظاهر في المعدنيات سبحان من
خص كل جوهر الا ملائم والاجساد المنطرقة ولا ينكر الكبار الا بالمجانبة والعناد وبسط الكلام ههنا اطالة بحكمة

من الحيوان وباقيه الروحاني الاصل الثاني ان كل جوهر من اصناف الجواهر المعدنية اذا تكون في معدنه بالتعفين الرطب
يصير بحسبه كالجوهر الاصلي وهذا الجسد الجوهري يشتمل على المائية والنارية والدهنية والملحية والكبريتية والزئبقية
والكبريتية الجسدية والجوهرية والجسمية والنوعية والصنفية وهذه المراتب الاربع عشرية كامنة في حب الرطب واذا
وجد هذه الحبة في مرتبة التعفين لا يعرف اي صنف من اصناف الجواهر كما ان نطفة الانسان اذا سقطت في بدو التكوين
لا يعرف اي صنف من الانسان وهذا الجسد الجوهري في هذه المرتبة انما يكون في معدنه كالنطفة في الرحم وكالحبة المزروعة
في الارض فيدبره زحل باسم الله تعالى في مدة تمام التكوين لانه مستولية عليه بالتعفين والاستحالة والامتزاج وفيه يبدو السواد
الرطب الرجيع حكمة من الله تعالى في التعفين الاول ثم يتولى الله تدبيره بكل واحد من الكواكب السبعة في مدة تمام التكوين في
دور الاصغر لكوكب الطالع ويدبره كل كوكب مدة سنة كما هو في تمام الدور الاصغر ويعلو على دور الرتبتين في المعدن بما قد صح
ما ذكرنا ان الجسد الجوهري اذا تكون في طالع زحل ما يكون في الابتداء لغلبة تاثير زحل فيصير بحكم غلبة التاثير جوهر الجسد المسمى
بحكم الطالع يصير نوع الاسرب وحكم برج الاسد وقرب الشمس يصير الصنف الذي هو الاسرب وانما يكون الاسرب
في مدة ثلثين سنة دور زحل الاصغر ولد احكام غريبة ليس هنا مكانها انشاء الله تعالى وانما يكمل هذا الاسرب ذهبا في مدة
تسعة عشر سنة دور الشمس الاصغر فيستولي على جوهر جسد الاسرب في اول سنة منها وفي السنة الثانية القمر وفي السنة
الثالثة زحل وفي السنة الرابعة المشتري وكذا يدور الكواكب كلها الى السنة التاسعة عشر ويستولي عليه في هذه السنة الشمس
فيتم ذهبية بتاثيرها في تمام دور الاصغر فيصير ظاهر هذا الجسد اسربا بحكم الطالع وباطنه ذهبا بحكم البرج الطالع ولو
فيه قوة رصاصية وقوة كبريتية والماسية وقوة زئبقية وقوة القمرية بحسب استيلاء الكواكب وتدبيراتها واذا كان
برج الطالع حيث المريخ فيصير ظاهر هذا الجوهر اسربا وباطنه حديدا لان دور المريخ الاصغر خمسة عشر سنة فيوجد في الاسرب

الجوهر

كما يدل قوة سائر المعادن واذا كان برج الطالع حيث المشتري فيصير هذا الجسد اسربا في الظاهر قلعيا في الباطن
ودور المشتري الاصغر اثنا عشر سنة ويوجد ايضا في الاسرب الرصاص سائر قوى المعدنية واذا كان برج الطالع
الزهرة فيصير هذا الجسد اسربا في الظاهر نحاسا في الباطن ودور الزهرة الاصغر ثمان سنة فيوجد ايضا في الاسرب
القوى سائر القوى المعدنية واذا كان حيث الطالع برج القمر فيصير ظاهر الجسد اسربا وباطنه فضة ودور القمر الاصغر
خمسة وعشرون سنة واذا كان برج الطالع حيث عطارد فيصير ظاهر هذا الجسد اسربا وباطنه زيبقا ودور عطارد
الاصغر سنة واذا كان حيث الطالع برج زحل فيصير هذا الجسد اسربا في الظاهر والباطن ودور زحل الاصغر
ثلثين سنة فيوجد في هذا الاسرب سائر قوى الاجساد واما اذا كان كوكب الطالع شمسا وبرج الطالع حيث زحل فيصير
هذا الجسد شمسا في الظاهر واسربا في الباطن وهذا الشمس الاسربية رصاص القوم وشمس الحكماء وهكذا يكون بحسب
البروج الشمس الحديدي والشمس الرصاصي والشمس النحاسي والشمس العطاردي والشمس القمري والشمس الشمسي واما الشمس القمري فهو
من اصناف جوهر الاكسير فاذا عرفت هذا فكل نوع من الاجساد المنطرقة وما في حكمها من الاحجار كالمرقشيثا ستة اصناف
ولكل صنف جسد ظاهري وباطني وقوى الاجساد كلها وكذا الامتزاج في انواع سائر الاجناس والمعدن الكبريت انواع
الاملاح وانواع الزاجات وانواع الشبوب وانواع الاحجار الموزونة وانواع الاجساد وكل واحد منها ستة والاخر
في الاصناف والاحكام والقوى ولا يمكن تركيب الاكسير والموازين منها الا بعد المعرفة بها فيها واحكامها فان كل
منها لا بد من الاكسير كله تارة وبالمقابلة تارة اخرى فافهم ولا تغفل عن هذا الاصل الثاني فان الفوائد المذكورة
فيه من مفاتيح علم الاكسير وعلم الميزان الاصل الثالث ان كل صنف من الجواهر المعدنية فله اثار لازمة لنوعه تسمى عللها
بالقوى الغالبة واثار لازمة لصنفه وتسمى عللها بالقوى السافلة واما الغالبة فهي المائية والنارية والدهنية والكبريتية

الحسية والجوهرية النوعية والملحية والحجرية والجوهرية والرطبة الزئبقية والدهانية الكبريتية والجمادية الروحانية
والجوهرية وهذه القوى تسمى بالمبادي القابلة والقوى الروحانية فهذه القوى علل للآثار اللازمة لنوع الجوهر المعدني
الا صبغية والبرهان على ذلك ان صنف الزاج الازرق يصير بالنار دخانا عند التقطير لما في الزاج من الدخانية
والدخانية وينعقد منهما في الانبيق ملحية زنجارية لما في كيانه من الملحية والصبغ المنفصل عنه يحرق كالكبريت لما
في الزاج من دهانة الكبريتية والماء القاطر يصير زيبقا ثقيلا لما في كيانه من الرطوبة الزئبقية ويسمى بالبقا ولما
الجمادية الروحانية للجسد آية في كيان الزاج وليس المنعقد كالجوهر الشفاف بالكثافة الجمادية الزجاجية في جوهر
الزاج وهذا الجوهر الشفاف مذاب في الماء ويتحد به لكيان [illegible] من جوهر الماء وهذا الجوهر يطلع راجعا لما في الزاج من جوهر
الملحية ونوعية الزاج وكذلك الحال في كل واحد من سائر الانواع ولكن هذه الآثار موجودة بهذه الاسباب في جواهر
المستقطر من جوهر الزاج لا في جسده الباقي في السفلي الذي كانت من اللوازم النوعية الروحانية وسميت بالآثار
الروحانية عند الحكماء واما القوى السافلة فهي من مبادي الآثار الظاهرة من الجسد الباقي في القرعة وهذه المبادي تسمى
بالقوى الجسمانية وهي الجسدية الزجاجية والكلسية والاثرية والرصاصية والنحاسية والفضية والذهبية والزئبقية
الزجاجية والمائية والهوائية والنارية الارضية الجسمانية وهذه القوى سميت بالقوى السافلة لظهور آثارها من الجسد السفلي
في مراتب التدبير بحسب الالوان والقوام والطبائع والاحكام واما المدبر روحانية فيظهر فيه آثار الروحانية
والجسمانية ويستدل بها على ظهور سبادنها ودرجاتها في مراتب التدبير ولا يعرفها الا الحكيم الماهر ومن غفل عنها
فقد ضل ضلالا بعيدا ولا فرق بين الزاج وسائر الاصناف في هذه الآثار وسبادنها الا ان الآثار العلوية ظاهرة
مكشوفة في جسد الرصاص فان من هذا الجسد يتكون سائر الاجساد ولهذا سمته العلماء بالاسرنج والمرتك والزرنيخ والزنجار

والاسفيداج والاسرنج والزنجفر والزنجار والزعفران فافهم فلهذا فسّر الامام المرتضى صلوات الله
عليه وآله لما سئل عن الكيمياء فقال ان الاسرب والزاج والزيبق الرجراج والحديد المزعفر وزنجار النحاس
الاخضر لكنوز لا توقف على غابرهن وقد اشار به الى ان القوم [illegible] وهم ذهب الحكماء والى آثارها ومراتبهم
في تدبيرها بسكناته ولو جاز التفصيل اكثر من هذا لاظهره الامام الهمام الكريم الجواد فافهم ان الحكماء اطلقوا
على العالم السفلي اسم الموجودات لظهورها في الحواس البشرية واطلقوا على العالم العلوي اسم المعلومات لانها مدركة
بالابصار ومعلومة بحقائق بالعقول واطلقوا على الموجودات السفلية اسم النواقص لانها محتاجة ومفتقرة الى
المدد المنصب بها من العالم العلوي واطلقوا عليها ايضا اسم الفروع بالنسبة الى المعلومة العلوية التي هي الاصل ولان
العلم باحوال الموجودات الفرعية وطبائعها ولوازمها اقرب واسهل من العلم المتعلق باحوال المعلومات الاصول
فان ادراك المركبات السفلية اسهل من ادراك البسائط العلوية وقد اتفق بادراك الارواح والنفوس والاجرام
والاجساد والمركب منها والبسيط [illegible] العلم وذلك في معرفة الاحوال واللوازم المتعلقة بالحركة الاولى ثم بسائر
الحركات وسائر الافلاك والاجرام والكرات وما يلزم من تكرار حركات هذه الآلات العلويات من كليات
الحوادث والجزئيات في سائر احوالها مع مدى الزمان في السنين والشهور والايام والساعات وما يلزم من
الدلائل والعلامات الدالة على حدوث الآثار الصادرة عن القدرة الالهية السارية في سائر المكونات
ويمكن بهذه الآثار والوقوف في اسرار الاعداد والاوزان والصور والاشكال والتصرف في مزاج
المركبات والادوية النافعة للزيبق والاكسير المحلاة والتدبيرات وبلوغها اقصى الغايات فكذلك يمكنه
في علوم السفليات الموازين ولوازم الكيفيات ومقادير الكيفيات واسرار المعادلات والمماثلات وهذه العلوم المذكورة

مرتبة العلوم الغريبات الادوار وبانه العجائب من نتائج التصرفات كالخواص والطلسمات ويتخذ منه الروحانية
وتحريك الجمادات وحياة الاموات ونحو ذلك من الكرامات وخوارق العادات والبرهان على ذلك ان جسم
الملح من السفلي يدرك جرمه ولونه وصفاته بالبصر وصلابته تدرك باللمس وطعمه بالذوق وريحه تدرك بالشم وما
كونه ما جامدا او مائعا او باردا او حارا فلا يدرك بالبصر ولا يدرك بالحقائق الا بنور الحقائق العارفين بعرف
بهذا النور ان انحلاله بالماء كالتحليل من القمر الثالث واحراقه خبثه التجارب كحده بالمجاورة من اثر المريخ السيارة ويابسه
كالحياة وطراوته وخشونته ولينه من اثر العطارد والزحل ثم يستدل بها على ان جوهره يكون بالتدبير لها بكمال الصابون
الحكام في تطهير الاجساد من الكدورة والادران ويتمكن بها في مراتب الاجلاء والطاهرة ويظهر بها الكمال ثم يعرف
بعلومه الموهوبة في اقلاب بها الى غاية الكمال اكسير الادوار وكذلك يكمل بها في تكميل الاركان بحجره ليحصل بها العقاقير
الاب لطفها الاكثر زالت عنهما امراضها ويحصل المانعة من الامتزاج فتعارف صفته وتمازجت وانكرت
واظهرت العجائب بافعالها في الاكسير الحجر والاجاد بالمراتب الذاتية والمختار ونصر ومشاهد من اهل العرفان انه
المرايات العلية فقد عرف بالمعاينة ان نور الانوار جوهر يشتمل على الارواح والنفوس والاجسام وان مادة الانسان
روحانية سارية في العالم العلوي والسفلي وما فيهما من المعلومات والموجودات وان المشاع الاعظم جوهر جسماني
موجود في كيان الاجسام الارضية وفي البر والبحر وما فيهما من الاتربة والرمال والاحجار والمعادن والنباتات والحيوانات
وما يتعلق بها من سائر المركبات وذلك ان النقطة غير هذه الاشياء الثلاثة علامة السعد والحرمان بالنقصان والزيادة
فانها اساس الاكسير واسرار الميزان ومادته الرقيق واعلموا ايها الاخوان ان هذه الاصول العشرة مفاتيح كنوز
الحكماء ورموزها واكسير العصور لها كنوز نهم الا بهذه المفاتيح التي هي ابواب الاصول فكنهها عن غير اهلها فانهم

الاسرار

الاسرار التي لا يمكن كشفها وكونوا من ارباب الكتمان ولا تكونوا من الغافلين والمنة لله تعالى ان صحائف قلبي وفاتر كنوز
الحكماء وخاطري حقائق رسائل الفضلاء ومشايخ الحكماء ورقائق ورثة الانبياء عليهم السلام وانا اكتم الطالبين
بين الاخوان خوفا عن فتن ابناء الزمان وما كشفت هذه الاسرار الا للاعزاء الاخوان من فرسان العرفان والسلام

الباب الاول في سر الادوار في تحقيق ماهية الحجر المكرم واعلم ان الحكماء متفقون على ان الحجر واحد بالنوع
مركب من جوهرين احدهما لطيف روحاني والاخر كثيف جسماني ويسمى الاول بالعلى والثاني بالاسفل وبالسماء
والارض والروح والجسد والرادوا بالروح الحجر الروحاني وبالجسد الحجر الدخاني ويرمزوا عليهما بالمنى والدماء
وبالنور والنار وبالزيبق والرصاص وبالبيض والدجاج وبالاسرب والزاج وبالابار والنحاس ولذلك
يسمون الجوهر المركب منهما ابار النحاس بمعنى رصاص الملح فان الابار الرصاص الاسود والنحاس الملح الذي ذكر
الرطوبة في عرفهم كخاص فهذا الجوهر المركب يسمى بالحجر عند انعقاد الروح بالجسد ولهذا الحجر اسم مخصوص بهذا
الجوهر واطلاقه على غيره من قبيل الاستعارة والمجاز ومن هذا القبيل اطلاق الحجر على الحجر الاكبر كما قال الشيخ ره
فهذا هو الاكبر والحجر الذي تعجز من نهر لجين وعسجد وكذلك الحال في اطلاق الحجر على غيره كما قال الشيخ ره
هما حجران الاتقان هما اللذان اذا فرقا في النار فيتقيان هما الذهب الطيار والزيبق الذي
يسمى بعضهم وغيرهم وعشان وكذا اطلاق الحجر الاعظم على الملح فكون الناس جزوا عظيما في حجرهم وموالح
اجاج في عرفهم كخاص وكذا اطلاق الحجر الكريم على الذهب لكونه نارا وحرية كبريتية محكمة واما اطلاق
الحجر الكريم على جوهر المركب منهما فلكونه نفيس الفلاسفة مكرم بين سائر الاحجار ولهذا الجوهر يسمى ايضا بالحجر
المحكم كما قال الامام جابر في كتاب فتح المكروب فاقول قولا مصرحا مفصحا ما سمعت به ومن سمعت في شيء

من كثير ان من طلب الحجر الحق وصنعته من [illegible] في غير الاشياء المعدنية لم يحصل من طلبه شيء سوى ذهاب العمر واتلاف
المال وخسارة العقار وعدم العلم والظفر بهذا الامر وهذا القول ايضا نص على ان الحجر المكرم لا يكون الا من
المعدنيات ويؤيده ما قال في كتاب الاجماع ان الذي يريده اكثر الحكماء لا يأتي جميعهم شيء واحد بعينه لا اختلاف
فيه ولا في تدبيره فانه ليس بحجر حيواني ولا نباتي بل معدني ثابت خالص قبل التدبير وبعده وهذا صحيح كما قال
افلاطون في مصحفه ازرعوا الذهب في ارض بيضاء ورقيقة واسقوه ماء الحيوان فان الله عز وجل يخرج منه
اضعاف ما يخرج من ثمار الارض وقالت مارية ان سر النفس من كان يريد ان يصير فيه الذهب شيئا ومن اراد ان
يزرع غير الذهب واخلاطه وكيمياء الذهب كان الموت اقرب اليه من ذلك فعليكم بالاجساد والذهب الذهب يستخرج
عليها كما تستخرج الثمار التي يأكلون في عيدان الشجر الذي يغرسون قال اسفيدوس الحكيم في رسالة كتبها
الى ملك زمانه اعلم ايها الملك ان هذا المركب الواحد الذي خص الله به سماه الحكماء القائلين ليس بحجر من شيء من
الحيوان ولا من شيء من النبات ولكنه من طبايع خالصة صافية من خواص المعادن وفي هذه الرسالة ايضا
قال اعلم ايها الملك ان هذا المركب الواحد فيه كل شيء يحتاج اليه وفيه الذي ينتفع به وفيه الذهب والفضة
بالقوة لا بالفعل وليس ذلك في غيره من الاشياء فلذلك لم يكن العمل في شيء على وجه الارض سواه فهذا لا يوجد
في الحيوان ولا في النبات اعني ان يكون فيهما ذهب وفضة بالقوة لان الطبيعة تنقلب المعادن الى النبات
وينقلب النبات الى الحيوان فالمعدن نبات بالقوة والنبات حيوان بالقوة والحيوان لا يكون ان يكون نباتا بالقوة
فاخرى ان لا يكون معدنا بالقوة واذا لم يكن الحيوان معدنا بالقوة لم يكن منه عمل وكذا القول في النبات ومن مزج
ان حجر وكلاما وليصنع نص على ان النبات والحيوان لا عمل فيهما والبرهان على صحة هذه الاقوال ما قال

الفاضل

الفاضل الكبير سقراط ان كل ما لا يذوب فمحال ان يكون منه شيء ابدا لانه لا يمازج وما لم يمازج لم ينقص وما لم ينقص
لم يصبغ شيئا فان ذاب وكان فيه نطش الغلظ كالزجاج والطلق لم ينقص ايضا ولم يمازج ومتى ذاب
وانشعل كان فيه مائية رقيقة جدا مائية كالملح والنطرون وما اشبههما لم يمازجها ايضا ولا يمازج الا الحجر
فيه نقيض معتدل في الكيفيات فمن كان هذا تدبيره فقد اختار صنع اكبر وقال والنبات كله
والحيوان كل لطيفه اكثر من غليظه فلذلك تجري عنه مجراه الفرار ولا يقاوم ولا يمازج ولا الطعام منه فانه لا يشبه
بالطلق في طلب الذوب وهذا الكلام من هذا الفاضل نص على ان العمل لا يكون الا في حجر به صفة الذات الممازج
الغايص في الاجساد وقد اشار صاحب الشذور الى تحقيق هذه الثلاثة في قوله بقوله حجارة نشافي اللون
شبه غيرها وكلمها في الفعل يسر ايضا فمنهن كالبلور مبيض لوامع ومنهن من شبه النار تفري له العلية وسيد ما
المرغوب عنه جهالة قد زال عنه لم يزل نرى عنه وكم زاهد فيه وكم طارح له جهولا لا يدري ما علينا منه
وقد اشار بها صاحب المكتسب بالذهب والرطوبة الثالثة والغصن النباتي وارادها النفس والروح والجسد فان
الرطوبة روح حيواني والغصن النباتي صبغ نفساني والذهب الهيكل الترابي وهذه الثلاثة اساس الفلسفة وحجر
الحكماء وهذا الحجر عند التحقيق ارض من جسد [illegible] طبيعتين فمن قصد فيه الاركان وهي الارض والماء والنار والهواء
كما اشار اليه بقوله لنا عالم من ارضه كيمياء ومن مائه والنار كمن مرة قال الحكماء رمزهم ان حجر القوم مثلثة
من ثلاثة ومربعة فاراد بالثلاثة زحل وقمر وشمس والاربعة الطبايع الاربعة وهي اصول الاشياء كلها من المولدات
وقد بين صاحب الشذور حجر القوم واخرجه بقوله هو السر في نفس وروح وجثة من الحجر الملقى بكل مكان من الحجر
الملقى الذي بان كثرة ولم يختلف في خصه رجلان من الحجر المبذول في كل بلدة يباس يبذل لكل زمان

وقال محمد ابن زكريا الرازي في الشواهد ان الحجر الذي يغش كان رسخ ولطيف وكان فاسد ولا ولده لنفس الحيوان
والحجر الثاني يحرق كل جسد لانه في طبيعته نار وهو يحرق كل شيء يلقى عليه من ساعته والحجر الثالث يجمع الكل من شرق
ويلطف كل جاف ويجمد وكل صغير يدبره رطبه ارسطاطاليس ولم استخلص الكبريت بهذا البيان فافهم والله تعالى يعلم الحجر الذي
هو النوع المشتق وحجر الذهب والفضة [illegible] وهو شيئين كلها قال القوم كمرة في غاية الكتمان ولم يبرز عليه الله
بالتسليح والدينار وهذا الحجر هو الكبريت الاحمر والماء كالله [illegible] وفضة كلها والخامس الرابع في عرفهم كان
وهذا الحجر الرابع هو الخامس الاحمر المشتق الذي لا نظير له البتة وهذا لا يقدر النيران الشديدة على هدم اجزائه ولا تبدده
جملة كما فيه وزنها [illegible] تشبع وتجار اجزائه كما تحلل الشمع على النار وهذا الذوب كذوبانه وهذا الجوهر غيب صابغ
سريع الادباق وهذه تحير العقول في رياقه هذا الحجر الثابت والكلام الحكماء مضطرب في هذا المقام لكثير تعقيد بالله
تم الباب الثالث في دور الانوار في تحقيق اجزاء الحجر الكريم اعلم ان اجزاء الحجر الكريم [illegible] جسد ولا يمكن تدبير
هذه الثلاثة الا بالحلال وهو ماء العيون والانهار ولهذا قال هرمس ان سر كل شيء الماء والماء قابل للتربية
فيرا الناس من غير ذلك وفي الماء سر عظيم وقال هرمس ما في الدنيا بضاعة تباع اكثر منه وهو عنده كان احد يحتاج
اليه ولكن عنده ولذلك ابينه والله [illegible] وقال ابن امسايل في كتابه يريد بقوله الماء لان الماء موجود في كل
مكان في السواحل والجبال وعنه [illegible] الضعف وهذا اشار [illegible] جميع الحكماء وهو الماء وهو
الروح الرطب وتحقق ان الحكيم هرمس ليظهر سر مفتاح الاول خفيه والفاضل [illegible] الاسباب بالاشارة لقصد الستر
والكتمان ولا تغتر [illegible] ثبات القوم فانهما من الى الاقدام والبرهان على ذلك ان الملح لابد منه في
مفتاح هذه الصناعة لتطهير الخامس الاول [illegible] المحرق ولا يمكن تطهير الملح المعدني غير الله [illegible] والله ورد

الدبالها

الدبا لها للقراح ولا نوتر في الاملاح لتطهير الماء فانهما لماء تغيير مجرا جامدا وبالماء يتفاسخ وهذا الزيبق هو الملح
الاول الذي هو مفتاح الباب الاول وبه يستخرج الماء كالله الذي هو المفتاح [illegible] وجسده فهذا ان الشيخ
لقوله هذا الحجر الرطب الذي يسمى [illegible] ولا يزداد بقياسه سوم بابع فرقه بالاحجار والذوب بالبدن [illegible]
[illegible] جميع المواضع واشار بقوله ايضا لقوله هذا القرار والذهب الذي [illegible] ان شيئين بالدوام
ودرجها بالسحق والصنف صداها بشربه ما بعد نفحه حاجم وقال ايضا لقوله هذا الحجر المري فلطه بالكلي
يكمن له بعد المزاج [illegible] فقرجها في النار [illegible] لا تثبت ارقا لقضلاو وقال ايضا لقوله هذا المصبح
الشعرا فانزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا قال عبد الله [illegible] في فك الرموز قال [illegible] في
كتاب البيان الحجر [illegible] ان [illegible] بيضة القلقلة [illegible] رجاجه وصدف [illegible] والملح [illegible]
ظاهره ابيض كالقشر وفيه الماء بالقوه وهو البياض وفي البياض الصبغ وهو الملح [illegible] ان [illegible]
شبه الحجر والفحم والدمع [illegible] شيء اكثر من ذلك فافهم وقال ان الحجر الاعظم الملح [illegible] ويبس
المراد ملح العامة بل ملح [illegible] الذي هو الكبريت بالقوه وهو الزيبق بالحقيقة ولا فرق بينه وبين الزيبق في
جميع افعاله فان قلت انه يجب ان يكون [illegible] قلت [illegible] الزيبق والملح [illegible]
وهو الحجر الاعظم المكرم ان [illegible] ان الملح القديم هو الرطوبة [illegible] والماء الذي هو البارد [illegible] الزيبق
الفرار وهذا الملح ليشبه ذهب القوم في الذوب الطيران ولذا قال الحكيم هذا الرصاص ليشبه الرصاص وهذا [illegible]
[illegible] ذهب القوم [illegible] واشار [illegible] النار [illegible]
لون الرصاص وهذا القول القديم على ان [illegible] وقال [illegible]

جابر في الروضة الذكر الكبريت وهو الذهب الذي وحكى الطغرائي عن جابر في شرح كتاب الرحمة ان الذكر الكبريت فافهم
وقد صرح الحكيم فيثاغورس بان الكبريت الاحمر هو الذكر والتيس هو الانثى وهذه الاقوال مع الذهب الاول وقال
جابر في كتاب الفضة ان زحل نفس الكبريت الذكر بارد يابس شأن الارض وزحل في الجسد الذي هو الذهب الطيار
المسمى بالكيوان وقال جابر الزيبق الغربي بارد رطب وهو الماء وهو الانثى وقال في كتاب الذكر ان الروح يعني
وكذلك قال في كتاب الحجر والغربي هو الروح وقال المجاهد [illegible] الملح وقال جابر وانما يكن غربيا لكونه ضد الشرقي
في الطبع لان الشرقي حار يابس [illegible] الحجر اليابس لكون الشرقي مطلع الشمس والغربي ضده وقال [illegible]
ان الغربي الغالب بارد رطب والشرقي القاطر وهو النوشادر واقول في تحقيق المقام ان ملح القوم حار
يابس في ظاهره بارد رطب في باطنه وكذا ذهب القوم حار يابس في باطنه بارد رطب في ظاهره فيصح اطلاق الذكر
والانثى والشرقي والغربي على كل واحد منهما باعتبار الظاهر والباطن كما وقع اطلاق الماء والنار على كل منهما
بهذا الاعتبار ولما كان مدار الصنعة الالهية اخفاء الظاهر واظهار الباطن صح ما قال الامام جابر في كتاب
الحجر والغربي هو الروح والشرقي الجسد فان الحجر هو البارد الرطب اذا لم يكن بالماء المكنون حارا يابسا كالملح
المذاب في الماء لا يطلق عليه الزيبق الشرقي ولا يمكن منه العمل وكذا الحجر هو الحار اليابس اذا لم يكن بالتدبير [illegible]
[illegible] غائصا لا يطلق عليه الزيبق الغربي ولا يظهر منه العمل وكذا الحجر هو الحار اليابس وربما
اطلق الزيبق الشرقي على الحجر الثالث وهو الفص [illegible] واشراق شمس الحكمة وضياء شمس الصنع الفعال وهو الهواء
المنتخب ومدار الحكمة وخلاصة الرابع وهو الحجر المسمى النار والطلق المصفى والجسد الثابت ولا شك [illegible]
الصبغ بقوله الطلق جوهر [illegible] ظاهر [illegible] العرض [illegible] اخرج الملح والزاج

والروح

والسر في الذهب اخرج الذهب والفضة المكلسة ذكرنا وبالثبوت اخرج الزرنيخ والكبريت والاسرب والارض
وبالظاهر اخرج القلعي والتوتيا والمرقشيشا وباللطيف اخرج زعفران الحديد والزنجار فان جوهره غليظ ولو كان
لطيفا لكونه سر القوم وكان منضبطان بالصبغ اللطيف في الجسد والفضة عند التكليس بالنيران وهذا التعريف
انما يصدق على كامل سر القوم وهو الغرض السري الذي اذا خلطت [illegible] بالجسوم تختلط متغطيا بالسواد حمرته في السواد
لكونه في البياض يخبط وقال الفاضل الجلدكي في شرح كتاب الفضة في نهاية الطلب كما يراد ان تعلم ان مقصودنا
بالكامل سر في عرف الحكماء ان يكون جوهرا احمر لا غش فيه ولا دنس ولا وسخ البتة ويكون ذهبا جاريا مشمعا غائصا
زائدا في الصبغ [illegible] فاعلا بالقوة والسريان روحانيا لطيفا [illegible] ثقيلا [illegible] المنظر
روحاني المخبر يقارب الكبريت في لونه وسريانه وروحانيته وفعله الا ان نهاية القوة في هذا الكامل ان يصبغ
القيراط منه مثقالا من الفضة ويصيره ذهبا [illegible] عظيم وقد اشار اليه صاحب الشذور بقوله هذا الكامل
الذي اذا [illegible] ارواحها بالجسوم ترتبط وهذا الكامل سر المطلوب عند الحكماء وبه يصير الانسان في العلم
الصنائع على مهارة [illegible] التراكيب والتدابير والعمل المزاج للتخمير في لحظة واحدة وهذا الكامل انما هو كامل سر الحكماء
متفرد على القواعد مشخصه وصورته وتمييزه عن الكامل العامة بكماله ونضجه وزيادة صبغه وحمرته وانما هو [illegible]
الحكماء [illegible] فيه [illegible] اكسير القوم ومن ظفر بهذا الكامل على هذه الشروط واللوازم فقد ملك الملك وفاز بالسلطنة الكبرى
في اسرع وقت واقرب زمان وهذا نهاية التحقيق في هذا الباب والله الهادي ويرشد للصواب الباب الثالث في
درر الانوار في تحقيق الماء المكنون اعلم ان حق المنطق على هذا الماء المكنون انه ماء [illegible] به المادة [illegible] لان [illegible]
[illegible] لوجه الكبير وهذا الماء على ما قاله الفاضل الجلدكي ينقسم على قسمين احدهما [illegible] الاجزاء

المنفصلة من المادة الاولى وما ثبتها المقرب وهو اشباط الماء من الارض وانهما وارسال عليهما مرارا حتى تنكلس

وتصيرا هباء وقال في نهاية الطلب ان قبل هذا تدبير آخر وهو اشباط كلي من الرطوبة واليبوسة منفردين

قبل ازدواجها كلي منهما على انفراده وهو المكتوم الذي لم يذكره احد لا صريحا ولا ايماء وقال في شرح كتاب الاكسير

من كتب جابر الذي وسمه للامام جابر ان العمل الاول المكتوم انما هو متعلق بتهذيب الذكر وتعديله لبعده [illegible]

عن ضاطرباً من معدنه ويتعلق ايضا بتهذيب الانثى وتعديلها لبعدها عن ضاطربة من معدنها للتصافي بينهما الاختلاط

بعد المجاورة ثم الازدواج ثم الالقاء وفيكونان شيئا واحدا وقال في البرهان ان في العمل الاول المكتوم

اشباط الارض من شجرة عظيمة فاضية عالية لا تطبخ ولا تنفعل الا بالمرارات حتى تنقص وتنشط منها الحكيم ارضا

مرطبة صالحة فاضلة علكة لينة لزجة ثم تحللها الحكيم بالحكمة والتلطيف الى ان تصيرا ماء حتى تنجمد بالبرد

جمودا رطبا وتنحل بأدنى حرارة وهي شمع لطيفا وتصور منها الحكيم صورة الديك الطائر المناسب للحكمة

المرموز عليه في كتب الحكماء وتستنبط ايضا من اصل الشجرة المذكورة ومن فروعها النابتة من تحتها بالحجر كالتي

الابيض فتصور منه صورة من سائر الالوان الملونة ثم يزوج بينهما الحكمة فتتولد منهما البيضة التي اشار اليها

في الكتب الحكمة ولهذا قال صاحب الشذور لقوله الا فاعلما ان الدواء اجمعوا على حجر ملقى على الطرق

من دون هي هان حقير القدر ممنوع رخصه لكثرته من ان يباع ويشترى خفي ازواه ما طار عنه غرابه وبرى

بيضة ابهى من الشمس منظرا وقال الفاضل الجلدكي في تحقيق هذه الآيات فيجب ان تعلم ان ازالة السواد امر

ضروري في العالم الصناعي من اوله صدوث الحادث منه فاعلم تحقيق ذلك وافهم جيدا ترشد ان شاء الله تعالى

فاما في علم الصناعة فلا بد من ازالة السواد الحاصل للصلاح اذ في كل اصبع من اصابع الصناعة الاعظم بيضة تنتج

الاول

السواد وقشر قف من بعد ويكن عنها بانها ابهى من الشمس منظرا وكذلك في العمل المكتوم زوال السواد عن البيضا

المتقومة لانحو الكبير فيبدو من تحت السواد بيضة يكنى عنها بانها ابهى من الشمس منظرا وهذه البيضة

المشار اليها هنا كأنه من منظر وقال القوم عنها بانها ابهى وقد اشار الاستاذ الصاحب الشذور رحمه الله

في هذه البيضة لقوله خذ البيضة الشقراء فانزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا وقد اشار الشيخ

الى اصلها لقوله بدرة من بيضة الطائر الذي من مادة تخلص بها وبها هو الطائر التهامي المرام فقوله

على من الدانه جاءني بيضها اي بيضة ضمت طبايع اربع فلسف ان ترى في غيرها وقعتها ترى ما هي الراب

وهو البيضة الشمع جامد وماء ونار كالرصاص مذابا وقد اشار الشيخ بلفظ الطائر الى ان البيضة هي

روحاني قد تولد من بيضة خالصة عن ازواج الذكر والانثى حتى خبر هذا الطائر وارشدنا ان العمل المكتوم كالعمل

الاول الذي اشار اليه الشيخ لقوله خذ الحجر الرطب الذي يسر ويشترى ولا يرى في مباعه سوم بائع فرقوا بالاجماد

والذوب بالذي سباع رخيصا في جميع المراضع فصله واغسل عنه ادران وهنه بورق والبد حمر حنائي

وادعم بالمراز ان الحكماء تفكروا في الهيولى فوجدوا فيها كثافة وقشورا تحجب زوالها لكونها عالقة ومانعة

للاشراق ووجدوا في روحانية الهيولى الطيش وهروب من النار ووجدوا النفس خفي فعلها الصالح وظهر فعلها

الفاسد فلزمهم من ذلك ان يجبروا على توجيه البطان الظاهر واظهار الباطن فلزمهم من ذلك ان يصلوا الى

تدبير تصفية الارض بالماء والماء بالارض وتخليص القشور في عناصر هذه الآلات وازالتها عنها حتى تصير الطبايع

كالبسائط المحضة التي لا مزاج لها وهذه البسائط كما توجد في العمل الاول توجد في العمل المكتوم وقد اشار الشيخ

متناسب مرواة شمال الشمع جامد وماء ونار كالرصاص مذابا وقد اشار الشيخ الى هذا العمل المكتوم لقوله ورثت مها

بلا سبحانه [illegible]

حيا وسودت ابيضها ، واى غسل في قلع السواد وقنا الطلا ، وحيث تلك الارض بعد موتها ، سرى وكان
نسخ التهذيب والقطا ، واراد بقوله دت بها حيا الموت الاولى الكائنة في العماء المكتوم الاول واشار
بقوله وسودت ابيضها الى السواد الاول من العماء المكتوم الذي هو قبل السواد الاول الذي يظهر عند تمام التلقاح
والتزويج الاول الذي هو نصف العمل وهذا العماء المكتوم عبارة عن هذه الاشياء الثلاثة المستنبطة من المعدنيات
وهي الذهب والفضة والحديد وكل واحد منها انما يكون يحكمه غير عملاء من الاعمال لابد منها وهي سحق وتكليس
وخلط وتصعيد وتركيب وغسل وتحليل وتليين وتشميع وتنقية وتكليس وتجميد وهدم والتكليس الى انتهائها
لكن في العمل نصف التدبير وهذه الاعمال بعضها راجع الى التهذيب وبعضها راجع الى العمل التقريبي العماء المكتوم
عبارة عنها في الاصطلاح ولابد عنها في تدبير كل واحد من الاشياء الثلاثة المعدنية لكونها ممتنعة بالعوارض الغريبة
والخاصية مع الاختلاف والمزاج وهذا من الاسرار التي لا يعرفها الا الحكماء ورثة الانبياء ، وقد كشفنا لك ما لم يذكره
احد لا بالشفقة ولا باللسان والحمد لله على هذه الموهبة العظيمة **الباب الرابع** في رموز الانوار في بيان كيفية العمل
المكتوم واعلم ايدك الله ان فضة القوم انما توجد مادتها في معدن العامة محجوبة بعوارض مخالطة لها
من اجسام مختلفة فاحتاج القوم الى تخليص تركيبها واعادتها الى طبعها الاول خوفا ان تغيرها عن النعمة وحجبها
المانعة من الامتزاج ولا يمكن هذا التطهير والتخليص الا بالماء المحلل فلزمهم تدبير الماء المستقطر من مادة الشراب
ليجري فيه فضة القوم كما تجري فضة العامة في الماء المحلل كما يحلل الملح في الماء المقطر والسكر في المياه ولا يمكن
انحلال الفضة بالسهولة قبل تصغير اجزائها بالحيلة الفلسفية فلزمهم ايضا تدبير الفضة لتكون مادتها قابلة
للانحلال في اقرب الاوقات ، ثم لزمهم بعد تدبيرها منفردة ارسالها المدبر على الارض كما ذكره المصنف

الزيبق بماء الحركة [illegible] الشرب بالماء

الاجزاء

الاجزاء واستقطاره مرارا فمنها جزء يتكلس ويتنقى ويصير بالانحلال زئبقا سائلا وهذه الفضة المحلولة مفتاح
الحكمة المسمى بالمشتري المذاب والقمر الرطب وطيب البحر وماء الفيلة وملح المحلول والماء المحلل وهذه الاشياء هو
العماء المكتوم المتعلق بالمفتاح الاعظم والحجر المكرم ، وقد اشار اليه من قال **بقوله** اول هذا العلم تكليس الحجر
بالنار حتى يا حو سفر ، سبعة ايام تماما في الحجر ، لا نقص فيهن ولا نضج ، حتى يعود الظل حلالا ظهر
وبعد ما تصعيد ما ، تقدر ، حتى تراه ابيضا مثل القمر ، فذاك مفتاح الذي يرجو البشر ، وقد اشار اليه
صاحب الكتاب في هذا المفتاح بالرطوبة المشاكلة واراد بها المسمى الرجراج وهو الماء المحلل ، واما احتياج القوم الى هذه
الثلاثة لان ذهبهم زيبق منعقد على الكبريت مختلط بالجسد الطاهر المختلط بالاوساخ الارضية والاجزاء المحترقة الكبريتية
الزائدة كما ان ذهب العامة في معدنه زيبق منعقد على الذهبية مختلطة بالفضة كالفضة الطاهرة المختلطة بالنحاس
والاسرب والوسخ والكباريت والتراب ولا يمكن الوصول الى ذهبهم كالفضة قبل غسل الاجزاء الكبريتية والاوساخ
الارضية وحل الجسد الطاهر بالماء المحلل كما لا يمكن الوصول الى ذهب المعدن قبل الغسل من الاتربة بالمياه
الحادة واخذ الاسرب بحرارة النار واحراق النحاس بالزاج وحل الفضة المخالطة بالماء الفاروق المحلل
فلزمهم تدبير ذهبهم المنفصل على الاجزاء المحترقة بمياه المشروب والاملاح وغسل هذا الذهب الطاهر عن الاوساخ
والادران ليصير كما ثم حل جسده الطاهر بالماء المحلل وهو المفتاح ولا يمكن حل هذا الجسد قبل تصغير
اجزائه وهذا هو تمام العمل ، وقد اشار صاحب الشذور الى كيفية هذا الاتمام **بقوله** [illegible] القوارير واستقطروا به
رطوبة منها دل على كبريتها ، ولا تقطعوا الا بزيد بيد مهنة ، عليه وفي تزيده برا واله ، ووادوا حتى تملكوا
بالحكمة ، على الموهوب في رأس جوانه ، وقد اشار الحكيم الى هذا الاتمام بقوله ان تدبيره قبل التدبير الاول

الشايع على الارض او انحطاطه منها فانما تستمر به ولتغليبه وقد اشار اليه صاحب المكتسب ايضا بقوله لتعد حكام المبادرة
بالسحق الى ان يتحد الرطب باليابس اتحاد الماء بالخمر وقد وضع في الآنية ذات الانبوب وتقصا ودفعات كثيرة
الى ان تنفصل الرطوبة في اليبوسة فصار النار بالحطب ويتحقق قول الفلاسفة ان مائه ناره ونصير اليبوسة كلما
منها لا جزؤ فصول الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وهذا اشبه الكيف الاول ومراد هذا القاضي بهذا البيان كيفية
العام الذهب بالزيبق الغربي وهو الماء المحلل وما رأيت في كلام القوم اقرب الى التصريح من هذا البيان الا انه
على رموز القوم واشاراتهم ونحن نبين لك مقاصد الشيخ بالكشف الصريح انشاء الله تعالى اعلم ان الشيخ
اشار بالممازجة الى اختلاط الاول والى كسر الاجزاء فانه لا امتزاج قبل الاختلاط واشار الى كسر الممازجة بين الزيبق
والكبريت بذكر الرطب واليابس واشار بلفظ احكام الى لزوم الامتزاج التام في تروحهما بالتعفين المكتوم
واشار بقوله بالسحق الى كسر الامتزاج باستعانة السحق واشار بقوله الى ان يتحد الرطب باليابس الى غاية الممازجة
فان الاتحاد بين الشيئين انما يكون اذا كان احدهما في حكم الآخر في جميع الاوصاف وهذا لا يمكن الا بالامتزاج
التام واشار بقوله اتحاد الماء بالخمر الى وزن الرطب واليابس وهو حد الاعتدال واشار بادخال الماء
او الدهن الى اليابس وهي بالخمر ان الاتحاد من الخمر والماء وهو على الكل فان الزيبق عند الالغام يؤثر في
الذهب ويحلله الى الاجزاء الصغار ولا يؤثر الذهب في الزيبق الا باحكام وهو احكام هذا الالغام انما يكون بالسحق الكثير
كما هو الظاهر في الالغام العامة اجزاء الذهب بحيث يطلع به الفضة او الحديد او النحاس فان الزيبق عند الالغام
المذكور انما يقدر على تفريق اجزاء الجسد واتصالها بها المحسوسة مع بقائها على الصورة الذهبية وردها عن صورتها
الجسدانية ولا يمكن اعادة الاجساد الى طبعها الاول قبل اماتتها فاحتاج القوم الى التكليس بالجسد المنفصل الى الاجزاء

الصغار

الصغار بسبب تأثير الزيبق عند الالغام وهذا انما يكون بتصعيد الزيبق عن هذه الاجزاء وترديده الاعلى على الاسفل حتى تصير
هذه الاجزاء كلها منتهيا بالمرتبة الاولى وقد اشار الشيخ الى ما ذكرنا بقوله ويوضع في الآنية ذات الانبوب الى
آخره وقد اشار هذا القاضي بقوله ذات الانبوب الى الاناء المختوم وهو عند الحكماء دو جاجة المتعلق بالرماد واشار بقوله
وتقصا ودفعات كثيرة الى التصاعيد الكثيرة واشار الى احدهما بقوله الى ان تنفصل الرطوبة في اليبوسة فصار النار بالحطب
واشار بهذا القول ايضا الى الاحتراز عن احتراق الجسد بقوة النار فان مراده هو احراق اليبوسة بالماء واشار بقوله
النار في الحطب الى ظهور السواد وتبيض اليبوسة بعده واحالة هذه اليبوسة الى صورة الماء وجعلها رمادا فان
النار تسود الحطب اولا ثم تبيضه ثم تجعله كالنار ثم تصيره بالاحتراق الى الرماد وقد اشار الشيخ الى لزوم هذه الافعال
الاربعة ولزوم ظهورها بقوله ويتحقق قول الفلاسفة ان مائه ناره فان صحة هذا القول انما تتحقق اذا ظهرت هذه
الافعال بتمامها الى المياه المذكورة ولما كان علامات ظهور آثارها الظاهرة في المنفصل بكمالها فاشار الشيخ الى
ظهور اثر الاحراق بقوله وتصير اليبوسة كلها منها لا جزؤ له واشار بقوله كلما الى كسر النارية كامنة في اليبوسة
المكلسة واشار بقوله منها الى ان يكون هذه المكلسة كالرماد واشار بقوله لا جزؤ له الى ان يكون هذا الرماد في غاية
النعومة كالنقش ، والدقيق المنخول اذا لا يتصور في اجزائها الصغار حد محسوس اصلا وقد اشار الشيخ بقوله فصول
الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا الى جفاف الرطوبة بسبب استنباط الرطوبة منها بالكلية فيلزم بالضرورة ان يكون
في القابلة واليبوسة في اسفل الآنية كلما ارتفعا باقيا يابسا بجفاف التام وقد اشار الشيخ بقوله وهذا اشبه
الكيف الاول فرقه فرقتين عن الهيولى لجزؤ اليابس بالوزن المتقدم ذكره والماء في اليه لجزء اليابس والوزن المتقدم
ذكره ويعلمان في الآنية واراد بتشبيه اليبوسة المنقية لا جزؤ لها لتشبيها من الرطوبة كالارضية عنها واشار الى كيفية هذا التشميع

بقوله ويعملان في اناء فانهما اذا عملا في اناء واحد فاما يكون هذا العمل تشبيها كما للاخر بهذا العمل اذا يكون دون

الجزء اليابس والجزء الرطب بعد احكام الممازجة بالسحق في خلط غبار لطيفها الى ان يتحدا ووضع المتحد منهما في

الاناء وليقصار رفعان كثيره الى ان تنقصان الرطوبة في اليبوسة فمعنى النار وتصير اليبوسة كلف ... ما يحمل

الرطوبة حاملا واليبوسة حاملا وهذا العمل بالكيفية المذكورة العمل المكتوم وهذا ظاهر من قول الشيخ في اول الفصل الثاني

اعلم ان هذه الكيفية المتقدم ذكرها هي الاساس والقاعدة التي لا يجب الصناعة بدونها لاجلها وهو الامر المكتوم ولا

ما قاله الفاضل الجلدكي في نهاية الطلب واما قوله فيعملان في اناء بعد احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد الرطب

باليابس اتحاد الماء بالخمر اشارة الى خلط الاول الذي هو ... ان يوحد القوم ويسمى بهذا الاسم فيه ... القوم

واشار ان احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد الرطب باليابس للازم الضياء في التشميع فان هذا الفاضل من ...

العرب واكثر علماء ... جميعها فكيف يخفى عليه سر التشميع في هذه النكات وانما اشار هذا الفاضل الى نكتة

ترتيب اقوال الشيخ في هذا الكلام مع الاباء عن الكشف الصريح في هذا المقام فان الاجمال في ذكر المبهم والتصريح في

محل الاجمال في قوة ... عنده كلها وانما قررت كلام الشيخ بالكشف الصريح فان ابناء الزمان كالانعام ...

الجهالة وعدم الادراك وكيف يدركون ما لا يدركه الفضلاء والعقلاء كالفارابي ... لا ... هذه

الحكمة الشريفة فضلا عن ادراك ... ولا يدرك ... ان ... هذه المرتبة الالهية قرنا بعد قرن بعد ان

اورطلبه بالمعارف ... في ... فهذا ان يكون ... هذا الباب ... هذا الاخ الاعز ... المعارف ... ليفضل الله

وكرمه ... الاخوان ... الى ...

الحلول الاذابة ... في مرة واحدة ثم ... مرة ... وقد اشار اليه صاحب ... بقوله الى الوزن

تم

تحكم در ... تحكم

ثم جزء في الموضع ثلاثة اجزاء احدها كقولنا جابر في الروضة ... البيان فهو واحد والثاني من اثنين لنحكم الثلاثة

والثالث ... اربعة لنحكم الكبريت ... وقال الفاضل الجلدكي في بيان هذه الثلاثة الاجزاء التي ذكرناها ثلاثة اجزاء

من الحجارة التي فيها العمل المكتوم منها الواحد جزء والثاني جزئين والثالث اربعة اجزاء ولولا هذه الثلاثة

المجتمعة بهذه الاوزان التي ذكرناها لم تبرز الهيئة عن القوة الى الفعل ... الغصة من المادة المطلوبة ابدا وقال

هذا الفاضل في موضع اخر ... الماء القراع الموصوف بالحجرة بالنه التي ...

المستقيين بالنار اللطيفة ثم ... وبعده ... ايام ... الماء ... الذهب ... وعليه العمل الى ان ...

العلامة ... الامر المكتوم والظاهر من كلام صاحب الشذور في هذه الابيات بقوله ... الحجر المرموز ...

بالذي يكمن له بعد المزاج ... وفصلها بالنار ... الى اثنين ... ودلك ...

ولسر ... ووصف ... فقد ... ان تفرقا ... ما ...

ان ... الذهب ... ثم ان ... في ... مراتب ... الى ... المصعد

كالشمع ... والنار ... وقد اشار الى التشميع بقوله وصلها بالسحق ... الى ... اللطف

ما في الزجاج جاريا ... هذا التشميع ... الذي ... ان ...

لان الماء ... لازالة ... وقد اشار الى هذا التشميع بقوله بقوله ... الدقان اللذان

اوذ ... الناريا ... وهذا التشميع ... العمل الاول المكتوم وهو التشميع المكتوم ...

مجازي ... وهذا التشميع المجازي تشميع الاجزاد الطاهرة الى ان ... كذوب الشمع بالسر النار

ومع ... ولا ... ولا ... وانما ... وانما التشميع ...

فهو المزاج الحق بعد تركيب الاجزاء المتشمعة وبعد اختلاطها واتحادها الاتحاد الكلي بحيث ان اشتد المتمزجة بالتمزج
ابدا من بعضها لبعض وتحد اللطيف بالكثيف اتحاد الكل بان يصير اللطيف كثيفا والكثيف لطيفا والممتزج منهما
فى ذلك تغلب عليه اللطافة وتستحيل الاجزاء الى الصورة فلا يمكن تفصيلها الا ان الاجزاء يختص بعضها ولا تتميز الاجزاء
الاولية ان تسمى لها اطوار اخر كما تسمى الغذاء وما يشبهها وكل واحد من التشميعين انما يمكن بالتعفين والمقصود
شأن لا مانع لها الاول منهما صحة الاختلاط وصحة المزاج والثانى الانفعال الاكمال ولابد من زيادة الرطوبة حتى
يتم بالتعفين التشميع التام فان التعفين سبب التصعيد والتصعيد التعفين وهو يحول التراب الى [illegible]
ليصير كالتعفين والهدم والتكليس والمزاج والتركيب والعقد وقالت مارية ان اسمعتم فى كتبنا التكليس او [illegible]
او الكلا او كلسا او تصعيدا فهو جميعه شئ واحد يقع الصابع فى ما بينها فافهم وقد اشار صاحب الشذور الى التشميع
والعفن المكتوم بقوله فما تمج الرطب الذى [illegible] ولا تزدرى بشاعة سوم بالع فزوجه بالاجسام والذهب
بالذى يبايع خبرتها فى جميع المراضع وفصله واغسل عنه الادران ودهنه يرقى حكيم فى الشداير صابع وكر عليها
بالنار [illegible] ولابد منها فى اثر الطبايع فاحمد بها ما [illegible] ما كان جامدا ومع بها ما كان متحجرا [illegible]
ولا تجاوز التشميع فالامر كله [illegible] رمز التشاميع وهذا التشميع المكتوم انما يكون بالمرادفة الاولى من الرطوبات
الاربعة التى اشار اليها صاحب الشذور بقوله وزوجت المريخ بالزهرة [illegible] وقارن بالبدر المنير كاوه [illegible] اول
سعد [illegible] بالعطارد [illegible] زهرى التصعيد فبادره وقال الفاضل [illegible] ان فى معناه [illegible] الجزء المذكور [illegible]
الياسر [illegible] الجزء [illegible] البارد الرطب وهو [illegible] الاربعة وهى التى [illegible] على الذكر ايام التعفين
والتزويج التى هى تمام الاكمال واول التصعيد وتمامه فافهم واول هذا التزويج جزء من الذكر ثم جزء من الانثى [illegible]

وبعد هذان

وبعد هذان فى التعفين مبقات [illegible] المعلوم الى ان يتم الاتصال على الوجه المعهود ثم يدخل عليه جزء ثان من
الاول وهى الزوجة الثانية ومقامها فى التعفين مقام الاول علانية ثم يدخل على المركب جزء ثالث وهى
الزوجة الثالثة بالوزن وبعد فى التعفين الى ان يتم ظهور الفعل والتمكين بعد ان يقيم الثالثة ثلاثة [illegible] فى
اربعين يوما على التمام واما الزوجة الرابعة فتقيم على سبعة ايام وتسمى [illegible] فى مثل المدة المذكورة حتى يحصل
الاكمال لظهور الصورة فعند [illegible] بين الزهرة والمريخ وفى قوله وقارن بالبدر المنير كاوه اشارة [illegible]
المنير الذى [illegible] ان المركب لا يمكن [illegible] كثيفه [illegible] المانعة من المزاج وانما يمكن [illegible]
حالين [illegible] بحيث ان يصلح [illegible] ان يسمى بالبدر المنير والثانى بالشمس فافهم مقاصد الحكماء
ولا شك ان [illegible] ظاهر كلام هذا الفاضل ان يكون الزوجة الاولى مقارنة [illegible] بالبدر المنير وتقضيها الاربعين [illegible]
الى ان يتم الاتصال وهو التشميع المكتوم ولا يمكن التصريح بالاوزان اكثر مما ذكر بابنا والله اعلم الباب الثانى
فى [illegible] الاوزان فى بيان ما كثرة الحكماء الان من سالف الزمان اعلم [illegible] ان ذهب القوم [illegible]
[illegible] المفتاح الاعظم [illegible] اللطافة ويحترق [illegible] الحرارة كالكبريت [illegible] التكليس
هذا الجوهر اللطيف بالاستكمال [illegible] الاحتراق [illegible] العقول [illegible] التكليس [illegible] الاحتراق والحيلة
فيه ان [illegible] لا يحترق [illegible] النار [illegible]
اشار اليه الامام جابر فى [illegible] الرصاص واما التكليس هذا الجوهر اللطيف بالاستكمال [illegible] فانما يمكن اذا كان
[illegible] فى الاناء المكتوم [illegible] حالة [illegible] الحركات [illegible] قوة [illegible]
بالالة المعروفة بذات [illegible] والتكليس [illegible] رطوبة المزاج والاملاح وهذا [illegible]

سر القران في تحرير الاوزان وهذا العلم من فروع الطب بل الطب من فروع هذا العلم الاكبر ولذا لم يكن صاحبه ماهرا في هذه
الابدان ومما كتمه القوم التدابير المقررة في عقد الزواج وقد اشار اليه اكثر الفضلاء في اول كتبهم المشهورة والحق
على ظاهره والطرق الاسهل فيه ان يكون الجسد المذاب كثير الرماد والاحتراق على هذا الرماد ومما كتمه الحكماء انه
هذا الزيبق المعقود والجسد المطرق الذائب الغائص السارح جدا وهذا سهل لمن كان عالما باثبات الارواح
مع جدا وانما احتاج القوم الى هذا المعقود لتجويز الفائدة لكن فيه لكبريتهم تجويف الارواح في السبك عند الالقاء على الاجساد
وقد اشار اليه الفاضل الجلدكي في قوانين طرح الاكسير في كتاب الاختصاص وله فوائد اخرى لا يمكن كشفها اكثر من هذا
ومما كتمه القوم الجسد الحديد وهو الملغم المحلول المشمع بالماء الالهي لما اشار اليه القوم بلفظ الجسد الحديد
ولا شك ان لكل جسد طاهر نقي مشمع يقوم مقامه في تجويز الفائدة ولا يمكن اكثر القوم في الباب الاكثر بدلا
الجسد الحديد ومما كتمه القوم اتحاد الحجرة وهي فضة القوم وذهبهم قال رب جشم في كتابه الحكمة فان الذهب بعينه
المعدن الحديد يستغنى به في الكبار ان كان المعالج ذهبا او فضة او نحاسا فهو لتعقد الكبار او الا في هذه فلكن اشبه شيء
بالصفرة في البياض المختلط بالقمر ثم تصبغ في جميع الاكسير كما تصبغ الحجر في المعادن وهذا اختصر ما فهمه اشهر كلامه
وقال في كتاب البسطة اعلم ان الحجرة هي الفضة والزيبق الذي الفضة على التركيب فان كان الصبغ احمر فالذهب
والزيبق وان كان ابيض فالفضة والانق والظاهر من كلام الفاضل الجلدكي ان الحجر الصبغ وهو الحجر الاكبر للحجر
في المعدن وقال رب جشم الفتاح للحكمة واما الحجرة فهي الذهب بعينه وهو يعز في الاكسير على بعض الطرق احدهما
الفوص والاخر الثالث كلها الحكمة التي تختلط ايضا بالفضة وهي طريقة ان يبرد الذهب بالمبرد والتبر ما يقدر عليه ثم
يمج البرادة مثل من الاكسير ودو مثله في الفضة ثم يمج من الزيبق المعتق ليشبع منه وان ذاك لم يصح عنده هذه الكتب

لا يعرفه الا من هو عارف باسرار رموزهم لكان في غاية الكمال ومما كتمه ايضا الراكليس ومن خطه وهذه الدنيا ادون
المدور من طين صابرة على النار وحوله عشرة طوابيق من النحاس في شكل المفتاح وقد اشار اليها بمعرفة السكر به
والمسمار في هذه عقد الجوهر وهذا امر بعيد لا يستغنى اليه الذهن بدون الارشاد والاسهل الارشاد واما المراحل
فاولها من الصرف وثانيها من الكسر وثالثها من الشعر ورابعها من التحرير وخامسها من النار وسادسها
من الرطوبات وسابعها من الكمال وقد اشار اليها القوم بالفرج والابل والات التقصير والتحليل
وهذا امر بعيد لا يدركه الطالب الا بعد كثرة التجارب على ظاهر اقوال الحكماء في التدابير ومما كتمه ايضا الراكليس السبع
بالنار اولا ثم تكليسه بالرطبة ثم تشالة من الماء المحلل وقد اشار اليه بالرسخ والتكلس التي خذ منه بالسماء والعقاب
وهذا على ظاهره في غاية الصعوبة ولا يمكن منه الا بقبال الكلس حديد ثم يكلس وهو الاصبغ الفعال ومما كتمه الحكماء
في غاية الكمال الجسد الواحد المطرق المسمى بالتوتيا ولم يتكلم به احد في الكتب المشهورة الا الفاضل الجلدكي في
بعض رسائله وهذا الجسد اسرب منعقد في معدنه على الكبريت وله روح ونفس وجسد وكذا الزيبق المنعقد بالكبريت
هذا الجسد ينبسط في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير وجزء واحد على الف مثقال من الفضة الذهب فيخرج ذهبا احمر
كامل العيار ولكن يحتاج الى حيلة لطيفة في ضبط هذا الزيبق والقائه على الجسد الذائب في حالة السبك يشده النار
واما هذا الجسد فهي غاية الصعوبة لاشتعاله كالكبريت في النار وقد اشار اليه هذا اسم التوتيا المراني
وهذا امر بعيد والا قرب منه طريق هذا القوم وهي في غاية الخفاء فيه اليه كالمرشد من عباده ومما كتمه القوم
العلم المسمى بالوحي وهو احالة الجسد والناقصة الى جوهر الاكسير او الفضة كالفضة او الذهب الكامل العيار في اقرب
الاوقات لستر الزمان وهذا العلم من الاسرار ومداره علم الطبائع والنجوم والحساب وعلم جودة السبك والنظر جيدا وجمعها

ثم ان

اسمى ويعقد معه وبهذا نهاية التعليم فافهم ذلك وبما كتمه القوم في غاية الكتمان الادوية التي تركب فيها اركان الاكاسير

وهو صابر

بالتكليس والعقد والاذابة والتشميع وليس فيها الا التخنيق التبخيرة ونعم فيها غسل الاحجار وبهذه الادوية تحل صارت من الطلق

الصابرة على النار ولو ذاب فيه الفولاذ ولا يتدان يدبر بالزيت مرارا حتى يصير الا الاخراج الكاثة منه الحكمة

شديدة مسدودة المسامات فان جوهر الاكسير يكسر الزجاج ويخرق البواطن ويجري كحديد الفولاذ لما فيه حدة

الملحية الرصاصية التي فيه في الاحجار والاجساد وقد كشفت اسرار الحكماء بالكشف الصريح تيسيرا للطالبين والله الاعظم

الفاظ تركيب الطلع

الباب السابع في ذكر الالفاظ في اسرار رموز الحكماء واعلم ان القوم رمزوا على عقاقير الحجر المكرم وبذا بربا بالاشارات

اللطيفة التي لا يدركها العارف الا بعد الاطلاع على اسرارها المكنونة في كنوز الحكماء وقد اشار الجابر بن حيان في مقاصد الحجر

وهو كتاب القوم في اسرار الحجر المكرم المسمى بالحجر كبير الاثار ومن جمع هذه الاسرار ما قالت الملكة ماريا لسائليها تكلم الحكماء

فلم سميتم حجر الذهب الحجر الكريم فقالوا لانه يخرج من معدن الكريم ثم قالت فلم سميتموه نحاسا فقالوا لانه يلونه في الاحجار

بالوان النحاس مع ان كان جسده مضروبا نسميه نحاسا كما ان كان جسده نقرة نسميه ذهبا وان لم يكن ذهبا ثم قالت فلم

سميتموه حديدا فقالوا لانه اذا صعد صار في لون الحديد ثم قالت فلم سميتموه ورقا فقالوا لانه اذا خلط بالمركب صار ابيضا

بشاربا لون الورق ثم قالت فلم سميتموه رصاصا فقالوا لانه يكون عند التركيب مثل الرصاص ثم قالت فلم سميتموه ابارا

فقالوا لانه يصير بعد التركيب ماء رطبا مثل الابار ثم قالت فلم سميتموه حجرا نحويا فقالوا لانه يغلب في الشدة حتى يصير روحا

خفيفا سيالا كالبحر بعد ما كان ثقيلا ويكون سهلا على الحجارة اولا ثم قالت لم سميتموه زرنيخا فقالوا لانه برزنة ورنة

بالنار فقيلها بالكبر وسهامولدة فهو نار من النار ولما كان لا يحترق من النار سموه بها ثم قالت لم سميتموه كبريتا فقالوا لانه

لانه حجر الذي يولد الكبريت فلما كان هذا الحجر يشبه به ثم قالت لم سميتموه بالصرف الاسود فقالوا لانه اشتغاله بها عند حر

منها

منها الكبريت واسوداده ثم قالت فلم سميتم الياقوت الحمراء فقالوا لان الحمرة التي تظهر منه اشرف من الياقوت وحسن منه

ثم قالت فلم سميتموه زمردا فقالوا لانه يكتسب خضرة الزمرد في بعض الاحيان ثم قالت لم سميتموه باسم الاثمد فقالوا لانه يصير

في اول الطبخ ترابا ثم قالت فلم سميتم مغرة حمراء فقالوا لانه يخرج في النهاية مغرة حمراء ثم قالت لم سميتم مغرة صفراء

فقالوا لانه يصير ابيضا كالمغرة الصفراء ثم قالت فلم سميتم سنجرة فقالوا لانه يخرج منه ترابا ثم قالت فلم سميتم قلقند

ثم قالت فلم سميتموه نحاسا ونحاسا وارضا نحاسية فقالوا لشدته كالنحاس والشجع ثم قالت لم سميتموه زرنيخا فقالوا لانه يحرق

الجسد الكريم كما يحرق الزرنيخ والزرنيخ هو الروح كما في الجامعة وورقهم ثم قالت فلم سميتموه كبريتا احمر فقالوا لعظم

خطره ولانه ارفع من الكبريت الاحمر وذلك يحرق ثم قالت فلم سميتموه كبريتا لا يحرق فقالوا لان الكبريت الاول

ما كان اثبت حرارة منه ويحرق ويثبت لانه يحرق لقوته على النار فلا يذهب منه النار شيئا ثم قالت فلم سميتموه الحجر الكريم

فقالوا لبرودته رصاصه وحرارته مع انه يلعب بالاجساد كما يفعل الحجارة في النسمونة ثم قالت فلم سميتم لبنا فقالوا

لانه ابيض فاذا طبخ صار غليظا كاللبن وكما ان لبن العذراء لكثرة رطوبته فكذلك هذا الجسد ثم قالت فلم سميتم الحجر

الكريم ذهبا فقالوا لان الذهب اذا اصابه التنشية تغير جسده ثم قالت فلم سميتم بولا فقالوا لان جميع الصباغين

انما يصبغون الالوان الرفيعة بالبول ثم قالت فلم سميتموه ماء الحيات فقالوا لانه يسير زرادا فاخرج الجسد كما ان ما

الحية في جوفه يسير ثم قالت فلم سميتم ماء الشب فقالوا لان ماء الشب اذا طبخ يحل الجسد ويكثر الثمر وصار له التركيب

وبعد ذلك ما شابه اذا طلع ورب كان خيرا كله ثم قالت فلم سميتم لبن الشجر فقالوا لان لبن الشجر مسكر فيها ومنتهى الدرجات

وكذلك ما شاء في حجرنا ثم قالت فلم سميتم بالبحر فقالوا لانه واسع كالبحر وفي تراكم الامواج كالبحر ولان المعلم الكريم يطفى

بطول اتكائه كما تقذف اللآلي من البحر ثم قالت فلم سميتم بالخمر فقالوا لان الخمر اذا كان رطبا كان ... واذا كان حارا

كان احمر وكذلك ما دونها ثم قال فلم سمي لبن العذرية ولبن الذكر قالوا لانه غذاء فلذلك الذكر والذنه بينه
ثم قال فلم سمي لبن الحلب قالوا لانه يغذي جزء كثيرة وهو قليل وكذلك القليل منه يغذي الكثير من الاجساد ثم
قال فلم سمي صبغ البطم وذهب الكتان قالوا لان المتقدمين كتموه لئلا يخص صورهم الذين يدعون ما يهتدي اليه
ثم قال فلم سمي ذهب الغبيرة قالوا لان ذهب الغبار يزول عن صورة مثبتا وكلما فتح ودطال عليه الزمان صفا لونه وطاب
رائحته وطاب طعمه ثم قال فلم سمي ذهب النجوع قالوا لانه حار يشفي الاجساد من عللها والنفوس من همومها ثم
قال فلم سمي ذهب السلطان قالوا لانه يسجن كل شيء فيه قوة البرد ويصلحه وكذلك يصلح كل شيء وقع عليه
من المعادن وليعدل طبايعه ثم قال فلم سمي الزئبقية قالوا لانه روح المائي يجري من الرطوبة واصلها روحاني ثم
قال فلم سمي الابيض احمر والاحمر ابيض قالوا لان الاحمر ابيض والابيض احمر فانهما سمي بذلك فهو حق ثم
قال فلم سمي مغنيسيا الزجاجين قالوا لان الزاج خلطها خرج منه سواد عظيم لتسمى المغنيسيا ثم قال فلم سمي قرنين
قالوا لانه تركب ارواحه من شيئين ثم صار الاربعة ثم كسروا ذلك الكلام بكثرة قرنين فيكون اربعة ثم يلدان الاربعة
اربعة فيكون ثمانية قالت الملكة احسنتم واوضحتم لمن بعدكم فانا اقر لكم في هذا السر الذي هو راس الدنيا فالزموا سمعا
وطاعة انها الملكة ينبغي لطالب هذا العلم ان ياخذ من الاجساد وفضلها تنفعا في الدنيا واتمها حسنا ولونا وقوة
ومعونة للملكة وهو الذي لا تاكله النار ولا تقدر عليه ولا تنقصه الارض ولا تحرقه الكبريت ولا يغلبه شي وطول
المكث في التراب لا يغيره وقد دخلت يوما في مصر على الشيخ السندي محمد الغماري وكان عنده خمسة رجال من فضلاء
اهل المغرب وقد جرى بينهم كلام في اسرار الرموز ونظر اليهم الشيخ فقال يا ايها الاخوان فلم سمي ذهب القوم باسم
الذي هو راس الدنيا قالوا لان هذا الحجر المكرم عندهم وهو اس الدنيا في العزة والكمال فتبسم الشيخ وعطف

علي فقال يا طالب العلم ما فهمتم من هذا الرمز فقلت له يا ابانا ان الدنيا عالم الصغير ونور الشمس سر جار في جسم الصغير
وكذلك الجسد ما هو سر جار في الفضة المحلولة وهو قمر كلها والدنيا عالم المركب الكائن في مقارنة البدر والكادة وهذا
الجسد الذي هو شمس كلها ابدا وهذا عندهم بالاجماع وقد صرح ابن اميل بان الدنيا المغنيسيا في عرفهم شمس
ثم قال يا حكيم الزمان فلم سمي هذا الذهب بالاسرب فقلت لان الاسرب ينقي الاجساد والنقاء منه اللون والاورا
وكذلك ذهب القوم ينقيها عن الاجساد الغريبة وهي الاعراض المانعة للاجساد عن رتبة الكمال ثم قال الشيخ فلم سمي
هذا الجسد بحاصل العاقب فقلت لان هذا النبات شجرة لها ساق تنبت في وسط النهر واصله شبه القضبان
في غسل الاوساخ وكذلك الجسد ما شجرة الحكمة تنبت في وسط الانهار وهي الرطوبات واصلها الطاهرة صابون
الحكمة في غسل اوساخ الاجساد ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجسد بالهلالية فقلت لان الهلالية نبات منسوب الى
الهلال ظاهره اخضر وباطنه احمر كالدم ولبنه احمر قاني يورث الاجساد وكذلك ذهب القوم في جميع الاحوال
لانه منسوب الى الهلال الذي هو احد مصابيح المصباح ثم قال الشيخ يا بهجة الزمان فلم سمي الجسد الكريم بالقرون
القرنان فقلت لان القرنان في عرفهم الزوال وهذا الجسد المخفف في طرح قرونها وكذا رايحة هذا الحجر الكريم
الاوساخ من الاجساد ثم قال الشيخ يا معلم الحكمة فلم سمي هذا الجسد بالياقوت فقلت لان هذا الحجر ازرق اللون يرد
نوره بالنار والصبر بالتدبير الى قوة حمراء ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر بالفحم فقلت لان الفحم اسود اللون محرق
محرق بالنار والصبر بالتلهب كالنار وفي رماده ملح حار وحلال وكذا كان في ذهب القوم المدبر بالنار ثم قال
الشيخ فلم سمي هذا الحجر بحجر الشمس فقلت لانه يقعد نوع من الحجر وفي جسمه مزاجه بالطبخ كان مالحا وكذا هذا
الجسد وهو عين شدة النار كالزيت القار ثم قال الشيخ فلم سمي بالزيت فقلت لانه طاهر غير محرق وهو من خواص الزيت

الفرار ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر بالكبريت قلت لان الحجر نبت الجوهر في معدنه من الكبريت اللطيف الرجراج
ولذا ينعقد الزئبق برائحة هذا الحجر عند الالتئام ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر بالزئبق قلت لان الزئبق فهو
ينقلب بالتدبير الى الرصاصية وكذا هذا الحجر ينقلب الى الرصاص بتدبير الحكماء ونظيره كالزئبق في جوهر النحاس ثم قال
الشيخ فلم سمي هذا الجوهر بالتوتيا قلت لانه يصفو النحاس كالذهب ويصير ذهبا لا يحترق بالكبريت ولا يتصعد بالحرارة
وكذلك هذه ما يحترق جسد(?) والنفخة الى رتبة الكمال ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر بالجوهري(?) قلت لان هذا الحجر ينفجر منه
انهار عينا اذا ضرب بعصا الحكمة وهي الماء المحلل ثم قال الشيخ فلم سمي بنور الانوار قلت لان هذا الجوهر هو سيد الانوار
اللامعة في الرطوبات ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الزئبق بالحجر المكرم قلت لان القادر المختار جل جلاله كرم هذا الحجر
بتكريم رتبة الحجر الاعظم الذي عظم الله جل شأنه بالعظمة والقدرة والكبرياء والجلال ثم قال الشيخ بالفاظ رمان(?) فلم
سمي هذا الجوهر بالملك الزئبقي قلت لان هذا الجوهر الزئبقي كالملك جسم لطيف نوراني لا يدركه الا ذوو الابصار ثم قال
الشيخ فلم سمي باسرافيل قلت لان هذا الحجر اذا نفخ في الصور بعث من في القبور بروح كجوهرة السارية في الاجساد والاجسام
ثم قال الشيخ فلم سمي بعزرائيل قلت لان هذا الجوهر يقبض بالقهر ارواح الاجساد والاشباح ثم قال الشيخ فلم سمي بميكائيل
قلت لان هذا الجوهر ملك الارزاق يتصرف في المياه والامطار باذن الله تعالى كميكائيل الارزاق ثم قال الشيخ فلم سمي
بجبرائيل قلت لان المعارف الربانية المتعلقة بالحكم الالهية تنكشف بهذا الجوهر اللطيف الروحاني لعناية
الملك العلام ثم قال الشيخ فلم سمي بعالم الملكوت قلت لان عالم هذا الجوهر منقسم الى الاطوار الاربعة وهي الرطوبات
المتشبهة(?) باطوار عالم الملكوت في الاوصاف والاحوال ثم قال الشيخ فلم سمي هذه الرطوبات بالافلاك السبعة قلت
لانها مراكز الكواكب المتصعدة(?) الحكمة كالافلاك ثم قال الشيخ فلم سمي بالاعلام المدبرة السائرة في الرطوبات بالكواكب السيارة

قلت

قلت لان هذه الجواهر الشفافة اللطيفة كالكواكب يدورن(?) في افلاك الرطوبات ثم قال الشيخ فلم سمي هذه الاجساد
السبعة قلت لانها اذا تجسدت جسدا ودنا(?) ويرتقي(?) فالاشكال(?) مراتب الاجساد ثم قال الشيخ فلم سمي مفتاح الابواب بالزجاج
قلت لان علم القوم بعد الذهب يبصر في شكل الزجاج ولذا سمي البرق ايضا بالزجاج في الاصطلاح ثم قال الشيخ
فلم سمي اسرب القوم بالزجاج ايضا قلت لان الزجاج ينصبغ بجميع الالوان ويتقلب بالتدبير الى مراتب الجواهر اللطيفة
وكذلك حجر القوم يتلون بجميع الالوان ويرتقي في اللطافة الى مراتب الاحجار ثم قال الشيخ فلم سمي زئبق القوم بماء الزجاج
قلت لان زئبقهم يتلون بالوان ما في جوفه كالاناء من الزجاج ثم قال الشيخ فلم سمي الغص(?) النبات(?) في جميع معادنه(?)
قلت لان هذا الجوهر نوع اخر منفصل من ذهب القوم ولا يمكن ان يوجد مادة الحجر الا من هذا الجوهر وحده كما لا يوجد
الاسرب المعدني الا من النحاس وكذا سمي ذهب القوم بالاسرب والاسرب المنفصل بنحاس الحكماء ثم قال الشيخ اقسمت
بالله الذي لا شريك له ما رايت مشككا في الحكمة وما سمعت هذه النكات اللطيفة من كلام القوم الا من فاطن(?) ذلك
الشخص الذي اشار اليه الحكماء في البرهان حيث قال اعلم ايها العزيز يجيء فيما بعد في القرن التاسع الذي عرفنا الله فاطمه(?)
صنعته في العلم الصادق دعا رايناه وجربنا من اجلة العالم المحررين ما قررناه فان هذا القران التاسع للعد بحكمه الحكماء في
الحساب فقبلة الشيخ الصادق القول فقد حصل لي الفاضل الحكماء والاعلام ولا يلزم منه ان يكون هذا العبد الفقير الداعي الاعز فلعل
المشار اليه بالبرهان فان العالم واسع واهل المعارف فيه اكثر من ان يحصى ثم عطف الشيخ الي فقال يا ولدي ان فراسة
المؤمن من نور الكرامة وجوابك هذا يليق بك ولكن الله يعلم بحقيقة الحال والغرض من بيان هذه الكلمات ارشاد الطالبين
الى مراد رموز هم القوم واظهار ما انعم الله علينا به من العلوم الالهية التي تحير العقول في دركها وذلك من فضل الله يؤتيه من
يشاء الباب الثاني في اسرار الانوار في تحقيق العمل الاول من الحجر المكرم اعلم ان مادة الحجر اذا كانت بالعمل الحكمي جوهرا

محلولة بالماء الإلهي المسمى بالهيولى الغاية في صورة الكبير وهذه الهيولى إذا تشمعت بأحد الرطوبات تسمى بالذكر وسائر الرطوبات
بالأنثى وبعضهم أطلق الذكر على الهيولى وإن ورد بالأنثى الرطوبات فإن الهيولى جوهر حار يابس في طبع الذكر والرطوبة جوهر
بارد رطب في طبع الأنثى ولما قال الهيولى المشمعة بأحد أجزاء الرطوبات الغالب بطبع الذكر أطلق بعضهم عليها الذكر وهو قريب
إلى التحقيق فإن الزيبق الأول جنه وهي بالجزء الثاني من الرطوبات وهذه الرطوبات ثلثة أمثال الجوهر عند حكماء المغاربة
وأربعة أمثال في تعليم [illegible] وعند بعضهم الجزء الواحد من اليابس خمسة أجزاء من الرطوبات صيرها المركب ذا نفس
وهذا أسلم من الآفات وعند بعضهم جزء واحد من اليبوسة وستة أجزاء من الرطوبة ولا يصح الزيادة إلى الأجزاء العشرة
فإن المائي الأول كالماء الثاني عند القدماء وأوزان الرطوبة فيه عشرة أجزاء عند التمام والكمال ولا بد منها في الباب
الأعظم والأكبر وهو الباب الأوسط والأصغر بالأجزاء الثلاثة ولا بد في الباب الأصغر جزء واحد من الرطوبات وقد أشار
صاحب الشذور إلى أوزان الرطوبات بقوله إذا ثلث المريخ بالزهرة أربع فإن المريخ يطلق على الجزء [illegible] اليابس
والزهرة تطلق على الكوكب الدري الأحمر والتثليث النجومي أن يكون بين الكوكبين ثلث الفلك وهو أربعة بروج فكأنه قال
إذا وضع جزآن من الزهرة على الجزء الواحد من المريخ كما قال الأمير خالد واجعل أجزاء الماء وزنا قائمة والنار نصف الماء
حين خطاه وقد أشار الشيخ إلى دخول الجزء الواحد الأول منها بقوله وقارن بالبدر المنير ذكاءه والمقارنة عبارة
عن حصول الكوكبين في برج واحد وغاية القرب في المقارنة أن يكون في دقيقة واحدة من درجة ذلك البرج فيلزم أن يكون
متساويين وغاية البعد في المقارنة أن يكون بين الكوكبين في برج خمسة عشر درجة فقد أشار الشيخ بمعنى المقارنة إلى
أن يكون الوزن متساويا لذلك بعد [illegible] خمسة عشر قسما وأشار بلفظ البدر المنير إلى مقارنة كل قسم منها بالتدريج
فإن من شأن القمر أن يبتدئ هلالا ولا يزال ينمو ويكبر إلى كماله فيصير بدرا منيرا ولا ريب أن ابتداء المقارنة من المحاق

في آخر الشهر وكمال البدر في الرابعة عشر ليلة من هذه الليالي فيدل المقارنة بالبدر على خمسة عشر قسما بهذا الاعتبار فيجب على الطالب
إدخال الزوجة الأولى على الجزء اليابس جزء فجزء إلى تمام العدد المذكور ولا بد في هذا القران من حركة التدوير فإن الهيولى
لا تمتزج بهذه الحركات [illegible] ولا يمكن المقارنة بدون هذه الحركات وإنما سمى الجزء الأول من الرطوبات الأربعة
بالبدر المنير لأن النور الذي لا يظهر بالتدريج في جوهر هذا الجوهر اللطيف ويرى في وجه هذا الجوهر السيال كلمعان القمر
إثر السواد وهو علامة اللقاح وهذا الجزء الأول الزوجة الأولى من الزوجات الأربع ولا بد ثم تزويجها إلا في أيام [illegible]
وهي [illegible] ثم توضع الزوجة الثانية وهو الجزء الثاني من الرطوبات الأربع وهي إنما تحلل وتضاف إلى المركب
من الجزئين المتساويين وهذا الجزء الثاني كأحد الجزئين في المقدار وكذا قال الشيخ في الكتب بعد اليبوسة فيضاف إليها
من الرطوبات كأحد أجزاء الطبائع عددا وعبر عن المركب باليبوسة إشارة إلى [illegible] الرجراج يكون كالتراب الناعم عند
الانحلال ثم يحمل المركب بالزوجة الثانية بعد إحكام الممازجة ليستحق إلى أن ينعقد اليابس بالرطب ويستفاد الماء بالتراب
الناعم كالشمس في [illegible] ويحكم وصلها بالطين المأخوذ من الملح المكلس [illegible] ويعد الرماد ويعد
[illegible] البيض ثم يجعل في إناء جوف قدر على رماد ويوضع في التنور مدورا ويكون أعلاه فيه على شكل [illegible]
وفي جنبه كوة [illegible] صغير ليخرج منه الدخان ويوقد عليه ليلا ونهارا بنار لينة إلى أن ينعقد الرطوبة
باليبوسة فيه ويظهر السواد وهو علامة اللقاح والإغلال وقد أشار صاحب الشذور في ما فيه إلى هذه
السواد بقوله خذ البيضة الشقراء [illegible] قشرها قال لها نحن القشر لباسها [illegible] فاخلط بالملح
[illegible] فيه نصير جزءا وقال الأمير خالد بقوله تراها كصبغ كالرصاص [illegible] وفيه سواد [illegible]
فقد المغلب [illegible] في رموزهم وغرضهم [illegible] وقال الحكيم [illegible] في رسالته عن هذه السواد

ثم يخرج الاناء بعد ان يبرد ويترك يوما وليلة ثم ينظر اليه فان رأيته اسود فقد اصبت النار وصح المزاج
والازدواج وقال الشيخ في قافية الطاء في السواد بقوله عليها حيا وسعوت اسريها واريق في قلع
السواد فما اخطا وقد اشار اليه ايضا في قافية الباء بقوله اذرت ثراها فاستحال بزاتها لما عراكا جب
به نقيبها وقد اشار اليه بقوله بقوله واسود ملبس الغراب ملبس جليس الحداد من نوح الحمامة وقال ابن
اميل في هذا المعنى بقوله من بعد ان يتربص بسوادي لونا به يحكي كالمداد من تكليك ونعقاد ازار داخفا
به يحكي المداد قال في شأنه ان يحكي الجسد ماء ثابتا ونتيجة ملطفة والجسد الطبعة روحانيا وفي شأن الجسد
ان انعقد الروح وبرد جسدا حتى يعود الروح جسدا والجسد روحا وهذا معنى قولهم صير والكل جسدا واكثر
ماجسدا ولما حب وفيلزم في حالة الكدر ان يحلول الروح على الجسد المسمى بالرصاص وهو السواد الاول في
عرفهم كما هو وهذا السواد حمرة مركبة نظهر في الجسد بانبساط الروح النفساني بسبب الحرارة اللطيفة المؤثرة في
تحريك الارواح كما تظهر الحمرة في وجه الشارب عند انبساط الروح بتأثير حرارة الخمر اللابق الحمرة مايلة الى السواد
وفي السواد من لكونه تابعة لمزاجه الاصلي في الاعراض كما اشار اليه الشيخ لما حققنا بقوله ولا خارج الرصاص
منه من القطر وزنا اوداني من الشب وحال الجسم الذي اذا بشابه قال لهام ذلك الطبع في الاصل وقد اشار
الشيخ بقوله اوداني من الشب الى الزوجة الاولى وبقوله المثبي القطر وزنا الى الزوجة الثانية بقران الممازجة بينهما
لكل واحد من الوزنين لان الاول لسند الى السكب وذلك ان ذهب العقوم للكبر ا...كالاله لا اشبه من الزيبق
بالتصنيع والاشتغال فلا ينعقد الزيبق بهذا المقدار من الذهب الا على الصلابة الزيبقية الكائنة عند الاكحال وهذا
الاكحال والاكحال ولا يكن بالكثر منه او بالاولى كما ان اذيب قطارا من الذهب الفرعلية خمس دراهم من الزيبق عند

الاكحال

الاكحال وفيعوص هذا الزيبق في اعماق هذا الذهب الكثير المقدار ويمتزج من الذهب وما ذاب من الزيبق في المقدار
وينفصل عنه بادني حرارة تجده ذائبة كالشمع ويفر عن النار كالزيبق الطيار ولا يزيد عن الثلثة في المقدار وكذا
الحال في انجماد الزيبق بالقصار والماء قال صاحب الكتاب ان الهرطا المتكون منها الكبير يوزن منها قيراط وكبير
ثم يحل بالسواد وهذه المساواة في تزويج الزوجة الاولى بالوزن الظاهري واما في الزوجة الثانية فبالوزن الطبيعي
فان باطن الجسد حار يابس في الثاني وباطن الزيبق بارد رطب في الاولى فلا يمكن المماثلة بينهما الا باعتدال هذا الاعتدال
لا يوجد الا بعد تركيب الجسد ومن الجسد بجزئين من الماء ولذا لا يوجد الطبيعة في التراب الا بشيء من الماء وهذا الوزن عند
المصنف عند تمام الاكحال ولما كان تركيبهم في هذه المرتبة في حكم ظاهره اسود وباطنه مايل الى الحمرة والبياض
فاحتاج الى الغسل السواد واخراج ما في الباطن من الالوان واتضد الجزو الثالث من الماء لكحل لتبيض الجسد المحلول من
السواد والنجح الدال على عدم الكمال الاجزاء الارضية في الماء لكحل وهذا الجزو الثالث مثل الزوجة الثانية في الوزن بالمثقال
وقسمه الى ثلثة اقسام ومنهم من قسم هذا القسم الى اربعة اقسام فاذا ظهر ما على المركب في ثلاث دفع او اربعة دفع ولابد في
ادخال كل قسم في كل دفعة من ازواج النار تدريجا والمدة لكل قسم منها سواء ويجوز ادخال الزوجة في هذه الدرجة
جميع ما في العالم من الالوان ثم يستقر المركب في هذه الدرجة على لون اخر فقد فسد التدبير المعدني ولا علاج له فافهم
ولا تقصر فانه من مزالق الاقدام وهذه الدرجة اخر درجة المعدن فيكون المركب فيها فضة خالصة وفي جوهرها شمس
ممكن فاحتاج الى اكمالها بالماء لكحل الاخر حتى تنفصل المركب عن السواد النفس ويظهر فيه اللون الذي لها بسببه
الاول واتضد الجزو الرابع من الاجزاء الثمانية وهو الزوجة الثانية في المقدار فاذا هذه الزوجة الرابعة على
المركب بعد تقسيمها الى ستة دفعات ولابد من التعفين في سبعة ايام بعد ادخال كل قسم منها فيكون هذه التعفين فيها

بالشمس اربعين يوما ويكرر ادخال الروح الرطبة في دفعة واحدة ولا بد فيه الاضافة من تكرار التعفينات وبعد الطبخ
السحق الراسبين ثم يعفن المركب بعد الطبخ الستة مدة واحدة في سبعة ايام يجمع الرطوبات الداخلة على المركب
وهذا اخر درجة الثبات يصير كمال الثبات كان ما ازهر دائما وعاد واللتاج عليه غلب والمركب في هذه الدرجة
ما عمول ازهارة الدليل الذهبية اثارة اللؤلؤ والمرجان ولا يزال يسير من درجة المعدن الى اخر درجات الحجارات
وهذه المرتبة في تدبير القوم كافية في حصول النتيجة المطلوبة وكذا فيصير تجرد عليها بتدبيرهم المذكور في الكنوز
الحكماء واما ما قال الشيخ في ديوانه بقوله ثلاث وسبع حمله وفصاله وان زدته حولين زاد شبابه اشارة
الى التزويدات الكثيرة بعد السكون مرارا وتكرر في كمال القوة في نهاية السن المعتدل وهو السن الوقوف فان المركب
يتكرر التضاعيف يتماد تمام الكمال ولا يصير تحت سن ما بل لا يكمل فيقف تحت الحول في المركب فان زيادة
الجزء المحلول شيئا بعد شيء الى تمام الاكمال وهو المراد بالنمو في درجة الثبات وقد اشار الشيخ بحولين الى اربعة عشر من تصعيدا
وهذا نهاية التدبير في الباب الكلي والله اعلم وقال بعض العلماء ان كان شيء يزاد تعفينا واسرع من تعفين
هذه الكلية التي يزاد شير العمل لانها لا تتعفن الا في الايام الكثيرة في سخونة زبل الخيل وعلامة تعفينه ان يكون سرجي
في ماهيته ويخرج عما كان عليه في اول الامر ويصير كله مثل الهباء لونا ويذوب ويتد حلاوة التي كتم بروده نتنها
في اول الامر فاعلم نزوه هذه العلامة فلا تضره الى التدبير الثاني وهو كلامه اشارة الى نهاية التدبير بالسر اذ التعفين جهم
وهذا اتم وابين مما قاله الشيخ في البيت المذكورة فان من يكابد على وجه الكمال واما ما قال الحيوان الزيبق ان الماء لم
يزداد بعد الجواري على الارض اربعة مرات اشارة الى الاحتمال في طريق التجربة فان يكابد ان لا يتمثل الا بعد الجواري
بالتصعيد الواحد وذا وهي التدبير الى هذه المرتبة فيصير المركب المدبر غاني الشمس في النور والضياء ويسمى المدبر المحلول

بالبحر

بالبحر السوداني وهو البحر الذي يخرج منه الدرة البيضاء وهذا البحر مركب من البحر الابيض والاسود واليه الاشارة بقوله تعالى مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ولا بد في اخراجهما من البحرين الملتقيين من الغواص
الماهر وهو الدر المكنون وعنه سكتوا في غاية الكتمان وقد اشار رموز اليه بالمنازل السبعة كما قال صاحب الكتب بره
فتسمى مادة الغذاء مجردة من الاجزاء الارضية الغير اللائقة بالنوع المطلوب ثم يصفى هذه الرطوبة تمنح فيها
الصنعة بالمنازل الالكترية سبع دفعات اخر وهما فيصير كل منهما في كل دفعة من الثقل ليطرح خارج العالم الى ان
يصير كالبلح الدر وقال الفاضل الجلبكي في شرحه التشكيكة في هذا العمل انما هو للعاقل يجد هذه المادة ليكون بسيطة
فهو وان كانت من واحد في النوع فانهما من اثنين مختلفين بالصورة والشخص احدهما جامد ارضي والاخر لطيف
روحاني واستخراج الخلاصة منهما صعب جدا وهي خلاصة هذه المادة لانها بعد ان كانت مركبة صارت بسيطة فهذا
الماء الذي يقوم بطبيعتين فافهم ولا بد من جعله مفردة بالمنازل الالكترية سبعة مرات ليخرج منه الفضلات التي
اكتسبها في اواخر الفطرة في كل مرة مختلطة ببعض السواد وتدنسه ببعض الاجزاء الغير المناسبة فقد اخرا المرة
السابعة يصير الماء كالبلح الدر صفاء وهذا هو الماء الالهي الذي من شرب منه لم يمت ابدا وهذا هو المولود الاول وهو
المسمى بلعاب الافاعي وبالدم الافاعي وماء الحيوة ولبن الطيور فافهم ولا شك ان الكلام هذا الفاضل يدل
على منازل الالكترية ما ذكر الفاضل ولم يشر الى اوصافها الا بالاشارات البعيدة بحيث لا يدركها الا الحكيم الواصل
فكيف يعرفها الطالب قبل الوصول الى العمل المكتوم وما قال الفاضل الطغرائي المنازل السبعة من غسل المغتسل ايضا
وغسل الاوراق ايضا وهذه السبع تخالف غير الايام السبعة وهي قوام الرطوبات يدل على ان المنازل السبعة
غير منازل الحكماء وهي قوام الثلث الروحاني وهي المعبر عنها بالطبقات اقوالها ويمكن ان تصعيد الرطوبة بمنازل الالكترية

على وجهين احدهما تصعيد الرطوبة التي تكون فيه اليبوسة من التزويج الاول الى تمام التجاوز وبهذه الرطوبة من الرطوبة
المنتنة كلها المستجنة بزيبق كلها وثانيهما تصعيد الرطوبة المنحلة بسبب هذه الرطوبة المنتنة كلها وبهذه الرطوبة المنحلة
بهما رطوبة اليبوسة المنتنة كلها التي كانت اليبوسة بهما نفسا بهذه من زيبق كلها ولو لم يكن هذه الرطوبة الذائبة التي تكون
بالرطوبة المنتنة كلها فغلبت هذه الرطوبة الدائمة على يبوسة اليبوسة المنتنة كلها فلزم بالضرورة انحلال هذه اليبوسة
بالرطوبة المنحلة فيهما فيكون الرطوبة المنتنة كلها متعينة في الانحلال لا علة له اصلا ولا يمكن تحلل الرطوبة التي هي المنتنة الا التي
فتبين ان كيميا الرطوبة المنتنة كلها التي هي المنحلة ومفتاح العمل وهو سر الاعظم والحجر المكرم فان هذا المشار فيه القوام
من الماء الاولى فينفصل من الماء الصغيفة فتبقى الغليظ لرقة القوام وان فارقت جزءا من انفصال الرطوبة كلا او لا تعدم
امتزاجها بالاجزاء المعدنية كالزجاجية وهذا الامتزاج مما لا بد في جوهر الاكسير بالاجماع وان فارقت جزءا من تصعيد الماء
الاولى ناسبا الان الى قيمته في الماء غليظة لحجبه فتنقطع بالاجزاء الغريبة وهي الاصباغ والالوان وهذه الفضلة
معدن الحكمة للاكسير وهو النجم الطالع والكوكب البراق وقد اشار اليه صاحب الكتاب بقوله ثم تبقى هذه الرطوبة
المتناهي فيهما اليبوسة بالماء الاولى سبعة دفعات اخرها فصار منهما كالذي وقع من الثفل يطرح خارج العالم
الى ان يصير كسائغ الدر ولا شك ان الثفل انما هو معدن الحكمة ولا يطرح خارج العالم بالكلية بل يطرح الى
ان يصير بالسند كسائغ الدر وما قال الفاضل الجلدكي فقد زعم المدة ان ابقه يصير الماء كسائغ الدر مذ ثبت
القوم لا الضياع ما قال صاحب الكتاب فلا يخفى على ذوي الافهام ولا شك ان ماء الثفل التي صارت على الماء
وهي الاطلاء المكتوم واما ماء الرطوبة او ماء الطبيعي او ماء المطر او نحوها الماء القراح ولا يكشف اكثر من هذا فانه
مما كتمه جمهور الحكماء بالاجماع واما هذه الارض بعد الانفكاك الرطوبة عنها فما اشار اليه الفاضل الطغرائي بقوله فصغرة

بالما

بالماء منه ونغلها بغير الرماد فذلك التراب المغسول بدعي باصلاح وحب وشدة فيبقى ذلك الماء فيخرج منه [مثل ؟]
منفعة الغبار وانظر منه ما قال الامير خالد ويخرج منه ماء الحكيم غير ان تطيبات تحرر وقال فضل بن التهذيب
في ارجوزته نظهر الماء بالتصعيد سبعا ولا تطلب غيره فيه سفروة من غير الارض وحدها فليس يحتاج الى شيء بعدها
وكلما ترسب في الصحاح ترسب من الفاخر الاخوان حتى تعود الماء كالدرس ضياؤه يخطف الابصار ثم اجعل
الرماد في حرارة وكيف عليه الزيبق والقشارة من الف وشانه المبارك واجعل بعده في اناء صابره وقد
عليه النار ليلا وليله وشدها بسبعة مرتبة فانه يصير بلون البيضاء صاعد اللقية من نار الحصان
وتنقص الربع في التصعيد وارفع الاكسير بالتجفيف وتقذفه في الماء فيقع سريعا من حرمه من غير نار في الوعاء
وهذا الكلام تقريبا قال صاحب الكتاب ثم ما عقد الارض التي افترقت عنها هذه الرطوبة فيوضع في الاناء ونكلم وصلها [في الاتال]
ونوقد تحتها بالنار الشديدة نار التكليس فتخلص منها جوهر ابيض نقي خالص من الادناس شبيه بكلادة الفضة
قال الفاضل الجلدكي ان الارض تخرج خلاصة الاثقال كلها بعد استخراج سوادها وظلمتها بغير التصعيد بل يكون منها باطنا
الداخلي كالخارج الى ان يحرق ادناسها كلها ويبدو فيها البياض الدلبي وقال الحكيم ابن البرثان واما الارض
فاستخرجها بخبرة فان فعلت الذوب فلم يكمل تكليسها وان كملت فيبقى وتشوى وتقا على نار شديدة في اسبوع
او اكثر حتى تنقطع ظلمتها وتسمى الكلس الاغبر فتحفظ به وهي الثفل لا حاجة اليه ثم اشار هذا الفاضل الى درجة
في الماء الورقي فتحلله فيقع وتغوص وهذا هو اخر التشبيب وقد اظهر الفاضل الجلدكي نكتة لطيفة في تدبير الماء
الورقي حيث قال ان في التقطيرات الصعود تلطيف الحجر وتنعقد في الدهني كالدقيق فيحمره فتنقطع
وان لم تطلع في هذه الدرجة فيطلع فيها بعدها فيخرج الى التركيب الاخير ويضاف الى الاكسير مع بحبة كبده

ومن اقتدر على اخذ الدقيق فلا يحتاج الى غير الدق اصلا بل يدبر الماء الذي بعد الثاني الدقيق في درجة التشبيه
الدقيق ان يضع الكلس في القرعة ويرسل عليها الماء الذي بالتدريج قليلا قليلا فانه ينبع ويغوص مع تركب الاحمر
وقطره بالرطوبة فيجعل عنده كالنوشادر بالجفف والماء الى الغير التام والله اعلم بالصواب الباب التاسع من درر الانوار
في تحقيق العمل الثاني من الكبريت الاحمر وهو الكرم التام اعلم اسعدك الله تعالى ان العمل الثاني من الكبريت
بمجاهدات من اركان الكبير ولم يمكن نكور في المركب من الدرهم والماء لا يتعلق بها الا الفدى بالنار كالزيبق الفرار
لغلبة الروحانية فيها بالا يكمل الا التام فاحتاج الحكماء في ضبطها الى جسد ممازج صابر على النار وما وجدوا هذه
الاوصاف الا في جسد هو الذي هو نوع المتخذ الثابت المقاوم للنار فلزمهم بالضرورة تدبير هذا النوع ليكون في الدرجة
الشمس مناسب للدرهم والماء حتى يتحد بهما ويلبس النار عند الذوبان فيصير قرارها بالقوة ثابتة الى النار والعمدة في تدبيره
ان تكلس بالحد ثم صابغ المشاع بعد تصفير الاجزاء وتحليلهما من الدماغ ثم تشمع بالنوشادر الثابت المتبدد
حتى يجري على الصفائح بادني الحرارة كالشمع المذاب وهذا الجسد المشمع يسمى بالكبريت الاحمر لانه كالكبريت
ممازج غالب صابر ثم صابغ الكل وهذا الجسد ناقص عن الكبير في الروحانية والكمال ولذا قد يراعى الصبغ
الكثير مشتغل ولهذا يسمى هذا الجسد الصابغ بالجسد الذي لا صبغ له بل ينتقل في التركيب مع اجزاء آخر حتى يصير في درجة
الكبير في الصبغ والكمال ولا بد ان تعلم ان ما ذكرنا صح فلا من الجسد الذي والشمع منه تسمى بالجسد الحديد فان اعرف هذا
فاعلم ان التركيب الاول من الكبير انما يكون من الكلس والماء والجسد الثابت وانما اختلفوا في الاوزان فمنهم من جعل
من الكلس مقدار السدس من الوزن الكلي من الجسد الثابت فيكون الجسد النصف ومن الماء الذي الثلث وقد اشار
اليه الشيخ بقوله لوالده من حسبه سهم له وقد نسبه اباسم الدس في الفقه ومنهم من جعل الكلس جزءا واحدا

وجه
وبجه مثله والماء الذي ثلثه اجزاء ومنهم من اخذ الكلس ثلث الجسد وبجه ثلث الماء وعول عليه الجمهور ومنهم
من اخذ الكلس نصف الكل ومن الجسد جزءا واحدا ومن الماء ثلثة اجزاء وقال الفاضل الجلدكي في كنز الاختصاص فمن كان
مقدار الكلس من نصف السدس الى الربع وكلما كثرت اجزاء الكلس لزم الزيادة من الماء في التدبير وقال
صاحب غاية الطالب في تقرير العمل فمن يزن في الدرهم جزءا ومن الماء جزءا ومن الصبغ الاحمر جزءا فالت مارية ابا
كماس سواء سواء فخذه وزن النار مثله معتدلة ثم تجعلهم في الاناء المبارك وهي القرعة والانبيق الاعمى بعد ان
تحكم اخلاطهم بعضهم في بعض وناقة الرصاص وتدخل الحمام مدة اسبوع ثم تخرجها وتدعها تبرد وتفتح عنه فتجده
اسود منتفخا منعقدا وهو مقبض بالكحلي وهو السواد الثاني الذي يكون بعده البياض وقيل انه يلقى منه مثقالا من هذا المركب
الذي قد انعقد وتنشف واسود على وزن خمسة دراهم من الفضة شمس وقيل على عشرة اشهر كلا وجها والظاهر من تقرير
هذه الفاضلة ان العقد الاول من الكبير وهو درجة سواد الثاني قبل الكبير الابيض ولا تعطى بالاخير عن التركيب
الاول من العمل الثاني فانه اول ما يولد من السان الفلك والاختلاف في زمان هذا المولود واما تسقيه هذا المولود
ولعقد ثانيه فثلث للبياض وستة اسبعة للحمرة بالاجماع وقد تكلم الحكماء اخذ الاجزاء الداخلة في العقد الاول ولم يصح
به احد ولم يشر اليه الا بعض الفضلاء وقد اشار اليه الفاضل الجلدكي في آخر البرهان بقوله واما تسقيه الاصول
في ذلك وتحقيقه بعد تطهير الاركان ان يخلط جزء من النفس بمثل وزنه من الجسد ثم فخل عليهما من الروح ثلثة اجزاء
بالسحق والتشميع بالماء الحريف الذي هو مشاع العمل ثم يودع المركب في الاناء مطينة ويوقد عليه بالنار اللطيفة اسبوع
فانه يمتزج ويتشمع على نقصان الرطوبة تبرد والمشاع فانه يعين على المزاج وبه يكون الفلاح وقال الملك
مرقونس يا شادرس فهمت عليك بهذا الفتنة التي المحيط الكلي في الانوار الظاهرة وتحليل له واخرون من قدر

هذا الحجر فينبغي تحته فيه فيدروس الحكيم في شيء من تصانيفه قال قد قسمت على هذين وقف للنفسه منه وحق ما قسمت على
به ايها الملك كان فيدروس على كتم علمك غير ذي واحد دفعة لم يجد الملك عليه ولا ظفرت به وكان غرضه ان يخبر
الملك به سرا في المجلس حتى لا يشتهر امره وقد اتى الملك الذي ذكره في موضع هذا قال ما تقول فيه ما تراه قال
هو الرخيص الغالي المرجو في البيوت والدكاكين الظاهر وهو في الجبال الصور في ربابك صورة راسه احمر في منتهى طاهر
ابيض يلعب به الناس والصبيان يدوس به الدواب لا يستقيم العالم كله الا به وهو سر الاسرار ومنه يكون الصلاح ولا
لا يدخل في المركب لم يكن فيه نفع ابدا من السبع الفرار والنوشادر الثابت ومنه البيوت الطاهر قال الملك المعان
الذي يكلم به فيدروس الذي موضع هو وفي الذي درجة من الشديد قال في موضع ذكره ولا هذا الحجر وذلك انه اذا وقع الحجر
من الحجر على النفس والروح المزيز لعله كان لعلا ليعقد بها او وقع عليها من هذا الحجر ما يصلحهما قال فلم يكن مقداره قال
قال وزن الحجر فهذا تمام السر ونهاية الامر قال الملك الان قد جزاك الله خيرا وجمع لك خير الدارين بما شرحت
وبينت انتهى كلامه هذا الجزء الذي [illegible] من السر الاعظم الذي لا يمكن انعقاد الروح مع النفس مع الجسد الا ولم يكن
حلها بهذا النوشادر المحلول المدبر والعجب ان هذا النوشادر علة الامتزاج الكلي وحفظ المركب من شدة النار
والطير بعد الامتزاج بحرارة النار ولا يبقى في المركب شيء من شيء سوى الاثر [illegible] وانما اسمي هذا الطاير بالابق الفرار
وقد اشار الحكماء بالماء المحلل حيث قال في شرح الكتب ونقول ان مركب القوم الذي لا تنفك منه الكبريت لابد ان
يكون فيه ماء محلل والدهن الذي لا يحترق والصبغ الفعال والجسد الثابت فهذه الاربعة اركان من المشار اليها بالعناصر
انتهى كلامه ولما كان مراد الحكماء من هذه الاركان الاربعة باقيا على النفس والروح والجسد بعد التنظيف والتمام فالواجب ما
واحدا من النوع تثليث الكيان من ربع الحقيقة فافهم واشكر على ما انعم الله عليك من هذا البيان الذي لا يكاد يكشفه اكثر من [illegible]

في هذا المقام

في هذا المقام ولا تدهش ان هذا الماء غير الماء المحلل الذي يصير الجسد روحا وايضا غير الماء المحلل الذي يحل [illegible]
في العرض [illegible] فان هذا الماء يجبر [illegible] المركب المولود في الارض يستحيل ما فيه سر الحياة [illegible] نفخة الروح في البطن
الرحم منه حيث جسدا واذا وصل الطالب الى الجسد المخالف بعد الاتحاد والتمام فلابد ان يدبر هذا الجسد
بثلاثة امثاله من الماء الذي بعد تقسيمها الى اجزاء [illegible] المقدار وطريقه ان يوضع جزء منهما [illegible] على
الجسد المنعقد في النار اللطيف حتى يشرب هذا الماء بعد [illegible] الجسد الى الهواء [illegible] واحد من تحريك الاجزاء
فاذا انتهى الى النفخ الثلاث يطرح الجسد [illegible] بعقف جزء [illegible] ابيض في داخله [illegible] الثمار وهذا الشمع
الكبير الورق [illegible] على الجسد والنار [illegible] بشروط اللازمة في طرح الكبير فيجعلها الى الفضة [illegible] القائمة على الزيادة
ومنهم من ادخل مجموع الماء من اول وهلة على هذا الجسد في السحق والسقي الى ان يكون المركب كله [illegible] ثم يعقده
بلطافة النار الى ان يصير جسدا [illegible] وهذا الطريق الاقرب في التدبير يحصل الكبير بالعقد الواحد بعد
الانحلال وان اردت [illegible] الكبير [illegible] الكبير الذي [illegible] في التدبير الواحد من الكبير [illegible] وجزء من الحجر
[illegible] الصبغ وربع جزء من [illegible] بحيث يصير المجموع شيئا واحدا جسدا واحدا ثم يدبر هذا الجسد الواحد بستة
وستة من الماء الذي بعد تقسيمها [illegible] ثم الى السبعة [illegible] كل قسم منها [illegible] على النار [illegible] في
تسقيه الاولى كالشمع في الذوب والقطر ثم يصير في تسقيه الثانية كالشقائق وفي الثالثة كالجلنار وفي الرابعة كلون
الدم المشرق والبرهان في الخامسة وفي [illegible] كلون الدم المائل الى السواد وفي السادسة كلون البنفسج [illegible] في
تسقيه [illegible] كلون الفرفير [illegible] ولا يمكن عقده في [illegible] المبتدئ [illegible]
[illegible] الى تمام [illegible]

الى ان يذوب ذوب الشمع ويترك على رأسه ذنبا مقدار غسل البخار ويعلم انقطاع خروج الدخان من الجوهر الذائب
وقد اظهرت هذا السر المكتوم رضي الله عنه تعالى ولم يصرح به احد بتغيير غسل البخار الى الآن من لدن الزمان
ثم يترك الجوهر الى ان يجمد ويبرد ثم يخرج منه ما احترق كان من شروط الالقاء كما سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى واما اذا
ما اريد تضاعيف الاكسير فلا بد من تجفيف ما يترك بالجوهر بذوبه مقدار ربع درهم ثم يسقى بالماء الالهي الذي يحصل
وحده في الاكسير الابيض وبالماء الاحمر وحده في الاكسير الاحمر على الايام المذكورة فيستجيب الماء الالهي الى جوهر الاكسير
فيزداد حرمه وقوته لغلبة الروحانية على الجسدية في الالقاء ولا بد في مدة ان يسقى الجسد المدبر بشيء من الماء الالهي
بالتدريج شيئا فشيئا ولا يغرق الجوهر في الماء فلا يمكن ان يشربه لطول الزمان بل يغيب الجوهر قبل شرب الماء كالغريق
في الماء ولا تغفل من تقسيم كل قسم من الماء الى خمسة اقسام او اكثر ولا تغفل على الجوهر في كل قسم منها قبل جفاف الآخر
ولا تغفل عن خروج الجوهر ولا الاناء عند شربه الماء فان الجوهر بكدرة الماء وحرارة النار يصير كالسم الذي
لا يستقر في الاناء ولا بد في تسقية الماء تجديد الآلات المدبرة الصابرة على النار ولا يسيل منها الجوهر لسيلان
الملح المدبر من الرطوبة المتعفنة المتحجرة التي لا يخرج منها الجسد المذاب ولا الماء ولا الهواء ولا تغفل عن هذه الا
فانها لا بد وقوعها من الفاقة الخسران والحرمان والله يهدي من يشاء الى سبيل الرشاد الباب العاشر من درر الانوار
في بيان علم الميزان وطرح الاكسير اعلم ان العلم الالهي ينقسم الى علم الاكسير والى علم الميزان فاما علم الاكسير فينقسم الى اربعة
ابواب وهي الباب الاعظم والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر ولا تختلف هذه الابواب الا بقلة
ايام تدبير الاركان وتطهيرها مع اتفاق في النتيجة والاوزان واقل المدة في الباب الاصغر خمسة وعشرون يوما بالاجماع
واما علم الميزان فينقسم الى علم التراكيب والى علم الاوزان واما التركيب وان كان تركيب الاركان يسمى بالمباقل اذ

كان

كان تركيبها على الاوزان التي لا يفسد الاكسير وتسمى بالباب الاقصر اذ كان تدبيرها وازانها على طريق الاقرب
في اقرب الاوقات وان كان شيء من النافص منها رد فيها بالتسمية بالاكاسير في عرفهم كما مر واما علم الميزان
المتعلق بالاوزان فينقسم الى تراكيب والى اضافة الميزان وقد عرف ان علم الاكسير ينقسم الى اربعة ابواب
وعلم الميزان خمسة اقسام فاعلم ان المباقل تراكيب يمكن تركيبها من الاركان المحكمة بالتجربة وبالقياس على تراكيبهم كما مر في ابواب
الاكاسير وكذا الكلام في باب الاكسير بمباقل مختصة بهذا الباب وشبيهة اليه في التدبير والالقاء واقرب في المدة
من هذا الباب وكذا ان العالم المباقل كعالم الاكسير اصناف والكل مختلف منها الا انها تجري على سبعة اطوار لان مراتب التدبير
في كل باب من الاكسير على الكواكب السبعة يجب ان سبعة من الطوبات وفي كل مرتبة منها تجري التراكيب المنسوبة الى كوكب
هذه المرتبة ودوره في فلكه من افلاك السبعة بالمباقل المنسوبة الى الكواكب السبعة وتكثر هذه المباقل من الباب الاكبر وقد اشار
جابر ابن الى المباقل المنسوبة الى الباب الاعظم والاكبر بالاصناف السبعة وقد اشار الامام جابر الى المباقل المنسوبة
الى الباب الاصغر بالكل والسبعة وتدبيرها في كتابه المسمى نهاية الطلب وقد اشار الى انواع المباقل كلها في خروج
الاكسير وذكرها في تحقيقاته كالسيوف والمعاجين واما الباب الاصغر فهو التراكيب الكائنة من الاركان المحكمة المدبر
بتدبير القوم في اقرب الاوقات واقله في هذا الباب اطولها سبعة ايام واقصرها اقل من ساعة من النهار وقد صرح
به الامام جابر في كتاب الملك في تحقيقاته حيث قال ان النية من الاطول من اطوال الصنعة ومن طريق الذي
لا خطأ فيه لمن عرفه وطوله في سبعين سنة والاقرب منه في خمسة عشر يوما واما الطريق الاقرب فهو طريق
الميزان في الجملة واطوله في سبعة ايام والاقصر في اقل من ساعة وان كان لا بد من الزمان بجمع العقاقير وتقريبها وضم
بعضها الى البعض وسبكها بالنار وتقلبها واحدة الى الاكسير بلا وهذا الباب الاقرب بتدبير

الماء ذو الحريفة بالماء المحلل ثم تفصيلها الى الماء والدهن والصبغ والجسد ثم تركيبها على الاوزان الاكسيرية ثم تشميعها
المركب بالماء الذي حتى يشمع ويذوب كالشمع المذاب ولا فرق بينه وبين الاكسير الذي في ظهر السائل في التدبير
بنسبة الميزان وأما الاكاسير الكائنة من اركان الحجر فان يدبر الاكسير بالماء والصبغ او بدون الجسد وحده او
الذي وحده او بالماء والصبغ او بدون الجسد مع الحجر بالصبغ النادر وحده وهذه الاكاسير موازنة لكثرة الاقران بكثرة ويدبه
الاكاسير بالفضة عند اكثر القوم في اكثر واحد او اكثر من ذلك وهذه الاكاسير من فروعات الاكسير وأما الاكاسير الكائنة
من الماء والدهن والصبغ مع احد الاجساد السبعة المدبرة بتدبير القوم فهي اكسير القوم ان كانت على اوزان الاكسير فان
هذا الجسد يقوم مقام الجسد الجديد وان كانت على غير الاوزان الاكسير فهذه من تراكيب الاكاسير الكبار في علم الميزان
وأما الاكاسير الكائنة من الاجساد الترابية كالزرنيخ والزئبق والكبريت والنوشادر والزاجات والشعر والبيض والدم
والمرارة مع احد الاجساد المدبرة فهذه الاكاسير تسمى الاكاسير الترابية وهذه الاكاسير تعود كالترابية الى التحكم بتدبيرها
وشابه تدبير القوم في المزاج الى الانحلال التام وهذا القسم متعلق بانواع التراكيب القطعة الكبرى من العلم الميزان وسماها
جابر قطعة عظيمة من علم الميزان وأما القسم الثاني من علم الميزان وهو القطعة الصغرى من علم الميزان فالقسم الاول
من هذا القسم تراكيب الاجساد على الكبريتية واصولها الزئبق والذهب والفضة والنحاس والقلعي والكاسر والحديد
والزاج والروح التوتيا والشبه والدهنج والمرقشيا والاقليميا والمغناطيس والشادنج والكبريت والزاج والزرنيخ
والزنجفر والاسفيداج والاسرنج والمرداسنج والمرتك والزعفران الحديد والتوتيا المرازبة ونحوها من الاجساد والحكمة
والطريق الاقرب منها ان يدبر الاجساد والاسفيداج بالاملاح الورقية او بالمياه الحادة حتى يكون المطلوب منها اقرب الى
القطبين الطاهرين وكذلك يدبر كل واحد من الاجساد ام المستحضرة حتى يكون طاهرا من الكبريت والاملاح ثم يشمع بالمياه كيلا له

ق

حتى يكون بالانحلال التام ثم يلقى من هذه الاجساد الطاهرة تراكيب كثيرة لا يمكن ضبطها لعلم الارقام والاقرب منها الى
اكسير القوم ان يدبر من هذه الاجساد المحلولة روح الصمغتين وهذه الروح في حكم الماء الذي في جميع الخواص ثم
يأخذ احد الاجساد المطرقة واحد القرصات المشتركة بالزيت والنطرون من الاجساد السبعة المذكورة ويضاف
اليه الحجر ويسقى من روح الصمغتين الى ان يذوب ذوب الشمع بلا دخان حرارة ولا بد في الباب الاخر تسقى الروح
الابيض وأما في الحمرة فيضاف اليه الروح الصبغ المتخذ من اجساد الحمرة ثم يلقى الاكسير الاخير على الاجساد الناقصة
ويحيلها الى الفضة الخالصة على الرصاص ويلقى الاكسير الذي على الفضة المزرية فيحيلها التام والكمال ويمكن في
هذا الاكسير تضعيفها بدوام السقي والتشوية والتشميع وأما الطريق الابعد من هذه الاجساد المذكورة فان
يؤخذ احد الاجساد المطرقة المنبسطة ويضاف عليه الاجساد المستحضرة المنبسطة على الاوزان المحررة بالميزان المعلوم ثم يشمع
في نار السبك بكبريت الاجساد المركبة بالتوتيا حتى يكون جوهر المركب اكسير الابيض والحمرة بحيث يحيل الاجساد
الناقصة للتمام والكمال وفي الطريق تراكيب غير متناهية ولكن الاقرب الى اكسير القوم ان يستقطر دهن
الكبريت بالنوشادر الثابت في النار اللطيفة ثم يضاف اليه مقدار ثلثه من التوتيا المرازبة ويشمع بالماء
المحلل ثم يشمع بهذا الدهن اركان الثلاثة من الاجساد وهي جسد ثابت وروح طاير ونفس رابط ولا بد فيه شيء من
النوشادر حتى يكون المجموع سريع الانحلال وهذا الدهن يقوم مقام الماء الذي في الطريق المذكور من العلم الميزان
وأما القسم الثاني من القطعة الصغرى من علم الميزان فهو ان يخلط بعض الاجساد ببعضها في نار السبك بميزان الحكمة
بعد الامتزاج الصورة الكمال من الفضة والذهب من الاكسير والعمل في هذه الاستحالة اعتدال المزاج الذي بالصورة
الذهبية والصورة الفضية واذا وجد الاعتدال في الاجساد المركبة بالميزان الحكمة فيفيض عليها الصورة المطلوبة من

الصانع بمقدار استعداده التام لقبول تلك الصورة ولا يجد الكمال الذي يستعده ما عند الى المزاج ولهذا
الطريق الاقرب الى حصول هذه الكمال تركيب الاجساد الناقصة بعد تطهيرها التام من الاوساخ والادران بحيث
يقرب الابيض منها الى الفضة والاحمر منها الى الذهب في الطهارة والصفاء فان المركب منها بميزان
العدل ينقلب الى الكمال في مقدار زمان السبك بسر الميزان واما الطريق الابعد في وزن الاجساد
بعرف الحكيم بميزان الكم والكيف ويجمع الاجساد والبسائط باوزان معلومة ويخلطها بنار السبك ثم يطعمها ادوية
مصنوعة الى ان تبيض يحللها ويخرج منها الجسد المطلوب فانما فيكلل برزانه بالمزاج التام وخروج الجسد
من البسائط اليسير كذ في غاية البعد لكونه لب البسائط محجوب بالف حجاب من الاوساخ والادران ولذلك الى
هذا اللب انما يخرج من اقطار البسائط بالادوية المنقية من الاجساد الغريبة في روحانيتها وهذه الادوية الاصلاح الحكمة
مع الكبارت او الزنك والزئبق فانها تخرج الجسد الخالص بالبرقية ويحرق الاعراض بنار الكبارت ولهم
في اوزان هذه الادوية يستحيل بيانه الان ولكن واما الصنعة في الطريق الاقرب ان يطهر كل واحد من الاجساد الناقصة
بما يناسبه من الاملاح والمياه الحادة ولا يبقى فيه شيء من الادران التي ثم يدبر هذا الجسد الطاهر بالادوية الملينة
ان كان يابسا كالحديد والنحاس او بالمنشفة ان كان رخوا كالاسرب والرصاص ليكون هذا الجسد معتدلا
لاصل الفلزات في الذوب والانطراق ثم تركب من الاجساد الناقصة الطاهرة النقية التي قاربت الى اصل الفلزات
في الذوب والصفاء والانطراق جوهر مركب يماثل الفضة او الذهب وقد كتم الحكماء اوزان هذا الجوهر المركب
واشاروا اليه بالقرانات الواقعة بين الكواكب في البروج فان لكل جسد من الاجساد في حكم الكواكب ومرتبة
اوزانه كالبروج في افلاك الميزان والاوضاع الواقعة بين الكواكب ومراتب اوزانه كالبروج الاثني عشرة بالمقابلة

او بالمقارنة

او بالمقارنة او بالتسديس او بالتربيع او بالتثليث ان يكون احدهما ثالث الاخر والتربيع ان يكون كل
احد الكوكبين رابع الاخر والتسديس ان يكون احدهما خامس الاخر في البروج وهذه الاتصالات زمانين كوكبين
او بين ثلثة كواكب او بين اربعة كواكب او بين خمسة كواكب او بين ستة كواكب او بين سبعة كواكب وهذه
الكواكب السبعة في افلاك السبعة في افلاك الصناعة المرتبة زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة
والعطارد والقمر والمراد بعطارد خارصيني وفي حكمه الزنك المعقود بالزاووق فانه بدل استار الصيني في جميع الاحكام
واما النسخ من هذه الاتصالات فاحد وعشرون قرانا والاقرب الى قران القمر وقران المشتري بالمريخ او بالزهرة في
ميزان التثليث او قران العطارد بالمريخ او بالزهرة في ميزان التربيع او قران القمر بالمريخ في ميزان التسديس
فان الجسد الكائن من هذه القرانات القمر بالمريخ ابيض قائم على الخلاص واما الثاني الاقرب الى الشمس قران
الزحل الى الزهرة او قران المريخ بالزهرة او قران الزهرة بالعطارد او قران الشمس بالمريخ فان الجسد
المتولد من هذه القرانات ذهب خالف قائم على الخلاص والقران في الاول المقارنة في اتباع التسديس
وهذا الجسد يقارب الذهب فيحتاج الى ميزان آخر حتى يتم المطلوب واما القرانات الثلاثي فخمسة
وثلاثون قرانا والاقرب منها في القمر قران المشتري بالزهرة والمريخ في ميزان المقابلة والتسديس وقران
العطارد بالزهرة والمريخ في ميزان التربيع والتثليث ولابد ان يقارن الاجساد الثلاثة بالتعديل في الكم
والكيف حتى يتولد منها جسد قرانا ثابتا على الخلاص واما الاقرب منها في الشمس فقران الزحل بالشمس والقمر
من المقابلة والتربيع وقد اشار اليه الامير خالد بقوله ومن البدر المنير صباية كسهم وكذا الشمس في الفرقد نجيبة
ومن شمسه قسم الاناث فريضة ومن شبليهما من قسم كيوان فحاجة وهذا القران بعد الميزان الاول اشار اليه المراكشي

وخذ جزوا من الذهب المصفى وثلثه من الحرف الحجري وشيئا الكار ريك المشترى على القمر مركوزا وثنين
فان استخرج من هذا الميزان رطل شمس احمر ابريز ثم يوخذ جزو من الشمس الخالص وجزوان من القمر وستة اجزاء من زحل
الرصاص المحرق وليسبك الجميع في بوطة سيسب ببورق الحكماء ويستخرج منه ذهب خالف قائم على الخلاص وقال
الفاضل الجلدكي في البرهان يوخذ كيوان المصفى عشرة اجزاء ومن الشمس الصناعية ثلاثة اجزاء ومن القمر الصناعية
ستة اجزاء ويجمع الجميع في بوطة وليسد منافذه ويختم عليه بالزجاج القائم بالطين الحكمي ويسبك ثلاث ساعات
بنار لينة ثم يبرد ويكسر البوطة فتجد قد انفصل من طبع النحس الى طبع السعود في اسرع من لمح البصر او اقرب من
واسرعه بالنسبة الى جميع الصنائع والاعمال فاذا اخذته وامتحنته وجدته في غاية الصفاء مع الثقل والرزانة مركب
من البياض والصفرة والحمرة بموازنته بثلاثة وخذ منه تسعة اجزاء ومن جسد القمر ستة اجزاء ومن الشمس
ثلاثة اجزاء واسبك الجميع بالتدريج ثلاث ساعات اخر من غير حجاب فان الجميع ينقلب شمسا خالصا
الخلاص والامتحان فاعلم ذلك فهذا التحقيق بهذا السر وتصريح بهذا الميزان الذي ذكره جابر وغيره من الفضلاء
ولا بد فيه من التعديل بالمفتاح باذن الفتاح للشمس والقمر المركبين في العلم الصناعي لتيسير المقاصد بانتاج
وحصول الفلاح انتهى كلامه وهذا الفقير يحقق بعد الاطلاع على هذه الاسرار بطول التجارب اخذت يوما جزو
من الشمس الصناعي وستة من القمر الصناعي وثلاثة امثاله من كيوان الصافي وسبكت الجميع على ما وصف الفاضل
الجلدكي ثم اخذت منه بعد التعديل جسدا ثقيلا بين الحمرة الى الصفرة ثم سبكت هذا الجسد بعد الاضافة اليه
جزو من القمر الصناعي وثلاثة اجزاء من كيوان الصافي ثلاث ساعات اخر من غير حجاب وقد طار اكثر الاجزاء
الكيوان عند السبك كبخار الرصاص ولكن انقلب حمرته الباطنة الى الجسد الثابت فخرج منه بعد التجربة جسدا احمر

الى الصفرة

في الصفرة الذهبية عياره في المحك مائة وعشرون قيراطا واخذت منه جزو وستة اجزاء من جسد القمر
وثلاثة اجزاء من الشمس المعدني وسبكت الجميع ودبرته بالمفتاح الذي لا بد منه في الميزان الا ان الارض
المانعة للقمر والانطراق فخرج منه الذهب الخالف عياره اكثر من ثمانية وعشرين قيراطا ثم اضاف له
الصانع درهمين من القمر المحروق فصار ذهبا جائزا قائما على الخلاص ثم اضعف كل مثقال منه بثلاثة
وستين درهما بعد جميع الامتحان واظن ان مراد خالد بهذا الميزان فان فيه اسرارا عزيزة في الاكسير وعلم الميزان
واما الاقترانات الرباعية فاقربها الى القمر اقتران المشتري بالقمر والزهرة والمريخ في ميزان المقارنة قال الفاضل
الجلدكي في البرهان ان من المريخ ١٥ اجزاء ومن القمر عشرة اجزاء ومن الزهرة عشرة اجزاء ثقبا ملطفا ومن الشمس
ملطفة عشرة اجزاء والزهرة الشقية الملطفة والقمر ملطفا ويمزج الجميع في بوطة واحدة ويسبك في نار السبك الجامحة
ودرجة ببورق الحكماء ويستمر على السبك ثلاث ساعات وقد اخرج ذهبا خالصا باذن الله تعالى فصرف في كشف
واعلم ان هذا الذهب البارز مثل ذهب الحكماء المخالف في الكنوز ولا بد ان يحتاج الى ان يمازج القمر اللطيف حتى
يستوي في حد نور الذهب المتعارف بين الناس انتهى كلامه وقد كشف هذا الفاضل في هذا الميزان اسرارا
لطيفة لم يصرح بها احد في هذا بهذه الابواب واما الاقترانات الخماسية فاقربها الى الميزان القمري اقتران المشتري
بعطارد والزهرة والمريخ والقمر في ميزان المقارنة والمقابلة والتربيع والتسديس ولا بد من اصلاح الجسد
الحادثة منها بالرصاص المعلوم في علم الميزان واما اقربها الى الميزان الشمسي اقتران زحل بالشمس والزهرة
والمريخ والقمر في الميزان التربيع والتسديس والتثليث والمقابلة وهذا الميزان قائم على الرصاص والخلاص واما
الاقترانات السداسية فاقربها الى الميزان القمري اقتران عطارد بالمشتري وزحل والمريخ والزهرة والقمر في ميزان المقارنة

والمقابلة والتربيع والتسديس والتثليث ويجب اسكاره شعشه قائم على الرصاص واما اقربها الى الميزان الشمسي
اقتران عطارد بزحل والزهرة والشمس والقمر في ميزان المقارنة والتربيع والتثليث والتسديس والمقابلة والتربيع
ويجب البارز من هذا الميزان احمر ذهبي بافرق في العيار واما الاقترانات السبعة فاقربها الى الميزان الشمسي
اقتران عطارد والزحل والمشتري بالمقارنة ثم اقتران الزهرة والمريخ بالمقابلة ثم اقتران القمر بالتسديس ثم
اقتران الشمس بالتثليث ويجب البارز من هذا الميزان في حكم الاكسير قائم على التعليق والخلاص واما ما اشار اليه الامام
جابر في نهاية الطلب بقوله فينبغي ان يجمع هذه الكتب السبعة وتدرسها كما امرتك وهي ان تبدأ بكتاب
الاسرب والقلعي ثم بكتاب الحديد والنحاس ثم بكتاب الذهب والفضة ثم بهذا الكتاب اعني كتاب الرصاص
وتجمع ما ذكرنا فيها كان مبتدا من الخواص وهي انقلاب اشياء الى اشياء في سرعة الزمان وشاره الى جزء كبير
من علم الميزان الاكبر واما اشارة الى الاوزان الشمسية مع غاية الشفاء فان يجب المولود من حديد ونحاس وشي
قمري وكذا المولود من الذهب والفضة ما يميل الى البياض القمري والمركب اسكاه صاف من هذه الالوان لا شك انه يجب ابيض
قمري فانقلاب هذا الجسد الى الشمس بقوة الاكسير الظاهر في شرف الشمس في غاية البعد فان هذا الجسد قمري والكمال
زهري ولا يبرز منها الا بالاتصال المحمود مع نقل القمر نور الشمس الى الزهرة وهذه الاتصال اما بالمقارنة في الثور او في
السرطان او في الجوزاء فان الثور شرف القمر بيت الزهرة والسرطان بيت القمر مثلثة الزهرة والجوزاء اوج الزهرة
حظ القمر وهذه المقارنة تزيد نور القمر وتغلب على الزهرة في الشعاع ولا يتغير اثر من نور الزهرة فكيف يمكن نقله الى
الشمس في هذا الاتصال واما بالتسديس بان يكون احدهما في الثور والاخر في السرطان او في الحوت شرف الزهرة
او بان يكون احدهما في الجوزاء والاخر في الاسد فان الاسد فرح الزهرة وهذا الاتصال يجعل نور الزهرة لاجتماع الانواع سبعة

الكواكب

الكواكب في نور القمر المعهود وانما يغلب نور الزهرة اذا كان القمر في الثور والزهرة في الاسد او كان القمر في السرطان
والزهرة في حوتها وهو الميزان او في شرفها وهو الحوت ولكن القمر في هذه الانظار لا كان تجرد منها ولا يتغير في الاتصال
حكم القمر حتى يشعل نورها الى نور الشمس في هذه الانظار ولكن بعد تطهير هذه الاجساد السبعة في غاية التحرير فافهم ولا تغفل
عن هذه الاصول فانها مفاتيح ابواب علم الميزان واذا عرفت احوال الاقترانات فاعلم ان الاكسير مطلقا
اذا القي على احد الاجساد الكائنة من القرانات يكمل بنسبة مقدار الاكسير لا يمكن اعادة عشرة اذا القي على احد الاجساد
الناقصة الظاهرة التصفية التامة ولذا قال بعض الفضلاء علوم الموازين مفاتيح كنوز رب العالمين لا يدركها
الا الكاملون الراسخون في الحكمة من اهل اليقين وقال بليناس في قانون طرح الاكسير الموازين امر مهم في الجسد الملقى
عليه الاكسير فان جوهر الاكسير لا يجاوز رتبته كان من الاجساد الناقصة ما لم يكن الرخو منها صلبا ولا الصلب منها
رخوا بالتدبير وهذا التدبير من جملة علم الميزان وكذلك ان جوهر القوم في كل رتبة في درجات التمام بعد التركيب
بحاله بلطف دون كل ولا بد في كل رتبة من وزن القمر وتجميره وتتميمه بالجملان وهذه الاعمال من جملة الاوزان وكذلك
ان جوهر التمام لا يحيل الاجساد الناقصة اذا لم يلق اولا على الزيبق او الفضة في البياض او على الزيبق او الذهب
في الحمرة وكيفية هذا الالقاء من جملة علم الميزان فان جوهر الشمع يذوب بادنى النار والذهب والفضة لا يذوبان
الا بشدة النيران فلا يمكن الالقاء عليهما قبل ذوبهما لعدم الامتزاج وبعد ذوبهما لا احتراق الجوهر كالشمع لشدة
النيران قبل وصوله الى الجسد المذاب فضلا عن الغوص والاختلاط وكذا لا يمكن الالقاء على الزيبق الملقى عليه الاكسير
الذهب او الفضة فان هذا الزيبق يبعد بالجوهر على الكبريتية القابلة للاحتراق بالنار فلا بد من تدبير الجسد الملقى
عليه باحد الاجساد والمحلولة وقد اشار اليه القوم بالذهب الذي لا يحترق او بتدبير الزيبق بالعقودات المعلومة في علم

الميزان وهذا اشارة الى القوام بعقد النار وكذلك ان الجسد الملقى عليه الاكسير اذا كان الاكثر في المقدار
مما يحيله الاكسير فلا يقدر على احالته التامة بل يشتعل هذا الجسد الى حالة قريبة للنحاس ولا يتم هذا الجسد الا بالدوران
المحرق في علم الميزان ولا يكمل هذا الجوهر مطلقا اذ لا يبقى فيه مقدار ما يكفي للتتميم والاصلاح وبهذا السر قالوا ان تجربة
الاكسير في اليسير الى الكثير لا بالعكس فانه لا يسير واختاروا في طرح الاكسير الاصول العشرة احدها ان يلقى اكسير البياض
على فضة القوام وهي الفضة المشمعة بالدهن الابيض الذي لا يحترق وهذه الفضة ذائبة كالشمع سيلانا لونها ونورها وتصبغ
النحاس حال فيها صبغ زائدة عن فضة العامة وان يلقى اكسير الحمرة على ذهب القوام وهو الذهب المشمع بالكبريت الاحمر
المحلول بدهن العقاب وهذا التشميع يسمى بتعليق القوام والذهب الخارج من هذا التعليق زائد العيار على الذهب المعدني
خمسة في التعليق الثالث الى ثمانين قيراطا وهذا في الباب الاول من تعليق القوام مقام الاكسير يحيل واحده ثلاث
اضعاف من الفضة الذهبية المشترة الاجزاء ذهبا تاما فاما على سكلاس ولا تغفل عن الاصلاح فانه من الشروط الاولية
في تاثير قوة الاكسير فان ذهب العامة بارد ورطب بالنسبة الى الاكسير الذهبي فاذا القي عليه الاكسير تكسر الناس لبعد الامزاج
بارد وقريبا الى الاعتدال فيلزم ان يكون خطأه عن درجة الاكسير فلا توجد فيه قوة التاثير اصلا وكذا اكسير البياض بارد
رطب بالنسبة الى الفضة فاذا القي هذا الاكسير عليها يخرج على الطبيعة الاكسيرية بعد الامتزاج لا تقبل تماما الفضة وكلما الغلبة
في المزاج فاحتاجوا الى تدبيرها حتى يكونا متناسبين في الطبيعة والمزاج والاصل الثاني ان يلقى جزء من الاكسير على
ستة اجزاء او ثمانية اجزاء من الجسد المناسب بحيث القاه على الزائد منها بحسب الروحانية الاكسير فان قوة الاكسير يحيل
هذا الجسد الى الاكسيرية وهذا الجسد يحفظ الاكسير عن احراق النار بالعنصر عند الالقاء على الاجساد الذائبة بشدة النار وفيه فائدة
اخرى وهي العامة بالزيبق على وجه السهولة عند الالقاء عليه بلهب النار والاصل الثالث ان يلقى واحدة من الجسد الملقى

على

عليه الاكسير على ثمانية اواق من الزيبق بعد التصعيد وهذا الزيبق ينعقد على الاكسيرية منعقدا ثابتا على النار فان الزيبق
كالابق يطلب وجه المذكور كالنفخة فيجد كليهما على الاكسيرية بالحرارة عند الالقاء والاصل الرابع ان
الاكسير اذا القي على الزيبق اولا فلا بد ان يدبر الزيبق اولا بالدهن الذي لا يحترق حتى يمكن ان يقع على النار ثم
يوضع في آلة صابرة على النار والزيبق يكون مقدار اصبعين فوق الزيبق المذاب ثم يلقى عليه الاكسير
المذاب بلهب النار فيقع على النار حتى يغوص الاكسير في قعر الزيبق وينبسط فيه ويجد الزيبق بقوة الاكسير ولو كان
الزيبق معقودا بدواء الكبار بل كان العام مع الكبريت الاحمر في غاية السهولة بقوة النار والاصل الخامس
ان الزيبق الملقى عليه الاكسير يجمد ذائبا بالذوب الشمع فلا يمكن القاؤه على الاجساد والبطئة الذوب وكذا الزيبق الملقى عليه
الاكسير البياض يرجع الذوب بالنسبة الى النحاس والفضة والذهب فلا بد من تشقيقه الا ودون تشميعها بالاكسير الذائب بها
الذهب والنحاس كالرصاص ومن جملتها لبن العذراء او بورق مكلس وصابون الحكمة المركبة من الزيت الزيتون والاملاح
وهذه الصنعة تسمى بفك الحجاب والاصل السادس ان يلقى جزء من الاكسير على عشرة اجزاء من النحاس في البياض ومن
الفضة في الحمرة ثم يزاد الجسد قليلا قليلا من احتياج كان الى ان تنقص قوة الاكسير واصباغها وعلامته في البياض ان
يبيض الجسد بعد البياض القمري الى السواد وفي الحمرة ان يبيض من الحمرة مثالا له الى الصفرة او البياض ولهذا لا بد ان يمتحن
في اليسير ثم يقاس اليه الاجزاء الكثيرة في طرح الاكسير والاصل السابع ان اكسير البياض انما يلقى على النحاس بعد تقريبه
الى الفضة بالتنقية والتزيين وكذا اكسير الحمرة انما يلقى على القمر الذي المزين بالاشياء المحمرة وهذا علم واصل كبير في
في علم الالقاء والاصل الثامن ان الاكسير اذا احال الجسد الملقى عليه على المطلوب الى احد القطبين ويبقى فيه
بعض النقصان كالسواد واليبس او قرب الذوب او عدم الاشتداد فلا بد من تدبير القمر ثانيا بحكمه وتدبير

الشمس بعلتين حكماً فان يستخرج منها في غاية الصفاء واللين ومنه كالشعر ويمتزج بالزئبق في كمال الامتزاج ثم
والامر التاسع ان الكبير الناقص عن كماله بسوء التدبير او النقصان الشيء عن درجاتها لا يزيد الفرع على الحجر حاله
لا غير المطلوب في بعض الاوصاف فلا يتم الا بالتكميل بسر الميزان وهذا الكبير انما يتم بافاعة الحجر ومن التضاعيف
حتى يبلغ الى درجة الكمال والامر العاشر ان الكبير عند تمامه قبل التضعيف يصبغ الجزء منه جزء في الباب الاول فقط
ويصبغ جزء منه مائتين وخمسين جزء في الباب الاعظم ويصبغ جزء منه في الباب الاوسط وهذا اذا كان الكبير التام
في كل باب روحانيا واما اذا كان جسمانيا فيصبغ كل الكبير في بابه مقدار ثلث الروحاني والنصفه وكذا الكبير
الجسداني في كل باب يصبغ مقدار ربع الجسداني او سدسه ثم ان الكبير الروحاني اكثر انضباطاً من الجسماني للاسمية
لقلتها مانعة الاختلاط والجسداني انما ينبسط بما فيه روحانية قليلة فيلزم بالضرورة قلة انبساطها عند الالقاء
ولذا لا بد للواصل ان يعرف مقدار الاكسير في هذه الاصناف الثلثة بالقياس والتجربة حتى لا يقع في خطاء عند الالقاء
على الجسد واما الكبير في الباب الاعظم الجسداني فعلى ارتفعه اطوار كاطوار العالم الكبير احدها الطور الروحاني والاكسير في
هذا الطور مركب من العقل الكل والنفس الكلية والجسم الكل وهذا الكبير الكبير الانسان في غاية الروحانية والكمال وكذا
يلقى على الف الف ومائتي الف الف عشر مرة والثاني منها الطور النوراني والاكسير في هذا الطور يسمى بالملك وبالروح الاعظم
والاكسير في هذا الطور مركب من الروح الاعظم والطبيعة الكلية والشكل الكل وهو الهيكل النوراني عند اهل التحقيق وهذا
الاكسير في غاية القوة كالملك المقرب من جملة الاكسير العظيم ولذا يلقى منه جزء على الف الف الف الف والثالث منها الطور
الجسماني والاكسير في هذا الطور يسمى بالفلك لما فيه قوة المدبرات وهي الكواكب السبعة في افلاكها ولذا يلقى جزء منه على خمسين
الف جزء وهذا القدر نهاية تدبير الشمس في يوم العرصات والرابعها الطور الجسداني والاكسير في هذا الطور يسمى خليفة الالهي

لها

بكم فيها على الشهور والايام بقوة القاهرة ولذا يحكم جزء منه على اثني عشر الف جزء وهذا العدد نهاية اعداد السيوف
القاهرة عند السلاطين الكبار وهذه الاطوار واحسنها فيها بحسب تدابير الاركان وتحليلها بطول الزمان
قبل الاركان وقال الامام جابر في مختصاته عملت بيدي على الطور الثاني والثالث وقد رأيت على الطور
الثاني عند استاذنا الشيخ احمد البرجاني وقد عملت بيدي جوهر الطيفان في الباب الاوسط والقي جزء منه على
الجسد المركب من الذهب والنحاس مقدار عشرة الاف ولكن كان الذهب يخارج منه ناقصاً في العيار عن الكثرة
الابريز اربعة قراريط ومع هذا النقصان جاء من جميع الامتحان حتى زاد ثلاثة دراهم في ثمانين مثقالا لقبة الرجاج
وقد تحير فيه الاكابر والماهر في علم الصناعة وعلقه بتعليق دار الضرب ثلث مرات ما نقص منه شيء اصلا وما زاد
في العيار وقلت في هذا اليوم باليت كان الامام جابر بن حيان ولنظر الى هذا الامر العجيب في الباب الاوسط
قبل التضعيف والله يهدي من يشاء فصل في الفوائد الكبرية الفائدة الاولى ان الحجر المتفق عليه الكبير يكون
المسك في غاية الرقة واللين والابد في المسك من البورق والنشادر ومن جواهر الشعب والعقاب والحجرة
والتباشير والفائدة الثانية ان الزجاج المدبر بماء القلي للازم في طرح الكبير الروحاني فانه بسرعة الذوب
يمنع طيران روحانية الكبير والاحسن ان تدبير الزجاج الابيض الافرنجي بماء القلي حتى السكر حتى يكون
متلاشيا في غاية النعومة مع الذهب الشمس بالسر النار والفائدة الثالثة الاتي ان الكبير اذا ذوب يشبه
ملح الطعام ينفصل عنه الحجر واذا اضيف الى الكلس منها جزء من البورق وجزء من الملح القلي وجزء من
النطرون في ظرف مكشوفة بالنار النحاسية فيحصل منه حجر ذائب كالشمع وهذا الحجر يورق الكلس الذي يلي
او ساع الاجساد الناقصة ويلينها في السبك وهذا سر عظيم في علم الطرح والميزان والفائدة الرابعة ان

الاكسير المطهر اذا احمر بالزجاج والزرنيخ المشوي بعد الفتح يصير حجرا كالياقوت في غاية الرزانة والثقل اذا القي
عليه يسير من اكسير الساذج ويسير من اكسير الحمرة كان يصبغ الذهب الغزير في غاية الرزانة والصفا كالذهب المطلي
عليه الاكسير وهذا الذهب الذي يوجد في كنوز الحكماء كالمكسر المائل الى الصفرة الزعفرانية وهذا من خواص الاكسير والحكيم
من غير اصلاح والفائدة الخامسة ان الواحد من حديد مثله من النحاس يذاب بمعاونة البورق والنشادر ويخرج منه
بعد الرصاص بالاكسير حجرا احمر مائلا الى الصفرة ثم اضيف اليه قليل من الفضة والقي عليه يسير من اكسير الساذج ثم يسير
من اكسير الحمرة يصبح على طرز ذهب الكنوز ولكن النقص عنه في الرزانة وان كان الثقل من ذهب العامة في المقدار والفائدة
السادسة ان المشتري القائم بالحديد المذاب اذا القي عليه يسير من اكسير الحمرة يصبح على طرز الذهب المعدني المائل الى الساذج
والصفرة في غاية الرونق والصفا وهذا الساذج يسير من النقصان قوة اكسير بان يبعد المشتري عن الرتبة الشمسية الطبيعية
والمزاج والفائدة السابعة ان الزيبق المطفي عليه اكسير اذا القي على الذهب المذاب يصير حجرا منطرقا في لون
البنفسج كالياقوت واذا اخذ هذا الحجر مقام الحجر بالحديد واضيف اليه الاكليل والماء الالهي على اوزان الاكسير
كان منه اكسير البديع الروحاني القريب بالاكسير الاعظم الحكمي في الاطوار والفائدة الثامنة ان الزيبق المنعقد بالحديد
اذا صبغ بالصبغ الحكمي بالماء الالهي كان هذا الزيبق اكسيرا في غاية اللطافة ويضاعف به اكسير كتضاعف الشمس فافهم
والفائدة التاسعة ان حجر الفلاسفة يبدل جميع الذهب الى [illegible] اعيانها على الفضة فلا يلقى عليها اكسير
الحمرة الا مع اكسير الساذج اولا بعده وهذا اسرار كبرى في علم الميزان والفائدة العاشرة ان الاولى لهم بعد الوصول الى
كتمان هذا السر المصون من الخواص والعوام فان كثيرا من الفضلاء وقع في بلايا ومحنة بسبب اظهاره حتى كان استاذنا المرحوم الشيخ
الاعرج المصري بالكتم بعد الاظهار ثم مات في يد الوزير [illegible] في المصر احمد باشا في ادوار الدولة السلطان سليمان خان

بالكتمان

بالكتمان بعد الاظهار فاللازم على الواصل ان يكتم هذا السر عن ولده وابيه والاحسن في السر ان يطلب اشارة الحقيقة
المرموزة في هذه المطالب المحجوبة فانه باب [illegible] لنتائج عمره فتخلص الواصل التي بغير شره بهذا الاشارة ولا تغفلوا
عن المقارنة المجربة بطول الزمان فان بكثرة التجارب يصل الى خواص الاكسير واكثره يصل اليه من تعاليم القدماء
وبالمشافهة وبالسماع وهذه الخواص مفاتيح علم الاكسير وعلم الميزان لمن كان واصلا بالعلم والبرهان ولا تغفلوا
الباشيات المدونة في كتب الامام جابر والطبيب الرازي والمجريطي وغيرهم من الفضلاء فانها طلسمات الرموز تحتها
كنوز الحكماء والفضلاء والاعمال ولا تغفلوا عن كتب الفاضل الجلدكي فانها مفاتيح رموز القوم وتفاسيرها بالكشف
والايضاح ولا تغفلوا بعد كتب الشيخ الصالحين عن كتب هذا العبد الحقير فان كتابنا المسمى بدرة الغواص في اسرار
الخواص احسن الفوائد من كتب الغواص وكتابنا المسمى بكشف الاسرار في هتك الاستار احسن في الفوائد والترتيب
من البرهان وكتابنا المسمى بترويح الارواح في اسرار المفتاح احسن في الكشف والايضاح من المصباح وكتابنا المرموز
بمفاتيح الكنوز في حل الرموز غاية اللطافة في اسرار الطلاسم وكتابنا الموسوم بانواع التراكيب احسن من التقريب
في هذه الفوائد والتراكيب وكتابنا الموسوم بهياكل الانوار احسن في الدقائق من كتاب السبعة في التراكيب
لبليناس وكتابنا الموسوم بمنتخب في الصناعة الذهبية احسن في حكمه من كتاب المكتسب وكتابنا الموسوم باللوايح
في اسرار الحروف والخواص سر من اسرار القرآن ولسر لا نظير في كتب الفضلاء وقد صنفت فيه [illegible] والحمد
الاكبار ومن اطلع على هذه الكتب وما فيها من الاسرار الالهية فقد لنا ما فتح الله من العلوم العالية المتعلقة بمعارف
الثقلين بكثرة الاجتهاد وطول التجارب في خلوتي عامة اسرارا جيدة [illegible] الى مشايخ الكرام علماء
العظام بانواع الرياضات والطاعات بالشهور والايام وما وصلت اليها الا بالاستمداد من سورة الانعام [illegible]

والاستسلام وعليكم بتلاوة هذه السورة الشريفة في الغدو والآصال بالتعظيم والاجلال سبحان ربك رب الجلال

والاكرام رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تمت هذه

الرسالة الشريفة المسماة بدرر الانوار للشيخ محمد الغمري رحمه الله تعالى

في شهر ربيع الثاني من شهور احدى وثلثمائة بعد الالف

بيد اقل الفقير كثير التقصير [illegible] غفرانه

[illegible] ذنوبه والسلام

وهذه من الكتاب نهاية الطلب في شرح المكتسب في زراعة الذهب

لان مشهور عند العلماء بهذه الصنعة ان الاكسير الابيض اذا [illegible] في التام

استحال للحمرة وهو صحيح لاكن لمن احكام التدبير وهو ما ذكره الشيخ في ارس الحكيم

في التركيب الثالث لان الاكسير الابيض لما تكمل بالتركيب الثاني وانعقد فلا يمكن

تمام اكسير الحمرة الا بالتركيب الثالث وفيه تصعيد وهو محذوف عند الحكماء و

معلوم عندهم بالضرورة ومرموز عندهم لعزته لانه موصل للغاية الكلية في هذه الصناعة

انه لا يخلو ان يكون الاكسير الابيض مشكوكا على الجسد الابيض او الجسد الاحمر

او الارض الحمرة بخمير او غير خمير لان الماء المشيب يمكن ان يعوض به عن الخمير في تر

كيب الاكسير الابيض اذا كان الجسد متهيئا فان كان العقار الرابط هو الجسد

الابيض او الارض المبيضة فلا بد من نقلها الى اكسير الحمرة من خمير الذهب و